ALWATAN AL RIYADI

الوطن الرياضي

□ السنة الثانية عشرة ـ العدد ١٣٨ ـ ١٣٩ تموز (يوليو) آب (اغسطس) ١٩٩٠ No. 138-139 Juillet - Aout 1990









No. 138-139 Juillet - Aout 1990
ALWATAN ALRIYADI



□ السنة الثانية عشرة - العدد ١٣٨ - ١٣٩ تموز (يوليو) آب (اغسطس) ١٩٩٠

□ رئيس التحرير: سعيد غبريس □ تصميم الماكيت: اسامة حديب

□ التنفيذ:
امان حديب

□ الامتياز:
انطوان الشويري

□ المدير المسؤول:
وليم ضاهر

احداث الموندیال لن تتوقف

لم يكن امامنا خيار آخر في طريقة اصدار هذا العدد الخاص بكاس العالم، لان الخيار الآخر، كان اصدار عدد شهر تموز (يوليو)، من دون ان نتمكن من تغطية سوى الدور الأول لموندیال ایطالیا، وان يصدر ذاك العدد في الوقت الذي تكون فيه مباريات كاس العالم تضع اوزارها.

لذا فضّلنا عدم اصدار عدد عادي، والانتظار حتى نهاية الموندیال، لاصدار عدد خاص، مع زيادة في عدد الصفحات، خصوصاً الصفحات الملونة، مما يتيح لنا تقديم الموندیال في ملف شامل كامل، وبالتالي نكون لبّينا طلبات القراء باصدار عدد خاص.

وهكذا حاولنا، قدر المستطاع وحسب الظروف الحالية، ان نغطي الموندیال على طريقتنا السابقة: عدد خاص قبل الموندیال، وعدد خاص آخر بعده، وإن كان العددان الخاصان هذه المرة، ليسا بمستوى العددين الخاصين اللذين صدرا في ١٩٨٦ من ناحية الشكل، إلا اننا عوّضنا عن ذلك في المضمون والمواد، فعدد ما قبل الموندیال، خصص للفرق الاربعة العشرين ونجومها وسجلاتها ونتائجها، وتتضمن تحليلات لاوضاعها، في شكل يتيح للقارىء معرفة كل شيء عما هو متوقع ان يحصل في الموندیال.

وجاء هذا العدد الخاص بعد الموندیال، ليتيح للقارىء معرفة ما حصل في الموندیال، وبادق التفاصيل عن المباريات واللاعبين والفرق، ولم يكن بالامكان، بسبب ضيق المساحة، تقديم سوى ثلاثة نجوم (سكيلاتشي ومارادونا وكاريكا).

وما نود ان نقوله في هذه العجالة، اننا، وبتواضع كبير، انجزنا عملاً شاقاً، وخصوصاً في طريقة تغطية المباريات، التي كان لها نسق خاص واحد، وتطرقنا الى ادق التفاصيل كعلامات اللاعبين والفرق، وسرد ابرز وقائع المباريات وكل اجوائها، وفي شكل توثيقي وباسلوب تحليلي.

قلنا ان العمل كان شاقاً لاننا اعتمدنا على مصادر عدة متنوعة، فقرانا مئات الصفحات التي كتبت عن الموندیال باللغات الايطالية والالمانية والاسبانية والفرنسية والانكليزية وقد عمل الزملاء عدنان الشرقي وعلي الدالاتي وامية حماد ومحمد دالاتي وسمير بشير ووديع عبد النور وسعاد حماد، على مدى شهر كامل، غارقين في ترجمة التقارير والتحليلات، ثم في اعادة صياغة هذه المواضيع وتحريرها بالشكل الملائم.

ولم يكن الاعتماد على التقارير المترجمة وحدها، بل اعتمدنا ايضاً على مشاهداتنا عبر التلفزة، وعلى المشاهدة على الطبيعة لمراسلنا في ايطاليا الزميل الدكتور محمد جباعي، الذي وصل في الوقت المناسب للاستفادة مما حمله معه، ولكن، ولضيق الوقت، لم يكن بالامكان نشر اي من المقابلات العديدة التي اجراها هناك مع ابرز نجوم الموندیال، وسننشرها تباعاً في الاعداد المقبلة التي ستبقى آثار كاس العالم موجودة فيها لمدة غير قصيرة.

وهكذا، فإن الموندیال، وإن توقفت احداثه في ايطاليا، فإنها ستستمر في اذهان الناس، وكذلك على صفحات «الوطن الرياضي»، وهذا هو طلب القراء بالطبع.

اسرة التحرير

□ ثمن العدد

لبنان	٧٥٠ ل.ل.	البحرين	١ دينار	العراق	١ دينار
سورية	١٥ ليرة	قطر	١٠ ريالات	عمان	١ ريال
السعودية	١٠ ريالات	تونس	١.٥ دينار	ليبيا	١٢٠٠ درهم
الكويت	١ دينار	المغرب	١٥ درهما	فرنسا	١٠ فرنكات
الجزائر	٢٠ دينار	مصر	١.٥ جنيه	انكلترا	١٥٠ بنساً
الامارات	١٠ دراهم	الاردن	١ دينار	اليمن	٢٤ ريالا

العنوان: سنتر ايفوار - طابق ٣ شقة ٣٠٢ شارع الكومودور - الحمراء
ص.ب ١٦٥٩٤٧-١٣٥٧٤١ - هاتف ٣٤٦٢٥٩ - ٣٤٧٨٦٧ تلكس LE 43283 Presse

طباعة مؤسسة جوزيف د. الرعيدي
publicité: Régie Générale de Presse Beyrouth



الكاس بين يدي ليتبارسكي وماتهويس



الكرة فوق راس سكيلاتشي وخلفه الايرلندي كوين



فوللر طائراً في اللقاء النهائي بين المانيا والارجنتين

مونديال مخيّب.. خجول.. غير واقعي

ظلم.. اجحاف.. حظ..

عناوين كأس العالم ١٩٩٠



كلينسمان يتصارع مع باسوالدو وروجيري في اللقاء النهائي



مارادونا وبرغومي في سباق على الكرة



لينيكر يسجل هدف انكلترا في مرمى المانيا



اومام بييك يسجل أول هدف في المونديال في مرمى الارجنتين



كانيجيا وزينغا في صراع على الكرة



نكونو حارس الكاميرون يعرقل لينيكر



التشيكي شوفانيتش يلاحق الالماني ماتهويس



فرحة الطليان بالمركز الثالث



الكاس مع المانيا للمرة الثالثة



□ انخفاض التهديف الى أدنى نسبة في تاريخ كأس العالم أسهم في اخماد وميض شعلة الموندیال

□ الأمور سارت في المقلوب في «مونديال الليبرو»: الكرة الأميركية مالت للدفاع والأوروبية تحررت منه!

استفاق العالم في اليوم التالي للمباراة النهائية لمونديال ايطاليا ١٩٩٠، الذي اقيم من ٨ حزيران (يونيو) الى ٨ تموز (يوليو)، بين المانيا الاتحادية والارجنتين المدافعة عن اللقب، وقد اصابه نوع من الاحباط والغضب. فكل شيء جرى في تلك الليلة في ظل اجواء مسمومة. وقد اسهم حكم المباراة المكسيكي كوديسال في اضفاء نوع من التحدي على وقائع اللعبة، عندما استعمل البطاقة الحمراء مرتين ضد لاعبين من الارجنتين، وفي زمن قياسي لم تعرفه ساحات المونديال من قبل. كما لجأ في نهاية المطاف الى توجيه رصاصة الرحمة الى راس الفريق الارجنتيني، عندما احتسب عليه ركلة جزاء ليس فيها من الصحة اي لون او وزن او رائحة.. وبهذا الهدف ثارت المانيا من الارجنتين لخسارتها في نهائي المونديال ١٩٨٦، وكانت المرة الاولى في تاريخ المونديال التي يلتقي فيها فريقان على نهائي الكاس مرتين متتاليتين.

وقد خرجت المانيا الاتحادية من المباراة النهائية وهي تحمل فوزاً لا تستحقه، في حين خرج الارجنتينيون وهم يصرخون: اقبضوا على السارق؛ ويعنون بذلك حكم المباراة..

ظلم.. إجحاف.. حظ..

وكلمات ظلم وإجحاف وحظ، التي تكررت لوصف ابرز ما تميّز به مونديال ايطاليا، تنطبق اكثر ما تنطبق على سقوط البرازيل امام الارجنتين، إذ اعتبرت هذه النتيجة اكبر إجحاف حصل في المونديال.

والاجحاف صفة تكررت لان الفرق التي خسرت كانت لا تستحق هذا الموت المبكر. وهذه الفرق هي البرازيل وكولومبيا واسبانيا وحتى هولندا؛ فالكولومبيون اثاروا الحماس لانهم ذكّروا الحضور باسلوب البرازيل قبل مونديال اسبانيا. ولاعبو البرازيل عادوا الى بلادهم بعدما قدموا اجمل لعب في ايطاليا. كما ان المانيا لم تكن افضل من هولندا. وكذلك لم تستحق اسبانيا الخسارة لانها كانت مسيطرة على يوغوسلافيا.

ولكن ثمة فرق قوية وصلت الى المونديال وعادت من دون ان تربح شيئاً، وتاتي في طليعتها هولندا والاتحاد السوفياتي الذي لم ينفعه الفوز الكبير على الكاميرون.

وهذا المونديال الذي اعتبر غير واقعي ومخيّب للآمال، سجلت في بدايته مفاجآت عدة اضفت نوعاً من التحدي فرضته المنتخبات الصغيرة، ولكن تحوّل نسبة التهديف الى ادنى مستوى له في تاريخ مباريات كاس العالم، اسهم بشكل مباشر في اخماد بعض من وميض الشعلة. فقد سجل في المباريات الاثنتين والخمسين ١١٥ هدفاً اي بمعدل ٢.٢١ هدفين في المباراة الواحدة، وهذه ادنى نسبة في تاريخ كاس العالم منذ الدورة الاولى ١٩٣٠.

وقيل في إطار الملاحظات حول التهديف في المونديال، انه كانت هناك اهداف اقل ومتعة اكبر. ولوحظ ندرة التسجيل من قبل لاعبي الدفاع الذين أوكلت إليهم مهمات محصورة ودقيقة. فيما أعطي الدور الكبير لخط الوسط.

ومما اسهم في قلة عدد الاهداف ان فرقاً عدة من الصفين الثالث والرابع، كان معولاً على خصومها خردقة شباكها بالاهداف، ولكنها صمدت. وهكذا خرجت كل من مصر وكوريا الجنوبية وكوستاريكا، خاسرة بفارق عادي، باستثناء بعض المباريات القليلة، خصوصاً لقاء تشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة (٥ ـ ١) والمانيا والامارات (٥ ـ ١).

اوروبا واميركا: تبادل ادوار

واما النقطة الابرز التي يجب التوقف عندها، فهي الانقلاب الخطير الذي حدث في الكرتين الاميركية والاوروبية، بشكل ادى الى تبادل الادوار. فالكرة الاميركية الجنوبية الشهيرة بلعبها الهجومي وبالمهارات الفردية الرائعة عند لاعبيها، ظهرت على النقيض من ذلك في مونديال ايطاليا. فشاهدنا المنتخبين البرازيلي والارجنتيني يعتمدان في العابهما على الطرق الدفاعية. في الوقت الذي تحررت فيه العديد من الفرق الاوروبية من هذا النوع من اللعب. فشاهدنا معظمها يميل الى الالعاب الهجومية. وتمثل ذلك في شكل واضح في ما قدمته كل من المانيا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وبلجيكا.

اما بالنسبة للبرازيل والارجنتين، فقد اعتمد كل منهما، وخصوصاً في لقائهما في الدور الثاني، على خطة الهجمات المضادة السريعة، وذلك وصولاً لتحطيم احدهما دفاع الاخر. فالبرازيليون، مثلاً، كانوا يدافعون عن منطقتهم بثلاثة مدافعين مركزيين، في حين لجأت الارجنتين الى الدفاع اللاصق بدءاً من وسط الملعب.

وهكذا فإن الامور سارت في مونديال ايطاليا بالمقلوب. فالفريق الالماني الذي اعتمد طريقة دفاعية شكلية تجلت بثلاثة مدافعين وليبرو وظهيرين، لم يقلل على الاطلاق من رونق الهجومات التي كان يشنها، حيث كان الجميع يعمل في سبيل الوصول الى مرمى الخصم بطريقة او باخرى، في حين إننا لم نجد سوى بعض الهجمات عند الفريق الارجنتيني، قام بها شخص واحد هو كانيجيا الذي كان يلعب في مركز راس الحربة، معتمداً بالطبع على التمريرات الخارقة التي كان يمررها له مارادونا..

ففي الوقت الذي كان العالم ينتظر تفتق عبقرية الكرة الاميركية الجنوبية من خلال الالعاب السحرية التي يقوم بها افرادها منفردين وجماعة، إذ بنا امام لاعبين فاقدين لمساتهم السحرية التي تهتز لها القلوب، حتى ان معظمهم فشل في ترجمة تحركاته داخل منطقة جزاء الخصم الى اهداف، وكان اقدامهم اصيبت بالعقم، مثلما حدث مثلاً مع البرازيلي مولّر الذي فشل في إحراز هدف التعادل برغم الفرص الكثيرة التي سنحت له وهو على مقربة من المرمى الارجنتيني.

«مونديال الليبرو»

وتقهقر الكرة الاميركية الجنوبية على مستوى الفرد والمجموعة، قابله تقدم ملحوظ عند الكرة الاوروبية، التي كان لاعبوها اسياداً في كل شيء، في الضربات الراسية والتسديد على المرمى، وكذلك في السرعة في تنفيذ المهمات الموكلة إليهم، وبرعوا ايضاً في المهارات الفردية، فشاهدنا محاورات ليتبارسكي التي تخلب الالباب وتعرجات كلينسمان وتسديداته، والتسديدات السريعة لبرهمة الذي ذكّر الناس بفنون الاميركيين الجنوبيين بالطريقة الرائعة التي سجل بها الهدف الثاني في مرمى هولندا..

لقد شاهدنا على مدى اسابيع المونديال القليلة، كيف كانت الكرة الاميركية الجنوبية تلفظ انفاسها الاخيرة، فعلى الرغم من النتائج التي سجلتها الارجنتين، لم نشاهد مثلاً اي لاعب اميركي جنوبي يقوم بالعاب ساحرة مثل التي قام بها الايطالي باجيو، او الالماني ماتهويس، او البلجيكي شيفو..

وفي شكل عام، وعلى الصعيد الفني، شهد المونديال مجموعة سقطات تشير الى ان عصر الكرة العالمية بدأ ياخذ طريقه نحو الانحدار، بعدما بلغ الذروة في السنوات العشر الاخيرة، والطرق التي اتبعت اكدت تحول الكرة نحو الدفاع بخلاف ما تريده الجماهير، وصار خط الوسط يدعم خط الدفاع وليس الهجوم. ولم يشذ عن هذه القاعدة سوى المانيا الاتحادية وايطاليا، في حين اعتمدت البرازيل على خمسة مدافعين وركّزت على الليبرو، حتى قيل عنها انها اعتمدت التكتيك بدل السامبا..

ولان معظم الفرق ركّزت على الليبرو، سمي مونديال ايطاليا بـ «مونديال الليبرو». فلاعب الوسط يصبح لاعب ليبرو ثانٍ متقدم او دفاع متاخر. وهذا ما جعل بعض المراقبين يتخوفون من ان تصبح الكرة لعبة جامدة تخضع لقوانين محددة تريح اللاعبين والمدربين، ولكنها تخيب الآمال..

ابتسامة الأسود

ووسط هذه العلامات السوداء التي كثرت في المونديال، اطلت ابتسامة من «اسود الكاميرون» الذين اثبتوا قوة افريقيا الحقيقية. فوصلت الكاميرون للدور ربع النهائي كاول دولة افريقية تحقق هذا الانجاز. كما اثبت هذا المنتخب انه في عالم الكرة لا وجود لعالم ثالث. فقد هزم المنتخب الارجنتيني في مباراة الافتتاح وتصدر المجموعة الثانية، ثم هزم كولومبيا في الدور الثاني. وخسر بصعوبة في الدور ربع النهائي امام انكلترا وبضربتي بنالتي سجلهما لينيكر، بعد تمديد الوقت. وانكلترا ايضاً اقصت الفريق الافريقي وهو مصر، وحالت دون وصوله الى الدور الثاني.

والانجاز الكاميروني والعرض المصري المثير، جعلا هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي الذي يقام رابع مونديال في عهده، يعترف بان العالم يتغير، ويقر بحق افريقيا بمركز ثالث في المونديال، حين قال: إن الكرة الافريقية اثبتت تطورها الفني الكبير وبشكل لا غبار عليه، بينما بقي تطور اللعبة في اسيا والكونكاكاف اقل بكثير. واضاف هافيلانج إنه في ظل الواقع الجديد، فإن اقتراحه يتضمن منح افريقيا بطاقة ثالثة في النهائيات بطريقة الية، على ان تسحب هذه البطاقة من اوروبا. اما بالنسبة لاسيا والكونكاكاف، فإن الامر لن يتم بطريقة مماثلة، إذ يتطلب إقامة مباراتين حاسمتين بين ممثلي اسيا واوروبا، وكذلك بين ممثلي الكونكاكاف واميركا الجنوبية، على ان يمنح كل من الفائزين بطاقة الى النهائيات.

وهذا المونديال الذي رافقته صفات عدة غير حميدة كالاجحاف والظلم، كانت المفاجآت ايضاً عنواناً من عناوينه. فبعد سلسلة من المفاجآت في الادوار الاولى، وصلت الى المرحلة النهائية فرق ايطاليا والارجنتين والمانيا وانكلترا. وفي جعبة هذه المنتخبات ثمانية القاب عالمية. ولم يغب عن هذه المجموعة السحرية سوى فريقين من الفرق التي سبق لها وفازت بالبطولة، وهما البرازيل والاوروغواي، وكلاهما خرجا من الدور الثاني.

□ من ربع النهائي الى نصف النهائي الى النهائي فازت المانيا بالبنالتي ومع ذلك كانت الاكثر تسجيلاً

□ الأرجنتين وصلت للنهائي بخمسة أهداف وبخمس حالات طرد في صفوف خصومها وبفضل يد مارادونا

وبرغم كل ما حدث، اعتبرت المانيا وايطاليا من افضل الفرق التي وصلت الى المرحلة النهائية.

وبفضل هدف وحيد ضد كوريا الجنوبية حفظت الاوروغواي ماء وجهها وصعدت الى الدور الثاني، لكنها سرعان ما انهارت في هذا الدور امام ايطاليا، فخيب كل من سوزا، وفرانسيسكولي، الآمال المعقودة عليهما، في حين بزغ الفويلرا، لكن بروزه هذا جاء متأخراً جداً.

ولم تقدم النمسا ما كان مؤملاً منها، فظهرت خطوطها مفككة، فكان دفاعها قاسياً ويفتقد للمرونة، وظهر خط وسطها مضعضعاً، في حين كان خط هجومها فاشلاً رغم وجود الثنائي الخطر، بولستر ورودااكس.

الامارات والهدفان التاريخيان

والمعجزة التي حققها زاغالو، والتي اكملها في ما بعد كارلوس البرتو، لم تستكمل طريقها في ايطاليا فمنيت الامارات بثلاث هزائم في مجموعتها، لكنها سجلت هدفين يساوي كل منهما سيارة «رولز رويس»، ولم يكن عدنان الطلياني من ضمن اللاعبين اللذين فازا بتلك الجائزة القيّمة، إذ ان الطلياني كان بعيداً جداً عن مستواه.

وهولندا كانت مرشحة للفوز بالبطولة، لكن ما قدمته في المونديال لم يرضِ طموحات جماهير هذه الكرة فهي خرجت من الدور الثاني امام المانيا بعد ان سجلت في الدور الاول ثلاث تعادلات.

المباراة الوحيدة التي تألقت فيها هولندا، كانت امام المانيا، حيث شهدت هذه المباراة تطور النجم غوليت، الوحيد الذي شكّل خطورة على المرمى الالماني، في حين لم يقدم فان باستن، الذي رشح قبل المونديال للقب الهداف، اي شيء يدل على ان هذا اللاعب يستحق جميع الالقاب التي حصدها في الموسم الماضي، بينما تاكدت مهارة «الليبرو» كويمان، في حين كان ريبكارد افضل لاعب، لولا تصرفه الشائن ضد فولر.

توقعت الولايات المتحدة ان تقدم شيئاً ما يعطيها دفعاً معنوياً كونها ستحتضن مونديال العام ١٩٩٤، لكن توقعاتها تلك، سرعان ما تبخرت إذ منيت شباكها بثمانية اهداف مقابل هدفين سجلتهما.

برز من الفريق الاميركي كاليغيوري، وميولا حارس المرمى الذي يمكن ان ينتقل الى ايطاليا في الموسم القادم.

وخيّب المنتخب السويدي الآمال، فلم يجمع اية نقطة، وذلك على غرار ما جنته الفرق الصغيرة مثل الولايات المتحدة، وكوريا، والامارات.

برز من السويد لاعبها الناشئ برولين، وهو اللاعب الوحيد الذي هدد الفرق الخصمة، في حين لم يقدم زملاؤه اي شيء يذكر.

ولاول مرة في تاريخه الكروي لم يتخط الاتحاد السوفياتي الدور الاول، وذلك بسبب سوء التحكيم في المباراة ضد رومانيا، وكذلك ضد الارجنتين وبالاضافة الى ذلك فقد اسهمت خطة المدرب لوبانوفسكي غير المتطورة في ظهور الفريق السوفياتي بامكانات محدودة، كما أثّر غياب ميخائيليتشنكو عن صفوف الفريق إلى تقهقر نتائج هذا الفريق، وخروج الفريق السوفياتي يعني انه على المدرب الجديد ان يولي اهتماماً خاصاً لايجاد حارس مرمى جديد بدلاً من داساييف المعتزل والذي لم يلعب سوى مباراة واحدة، في حين لم يستطع الحارس البديل من القيام بالواجب كاملاً.

سكيلاتشي اكتشاف المونديال

عشية المونديال علّقت امال كثيرة على عدد من اللاعبين، ولكن مع وصول المنتخبات الى المرحلة ربع النهائية حزم عدد كبير من الابطال حقائبهم، وعادوا الى بلادهم من دون ان يتركوا اي اثر ايجابي، بل انهم اضفوا ظلالاً سوداء على صورهم البهية المشرقة التي ظهروا بها من قبل.

والاكثر خيبة كانوا من نجوم هولندا، وخصوصاً فان باستن الذي خاض المونديال وفي جعبته كل الالقاب الاوروبية ولقب افضل لاعب في العالم، ولم يسجل اي هدف طوال ٣٦٠ دقيقة.

وفي المقابل كان مونديال ١٩٩٠ مونديال المفاجآت والاكتشافات، ولم يكن فقط مونديال الخيبات، فبرزت وجوه اثبتت جدارتها في شكل مفاجئ وملفت، وفي طليعة النجوم المكتشفة كان الايطالي سلفاتوري سكيلاتشي الذي لم يكتف بلقب هداف البطولة، بل نال ايضاً لقب افضل لاعب، اي انه جمع الحذاء الذهبي والكرة الذهبية، وكرر انجاز مواطنه باولو روسي الذي كان هداف مونديال ١٩٨٢، مع فارق واحد ان الاخير جاء الى المونديال نجماً، بينما سكيلاتشي جاء من عالم المجهول...

عدا سكيلاتشي حقق بعض النجوم انجازات شخصية، وفي طليعتهم الحارس الايطالي والتر زينغا الذي حقق رقماً قياسياً في المحافظة على نظافة الشباك في المونديال (٥١٧ دقيقة) وكان النجم الارجنتيني كانيجيا صاحب اول إصابة في مرماه، وذلك في الدقيقة ٦٨ من المباراة بين ايطاليا والارجنتين في نصف النهائي، ولم يكن كانيجيا قاهر زينغا وحده، بل كان قاهر البرازيل وايطاليا ايضاً.

الحارس الانكليزي بيتر شيلتون هو الاخر حقق رقماً قياسياً ولكن في عدد المباريات الدولية، فخاض في المونديال ١٢٥ مباراة محطماً الرقم السابق للايرلندي بات جينغز (١١٩ مباراة)..

وعلى صعيد التهديف برز التشيكي سكوراڤ الذي سجل خمسة اهداف وجاء خلف سكيلاتشي، وكان ثاني لاعب يسجل «الهاتريك» في هذا المونديال، بعد الاسباني ميشال الذي سجل اربعة اهداف في البطولة، ثلاثة منها في مباراة واحدة (ضد كوريا الجنوبية).

ميلا «الأسد العجوز»

ومن ظواهر المونديال، نذكر النجم الكاميروني العجوز روجيه ميلا (٣٨ سنة)، والحارس الارجنتيني الاحتياطي غواكوتشيا. فالاول كان صاحب الفضل في وصول الكاميرون الى الدور ربع النهائي كاول دولة افريقية تحقق هذا الانجاز، عندما سجل اربعة اهداف في مباراتين، ولم يكن فوز الكاميرون يتحقق إلا بعد نزوله. فقد نزل في المباراة ضد رومانيا في الدور الاول، في الدقيقة ٣٨ وسجل هدفين، ثم نزل في المباراة ضد كولومبيا في الدور الثاني في الدقيقة ٥٤ وسجل هدفين ايضاً، كما قام ميلا بعمل اعتبره عظيماً كل الذين لم يعجبهم الحارس الكولومبي هيغويتا الذي كان يخرج من مرماه ويقوم بدور الليبرو ويسدد براسه في وسط الملعب ويرد كرات بصدره وبقدميه، ويقفز مثل الكونغورو خارج منطقته.. هذا الحارس الظاهرة، لقنه ميلا درساً عندما استفاد من جنونه وانتزع الكرة منه وسجل منها هدفاً، وهذه الواقعة نزعت عن هيغويتا صفة الحارس الناجح.

اما الحارس الارجنتيني غواكوتشيا، فقد افسحت له اصابة الحارس الاساسي بومبيدو في المباراة الاولى ضد الكاميرون، فرصة البروز والقفز من مركز الاحتياطي الى مركز الحارس الاساسي، فكان بطل الفريق الارجنتيني، اضافة الى كانيجيا ومارادونا، وذلك عندما صد ركلتين ترجيحيتين للايطاليين دونادوني وسيرينا في نصف النهائي، وكان صد ضربتين مماثلتين ضد يوغوسلافيا في الدور ربع النهائي، وبذلك يكون الفضل له وحده في إكمال الارجنتين مسيرتها الى المباراة النهائية، بعدما كان الفضل لمارادونا وكانيجيا في تخطي الدور الثاني اثر الفوز على البرازيل..

وإذا كان الاعجاب من نصيب من كانوا في صفوف الاقزام، وظهروا كعمالقة فإن بعض النجوم الكبار، كانوا وراء ما كان متوقعاً منهم، وخصوصاً مارادونا الذي لم يسجل اي هدف، بل اضاع ضربة ترجيحية، واظهرت دراسة احصائية ان مارادونا لم يسدد خلال المباراة النهائية ضد المانيا سوى مرة واحدة، بل إنه طوال البطولة، وخلال ٦٩٠ دقيقة، سدد اربع مرات فقط ولم يسجل مرة واحدة..

وكذلك فإن النجم الايطالي فيالي، استمر صائماً عن التهديف منذ نيسان (ابريل) ١٩٧٩، وقد اهدر ضربة بنالتي ضد الولايات المتحدة.

اما الانكليزي لينيكر هداف مونديال ١٩٨٦، فلم يظهر بمستواه في الدور الاول بسبب إصابته، ولكنه مارس هوايته في التسجيل، فسجل اربعة اهداف، منها هدفان في مرمى الكاميرون جاءا من ضربتي بنالتي، ونقلا انكلترا الى الدور نصف النهائي.

والبرازيلي كاريكا، لم يقدم ما كان متوقعاً منه لاسباب عدة، اولها خروج البرازيل باكراً، وثانيها نشوب خلافات حادة بين اللاعبين وخصوصاً بينه وبين اليمان الذي لم يكن يمرر له الكرات، ومع ذلك سجل كاريكا هدفين في مباراة واحدة.

فان باستن اكبر الخائبين

ولكن من هم اللاعبون الاكثر فشلاً في المونديال؟

«الصقر» الاسباني اميليو بوتراغوينيو، وضعت فيه امال بعد الهالة التي اكتسبها في مونديال مكسيكو، وكانت الصحافة العالمية تهتم به بشكل ملحوظ، ولكن اداءه كان مخيباً للآمال، لدرجة دفعت المدرب سواريز لاستبداله في اكثر من مناسبة، ومن اسباب فشله النقص في التركيز وفي المناورة، لذا لم يسجل اي هدف.

«الزنبقة الذهبية» ماركو فان باستن، هداف اوروبا ١٩٨٨ والفائز بالكرة الذهبية لافضل لاعب اوروبي للسنة الثانية على التوالي، وبطل اوروبا مع ميلانو، كل هذه الالقاب زادت من خيبة امل متتبعي المونديال، لانهم لم يشاهدوا هدفاً واحداً يحمل توقيعه، فكان غائباً مثل تشكيلة فريقه التي سقطت في وقت مبكر.

السويدي مانغسون مهاجم بنفيكا الذي شارك في نهائي كاس اوروبا ١٩٩٠، ونال لقب هداف الدوري البرتغالي، فشل مع تشكيلته التي لم يتالق فيها سوى النجم الشاب برولين، وكانت مباراته ضد البرازيل هي الاسوا.

الحارس السوفياتي رينات داساييف، الذي يلعب لنادي اشبيلية الاسباني، وصل الى ايطاليا كاحد ابرز حراس المرمى، ولكن فشله في صد اهداف رومانيا، دفع بالمدرب الى وضعه على مقاعد الاحتياطي.



رايت يعرقل كلينسمان في مباراة انكلترا والمانيا



البلجيكي
شيفو يقع
ارضاً بعدما عرقله
الاسباني روبرتو



فيوفيتش وسيمون في لقاء يوغوسلافيا والارجنتين



تروغليو يسجل
الهدف الأول
للارجنتين في مرمى
الاتحاد السوفياتي



نجم الاوروغواي انزو فرانسيسكولي الذي يلعب لمرسيليا الفرنسي، اثبت حالة معقدة، إذ اثبت انه يملك كفاءة فردية عالية، لكنه بدا انانياً بعض الشيء وتردد في حسم الفرص، وسبب فشله، عدم تكافؤ لعبه مع لعب رفاقه.

الهدافان النمساويان روداكس وبولستر، اللذان سجلا ٦٨ هدفاً في الموسم المنصرم، كانا من ابرز النجوم الخائبين، فالاول لم يسجل سوى هدف واحد، بينما عجز بولستر عن تسجيل اي هدف، علماً انه يحتل المركز الثالث بين هدافي اوروبا، والمركز الثاني في ترتيب الهدافين الاسباني (يلعب مع اشبيلية).

النجم البرازيلي بيبيتو نجم فاسكو دي غاما، توقع الكثيرون احد ابرز نجوم البرازيل، لكن اصابته منعته من التالق، ولم يلعب سوى لدقائق معدودة، وكذلك كانت حال زميله روماريو نجم ايندهوفن الهولندي، الذي كان ببساطة الفتى الخفي..

النجم الهولندي رود غوليت، خسر الهالة التي كانت تحيط به قبل المونديال، فقد ارتكب اخطاء لا يمكن تفسيرها، كما ان لعبه كان محيراً او غير منظم، ولم يسجل سوى هدف واحد، ويبدو انه ما زال يعاني من إصاباته، لانه لم يظهر بلياقته البدنية المعهودة سوى مرة واحدة وامام المانيا، كما فشل زميله كويمان في ان يكون القائد الذي تحتاجه هولندا، فكان بطيئاً ولعبه اقل من عادي..

رجال دون رحمة

التحكيم كان من العلامات السيئة في المونديال، فالاتحاد الدولي حاول ان يجعل من جهازه التحكيمي حصان البطولة الأسود، واطلق يده الى اقصى الحدود، وبدلاً من ان يعطي هذا الأمر ثماره المرجوة، إذ به ينقلب بخلاف اهدافه، فبالغ الحكام في توجيه الانذارات وطرد اللاعبين، وسجل مونديال ايطاليا رقماً قياسياً في هذا المجال (١٧ حالة طرد و١٥٩ حالة انذار) عدا عن ان الاخطاء التي ارتكبها الحكام ادت الى ظلم بعض الفرق، ففي المباراة النهائية اعطى الحكم المكسيكي كوديسال ركلة جزاء غير صحيحة لالمانيا، وبواسطتها خرج الالمان فائزين بكاس العالم، وكذلك فعل الحكم الفرنسي كينيو عندما احتسب ركلة جزاء ضد انكلترا في المباراة على المركز الثالث امام ايطاليا، وكان الحكم اراد ان يهدي سكيلاتشي لقب هداف البطولة، بينما الحكم ذاته تغاضى، وفي المباراة ذاتها عن الهدف الايطالي الثالث بحجة التسلل، في حين ان الجميع شاهد كيف اندفع اللاعب الايطالي من خلف الدفاع الانكليزي لحظة تمرير الكرة اليه.

وقد بدأ مسلسل التحكيم الفاضح في الدور الاول، وبالتحديد منذ المباراة الافتتاحية حيث طرد الحكم الفرنسي فوترو لاعبين من الكاميرون امام الارجنتين، ثم حرم الحكم السويدي فريدريكسون الفريق السوفياتي من ضربة جزاء محققة امام الارجنتين عندما ابعد مارادونا عن الشباك احدى الكرات، ولا ننسى ايضاً ضربة الجزاء التي احتسبها الحكم الاوروغوياني لرومانيا ضد الاتحاد السوفياتي بعدما لمست الكرة يد خيدياتولين من دون قصد وخارج منطقة الجزاء..

وجوزف بلاتر السكرتير العام للفيفا الذي اراد ان يعطي الثقة للحكام بان اعطاهم علامة وسطية قدرها ٨،٢ من عشرة، لم يتوان عن توجيه انتقادات علنية لثلاثة حكام، هم السويدي فريدريكسون الذي تغاضى عن احتساب ضربة بنالتي ضد مارادونا، والايطالي اينولين والسوفياتي سيرين، لتغاضيهما عن احتساب ضربات حرة مباشرة على اللاعبين الذين يرتكبون اخطاء من الخلف في مباراتي يوغوسلافيا - كولومبيا والمانيا - الامارات.

وبلاتر، وهو كولونيل سويسري ويعتبر اليد اليمنى لهافيلانج، اتهم بانه ديبلوماسي متهور ومشهور بقراراته الاعتباطية، وقد امر الحكام بان يعاقبوا اللاعب لادنى هفوة. ولكنهم تصرفوا بقساوة مفرطة، فكانوا العلامة الاكثر سواداً في المونديال ودفعت اخطاؤهم الى التشكيك بنزاهة المونديال، فمن يد مارادونا ضد الاتحاد السوفياتي، الى ضربة الجزاء الوهمية ضد الاتحاد السوفياتي ايضاً لصالح رومانيا، الى الهدف «التشيكي الملغى ضد ايطاليا، الى طرد لاعب يوغوسلافي بسبب غلطتين بسيطتين، الى الدقائق التسع الاضافية في التمديد الاول بين ايطاليا والكاميرون الى طرد لاعبين من فريق واحد في مباراتي الافتتاح (الكاميرون) والختام (الارجنتين)، الى الطريقة العصبية في ركض بعضهم وتثاقل البعض الاخر في اللياقة البدنية، الى الوقوف في مناطق بعيدة عن الكرة.. والى ما هنالك من اخطاء اخرى اختلف الحكام في تقديرها، ولكنهم تشابهوا في عمل تكرر بهدف احقاق العدالة وهو إبراز البطاقات الملونة.. كل هذا اسهم في إضعاف الثقة «بجيش الحكام» الذي يقوده بلاتر.

المانيا الأفضل هجوما

الفريق الالماني البطل، كان الفوز الثالث له عالمياً، مكافاة لفريق قوي، لعب بشكل استعراضي في البداية، ثم تراجع مستواه قليلاً عندما ضعف لاعبوه، فتعرقلت مسيرة الآلة الالمانية، التي سحرت الجميع في البداية، امام الانكليز والارجنتين، وكان برهمه الاكثر اهمية واستمرارية، اما ماتهويس فكان هدافاً لا غبار عليه، وخسر الهدافان فوللر وكلينسمان العديد من الاهداف.

وقد استهلك الالمان شيئاً من قوتهم في البداية، لذا كاد اللاعبون يتداعون في نهاية المباراة مع تشيكوسلوفاكيا لولا قوة الدفاع، ولم يفوزا الا بالبنالتي، وكذلك فازوا بالبنالتي ضد انكلترا وفي الوقت الاضافي وايضاً حسمت البنالتي الفوز لهم في المباراة النهائية ضد الارجنتين.

ومن هنا، وإضافة الى عامل الحرارة (٣٠ درجة) تضافرت كل العوامل لتقلل من حدة الطاقة الموجودة في الفريق، واجبرته على استنزاف كل قوته، ليصل الى المباراة النهائية منهوكاً ويفوز بالطريقة التي نعرفها، ولا ننسى مستوى خصوم المانيا من يوغوسلافيا الى تشيكوسلوفاكيا الى انكلترا، ولا ننسى ايضاً ايقاع المباراة النهائية التي كانت كحرب الخنادق بسبب تمركز الارجنتين منذ البداية في مسافة ٣٠ متراً..

ومع كل الشوائب التي رافقت الفوز الالماني، فإن المانيا استحقت الفوز، فهي فازت في كل مبارياتها وسجلت ١٥ هدفاً في مونديال تميّز بالنقص في الاهداف.

الأرجنتين من الرابحين الصغار

الفريق الارجنتيني من الصعب تقييمه فلعبه دون المستوى المقبول، واصبح الفريق لغزاً محيراً، واثار الاسلوب الدفاعي للفريق جنون اقوى الفرق، البرازيل وايطاليا وحتى المانيا، وامتاز لاعبوه بعنادهم وشراستهم وحسهم الفني.

مارادونا ظهر من وقت لآخر، وكانيجيا سجل هدفين تاريخيين، وقد حارب هذان اللاعبان والسكاكين بين اسنانهما.

واعتبر وصول الارجنتين الى المباراة النهائية اعجوبة، فهي لم تلعب جيداً سوى في المباراة ضد ايطاليا، لذا صُنّفت الارجنتين من فئة «الرابحين الصغار»، فقد وصلت للمباراة النهائية بخمسة اهداف، مقابل ١٤ لالمانيا، وبسبع نقاط مقابل ٩ لانكلترا و١٠ لالمانيا و١١ لايطاليا.

ومن العوامل المساعدة لوصول الارجنتين للمباراة النهائية الضربات الترجيحية ويد مارادونا وطرد الخصوم، إذ بلغ مجموع اللاعبين الذين طردوا امام الارجنتين خمسة: اثنان من الكاميرون، وواحد من كل من الاتحاد السوفياتي والبرازيل ويوغوسلافيا. اضف الى ذلك ان الحارس غواكوتشيا صد اربع ضربات ترجيحية..

ايطاليا الأفضل في الدفاع

الفريق الايطالي كان الافضل على صعيد تحقيق النتائج فحقق ٧ انتصارات وتعادلاً واحداً وسجل ١٠ اهداف ودخل مرماه هدفان فكان الافضل في الدفاع، ولم يتالق فريق في تاريخ المونديال كما تالق الفريق الايطالي، لكن هذا لم يكف للوصول الى المباراة النهائية، وقد برز منه سكيلاتشي، مع ومضات من باجيو، وإعادة اكتشاف لموهبة جيانيني، وتكريس لمقدرة دونادوني.

الفريق الانكليزي عاد بقوة الى الساحة العالمية، فلم يسبق ان لعب فريق بمثل براعة هذا المنتخب خارج الجزر البريطانية، لقد اعطى الانكليز لحظات من اللعب الفني والاستعراضي، وبرغم الاسلوب الدفاعي مع لاعب ليبرو ثابت لم تفقد الكرة الانكليزية حماسها، وكان غاسكوين البطل الحقيقي، ولينيكر القوة الداخلية. وبرز الهداف بلات والمدافع باركر.

فريق الكاميرون كان فوزه على الارجنتين بداية تالق المنتخب الافريقي، وافضل إثبات لمهارة لاعبيه، هذا إذا استثنينا المباراة ضد الاتحاد السوفياتي.

لقد فاز هذا المنتخب على الارجنتين ورومانيا، وكولومبيا، مما اثار خيفة انكلترا، لكن من سيئات هذا المنتخب اعتداد لاعبيه بانفسهم وانانيتهم.

اللاعب ميلا كان فنان الفريق وظاهرته، كما تالق اومام - بييك وماكاناكي، ونديب، وماسينغ، وهؤلاء سنسمع عنهم كثيراً بعد المونديال.

وفرضت تشيكوسلوفاكيا هيبتها على المونديال فظهرت بخلاف التوقعات التي عُرفت عنها، فكان الفريق يجمع في صفوفه، لاعبين اكفاء وذوي مهارات فردية رائعة، استطاعوا متضامنين ان يفرضوا قوانينهم على الفرق التي قابلوها، والتي كانت اضعف منهم، لكنهم لم يستطيعوا ان يفرضوا القوانين ذاتها على ايطاليا، والمانيا الاتحادية.

يؤخذ على لاعبي تشيكوسلوفاكيا لعبهم البطيء، وصعوبة تغيير ايقاع لعبهم بسرعة، لكن رغم كل ذلك فإن بعض لاعبي هذا الفريق برزوا بشكل ملفت للنظر مثل لاعب الوسط هازميتش وحارس المرمى ستشكال، ولاعبي الهجوم كنوفليتشيك، وسكورافي.

□ التحكيم العلامة الأكثر سواداً وأخطاء الحكام

دفعت للتشكيك بنزاهة المونديال

□ الامارات والولايات المتحدة والسويد وكوريا

خرجت بدون نقطة وفرق أميركا الجنوبية تأهلت



مالديني يعيق مارادونا

كوستاريكا مفاجأة الدور الأول

وحققت كوستاريكا اكبر مفاجآت الدور الاول، عندما هزمت اسكوتلندا والسويد، وقد حققت كوستاريكا هذه الانتصارات بخطط بسيطة جداً، اعتمدها مدربها اليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش، وهي اللجوء الى الدفاع رغم الفوضوية الظاهرة التي انتابت لاعبي هذا الخط في جميع المباريات التي لعبها الفريق، ولولا وجود حارس مرمى مذهل مثل كونيخو لكانت كوستاريكا خرجت من الدور الاول.

من اهم لاعبي كوستاريكا هناك كاياسو، وميدفورد.

الفريق الايرلندي فريق فولاذي اكثر إخلاصاً للكرة الانكليزية من انكلترا نفسها، ففي الوقت الذي فشلت فيه انكلترا في تطبيق خطة اللاعب «الليبرو» استطاعت ايرلندا تطبيق هذه الخطة بنجاح، وذلك بفضل لياقة لاعبيها الممتازة، وحسن تنفيذهم للضربات الهوائية، وكذلك تفوقهم في وسط الملعب.

سجلت ايرلندا القليل من الاهداف، هدفين في اربع مباريات ودخلت شباكها اهداف قليلة ايضاً، فكانت خصماً عنيداً امام ايطاليا، فكان الفريق الايرلندي مميزاً في تاريخ الكرة الايرلندية وذلك بفضل بساطة خطط تشارلتون وتصميم لاعبين مثل شيدي، وتاونسند، وماكغرات، والدريدج، وكوين، وكاسكارينو.

اما يوغوسلافيا فبرغم ماساتها في مباراتها الاولى امام المانيا، إلا انها استطاعت ان تطوّر اسلوبها في مبارياتها الباقية فوصلت الى القمة في مباراتها ضد اسبانيا، وذلك بفضل لاعبها المتالق ستويكوفيتش، ولولا سوء التحكيم في مباراتها ضد الارجنتين، حيث لعبت بعشرة لاعبين، ولولا سوء حظها بركلات الترجيح، حيث فشل اثنان من لاعبيها في التسجيل، لكان هناك قول آخر عن يوغوسلافيا.

برز من المنتخب التشيكي كل من: يوزيتش، وسبازيتش وهادزيبيجيتش.

وبدات بلجيكا بداية مذهلة، واثبتت انها فريق يملك سطوة كبيرة، لكن هزيمتها المفاجئة امام انكلترا قلبت التوقعات وجعلتها تخرج من المونديال، علماً انها كانت من الفرق المرشحة لكي تلعب دوراً كبيراً في الادوار النهائية، برز من بلجيكا كل من شيفو، وكولمانز، وبرودوم، وجيريتس.

مصر خسرت بشرف

وحققت مصر مفاجآت كبيرة في مجموعتها، فتعادلت مع هولندا بطلة اوروبا، وتالق دفاعها امام ايرلندا، وخسرت بشرف امام انكلترا.

ورغم عدم تخطيها الدور الاول، إلا ان مصر تركت انطباعاً جيداً وذكرى مهارات فردية رائعة قدمها نجمها وهدافها مجدي عبد الغني، وحارس مرماها احمد شوبير.

ويضم المنتخب الروماني مواهب فذة، ولاعبين ناشئين ينتظرهم مستقبل بارع، فبعد الفوز الرائع على الاتحاد السوفياتي، والتعادل امام الارجنتين حيث خرج بركلات الترجيح، سقط هذا الفريق امام ايرلندا بركلات الجزاء في نهاية مباراة تميزت بمبادرات فردية تالق فيها هاجي، لكن يؤخذ على هذا الاخير مزاجيته وانانيته، وقد برز من هذا الفريق كل من حارس المرمى لونغ، و«الليبرو» بوبيسكو ولاكاتوش.

وبرز المنتخب الكولومبي بدقة خططه، ومهارة لاعبيه، واستراتيجيته الخاصة في اللعب، ولكن فشل لاعبيه في إيصال الكرة الى عمق منطقة جزاء الخصم، وفذلكة حارس المرمى هيغويتا امام الكاميرون، اسهما في خروجه من المونديال.

برز من الفريق فالديراما الذي اثبت انه صانع العاب خطير، كما برز رينكون، وريدين، واسترادا، وقد تميزوا جماعياً اكثر من تميزهم على الصعيد الفردي.

وظهرت اسبانيا في البداية بمستوى متذبذب، لكنها صعدت الى الدور الثاني، بفضل الحظ الذي لم يتخل عنها في الدور الاول خصوصاً امام الاوروغواي، ولكن الحظ يبدو انه تخلى عن صقرها بوتراغوينيو الذي كان في برج نحسه، في حين تالق من الفريق اللاعب ميشال باهدافه الاربعة، لكن مارتن فاسكيز كان نجم الفريق الوحيد.

لازاروني هزم البرازيل

والانتصارات الثلاثة السريعة التي حققتها البرازيل في الدور الاول والتي اثارت الجماهير بجماليتها سرعان ما تبخّرت في الدور الثاني، عندما سقطت سقوطاً عظيماً امام الارجنتين وقد رد سبب هذه الهزيمة الى المدرب لازاروني الذي كان يسعى لاظهار الجوهر الذي تتحلى فيه الكرة البرازيلية، لكن فشل خط وسط الفريق افشل ما كان يسعى اليه لازاروني فلم يتالق كاركا في الهجوم، وبرز من الفريق حارس المرمى تافاريل، وجوجينيو واليمان.

وبرز الفريق الكوري الجنوبي كونه كان اعلى من الناحية الفنية من فريق العام ١٩٨٦، ولكن ذلك لم يفده في مجموعته، فسقط في مبارياته الثلاث في الدور الاول، وقد برز من الفريق مهاجمه كيم هوانغ صاحب الهدف الوحيد لكوريا في البطولة.

والهزيمة المفاجئة التي منيت بها اسكوتلندا امام كوستاريكا افقدت هذا الفريق بعضاً من روحه المعنوية، ولكن الفوز على السويد، والصمود امام البرازيل اعادا للكرة الاسكوتلندية بعضاً مما فقدته امام كوستاريكا، لكن ذلك لم يساعدها في الوصول الى الدور الثاني،

وكان نجم الفريق جونستون اسوأ لاعب في الفريق حيث كان بعيداً جداً عن مستواه. فلم يقدم شيئاً يرضي الجمهور الاسكوتلندي الكبير الذي كان قد قدم لتشجيع فريقه

□ ايطاليا الأقوى في الدفاع والأكثر جمعاً للنقاط

وانكلترا لم تفقد حماسها برغم الأسلوب الدفاعي

□ سكيلاتشي اكتشاف المونديال وميلا ظاهرته وفان

باستن الخائب الأكبر ومارادونا أضاع طريقه للمرمى

محاورة بين الالماني هيسلر واليوغوسلافي يوزيتش



فيوفيتش بين
سلطان ومبارك
في لقاء الامارات
ويوغوسلافيا



الالماني فولر في مواجهة الحارس الكولومبي هيغويتا



غوليت وماكماهون
وباركر في لقاء
هولندا وانكلترا



الدور الاول

ايطاليا زعيمة بلا هزيمة وبشباك نظيفة

المجموعة الاولى

انتظر الجمهور الايطالي ٧٧ دقيقة حتى راى الشبكة النمساوية تهتز من ضربة الراس الرائعة التي حولها سكيلاتشي. فالضغط الايطالي المستمر حتى النصف الاول من المباراة، تضاءل امام قوة الدفاع النمساوي. الامر الذي جعل المدرب الايطالي يدفع بسكيلاتشي الى الملعب وسجل الهدف من اول لمسة للكرة ومن تمريرة من فيالي.

وقد استحق الايطاليون هذا الانتصار. وقد سنحت امامهم فرص عدة لانهاء المباراة لمصلحتهم. الا ان فيالي وكارنيفالي اضاعا ضربات عدة. كما ان كرة قوية لدونادوني اصابت العارضة. علاوة على ان الحكم تغاضى عن احتساب ضربة «بنالتي» لايطاليا، بعدما اوقع المدافع النمساوي روس، دونادوني داخل منطقة الجزاء. ولكن الايطاليين اعتبروا ان هدف سكيلاتشي كان العدالة بعينها.

وبعدما اطمان الايطاليون بعض الشيء الى مستوى فريقهم، وارتاحوا لازالة اول عقبة من امامهم، اتجهت الانظار الى الفريق التشيكي، وهو المصنف من بين منافسي ايطاليا في المجموعة الاولى، وكان اول اختبار للتشيكيين امام الاميركيين الذين دفعوا ثمن عدم خبرتهم.

وقد اثبت التشيكيون، بهذا الفوز، ان طريقهم سالكة للدور الثاني، خصوصاً وان فرصاً عدة ضاعت عليهم عدا الاهداف الخمسة. وقد برز منهم الهداف سكوراني كاخطر لاعب وسجل هدفين.

في حين ان الايطاليين لم يتمكنوا من الفوز على الاميركيين الا بمشقة كبيرة، وبهدف واحد فقط. بعدما دافع الاميركيون عن مرماهم ببطولة وشجاعة. وبدا واضحاً ان الحماس الذي اظهره الايطاليون امام النمساويين كان غائباً هذه المرة. على الرغم من ان الكرة كانت معهم في اغلب الاحيان وتفوقوا في كل المجالات، ولكن فيالي، الذي يفترض ان يكون ابرز لاعب ايطالي، اضاع ضربة «بنالتي».، وقد اضطر المدرب الايطالي لانزال سكيلاتشي كما فعل في المباراة ضد النمسا. فازداد تفوق الايطاليين.

ولم يلبث التشيكيون ان لحقوا بالايطاليين الى الدور الثاني بعد الفوز على النمساويين، الذين خسروا مباراتهم الثانية على التوالي من دون ان يسجلوا هدفاً واحداً في كليهما. وقد برز فشل بولستر وروداكس اللذين كانا يقومان بهجمات بارتباك وبدون افكار. ووصف هذان المهاجمان بانهما كشجرتي سنديان عمرهما الف سنة في غابة فيينا!!.

وكانت المباراة الاخيرة للنمسا امام الولايات المتحدة، وجاء الفوز الاول والاخير للنمساويين الذين خرجوا من البطولة. وفي جعبتهم هدفان ونقطتان فقط. ولم يقم بولستر باي شيء فاخرجه المدرب من اللعب.

اما آخر مباراة لايطاليا فكانت ضد تشيكوسلوفاكيا، وحققت خلالها نتيجة جيدة (٢ ـ صفر). جعلتها تحتفظ بدورها الرائد في المجموعة فتصدرتها بدون اي هزيمة او تعادل وبدون اي هدف في مرمى الحارس زينغا.

وهكذا انتقلت ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا الى الدور الثاني عن المجموعة الاولى. وفي حين نالت ايطاليا كل نقاطها الست، خسرت تشيكوسلوفاكيا نقطتين بعد خسارتها الوحيدة امام ايطاليا، وسجلت ايطاليا اربعة اهداف ولم يدخل مرماها اي هدف، بينما سجلت تشيكوسلوفاكيا ستة اهداف، ولكن دخل مرماها ثلاثة اهداف. اما النمسا فخرجت بنقطتين وهدفين، وفي مرماها ثلاثة اهداف. اما الولايات المتحدة فخرجت من دون نقاط وفي مرماها ٨ اهداف ولها هدفان فقط.

ايطاليا ـ النمسا

- النتيجة: (١ ـ صفر).
- الشوط الاول: (صفر ـ صفر)
- الهدف: سكيلاتشي (د ٧٨).
- الانذار: اندرياس هرتزوغ (النمسا).
- الحكم: خوسيه رامز رايت (البرازيل).
- تبديل اللاعبين: اغوستيني بدل انشلوتي (د ٤٦) وسكيلاتشي بدل كارنيفالي (د ٧٥)، تشاك بدل ارتنر (د ٦١) وهرتناغل بدل لينزماير (د ٧٨).

راس سكيلاتشي تنقذ صاحب الارض

بدد الفريق الايطالي المخاوف التي كانت تساور مشجعيه، بعد المباراة الاولى التي خاضها ضد النمسا، حيث انتهت بفوز ايطاليا بهدف واحد مقابل لا شيء، بعد عرض اتسم بالاثارة والقوة من جانب الفريق الايطالي، الذي استطاع ان يعطي انطباعاً جيداً عنه امام منافسه فريق النمسا الذي كان متالقاً.

ولكن ايطاليا عانت كثيراً لترك بصماتها على الشباك النمساوية، التي عادت الى بحر المنافسات بعد غياب طويل.

وبرز في الفريق النمساوي تالقه وعناصره الشابة الذين يبشرون في المستقبل، ومنهم لينزماير وبينكل وايغنر وروس وليندنبرغر. وهؤلاء شكلوا ضغطاً على المدرب الايطالي ولاعبيه. حيث قدموا لعباً جماعياً. وكانت خطة انتشارهم فاعلة في الملعب. كما ان خط الدفاع كان يعرف كيف ينقذ الموقف في اللحظات الحرجة. اضافة الى تالق الحارس ليندنبرغر الذي نال اعلى علامة في هذه المباراة.

ولا شك ان لاعبي النمسا جعلوا الرعب يتملك قلوب الايطاليين. وهذا ما دفع بالمدرب الايطالي فيتشيني الى اشراك مهاجمه سكيلاتشي بدلاً من المهاجم العاثر الحظ كرنفالي، في الدقيقة ٧٥. وبعد ثلاث دقائق ابتسم الحظ كثيراً لهداف جوفنتوس سكيلاتشي في اراحة اعصاب جمهور ايطاليا. وجاء الهدف بعد تمريرة من لاعب الوسط دونا دوني الذي ارسل الكرة الى فيالي، ونجح الاخير في رفعها نحو راس سكيلاتشي، ليحولها هدفاً في اعلى المرمى.

وبعدها دانت السيطرة على الكرة للفريق الايطالي، فاظهر لاعبوه حيوية في الكر والفر. وكانت فرص عدة قد ضاعت على الايطاليين، ابرزها في الدقيقة ٢٣ بواسطة انشلوتي، و٣٦ بواسطة كرنفالي، و٥٥ بواسطة جيانيني، و٥٩ بواسطة دي اغوستيني. ومع ذلك بدا العرض الايطالي مقنعاً على خلاف النتيجة التي انتهت اليها المباراة بهدف واحد مقابل لا شيء.

هدف من ٧ فرص

وقد استحق المنتخب الايطالي الفوز بنقطتي هذه المباراة، رغم النتيجة المتواضعة والتي كان سببها اموراً ثلاثة:

١ ـ الحضور والتالق بالنسبة الى الحارس النمساوي ليندنبرغر.

٢ ـ الانتشار الجيد للفريق النمساوي داخل الملعب.

٣ ـ ضعف ماكينة التسجيل عند الايطاليين، حيث سجل هدف واحد من ٧ فرص حقيقية قرب المرمى.

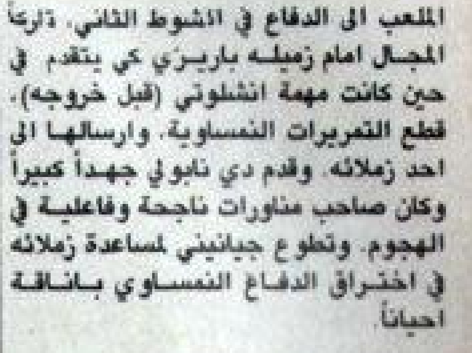
وما يمكن قوله من الناحية الفنية، ان العرض الذي قدمه الفريق الايطالي لم يكن مثالياً للوصول الى الكاس الذهبية، علماً ان المباراة اتسمت بالحركة الدؤبة والحيوية منذ صفرة البداية، وخصوصاً بالنسبة الى الفريق الايطالي، الذي بنى استراتيجية لعبه على اساس مضاعفة تحركاته لانهاك خصمه.

في حين امتاز الفريق النمساوي في ملء كل الملعب بما فيها طرفا الملعب عن طريق الجناحين، حيث برز المدافع سترايتر عن الجهة اليمنى، وتمكن روس ان يستفيد من مهاراته الفردية وذكائه في التحرك في الجهة اليسرى، اضافة الى مراقبته لكرنفالي، فيما تكفل بينكل بمراقبة فيالي وكرنفالي. وكان خلفهما اللاعب ايغنر كصمام امان. وهذا ما جعل الايطاليين يلعبون في مسافة بعيدة عن المرمى النمساوي بنحو عشرين متراً. ولعب الحارس النمساوي دور «القشاش» في بعض الاحيان.

ولوحظ من جهة اخرى ان المدافع الايطالي برغومي تكفل بمراقبة قائد وهداف النمسا بولستر، وقام فيري بمهمة مراقبة اوغريس، وخلفهما الليبرو باريزي الذي شغل مركز المدافع، وظهر ان اسلوبه مع المنتخب كان مغايراً لاسلوب لعبه مع ميلانو.

شغل خط وسط المنتخب الايطالي خمسة لاعبين، وظهر مالديني عن الجهة اليسرى كلاعب ظهير وجناح. اما في خط الهجوم فكان هناك لاعبان هما: كارنفالي من جهة اليسار، وفيالي من جهة اليمين. وكان يشاركهما احد الثلاثي: جيانيني، دونا دوني وانشلوتي.

كان الشوط الاول مغايراً للشوط الثاني من حيث لعب الفريقين. وكان بامكان النمسا تسجيل هدف السبق، حين لاحت فرصة ذهبية للمهاجم لينزماير ولكنه اهدرها. وتمكن بيرغومي من شل خطورة بولستر، حيث خاض معه معارك كثيرة وكان سريعاً وقوياً في الانقضاض على الكرة. كما لم يترك فيري اي فرصة للثعلب النمساوي اوغريس. وعمل باريزي على سد اي ثغرة تظهر في الدفاع الايطالي، وكان يلتقط الكرات الطويلة والساقطة. وتاخر مالديني من وسط الملعب الى الدفاع في الشوط الثاني، تاركاً المجال امام زميله باريزي كي يتقدم في حين كانت مهمة انشلوتي (قبل خروجه)، قطع التمريرات النمساوية، وارسالها الى احد زملائه. وقدم دي نابولي جهداً كبيراً وكان صاحب مناورات ناجحة وفاعلية في الهجوم. وتطوع جيانيني لمساعدة زملائه في اختراق الدفاع النمساوي باناقة احياناً.



ورغم تحركات كرنفالي الكثيرة، غير ان التوفيق لم يحالفه. وكان زميله فيالي الوحيد القادر على التقدم، معتمداً على سرعته واحتلاله المركز الجيد ولعل المدرب فيتشيني استطاع ان يضع يده على الجرح، حين اشرك مهاجمه سكيلاتشي الذي كان هو العنصر الناقص في التشكيلة لتكون فاعلة. فتحركت آلة التسجيل سريعاً وجاء الهدف والنقطتان.

ولا شك ان الحارس النمساوي لا يتحمل وزر الاصابة التي دخلت مرماه بتسديدة راسية قوية من سكيلاتشي، فهو قام بواجبه كاملاً ومن دون اخطاء، اذ كان يجيد التوقيت عند الخروج من مرماه، وكان يشتت الكرة بقدمه احياناً.

وبرهن لاعب الدفاع روس انه الافضل في هذا الخط. اما القائد ايغنر فامتاز بذكائه، ويمكن القول ان بينكل كان متفوقاً في بدايته هذه في المونديال.

ولم يتالق في الوسط النمساوي احد، باستثناء لينزماير، ولم يعط بولستر ما كان منتظراً منه، حيث وقف بيرغومي سداً منيعاً في وجه تحركاته.

تشيكوسلوفاكيا ـ الولايات المتحدة.

- النتيجة: (٥ ـ ١).
- الشوط الاول: (٢ ـ صفر).
- الاهداف: سكوراني (د ٢٤ و٧٩)، بيليك (٤٠)، هاسيك (٥١)، لوهراني (٩٠) (تشيكوسلوفاكيا)، وكاليغيوري (٦١) (الولايات المتحدة).
- الانذارات: كوبيك وكادليك (تشيكوسلوفاكيا)، تريتشوه، وميولا (الولايات المتحدة).
- الطرد: واينالدا (د ٥٤ الولايات المتحدة).
- الحكم: كورت روتليسبرغ (سويسرا).
- تبديل اللاعبين: بالبوا بدل ستولاير (د ٦٣) وسوليفان بدل موراي (د ٧٨) ولوهوني بدل كنوفلتشيك (٧٧) وفايس بدل موراقتشيك (د ٨٢).

درس للمستقبل

قصد فريق الولايات المتحدة ايطاليا للتحضر للمستقبل، ولا شك انه اخذ درساً مفيداً من هذه المشاركة، بعيداً عن النتائج الفنية التي حققها والخسائر التي وقع فيها، حيث يمني النفس بما هو افضل، في كاس العالم ١٩٩٤، التي سيصل الى نهائياتها من دون خوض اي مباراة، لانه سيكون البلد المضيف.

وكلفه حضوره ثمناً غالياً في المباراة الاولى التي خاضها ضد تشيكوسلوفاكيا، اذ كانت خسارته فادحة (١ ـ ٥). ولكن المباراة عكست صورة جلية عن امكانية تقدم الكرة الاميركية الشمالية خلال السنوات الاربع المقبلة.

وكان الواضح خلال المباراة ان العاب الفريق الاميركي لم تتسم بالروية والتعقل، كما لم تكن جماعية، وغاب التفاهم عن لاعبي خط الدفاع، الا في مناسبات قليلة، حين كانوا يرصدون ايقاع الهجوم التشيكي في مصيدة التسلل.

وبالمقابل لعب الفريق التشيكي طوال المباراة بجدية تامة، الا في بداية المباراة حين اثر الفريق اعتماد خطة هجومية، مما جعل فريق الولايات المتحدة يشن هجمتين في الدقيقتين ٤ و٦ لو استغلتا بشكل حسن لاثمرتا هدفين.

واضاع المهاجم التشيكي بيليك في الدقيقة ١١ فرصة ذهبية للتسجيل. وفي الدقيقة ٢٦ جاء الهدف الاول لتشيكوسلوفاكيا، حين وصلت الكرة الى مورافيشيك الذي شن هجمة مرتدة، وتخطى بعض اللاعبين الاميركيين حتى وصل الى داخل منطقة الجزاء، فارسل الكرة سهلة الى زميله سكوراني. فلم يجد صعوبة في ارسال الكرة الى الشباك لتحركها. وبعدها سنحت فرص عدة لبيليك وشوفانيتش وكوبيك، ولكنهم اضاعوها. وفي الدقيقة ٤٠ ارتكب الدفاع الاميركي واينالدا خطأ على المهاجم التشيكي هاسيك داخل منطقة الجزاء، فانبرى لها بيليك وسجل هدفاً ثانياً. وقد طرد الحكم اللاعب الاميركي بعدما دخل معه في جدال حول احتساب ضربة الجزاء.



ستريتر يعرقل دي نابولي في مباراة النمسا وايطاليا

وفي الدقيقة ٥١ في الشوط الثاني جاء الهدف التشيكي الثالث بواسطة هاسيك، وتوقع كثيرون حصول مجزرة اهداف في الوقت المتبقي، لكن الاميركيين حققوا مفاجاة بتسجيلهم هدفاً رائعاً بواسطة كاليغيوري في الدقيقة ٦١. وتضاعف الضغط التشيكي على المرمى الاميركي، فاثمر ذلك هدفاً رابعاً في الدقيقة ٧٩ بواسطة سكوراني براسه. واضاع زميله بيليك هدفاً في الدقيقة ٨٨، حين سدد الكرة بين يدي الحارس من ضربة جزاء بنالتي، ثم اختتم لوهوني مسلسل الاهداف باصابة خامسة لتشيكوسلوفاكيا في الدقيقة ٩٠.

سكوراني العملاق

كانت الدقائق الثلاثون الاولى من المباراة قاسية على الطرفين، ثم تحول اللعب بمجمله الى الفريق التشيكي، بافتقاد الفريق الاميركي الى اللاعب القائد الذي يجيد تسيير المباراة بحنكة وخبرة. كما وان الامكانات الفنية للاعبين الاميركيين كانت متواضعة، بحيث لم يتمكنوا من السيطرة على مجريات اللعب الا لفترات قصيرة. وبرز من الفريق الاميركي في هذه المباراة حارسه ميولا، اضافة الى لاعب الوسط راموس وزميله في المركز ذاته كاليغيوري. ونال الحارس ميولا اعلى علامة في فريقه.

اما في الفريق التشيكي فبرز اللاعب العملاق سكوراني (٢٥ سنة)، الذي يبلغ طوله ١٩٠ سنتيمتراً، وسجل هدفين في المرمى الاميركي، وساهم بمساعدة زملائه لتسجيل هدفين اخرين. ولم يقدم هاسيك رئيس الفريق، وشوفانيتش ومورافسيك الشيء الكثير. ونال سكوراني اعلى علامة في فريقه، في حين كان نصيب قلب الدفاع كارليتش ادنى علامة.

ايطاليا ـ الولايات المتحدة

- النتيجة: (١ ـ صفر)
- الشوط الاول: (١ ـ صفر).
- الهدف: جيانيني (د ١١).
- الانذار: بانكس (الولايات المتحدة) وفيري (ايطاليا).
- الحكم: منديز (المكسيك).
- تبديل اللاعبين: سكيلاتشي بدل كرنيفالي (د ٥١) وشولماير بدل بانكس (د ٨١) وسوليفان بدل موراي (د ٨٢).

□ اصيب فيالي وكارنيفالي فقدمت ايطاليا من الاحتياطي الثنائي الخطير سكيلاتشي وباجيو



التشيكي بيليك والأميركي ويندشمان



بيليك يسجل لتشيكوسلوفاكيا ضربة بنالتي في مرمى النمسا



في لقاء ايطاليا والنمسا



سكيلاتشي يسجل براسه هدف ايطاليا الوحيد في مرمى النمسا

جيانيني وزينغا المنقذان

امضى الفريق الايطالي ليلة سيئة للغاية، بعد مباراته ضد منتخب الولايات المتحدة، رغم فوزه عليه، بهدف واحد مقابل لا شيء. واعتبرت هذه النتيجة متواضعة جداً لايطاليا التي كان ينظر اليها كبطلة للعالم، منذ مباراتها الاولى في المونديال. وكان يمكن ان يخرج المنتخب الايطالي متعادلاً، لان الاميركيين لم يخوضوا هذه المباراة كضيوف شرف، بل انهم قارعوا مقارعة الابطال، ولكن لم تحدث مفاجأة كبيرة.

صحيح ان الفريق الايطالي لعب بدون تركيز، غير انه كان صلباً، ومتألقاً في التحرك، ولكن لم يحالفه الحظ في كتابة النهاية السعيدة لهجماته الكثيرة، لدرجة ان العيون كادت لا تصدق ما ترك امامها من فرص تهدر، الواحدة تلو الاخرى. وكان الناس يترقبون مشاهدة مجزرة اهداف في هذه المباراة، خاصة وان فريق الولايات المتحدة استسلم في مباراته الاولى لتشيكوسلوفاكيا، وخرج خاسراً امام منافسه القادم من المعسكر الشرقي بخمسة اهداف مقابل هدف واحد. اما الان فإنه ظهر بمستوى مختلف عن السابق، وكان المدرب غانسلر وجد الدواء الساحر الذي زود لاعبيه بجرعات منه، كانت كفيلة بايقاف اللاعبين الاميركيين كالنسور في وجه الايطاليين، الذين كانوا يلعبون وسط هدير جمهورهم.

وتلقت الشباك الاميركية هدفاً مبكراً جاء في الدقيقة ١١ مدفوعاً بطابع اللاعب الفذ جيانيني، الذي تفوق على نفسه بطريقة لا يمكن ان يتصورها احد، ومن مجهود فردي كبير.

وبعد هذا الهدف، هدد لاعبو الفريق الاميركي المرمى الايطالي، في حين، لم يعد يملك الايطاليون وسيلة للوصول الى المرمى الاميركي ثانية. وتراجع مستوى اللاعبين الايطاليين باستثناء اثنين هما دونا دوني وجانيني. وكان الدفاع الاميركي يلعب كمجموعة متماسكة لا بأس بها. وتسبب المهاجم الاميركي راموس بضربتين ركنيتين لفريقه في الشوط الاول.

واظهر المنتخب الايطالي عدائية اكبر في الشوط الثاني، وشن الايطاليون هجمات تصدى لها الدفاع الاميركي بصلابة، ووسط عاصفة من التصفيق انزل المدرب الايطالي فيتشيني اللاعب الصقيلي سكيلاتشي مكان كارنفالي في الدقيقة ٥١. واعطى هذا التبديل افضلية للفريق الايطالي لتكثيف هجماته. ولكن الدقائق كانت تمر سريعة من دون ان تتغير النتيجة. ومرر سكيلاتشي كرة خطرة فشل فيالي في ترجمتها الى هدف، كما اضاع مالديني هدفاً آخر.

وهدر الجمهور الايطالي على المدرجات حين شاهد حارس المرمى الايطالي زينغا وهو ينقذ مرماه من هدف محقق بتسديدة من موراي في الدقيقة ٦٩، ليخلص فريقه من كارثة. وبعد ما شنّ الايطاليون سلسلة هجمات نجح الدفاع والحارس في التصدي لها، انتهى اللقاء بفوز ايطاليا بهدف واحد مقابل لا شيء، في حين شعر الاميركيون كانهم هم الفائزون، كما شعر الايطاليون وكانهم هم الخاسرون.

دونا دوني الافضل

استطاع الفريق الاميركي ان يتفوق على نفسه، في مباراته الثانية، وقدم كرة جماعية، وكانت تنقص افراده المهارات الفردية. ولكنه كان يبدو ضعيف الحيلة امام فريق يعتمد كرة دفاعية. ويلعب بـ «ليبرو» وقلبي دفاع، وظهيرين. وكان يطبق اسلوب لعب «رجل لرجل» ولا شك ان الخصائص البدنية والالعاب الراسية للاعبين الاميركيين اعطتهم فرصة التحكم في بعض مجريات المباراة، وكانوا متفوقين في الكرات الهوائية.

لم يكن للحارس الايطالي زينغا دور في الشوط الاول، وتعرض لبعض المواقف الصعبة في الشوط الثاني. فكان برغومي وفيري جيدين، اما باريزي فكان رديء المستوى في الشوط الاول، وكذلك الامر بالنسبة الى مالديني. في الوسط برز جيانيني صاحب هدف المباراة، اما دونادوني فكان القائد وافضل لاعب في فريقه ونال علامة ٧ من عشرة. وكان فيالي فاشلا في خط الهجوم، وتحرك كارنفالي من دون نتيجة.

وفي الجانب الاميركي كان المهاجم راموس الافضل في فريقه ونال علامة ٧ من عشرة، ويذكر ان مجموع علامات اللاعبين الاميركيين كان افضل بالنسبة للاعبي ايطاليا.

تشيكوسلوفاكيا ـ النمسا

ـ النتيجة: (١ ـ صفر).
ـ الشوط الاول: (١ ـ صفر).
ـ الهدف: بيليك (د ٣٠) من ضربة جزاء.
ـ الانذارات: بيكل، شباك، بفيفر، سترايتر والينر (النمسا) ومورافشيك وكوبيك (تشيكوسلوفاكيا)

ـ الحكم: سميث (اسكوتلندا).
ـ تبديل اللاعبين: شترايتر بدل شوتيل واوغريس بدل روس (د ٤٦) وبيليك بدل شوفانيتش (د ٣٠) وفايس بدل كنوفلتشيك (د ٨٢).

التشيكيون كايام العصر الذهبي

ترك الفريق التشيكي انطباعاً جيداً عنه في هذه المباراة، وانتقل الى الدور الثاني، ليتنافس مع ايطاليا على بطولة المجموعة الاولى.

جمهور كبير واكب الفريق التشيكوسلوفاكي في مباراته ضد النمسا، وكان هذا الجمهور قد اطمأن الى سلامة عروض فريقه في بداية المونديال، وكانوا ينتظرون الفوز على النمسا من دون اي نقاش، وكانوا يعتبرون الفوز هو النتيجة الطبيعية والمنطقية، خصوصاً وان الفريق النمساوي لم يتمكن من شق طريقه نحو مرمى خصمه، بالرغم من وجود هدافين كبيرين في صفوفه هما بولستر وروداكس. وبالمقابل فإن المباراة اظهرت فريق تشيكوسلوفاكيا بمستواه الحقيقي، والجدير بكل ثقة.

شهدت بداية المباراة ضغطاً من الفريقين، وبشكل اكبر قليلا من منتخب تشيكوسلوفاكيا، الذي بدا متكامل الخطوط، ويملك مقومات الفريق الناجح والمقاتل القوي، والذي يتمتع لاعبوه بالقوة البدنية الكافية. وتميزت العروض بنكهة من ايام العصر الذهبي للكرة التشيكية، حيث كان هناك ابداع في تقديم صورة رائعة عن الكرة الجماعية مزينة ببعض العروض الافرادية، وباختصار، نجح الفريق التشيكي في ترك انطباع جيد في نفس جميع الذين شاهدوه، ولو لم يكن ليندنبيرغر في افضل حالاته وهو يقف بين خشبات المرمى النمساوي، لكان لنا حديث اخر عن النتيجة.

اضاع المهاجم التشيكي سكورافي فرصة نادرة في الدقيقة ١٣، وسدد مواطنه كوبيك الكرة من ضربة حرة في الخارج بعد دقيقتين، وسدد اللاعب نفسه كرة قوية في الدقيقة ١٨ تصدى لها الحارس النمساوي وصدها ببراعة.

وقدم الثلاثي التشيكي سكورافي وموافتشيك وبيليك هجمة جيدة انقذها الحارس النمساوي في الدقيقة ٢٧، واستمر الفريق التشيكي مسيطراً على اللعب حتى الدقيقة ٣٠، حين حاول لاعب الوسط النمساوي بفيفر ارجاع الكرة الى حارسه، فخطفها منه تشوفانيك، وشق طريقه الى المرمى، ولم يتمكن الحارس النمساوي ايقافه الا بعرقلته، فاحتسب الحكم ضربة جزاء بنالتي، تصدى لها بيليك، وسجل منها هدف المباراة الوحيد.

صحيح ان تشيكوسلوفاكيا سجلت هدفاً، غير ان لاعبها تشوفانيك بقي طويلا ممدداً على الارض، يئن من الالم، ثم اخرج من الملعب، من دون ان يتمكن من متابعة المباراة، وحل مكانه لاعب آخر. وضاعت فرصتان ثمينتان على تشيكوسلوفاكيا في الدقيقتين ٣٨ و٣٩ بواسطة كوفلشيك وسكورافي.

نزل الفريق النمساوي في الشوط الثاني وهدفه احراز هدف التعادل على الاقل، وعمد المدرب الى ابدال المدافع روس بالمهاجم اوغريس الذي استطاع ان يشكل خطراً على الحارس التشيكي ستيشكال طوال وقت الشوط الثاني، غير انه كان ارعن في انهاء الهجمات لفريقه، والحقيقة ان الفريق النمساوي لم ينتهز الفرص الملائمة التي سنحت للاعبيه للتعادل، رغم اعتماده طريقة لعب هادئة.

ولعب خط دفاعه بتركيز تام، من دون التقدم لمؤازرة المهاجمين. ووصل في هذا الشوط اللاعب التشيكي كنوفليك مرتين الى المرمى النمساوي، في الدقيقتين ٥٥ و٧٦ واهدر الفرصتين. ومع مرور الدقائق، تسرب الياس الى نفوس اللاعبين النمساويين، الذين استسلموا تماماً للهزيمة، ووجدوا انفسهم غير قادرين على تغيير النتيجة حتى اعلان الحكم صفرة النهاية.

بولستر ادنى علامة

كان الفريق التشيكوسلوفاكي افضل فريق لعب على ملعب كومينالي في مدينة فلورنسا في اطار موندیال ١٩٩٠.

واستطاع اللاعب كوبيك ان يكون نجم المباراة، وهو الذي يلعب مع فيورنتينا الايطالي على الملعب ذاته. ولكن كان عيبه الوحيد، نيل بطاقة صفراء ثانية، مما يعني عدم قدرته المشاركة في المباراة ضد ايطاليا.

لعب الفريق التشيكي بصورة واضحة، ولكنها كانت خالية من الفنيات، علماً ان الفريق كان متجانسا ولعب في الشوط الاول مهاجماً، وبرز منه المهاجم كنوفليك الذي نال اعلى علامة في المباراة وهي ٧,٥ من عشرة، ويمتاز هذا اللاعب بقوة بدنية عالية، اما زميله سكورافي فترك انطباعاً كبيراً ونال ثاني اعلى علامة في المباراة وهي ٧ من عشرة. وظهر مورافيك وبيليك اللذان كانا مصدر اقلاق لدفاع الخصم. اما قلب الدفاع التشيكي كاديليتش فلم يترك اي فرصة للهداف النمساوي بولستر لفرض خطورته قريباً من المرمى.

لعب الفريق النمساوي بطريقة هادئة، وكان حارسه ليندنبيرغر افضل لاعب فيه، نسبة للكرات الخطرة التي ابعدها عن مرماه. ونال اعلى علامة في فريقه وهي ٧ من عشرة. وما يمكن قوله ان الفريق النمساوي لم يفرض خطورته بشكل جدي على المرمى التشيكي، باستثناء اللاعبين بيكل وهارزوغ. ونال قائد النمسا وهدافها بولستر ادنى علامة في فريقه وفي المباراة وهي ٥ من عشرة.

سكيلاتشي (١٩) يسجل الهدف الاول لايطاليا في مرمى تشيكوسلوفاكيا

ايطاليا ـ تشيكوسلوفاكيا

ـ النتيجة: (٢ ـ صفر).
ـ الشوط الاول: (١ ـ صفر).
ـ الهدفان: سكيلاتشي (د ٩) وباجيو (٧٧).
ـ الانذارات: شوفانيتش وسكورافي (تشيكوسلوفاكيا)، باجيو وبيرتي (ايطاليا).
ـ الحكم: كوينيو (فرنسا).
ـ تبديل اللاعبين: اغوستيني بدل دونا دوني (د ٥١) فيكوود بدل دي نابولي (د ٦٦)، وبيليك بدل نيمتشيك (د ٤٦) وغريغا بدل فايس (د ٥٩).

مباراة باجيو

حظاً سعيداً لفوز ايطاليا على تشيكوسلوفاكيا، وفوز الطليان هذا امّن لهم متابعة مبارياتهم في العاصمة روما. لقد جاءت نتائج ايطاليا في الدور الاول ايجابية كلها، فجمعت في جعبتها ست نقاط من ثلاث مباريات. وحظاً سعيداً للمهاجمين سكيلاتشي وباجيو، اللذين استطاعا تثبيت قدميهما بعدما كانا احتياطيين في بداية الدور الاول.

وجاء الهدف الاول في هذه المباراة عن طريق سكيلاتشي في الدقيقة التاسعة، ثم انتظر الايطاليون ٩٨ دقيقة لتعزيز فوزهم بهدف اخر سجله باجيو وبذلك تصدر المنتخب الايطالي مجموعته، وسيلعب دور الثمانية في روما، كما تمنى منظمو البطولة الايطاليون والشعب الايطالي، لان مقر منظمي البطولة في روما، ولو خسرت ايطاليا المباراة لاستوجب على فريقها الانتقال الى باري، حيث من الصعب عليهم متابعة الفريق عن قرب. ولهذا شدد المدرب فيتشيني على لاعبيه لياخذوا المبادرة، ويكونوا هم اصحاب نقطتي المباراة.

وفعلا تحقق الهدف الاول لايطاليا في الدقيقة التاسعة بواسطة سكيلاتشي، بكرة مرفوعة من دونا دوني.

وتحرك باجيو بفاعلية، وتقدم الظهير مانديني الى الامام، وكان سكيلاتشي عصارة نشاط وحيوية. فكان معظم الشوط الاول لمصلحة الايطاليين لعباً، وضاعت عليهم فرص عدة، توالى على اهدارها كل من دي نابولي ودونا دوني وبيرتي وسكيلاتشي.

ولم تبدأ تحركات الفريق التشيكوسلوفاكي الا بعد الدقيقة عشرين، وضاعت فرصة على الفريق التشيكي في الدقيقة ٢٣.

ورغم خروج نجم الفريق الايطالي دونا دوني في الدقيقة ٥١، من الشوط الثاني، فقد تابع الايطاليون هجماتهم، ولم يحتسب الحكم ضربة جزاء بنالتي لايطاليا، ثم فوت جيانيني على نفسه فرصة ذهبية للتسجيل في الدقيقة ٦٠، وشن التشيكيون بعدها هجمات مرتدة سريعة، وكاد سكورافي ان يسجل هدف

□ النمساويون وصفوا بولستر وروداكس كشجرتي سنديان عمرهما الف سنة

التعادل لفريقه في الدقيقة ٦٥، حين حوّل الكرة برأسه، واستقرت داخل الشباك، ولكن الحكم الغى هذه الاصابة الصحيحة مئة بالمئة بداعي التسلل، لان مساعده كان يرفع الراية.

ومع مرور الوقت اخذ الفريق التشيكي يضغط لتعديل النتيجة، بعدما تمكن من تنظيم صفوفه بشكل جيد، وبدأ الرعب يدب في قلوب الجماهير ولاعبي الفريق الايطالي. ولكن باجيو كان المنقذ في اللحظة الحرجة، وبلمحة، قدم مسلسلا فنياً رائعاً في الدقيقة ٧٧، اذ استفاد من موهبته الرفيعة، وتسلم الكرة من بعد نحو ٤٠ متراً من المرمى التشيكي، وتقدم بثقة بالنفس محاوراً ثلاثة مدافعين، ثم خدع حارس المرمى، وارسل الكرة تتهادى نحو الشباك.

واعتبر هذا الهدف الاجمل في الدور الاول.

سكيلاتشي الافضل

حقق المنتخب الايطالي فوزاً سريعاً بفضل سرعة مهاجميه، الذين استطاعوا التغلب على المدافعين التشيكيين الاقوياء.

اعتمد تكتيك الدفاع الايطالي على «ليبرو» وقلبي دفاع، مع لاعب وسط دينامو هو باجيو، ومهاجم متقدم هو سكيلاتشي صاحب الهدف الاول. وهو جاء من ضربة رأسية، مما يعني ان هذا الموندیال يتضمن اهدافاً رائعة نتيجة فنيات عالية.

ولا شك ان اللاعب باجيو عرف كيف يثبت قدميه، ويؤكد لمدربه فيتشيني انه من خامة اللاعبين النجوم، ويستحق ان يكون اساسياً، وبالامكان الاعتماد عليه في المهمات الصعبة، والدليل تسجيله الهدف الثاني في المباراة بطريقة جميلة.

والفريق الايطالي سجل اربعة اهداف في ثلاث مباريات في الدور الاول، مما يعني انه يعاني من مشكلات في التهديف. رغم انه برهن عن صلابة في الدفاع، وكان من ركائزه الحارس زينغا وقلبا الدفاع برغومي وفيري، وقد واجه الاخير صعوبة لمواجهة المهاجم التشيكي سكورافي. وشغل الوسط الايطالي دي نابولي الذي كان يتاخر لمؤازرة الدفاع.

وعكس دي اغوستيني نشاطاً وحركة لدى نزوله الى ارض الملعب في الدقيقة ٥٢، فقدم مهاراته العالية. اما باجيو الذي اضاع اهدافاً في الشوط الاول، عوّض عنها بهدف في الشوط الثاني. واستطاع سكيلاتشي ادخال الرهبة الى قلوب المدافعين التشيكيين بقوته وجسارته ونال اعلى علامة في المباراة ٧,٥ من عشرة.

الفريق التشيكي كان قادراً على الخروج متعادلا، وانقذ دفاعه وحارسه اهدافاً عدة محققة، وامتاز بتراصه وتكاتفه مما ضيق المساحات امام الايطاليين، ومنعهم من النفاذ وصولا الى مرماهم، الا بالاعتماد على المهارات الفردية العالية للخصوم، وكان سكورافي قوياً ونشطاً امام المرمى الايطالي، ولكنه لم يستطع تسجيل اي هدف.



حارس مرمى النمسا يرد كرة للمهاجم الايطالي كارنيفالي

النمسا ـ الولايات المتحدة

ـ النتيجة: (٢ ـ ١)
ـ الشوط الاول: (صفر ـ صفر).
ـ الاهداف: اوغريس (د ٥١) وروداكس (٦٣) وموراي (٨٢).
ـ الانذارات: تشياك، بيكل، رايسينغر، ليندنبرغر وشترايتر (النمسا)، كاليغيوري، بانكس، ويندیشمان (الولايات المتحدة)
ـ الطرد: ارتنر (د ٣٤) (النمسا).
ـ الحكم: جمال الشريف (سورية).
ـ تبديل اللاعبين: رايسينغر بدل بولستر (د ٤٦) وغلاتسماير بدل روداكس (د ٨٥) وويناالدا بدل بانكس (د ٥٦) وبليس بدل كاليغيوري (د ٧٦).

الفوز بعد خروج بولستر

حظي الفريق النمساوي بنقطتي المباراة ضد نظيره الاميركي الخشن. وقد اتسمت هذه المباراة بالاداء العنيف من قبل الاميركيين مما دعا الحكم السوري جمال الشريف الى رفع بطاقته الصفراء ثماني مرات، ورفع البطاقة الحمراء مرة واحدة. وكانت النتيجة تقدم النمسا بهدفين مقابل هدف واحد.

ويبدو ان السنوات الاربع المقبلة لن تكون طويلة بالنسبة الى الولايات المتحدة لكي تتقن المنافسة في هذه اللعبة، التي ستستضيف نهائياتها على ارضها في ١٩٩٤، وسوف ترفرف عندها الرايات الاميركية عى المدرجات، وهو ما كانت تفتقد اليه المدرجات الايطالية.

كانت بداية المباراة غريبة، اذ ظهر ان الفريق الاميركي يركز على خط دفاعه القوي والعنيف في آن. ومن جهة ثانية، كان المهاجمان النمساويان روداكس وبولستر ينتظران بفارغ الصبر المباراة ضد الولايات المتحدة، ليظهرا مهارتيهما في هز الشباك، خصوصاً وانهما صاما عن التسجيل في المباراتين السابقتين.

واظهرت اللوحة الالكترونية في الملعب ان باستطاعة النمسا التأهل الى الدور الثاني ولو كان في جعبتها نقطتان، اذا نجحت في تسجيل اهداف كثيرة.

وخاب امل النمسا في الخروج في نهاية الشوط الاول بالتعادل السلبي بدون اهداف، وضاعت عليها فرصة واحدة في الدقيقة عشرين، حيث اهدرها روداكس، في حين ضاعت فرصتان ثمينتان على الفريق الاميركي في الدقيقتين ١٥ و٢٣، واستطاع الاميركيان راموس وهاركس من احراج الدفاع النمساوي اكثر من مرة، ولكن الحارس النمساوي وقف بالمرصاد لصد الكرات الصعبة.

ومنذ بداية الشوط الثاني زاد الفريق الاميركي من قساوته، وكانت النتيجة طرد اللاعب النمساوي ارتنر. وحصلت مفاجأة من المدرب النمساوي حين اخرج قائد الفريق بولستر واشرك بدلا منه رايسينغر، فتغير تكتيك لعب الفريق النمساوي، وسجل هدفين متتاليين، جاء الاول في الدقيقة ٥١ بواسطة اوغريس والثاني في الدقيقة ٦٣ بواسطة روداكس. وكاد روداكس ان يزيد رصيده من الاهداف، ولكن اضاع الفرصة في الدقيقة ٧٥، ونجح الاميركي موراي في ان يسجل هدفاً قبل صفرة النهاية بـ ٨ دقائق. وانتهى اللقاء بعدها بتقدم النمسا (٢ ـ ١).

ادنى علامة لبوسترثانية

عكس اللاعبون في الفريقين طباعاً سيئة وتلاشت العاب الفريق النمساوي الذي عوّل عليه الجمهور في مشاهدة مباراة غنية بالاثارة والاهداف ضد الفريق الاميركي «حديث العهد» بكرة القدم. غير انه ظهر بدون فاعلية، وكان الابرز فيه لاعب وسطه هرتزوغ الذي نال اعلى علامة في المباراة ٧ عن عشرة. اما قائد الفريق بولستر فنال ادنى علامة في المباراة ٤ من عشرة.

برز في الفريق الاميركي لاعب واحد هو راموس، وبذل هاركس جهداً طيباً من دون ان يحالفه التوفيق في التسجيل لفريقه.

□ تشيكوسلوفاكيا قدمت لمحات من العصر الذهبي وعملاقا اسمه سكورافي

الكاميروني ماكيناكي يعرقل الارجنتيني بلباو في مباراة الافتتاح



مارادونا والينكوف في مباراة الارجنتين والاتحاد السوفياتي





اوراق مقلوبة

واسود غير قابلة للترويض

المجموعة الثانية

ابتدت المباراة الافتتاحية لكاس العالم بين الارجنتين بطلة العالم، وبين الكاميرون ممثلة افريقيا. ان الارجنتين ليس لديها سوى قليل من النوعية. فقد احتاج الكاميرونيون لعشر دقائق فقط للتخلص من الرهبة امام ابطال العالم، ومن ثم بدأ الافريقيون يقومون بالهجمات وبالتمريرات السريعة وعلى الرغم من ان الكاميرون لعبت بعشرة لاعبين ابتداء من الدقيقة ٦٢، بعد طرد كانا بييك، ومن ثم بتسعة لاعبين بعد طرد ماسينغ. فان مارادونا مع بالبو اللذين كانا في المقدمة يساندهما بوروتشاغا، لم يتمكنوا من فعل شيء. وكان لعب الارجنتين متوسطاً في شكل عام

وهذه المفاجأة الاولى تبعتها على الفور مفاجأة ثانية. فبعد يوم واحد فقط من الخزي الذي لحق بابطال العالم الارجنتينيين امام الكاميرونيين في حفلة الافتتاح، سقط المرشح الثاني لبطولة العالم في المجموعة الثانية، وهو الاتحاد السوفياتي، امام اللاعب الروماني لاكاتوش وحارس المرمى

وكان لقاء «الخاسرين الكبيرين» الارجنتين والاتحاد السوفياتي بمنزلة طرد شبح العودة المبكرة الى ارض الوطن. واستطاع الارجنتينيون ابعاد هذا الشبح، وبدوا اكثر حركة واقوى مما كانوا عليه في مباراتهم الاولى

وقد اعطى مارادونا بين الحين والاخر لمحات من خبرته الرائعة، وكان يعود الى الوراء لمساعدة زملائه في خط الدفاع. وقد انقذ مرماه من هدف واضح عندما صد كرة سوفياتية بيده وتغاضى الحكم عن احتساب ضربة «بنالتي» ضده، ولم يكتف هذا الحكم الضعيف (السويدي فريدريكسون) بذلك، بل طرد بيسونوف في بداية الشوط الثاني

وبعد لقاء الخاسرين، التقى الفائزان الكاميرون ورومانيا، وحاول الرومان عبثاً لعب دور «مروض الاسود» ويعود اخفاقهم في الدرجة الاولى الى «الاسد العجوز» روجيه ميلا (٣٨ سنة) الذي سجل الهدفين، وامن انتقال بلاده الى الدور الثاني، وكانت اول دولة تتاهل في هذا المونديال

وبعدما ضمنت الكاميرون انتقالها الى الدور الثاني، انحصر الصراع بين رومانيا والارجنتين بحجز البطاقة الثانية. وخسارة اي من الفريقين كانت تعني خروجه. اما التعادل فيضمن انتقال رومانيا لانه يضعها في المركز الثاني في المجموعة، في حين يعزز موقف الارجنتين كواحدة ممن حققت الافضل في المركز الثالث. وهكذا كان.

ولعب الاتحاد السوفياتي مباراته الاخيرة يحدوه امل ضئيل يتمثل بالفوز على الكاميرون القوية بفارق اربعة اهداف، شرط ان تخسر الارجنتين امام رومانيا. وقد استطاع تحقيق الشرط الاول، وهو الفوز بالاهداف الاربعة المطلوبة واثارت هذه النتيجة شكوكاً حول امكانية تساهل الكاميرون مع الاتحاد السوفياتي ولا سيما ان خسارة الاولى لا تؤثر على انتقالها وما عزز هذه الشكوك ان مدرب الكاميرون هو سوفياتي!! ولكن الشرط الثاني لم يتحقق لان رومانيا فشلت في الفوز على الارجنتين. وهكذا حزم السوفيات حقائبهم وعادوا الى بلادهم باكراً. وهكذا ايضا كانت اوراق هذه المجموعة مقلوبة في اخر تصفياتها، فتاهل منها ثلاثة فرق ولم يكن الفريق السوفياتي بينها.

وقد تصدرت الكاميرون المجموعة برصيد اربع نقاط من فوزين وخسارة واحدة. واستقبل مرماها اكبر عدد من الاهداف (٥) وسجلت العدد الاقل من الاهداف (٣). بينما جمعت رومانيا ثلاث نقاط من فوز وتعادل وسجلت اربعة اهداف ودخل مرماها ثلاثة اهداف. وتساوت الارجنتين مع رومانيا في النقاط ولكنها سجلت اهدافاً اقل (٣) ودخل مرماها هدف اقل (٢).

اما السوفيات فجمعوا نقطتين من فوز وسجلوا اربعة اهداف ودخل مرماهم اربعة ايضاً.

الكاميرون ـ الارجنتين

- النتيجة: (١ ـ صفر).
- الشوط الاول: صفر ـ صفر.
- الهدف: فرنسوا اومام بييك (د ٦٦).
- الانذارات: مبوه وكانا بييك وماسينغ (طردا من الملعب في الدقيقتين ٦٢ و٨٨) ونديب (الكاميرون) وسانسيني (الارجنتين).
- الطرد: كانا بييك (د ٦٢) وماسينغ (د ٨٨)
- الحكم: ميشال فوترو (فرنسا).
- تبديل اللاعبين: كانيجيا بدل روجيري (د ٤٦) وكالديرون بدل سنسيني (٦٩) وليبيه بدل مفيدي (٦٦) وميلا بدل ماكاناكي (٨٣)

الاسود افترسوا الملك

ظهرت بداية كاس العالم الرابعة عشرة قوية، من خلال فوز الكاميرون على بطلة العالم الارجنتين بهدف واحد مقابل لا شيء. حيث ان تفجير هذه المفاجأة في مباراة الافتتاح، اعطى زخماً قوياً للفرق الصغيرة لتحذو حذو الكاميرون.

واذا كان لا بد من التنويه بمجهود «اسود الكاميرون»، الذين شرفوا، بعرضهم الكرة الافريقية، فهذا دليل على مدى تقدم الكرة في هذه القارة، حيث بان تفوق لاعبي الكاميرون، على كل الاصعدة على ارض الملعب.

ولا شك انه كان للحكم الفرنسي الدولي ميشال فوترو شرف قيادة مباراة الافتتاح، في موندیال ١٩٩٠، رغم ما ذكرته الصحف الكاميرونية في اليوم الثاني للمباراة، بان الحكم ظلم الفريق الافريقي بطرد لاعبين منه، خلال الشوط الثاني، واعتبرته انه كان متحاملا على فريق «الاسود».

وبالنسبة الى طريقة اللعب، فان مارادونا كان المهاجم الوحيد في فريق الارجنتين، في حين كان اومام بييك المهاجم الوحيد في الكاميرون، وقد تحمل خطا الوسط في الفريقين عبء المباراة، وحاول الارجنتينيون الوصول الى مرمى حارس الكاميرون نكونو، غير انهم اصطدموا بسد الدفاع القوي، وضاعت تمريراتهم سدى، الا في الدقائق الاولى التي تلت صفرة البداية. واضاع المهاجم الجديد في فريق الارجنتين بالباو فرصتين للتسجيل في الدقيقتين ٢ و٥.

وسارت المباراة بعدها بايقاع لعب مترجرج، وبتفاوت في السرعة، مما اثار امتعاض الجمهور في كثير من الاحيان، واطلقت صافرات الاستهجان تعبيراً عن الضيق. واختلطت معها صافرات تعبر عن استغرابها لضياع فريق بطل العالم امام فريق لم يكن يحسب له حساب. فإذا بلاعبيه يسيطرون على الكرة، ويهددون المرمى الارجنتيني بقوة، فيما لم تظهر فنيات اللاعبين القادمين من اميركا الجنوبية. ولا شك ان التكتيك الذي اعتمده مدرب الارجنتين كارلوس بيلاردو لم يكن موفقاً، لان خطورة مهاجمي الارجنتين شلّت، فغاب مارادونا عن مسرح اللعبة، كما غاب زميله بوروتشاغا، وقد شعر بيلاردو في نهاية الشوط الاول بفداحة الخطأ الذي وقع فيه، لذا بادر الى استبدال روجيري المصاب بلاعب اتلانتا الايطالي، كلوديو كانيجيا لكي يزيد من فاعلية خط الهجوم. وحسنا فعل، لان كانيجيا استطاع ان يحرك اللعب من ناحية طوال الـ ٤٥ دقيقة التي شارك فيها، وتسبب بطرد لاعب الكاميرون كانا بييك في الدقيقة ٦٢، حيث لعب فريق الكاميرون بعشرة لاعبين ولم يستفد الارجنتين من هذه الفرصة. بل على خلاف ذلك، حيث تقدم فريق الكاميرون ناقلا الكرة الى منطقة خصمه، وسجل هدفاً رائعاً في الدقيقة ٦٦، حين رفع الجناح الايسر ماكاناكي الكرة الى راس زميله اومام بييك، فتطاول الاخير الى الكرة، وحولها براسه خاطفة خدعت حارس المرمى بومبيدو واستقرت داخل الشباك، وسط ذهول الجمهور الذي جاء ليعد الاهداف الكثيرة التي كان ينتظر ان يسجلها فريق الارجنتين في مرمى الكاميرون.

وهنا كان لا بد للمدرب بيلاردو ان يحاول الاستفادة من جميع الاوراق التي بين يديه، ليقلب النتيجة لمصلحته، قبل انتهاء المباراة، فاشرك كالديرون مكان المدافع سانسيني، ولكن الضغط الارجنتيني لم يكن بفاعليه، لان ماكينة الكاميرون لم تتوقف عن الدوران.

وسنحت للارجنتين فرصة لتسجيل هدف التعادل في الدقيقة ٨٤، حين رفع كانيجيا الكرة على راس بالباو، فاضاعها.

وفي الدقيقة ٨٨ طرد الحكم فوترو لاعباً آخر من الكاميرون هو ماسينغ واشرك المدرب الكاميروني اللاعب المخضرم روجيه ميلا (٣٨ سنة) الذي عرف كيف ينقل الكرة الى منطقة خصمه، وذلك حتى اعلن الحكم انتهاء المباراة بخسارة الارجنتين بهدف مقابل لا شيء، حيث كانت هذه الضربة لبطلة العالم موجعة جداً.

بييك اعلى من مارادونا

جميع الذين شاهدوا مباراة الافتتاح بين الارجنتين والكاميرون اثنوا على الكاميرون لفوزها بنقطتي اللقاء، لان لاعبي الكاميرون قدموا الجهد بثقة بالنفس، وثبتوا في مواجهة الفريق المنافس صاحب السمعة العريضة، ولا شك ان النتيجة كانت بمثابة المفاجأة الكروية الكبيرة، واكد لاعبو الكاميرون انهم يستحقون تمثيل قارتهم الافريقية وبجدارة.

وتبين ان فريق بيلاردو كان مبنياً على خط دفاع غير متجانس، وخط وسط

□ يد مارادونا لم تغب ولكنها هذه المرة

لم تسجل بل منعت التسجيل

بقيادة مارادونا الذي لم يكن معروفا ماذا يريد ان يفعل في الملعب، ولم يتمكن من التجاوب مع زملائه، وكان الفريق الارجنتيني عموماً يبدو عاجزاً عن تخطي العقبات التي يضعها امامه الفريق الكاميروني. وقد تكفل خمسة مدافعين في فريق الكاميرون بالتكتل ليكونوا سداً منيعاً. فكان هناك تفوق عددي عند كل هجمة ارجنتينية، وقام الظهير ماسينغ بمراقبة مارادونا وشلّ خطورته.

واعتمد لاعبو الكاميرون على خطة، رجل لرجل عندما تكون الكرة مع الفريق الارجنتيني، مما يجعل الهجمة تنقطع بعد فترة قصيرة.

لقد انتزعت الكاميرون الفوز انتزاعاً من الارجنتين، فيما ظهر قصور في بنية الفريق الارجنتيني، رغم وجود مارادونا. ولعل تألق الكاميرون في هذه المباراة يعود الى العاب الفريق الجماعية. وساهم الحارس الكاميروني نكونو في هذا الفوز بقطعه الكرات العرضية الخطرة في منطقة مرماه، وخروجه السليم لالتقاط الكرات العالية اما اللاعب «الليبرو» في الكاميرون وهو نديب، فقد لفت الانظار اليه، وعكس مهارة رائعة معتمداً على سرعته وثقته العالية بنفسه. وكان يحتل باستمرار المكان المناسب. اما ماسينغ، فتفوق بقوته البدنية التي تغلب بها على مارادونا. وبرهن قلب الدفاع كوندي عن براعة في التصدي براسه للكرات العالية، في حين اقفل الظهيران تاتاو وابويل جميع المنافذ امام هجوم الارجنتين من الجناحين. وقام كانا بييك بجهد كبير قبل ان يتجنى عليه الحكم فوترو بطرده من الملعب، اما مبوه فكانت مهمته القيام بهجمات مرتدة سريعة، ونجح ماكاناكي في ان يكون لاعب وسط مهاجماً طوال الـ ٩٠ دقيقة، وبرز اومام بييك بمهاراته الجيدة، وتفوق على خصومه، وكان في اكثر الاحيان يسيطر على الكرة في ظروف صعبة، وظهر ذكاؤه بالعابه الراسية التي اثمرت هدف الفوز. وقد نال بييك اعلى علامة في الفريق الكاميروني، وكانت علامته اعلى من علامة مارادونا صاحب اعلى علامة في فريقه الارجنتيني.

وما يمكن قوله عن منتخب الارجنتين، ان الحظ لم يحالف حارس مرماه بومبيدو، ودخل مرماه هدف غير صعب. اما في الدفاع فقد شغل سيمون مركز «الليبرو» ولعب كرة سريعة خالية من الابداع. وهو لا يتحمل مسؤولية الاخطاء الدفاعية، ولكنه لم يكن ذا تاثير فاعل، او سيطرة على المنطقة التي يكون فيها. ولم يكن هناك وجود للظهير روجيري المتخصص بالضربات الراسية. ووجد قلب الدفاع فابري صعوبة في مواجهة اومام بييك. وعمل سانسيني على تمرير الكرات البعيدة غير الدقيقة. وغاب لورنزو عن خط الوسط تماماً. ولم يتحرك لاعب الوسط المتاخر باتيستا كما ينبغي، كما لم يكن له يد في صنع الهجمات، وغابت فائدة تحركات بو سوالدو عن الجهة اليمنى، وحاول بوروتشاغا المساعدة في الهجوم، ولكنه لم يستطع ان ينسق بشكل جيد مع زملائه في خط الهجوم. دخل كانيجيا في الشوط الثاني، وعكس مهارات رائعة في المناورة والسرعة، ومتابعة الكرة. وظهر مارادونا وحيداً في الملعب. ولم يستطع تنفيذ كل ما كان يدور في خلده، ومرر الكرات الامامية الجيدة الى زملائه مرات عدة، ولكنهم لم يستفيدوا منها كما ينبغي، لغيابهم عن مستواهم.

الروماني روتاريو يعرقل السوفياتي زافاروف

رومانيا ـ الاتحاد السوفياتي

ـ النتيجة: (٢ ـ صفر).
ـ الشوط الاول: (١ ـ صفر).
ـ الهدفان: لاكاتوش (د ٤٠ و٥٥).
ـ الانذار: خيديا تولين (الاتحاد السوفياتي)
ـ الحكم: خوان دانيال كارديلينو (الاوروغواي).
ـ تبديل اللاعبين: بارفتشيك بدل ليتوفيتشكو (د ٦٦) وبورديوك بدل دوبروفولسكي (٧٢)، وباليتت بدل رادوشيو (٨١) ودوميتريسكو بدل لاكاتوش (٨٧).

مباراة لاكاتوش

في ظل غياب القائد التشيكي جيورجي هاجي، برهن زميله لاكاتوش، انه يملك القدرة لان يكون البديل، حيث اثبت عن جدارة كبيرة في ايصال فريقه الى الفوز، عندما سجل هدفي المباراة، وجاء احدهما من ضربة بنالتي.

وبالطبع حالف الحظ رومانيا في اولى مبارياتها ضد الاتحاد السوفياتي، ووصلت الى بر الامان، جامعة في جعبتها اول نقطتين امام فريق كانت شهرته اكبر من عروضه. وقد نجح لاكاتوش ان يقدم العاباً وصفت بانها ذات مستوى رفيع، وقال لاكاتوش عقب المباراة: «بعدما احرزت هدفي الاول، شعرت ان شيئاً يدفعني للطيران، وهذا لا يمنعني من القول ان الفريق السوفياتي كان يضعنا في مواجهات صعبة خلال المباراة، ولكننا تمكنا من تخطيها».

ومنذ الدقائق الاولى للمباراة اضاع الرومانيون فرصتين ثمينتين للتسجيل في الدقيقتين ١٠ و١٣، ولكن لاكاتوش بقي مصراً على ترك بصماته على الشباك السوفياتية، ونجح في ذلك قبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق. وبرهن بتسجيله عن حنكة كبيرة، لانه خدع الحارس السوفياتي داساييف.

وتحدث عن هذا الهدف فقال: «تلقيت الكرة من خلف مدافعي السوفيات، عبر زميلي سابو، فخدعت بحركة من جسمي، المدافع السوفياتي كوزنتسوف، وسددت لحظة تحرك الحارس من مرماه».

وقال داساييف عن هذا الهدف: «كنت على استعداد لصد تسديدة لاكاتوش، واتجهت للمكان المنتظر ارسال الكرة اليه، ولكنه خدعني بتسديدته القوية في الزاوية الضيقة غير المنتظرة». ويذكر انها ليست هذه هي المرة الاولى التي ينتصر فيها لاكاتوش على داساييف. حيث كانت لقاءات بينهما في البطولات الاوروبية.

والمباراة المسمار التي جرت بين الاتحاد السوفياتي ورومانيا والتي انتهت بهزيمة فاضحة للمنتخب السوفياتي، اعقبها اكثر من تعليق نظراً لحجم هذه الهزيمة التي لم تكن متوقعة، خصوصاً بالنسبة للسوفيات الذين كانوا من المرشحين للفوز بكاس العالم. واستناداً الى ما قاله لوبانوفسكي المدرب السوفياتي عن المباراة فان المدرب السوفياتي قسم تلك المباراة الى قسمين، القسم الاول كان لمصلحة لاعبيه وقد اقر الرومان بذلك، اما القسم الثاني، وهو الاهم، فكان لمصلحة الفريق الخصم الذي استطاع بفضل تمريراته السريعة والقاطعة من تسجيل هدفه الاول في الشوط الاول، الامر الذي افقد اللاعبين السوفيات صوابهم وجعلهم يفقدون السيطرة تماماً على اعصابهم في وقت كانوا ينشدون فيه الفوز ومصممين على ذلك لولا رعونة خط الهجوم الذي اضاع من امامه ثلاث فرص للتسجيل وذلك قبل الهدف الروماني الاول حيث وقف حارس المرمى الروماني لونغ سداً منيعاً امام الكثير من التسديدات، كما اسهم اللاعب العملاق سيلفيو في منع بروتاسوف من تسديد احدى كراته الخطرة وذلك في الدقيقة ١٦ من المباراة، كما منع لونغ، بروتاسوف ذاته من تحقيق هدف بواسطة احدى الرميات الحرة في الدقيقة ٣٥، في حين استطاع الثنائي بروتاسوف ـ زافاروف مراراً عديدة خرق الدفاع الروماني، لكنهما فشلا في قهر لونغ في النهاية.

ويتابع لوبانوفسكي قائلاً، انه في الوقت الذي كنا نعد فيه العدة لاقتناص هدفنا الاول كان الرومانيون يخططون بدورهم لكسب هذا السبق عن طريق الهجمات المرتدة السريعة، وبواسطة المهاجمين سابو ولاكاتوش، وقد سنحت لهم الفرصة لتحقيقه ذلك في الدقيقة ٤١ بواسطة لاكاتوش، واتبعوا هدفهم هذا باخر بضربة جزاء سددها لاكاتوش ذاته بعدما لامست الكرة يد خيدياتولين. وكادوا يضعون ثالثاً لولا يقظة داساييف الذي منع كرة روتاريو في الدقيقة ٥٠ من المباراة، وكذلك كرتي رادوتشيو في الدقيقتين ٥٩ و٦٤. واخيراً التسديدة الرهيبة التي قام بها لاكاتوش في الدقيقة ٨٠.

زافاروف التائه

لعب الفريقان بخطة متحركة غنية بالاثارة والتشويق، وسنحت فرص كثيرة للتسجيل للطرفين، لكن المهاجمين السوفيات لم يعرفوا كيف يقطفون الثمار في الوقت المناسب ومن الناحية الفنية قدم لاعبو الفريقين جهوداً جيدة، باستثناء بعض النجوم السوفياتيين مثل بروتاسوف وزميله زافاروف، الذي تاه في وسط الملعب، وبالنسبة لخط الدفاع السوفياتي فظهر الثقل في تنقل لاعبيه في الملعب. ونال المدافع السوفياتي بيسونوف ادنى علامة توضع للاعب في الموندبال وهي ٤,٥ على عشرة، فيما نال الحارس داساييف اعلى علامة في فريقه وهي ٦ على عشرة.

وبالنسبة الى خط الدفاع الروماني، فقد برهن عن فاعلية، ليس في التصدي لهجمات السوفيات فحسب، بل في المشاركة بالتقدم الى الامام. وتألق في الهجوم لوكاتوش الذي سجل هدفين ونال اعلى علامة في المباراة وهي ٨ على عشرة، ونال لوبيسكو ادنى علامة في الفريق الروماني.

وتمكن الحارس الروماني من افشال كل محاولات الخرق التي قام بها كل من زاخاروف ودوبروفسكي وبروتاسوف، وهذا الامر كان الحجر الاساس في فوز رومانيا.

الينكوف كان يبحث عبثاً في خط الوسط عن مساندة من زملائه الذين كان ينقصهم التكتيك. وبيسانوف الذي نزل كبديل لميخائيلتشنكو المصاب، لم يفعل الكثير.

محاولة فاشلة لمارادونا امام مرمى رومانيا

الارجنتين ـ الاتحاد السوفياتي

ـ النتيجة: (٢ ـ صفر)
ـ الشوط الاول: (١ ـ صفر).
ـ الهدفان: تروغيليو (د ٢٧) وبوروتشاغا (٧٩)
ـ الانذارات: بيسونوف وزيغمانتوفيتش (الاتحاد السوفياتي)، وسيريزويلا وكانيجيا ومارادونا وباتيستا واولارتيكوتشيا (الارجنتين)
ـ طرد: بيسونوف (د ٤٩).
ـ الحكم: فردريكسون (السويد).
ـ تبديل اللاعبين: غيوكوتشيا بدل بومبيدو (د ١٠) ولورنزو بدل مونزو (٧٩) وليتوفتشينكو بدل بروتاسوف (٧٤) وليوتي بدل زافاروف (٨٦).

يد مارادونا

جاء الاتحاد السوفياتي الى ايطاليا للمشاركة في الموندبال، في محاولة للفوز بالكاس، فخسر مباراته الاولى ضد رومانيا ثم خسر الثانية امام الارجنتين، ولكنه استطاع ان يبرهن عن ان لاعبيه يملكون امكانيات جيدة.

لا شك ان الفريقين كانا ذا باع طويل في محاولة نصب الفخ للاخر ولذلك جاءت نصف الساعة الاولى من المباراة بلا طعم ولا رائحة وامتد هذا الواقع حتى نهاية اللقاء.

وبعدما ما طرد الحكم اللاعب السوفياتي بيسونوف في الدقيقة ٥٠، ايقن السوفيات ان زمام المباراة افلت من ايديهم، وكانت الضربة الاولى موجهة للمدرب السوفياتي فاليري لوبانوفسكي، الذي انهى مسيرته مع المنتخب بسقوط كبير.

جرت المباراة في ملعب سان باولو في مدينة نابولي، وكان الجمهور في الملعب يشجع منتخب الارجنتين كرمى لعيون مارادونا لاعب فريق مدينتهم. ولذلك شعر الارجنتينيون انهم يملكون شعبية كبيرة حتى في اوروبا.

اتسمت المباراة بالاهمية بالنسبة الى المدربين بيلاردو (الارجنتين) ولوبنوفسكي (الاتحاد السوفياتي)، وقد اجرى كل مدرب التعديلات اللازمة على لاعبي فريقه بما يناسب، اذ لجا بيلاردو الى عدم اشراك بالباو وفابري ولورنزو وسانسيني وروجيري، في حين لم يشرك لوبانوفسكي الحارس داساييف، وانزل بدلا منه الاحتياطي اوفاروف، اضافة الى راتس وليتوفتشينكو.

ولعل خطة المدربين ركزت على تقييد تحركات نجوم الفريق الاخر، اذ تكفل زيغمانتوفيتش في مراقبة مارادونا، فيما راقب مونزو اللاعب بروتاسوف.

افتتح سيمون مسلسل التسديد من بعيد، وذلك في الدقيقة الثالثة، ثم كانت تسديدة اخرى من اللاعب الارجنتيني العائد اولاريتكوتشيا في الدقيقة الثامنة، ويرد السوفيات بعدها بدقيقة واحدة، حين يرفع دوبروفلسكي الكرة الى بروتاسوف، ويحولها الى شاليموف فيهدرها، ويصاب اثرها الحارس الارجنتيني بومبيدو بكسر في الساق، فيحل مكانه غيوكوتشيا.

ويكاد الفريق السوفياتي ان يحرز هدف السبق، حين تنفذ ضربة ركنية، يحولها كوزنتسوف براسه قوية في المرمى، يصدها مارادونا بيده، تحت نظر الحكم السويدي فردريكسون، الذي لا يحتسبها ضربة جزاء بنالتي في الدقيقة ١٣، ويحرم السوفيات من فرصة محققة للتقدم. وبعد ثلاث دقائق تغاضى عن احتساب خطأ اخر، عندما عرقل خيدياتولين المهاجم الارجنتيني كانيجيا داخل منطقة الجزاء السوفياتية.

اخذ الخوف يتسرب الى النفوس، حين وجدت المباراة ايقاعها، وقدمت العاب مدروسة من جانب الفريق السوفياتي، رد عليها فريق الارجنتين ببعض الالعاب الفردية. حيث بذل المدافع الارجنتيني سيريزفيلا مجهوداً رائعاً في الدقيقة ٢٣، كما قدم اولارتيكوتشيا عرضاً جميلا ورفع الكرة الى زميله في الوسط تروغيليو الذي قفز فوق لاعبين سوفياتيين واودع الكرة في المرمى السوفياتي في الدقيقة ٢٨، لتصبح النتيجة (١ ـ صفر).

وبعد هذا الهدف اخذ الفريق الارجنتيني باعتماد التعقل في تحركاته، واضحت الافضلية له، رغم سعيه لحماية منطقة مرماه.

ثم اضاع السوفيات هدفين في الدقيقتين ٣٦ و٣٨ بواسطة دوبروفلسكي وزافاروف، وتألق الحارس غيوكوتشيا في التصدي لهما. وبعدها عاد السوفياتيون للنسج على المنوال السابق ذاته، وبايقاع اقل سرعة حتى نهاية الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني، وجد مارادونا مساحات تمكن من التحرك فيها بحرية، وكثيراً ما كان يمرر الى زميله كانيجيا. ونال اللاعب بيسونوف بطاقة حمراء لعرقلة كانيجيا من الخلف، وطرد من الملعب. غير ان هذا لم يؤثر كثيراً على مجريات اللعب، واضاع زاخاروف هدفين في الدقيقتين ٥٩ و٦٥. ثم اخذت المباراة طابع الخشونة من الجانبين، ورغم شبه السيطرة التي فرضها السوفيات، فان المدافع كوزنتسوف اهدى الكرة الى بوروتشاغا المتسلل، والذي لم يجد كبير عناء في احراز الهدف الثاني للارجنتين لتصبح النتيجة (٢ ـ صفر). وبعد هذا الهدف اسقط في يد لاعبي الاتحاد السوفياتي ومدربهم لوبانوفسكي الذي وجد نفسه في مازق لا مفر منه. وفعلا انتهت المباراة بهزيمة صعبة، وبالتالي خروج الاتحاد السوفياتي من المنافسة في الموندبال.

ظل بروتاسوف

ظهر الفريق الارجنتيني في هذه المباراة، بوضع افضل من مباراته الاولى التي خسرها امام الكاميرون، ولعل هذا عائد الى اشراك خمسة لاعبين لم يشاركوا في المباراة السابقة، ولكن انعكس ذلك سلباً في عدم تماسك خط الدفاع جيداً، ويعود الى حارس المرمى الارجنتيني



□ تأهل الارجنتين كان ضعيفاً وابطال العالم لم يسجلوا اكثر من ثلاثة اهداف!

الفضل في بقاء الشباك نظيفة. وقد خسرت الارجنتين في هذا اللقاء حارسها بومبيدو. وبعدما سجلت هدفها الاول، اعتمد الفريق على خبرة مارادونا في الوسط وسرعة كانيجيا في الهجوم.

وبالنسبة الى الفريق السوفياتي فهو الاخر اعتمد تشكيلة جديدة، مغايرة للتشكيلة التي لعب فيها ضد رومانيا، وكانت عروضه جيدة ولكن تنقصها الفاعلية امام مرمى الفريق الخصم.

كانت حالة بروتاسوف سيئة، ونال ادنى علامة في المباراة. وفي حين نجح غولوكوفيتش في الحد من سرعة وخطورة كانيجيا، فإن زيغمانتوفيتش ناضل كثيراً ضد مارادونا، ولم يظهر الينيكوف بالمستوى الجيد، وكان دور زخاروف مساعداً للهجوم. وقدم بعض عروض المناورة بالكرة، ولكنه افتقد الى الدقة في التسديد على المرمى. وكان دوبروفسكي يتجه كالابرة نحو خط الدفاع الارجنتيني لاختراقه، وبدا بروتاسوف كظله.

وبالنسبة الى اولار تيكوتشيا فقد كان استفزازياً في لعبه، وراقب مونزو خصمه بروتاسوف جيداً. وبرهن لاعبو خط الوسط الارجنتينيون وهم باسكالدو وسريزفيلا وباتيستا، انهم يجيدون التعاون والتسديد بقوة على مرمى الفريق الخصم. في حين شكل لاعب الوسط الرابع تروغيليو هجمات خطرة. وعمل مارادونا بقوة للفريق، وقام ببعض الالعاب الفنية، ونال اعلى علامة في المباراة وهي ٧,٥ من عشرة. اما كانيجيا فظهر بمستوى اقل من مباراته الاولى.

وما يمكن قوله عن الحكم السويدي فردريكسون انه الغى ضربة جزاء صحيحة للاتحاد السوفياتي، وكان هو نفسه الذي تسبب في اخراج السوفيات من مونديال ١٩٨٦ عندما تغاضى عن تسللين واضحين اثمرا هدفين لبلجيكا.

الكاميرون ـ رومانيا

ـ النتيجة: (٢ ـ ١)
ـ الشوط الاول: (صفر ـ صفر)
ـ الاهداف: ميلا (د ٧٧ و٨٧ ـ الكاميرون) بالينت (٨٨ ـ رومانيا).
ـ الانذارات: اونانا ونكونو (الكاميرون) وكلاين (رومانيا).
ـ الحكم: سيلفا ارسي (التشيلي).
ـ تبديل اللاعبين: ميلا بدل ميراز كيساك (د ٥٧)

وباغال بدل كوندي (٧٠) ودومينيريسكو بدل هاجي (٥٦) وبالينت بدل راد شيو (٦٣).

«الاسود» اول المتأهلين

بعد اربع سنوات من النتائج المذهلة التي تركها المنتخب المغربي في كاس العالم ١٩٨٦، جاء منتخب الكاميرون من القارة الافريقية ليعطي امثولة جديدة على مستوى تفوق الكرة الافريقية، بانتقاله الى الدور الثاني في مونديال ١٩٩٠.

فبعد المفاجأة التي فجرتها الكاميرون في مباراة الافتتاح ضد الارجنتين، فجرت

مارادونا خلال المباراة ضد الكاميرون

مفاجأة ثانية بخطفها نقطتين في المباراة ضد رومانيا. وضمنت متابعة المسيرة الى الدور الثاني. وكانت الدولة الافريقية الثانية للوصول الى هذا الدور بعد المغرب.

لم يتحلق جمهور كبير في ملعب سان نيقولا في مدينة باري لمتابعة المباراة، التي كان البارز فيها اشراك الفريق الروماني للاعب جورجي هاجي، الذي لم يشارك في المباراة الاولى لفريقه ضد الاتحاد السوفياتي.

بقي اللعب بعيداً عن الاثارة حتى الدقيقة ١٢ حين مرر روتاريو الكرة الى زميله لاكاتوش، فسددها الاخير خارج المرمى، وسدد بعدها اللاعب رادوشيلو بجانب القائم ـ وبدا ايقاع اللعب يتحسن بعدما لجا الليبرو الروماني بوبيسكو الى مؤازرة رباعي خط الوسط: روتاريو وسابو وتيموفتي وهاجي، وصد حارس الكاميرون نكونو كرة خطرة من ضربة حرة في الدقيقة ٢٣، سددها هاجي عن بعد ٢٥ متراً. كما تمكن من صد كرة اخرى قوية مسددة من روتاريو. ورغم هذا فإن الرومانيين لم يتمكنوا من الخروج فائزين في نهاية الشوط الاول، خاصة وان الفريق الكاميروني اخذ يتحرك في اواخر هذا الشوط، وشكل لاعباه مفيدي وماكاناكي بعض الخطورة على المرمى الروماني، من خلال تحركاتهما التي اتسمت بالايجابية.

وانقلبت كفة اللعب في الشوط الثاني، حيث قدم لاعبو الكاميرون كرة سهلة، واعتمدوا التمريرات القصيرة، بعدما صحا من نومه في الشوط الاول، وكاد يحقق منتخب الكاميرون المفاجأة في الدقيقة ٤٨ بتسديدة من اومام ـ بييك، وتلاها فرصة اخرى في الدقيقة ٥٤ اضاعها كوندي.

ونظم الرومانيون سلسلة هجمات لم تتسم بالتنظيم، وضاعت فرصتان ثمينتان في الدقيقتين ٥٦ و٦٠، امام لاكاتوش ورادوشيلو ولكن نكونو كان لهما بالمرصاد.

وفي الدقيقة ٧٧ استطاع روجيه ميلا لاعب الكاميرون «العجوز» (٣٨ سنة)، ان يحرز الهدف الاول لفريقه، وهو الذي دخل الى الملعب كلاعب احتياطي قبل انتهاء المباراة بـ ٣١ دقيق، وذلك حين وصلته الكرة من زميله ماكاناكي، فصارع المدافع الروماني اندوني، ثم تابع طريقه لينفرد بالمرمى ويسجل هدف السبق وبعد مرور عشر دقائق تلقى ميلا تمريرة مماثلة من ماكاناكي، فحضرها لنفسه داخل منطقة الجزاء واطلقها صاروخاً انفجر هدفاً ثانياً في المرمى الروماني.

وقبل نهاية المباراة بدقيقتين، سجل الرومان هدف انقاذ ماء الوجه بواسطة بالينت. ولكنه لم يغير شيئاً. لان الكاميرون تأهلت كاول دولة الى الدور الثاني، وبقي على رومانيا خوض مباراتها الثالثة، وبعدها يتحدد موقعها في القائمة بخصوص تأهلها للدور الثاني.

ميلا المذهل

يمكن القول ان اشراك «العجوز» روجيه ميلا (٣٨ سنة) في المباراة، كان وراء وصول الكاميرون الى الدور الثاني، ولا شك ان النتيجة اذهلت العالم. وطارت نقطتان ثمينتان جداً من الفريق الروماني الذي توقع غير ذلك. وهو الذي استطاع السيطرة وسط الملعب.

كان الحارس الكاميروني نكونو الافضل في الملعب، ونال اعلى علامة في المباراة وهي ٧ من عشرة. اما بطل المباراة ونجمها فكان الاحتياطي روجيه ميلا الذي سجل هدفين. والذي كان نزل في الدقيقة ٥٧ بدلاً من كيساك.

كان افضل عنصر في الفريق الروماني، المدافع بوبيسكو، الذي نال علامة ٧ من عشرة. اما هاجي فلم يكن بوسعه ان يحول دون هزيمة فريقه، وهو لم يلعب في المباراة الاولى بسبب ايقافه قبل كاس العالم، ومع انه قدم لمحات جيدة في الشوط الاول، فقد استبدله المدرب بصورة مفاجئة باللاعب دوميتريسكو.

الارجنتين ـ رومانيا

ـ النتيجة: (١ ـ ١).
ـ الشوط الاول: (صفر ـ صفر)
ـ الهدفان: مونزو (د ٦٥) وبالينت (٦٧)
ـ الانذارات: لاكاتوش، هاجي ولوبيسكو (رومانيا)، سيريزويلا وباتسيتا (الارجنتين).
ـ الحكم: فالينت (البرتغال).
ـ تبديل اللاعبين: غيوشي بدل تروغيليو (د ٥٥) ودوروتي بدل بوروتشاغا (٦٠) ولوبو بدل بالينت (٧٤) وماتويت بدل سابو (٨١).

الخسارة ممنوعة

انتقل منتخب الارجنتين الى الدور الثاني محتلاً المركز الثالث. وفي وضع غير مريح في مجموعته لم يكن احد ينتظر مباراة جميلة بين الارجنتين ورومانيا، وكان تعادلهما كفيلاً بضمان انتقال الفريقين لدور الثمانية. ولقد كان اللقاء خالياً من اللمحات الكروية، وكان اللعب متكافئاً.

تحمل الفريق الارجنتيني خطر اعتماد خطة هجومية في بداية اللعب، حين كان يطمح في الفوز لاحتلال مركز جيد، حتى يضمن اللعب في دور الثمانية في مدينة نابولي التي يفضلها المنتخب الارجنتيني (يلعب مارادونا لفريقها في الدوري الايطالي)

وبرهن المنتخب الارجنتيني عن تسجيل بعض التقدم، حيث استطاع ان يضع العراقيل في وجه منافسه، ولا شك ان اوراق هذه المجموعة بدت في اخر التصفيات مقلوبة، وليس كما توقعها الجميع.

وبالنسبة الى مارادونا، فقد فرض الدفاع الروماني عليه رقابة لصيقة، ورغم ذلك كان يتمكن من وقت لآخر من خدع مراقبيه، فيرسل التمريرات الخطرة الى زملائه الذين لم يستفيدوا منها جيداً، وقد ارسل مارادونا في الدقيقة ٩ كرة رائعة الى زميله بوروتشاغا الذي لم يعرف كيف يترجمها هدفاً. وظهرت العصبية على اللاعبين الرومان، وخاصة لاكاتوش وهاجي، اللذين نالا انذارين في الدقيقتين ٣ و ١٠.

واثر تراجع عطاء بوروتشاغا وتروغليو، صحا الفريق الروماني، وضغط بقوة على المرمى الارجنتيني، وكادت احدى هذه الهجمات تثمر في الدقيقة ١٨، حين تقدم لاكاتوش بسرعة عن الجناح الايمن، ليسيطر على كرة مررها له زميله بالينت، وسددها بقوة لينقذها الحارس الارجنتيني غيوكوتشيا باعجوبة. ومال هاجي الى تهديد مرمى الارجنتين من بعيد، بارساله صواريخ بعيدة المدى عن نحو ٣٠ متراً، استقرت في الخارج، من دون ان تحدث اضراراً بمرمى الارجنتين.

وارتفع اداء الفريق الروماني، ليقدم كرة جماعية رائعة، بقيادة قلب الدفاع المبدع بوبيسكو، الذي كان اللاعب المميز في فريقه.

وفي الشوط الثاني اشتد الصراع اكثر، بعدما عرف الفريقان بتقدم الاتحاد السوفياتي على الكاميرون. اذ ان خسارة اي منهما تعني خروجه من بقية المسابقة فالخسارة ممنوعة لكليهما.

قدم الروماني هاجي العاباً ساحرة، وفي الدقيقة ٥١ تقدم عن الجهة اليمنى ومرر الكرة الى زميله بالينت، فسددها في الخارج، مضيعاً فرصة نادرة. وتكررت المحاولة في الدقيقة ٥٤ من ضربة حرة نفذها هاجي على راس بالينت نفسه فاهدرها ايضاً.

وعادت الحركة الى قدمي مارادونا، وبمجهود فردي رائع استطاع التقدم وارسال الكرة الى راس زميله مونزو الذي سجل هدف التعادل (١ ـ ١) وذلك في الدقيقة ٧٢.

واصبحت عروض الفريقين باهتة، بعدما تعب لاعبوهما. وخرج الرومان فرحين لهذه النتيجة، في حين خرج الارجنتينيون مطاطئي الرؤوس، غير مسرورين، لانهم سيتركون نابولي ويتابعون المباريات في تورينو.

هاجي اقوى من مارادونا

شارك في المباراة لاعبون من اصحاب الامكانات والمواهب الفنية الرفيعة. وقد ترك الفريق الروماني انطباعاً جيداً عنه، وكان قوياً في تحركاته، كما ان تنظيم العابه لاقى الارتياح، ووجد ما يكفي من الالعاب الفردية لنجومه مثل هاجي ولاكاتوش وبوبيسكو.

اما منتخب الارجنتين، فقدم عرضاً افضل من السابق، وساعدت مهارة مارادونا في جعل زميله كانيجيا يتقدم بخطورة. واثبت الحارس الارجنتيني غيوكوتشيا مرة جديدة انه حارس مرمى من الصنف الممتاز. ولكن مارادونا، وبرغم التشجيع الهائل من اهالي نابولي، كان ضعيفاً في اللياقة البدنية، وحاول باستمرار ان يستغل ضرباته الحرة، ولم يظهر خطورته السابقة الا في بعض المواقف، في حين ان نظيره في الفريق الروماني هاجي (الذي يحمل الرقم ١٠) كان اقوى منه، فكان يصول ويجول ويدفع زملاءه الى تشكيل مواقف خطرة على الارجنتينيين، وهو ذاته لم يكن شحيحاً في ضرباته الخطرة على المرمى الارجنتيني.



من اللقاء الارجنتيني السوفياتي

الاتحاد السوفياتي ـ الكاميرون

ـ النتيجة: (٤ ـ صفر).
ـ الشوط الاول: (٢ ـ صفر).
ـ الاهداف: بروتاسوف (د ٢٠) سيفمانتوفتش (٢٩) زافاروف (٥٢) ودوبروفسكي (٦٢).
ـ الانذارات: خيدياتولين وبروتاسوف (الاتحاد السوفياتي) وكانا بييك وميلا (الكاميرون).
ـ الحكم: رايت (البرازيل).
ـ تبديل اللاعبين: ميلا بدل كوندي (د ٥٧) وباغال بدل ماكاناكي (٤٦) وزافاروف بدل شاليموف (٤٦) وبارمنشيك بدل ليتوفتشنكو (٧٢).

الفائز خاسر اكبر

كان الاتحاد السوفياتي الخاسر الاكبر في كاس العالم، ففي حين كان ينتظر منه ان يكون المنافس الاكبر على اللقب، جاءت النتائج لتبدد تلك التوقعات، رغم فوزه في المباراة الثالثة على الكاميرون، باربعة

اهداف مقابل لا شيء. وحزم لاعبوه حقائبهم بعد المباراة، ليعودوا باكراً الى بلادهم. ولم تؤثر هذه الهزيمة على فريق الكاميرون المدهش، حيث ظل على راس مجموعته الثانية، بعدما ضمن الانتقال الى الدور الثاني.

وقال المدرب السوفياتي لوبانوفسكي: «لعب فريقي بصورة رائعة. اما الهزيمة ضد الارجنتين فلم نكن نستحقها، اذ ان الفريق الاقوى هو الذي يتعثر دائماً».

ولا شك ان التساؤلات كانت كثيرة حول المستوى المتدني الذي بلغه المنتخب السوفياتي، الذي هو نائب بطل اوروبا ١٩٨٨. وخيبة امله الكبيرة في

مونديال ايطاليا ستجعل اوراقاً كثيرة تتغير، ان بالنسبة لجهاز التدريب او

حتى تشكيلة اللاعبين. ومن المعروف ان لوبانوفسكي سينهي مسيرته مع تدريب المنتخب السوفياتي، حيث يتوقع ان

يوقع عقداً مع احد النوادي الايطالية او الاسبانية.

ومن الجائز القول ان الاتحاد السوفياتي قدم عرضاً جيداً امام نظيره

الكاميروني، وهز شباكه اربع مرات. ولو تميز لاعبوه باللياقة البدنية ذاتها في هذه المباراة، حين خاضوا المباريتين السابقتين، لابلوا البلاء الحسن. ولكن الفريق السوفياتي يشكو من الاساس من مشكلات كثيرة، كانت العائق له في الوصول الى الدور الثاني.

وقال مدرب الكاميرون السوفياتي نيبومانياتشي: «النتيجة رهيبة، ولم استطع طوال نصف الساعة الاولى فهم التكتيك الذي ينفذه لاعبونا. ولعل

السبب عائد الى ضمان انتقالهم الى الدور الثاني، بحيث لم تعد تهمهم النتيجة».

جاء هدف الاتحاد السوفياتي الاول في الدقيقة ٢٠ من الشوط الاول. وبعد ٩ دقائق تحقق الهدف الثاني حين ارتدت الكرة التي سددها الينيكوف من العارضة، فاودعها زيغمانتوفيتش في المرمى.

وفي الدقيقة ٥٣ نجح زافاروف، بديل شاليموف، في تسجيل الهدف الثالث من مجهود فردي، وانهى دوبروفوسكي مسلسل الاهداف في الدقيقة ٧٢ بتحويله كرة راسية في الشباك الكاميرونية.

الخروج من الجنة

خاض السوفيات هذه المباراة في الشوط الاول بغياب زافاروف، ومن دون الحارس داساييف. وارتسمت علامات

استفهام كثيرة حول هذه المباراة، التي كان الاتحاد السوفياتي يحتاج فيها الى ٤ اهداف، للانتقال الى الدور الثاني في حال

خسارة الارجنتين امام رومانيا. ولكن الفريقين الاخيرين تعادلا، فخرج الاتحاد السوفياتي من جنة المونديال.

وعقب المباراة قال المدرب الكاميروني: «كان قلبي مع الاتحاد السوفياتي وعيني على الكاميرون». فهل هذا يعني ان

الكاميرون حاولت تسهيل انتقال الاتحاد السوفياتي الى الدور الثاني؟ خصوصاً وانها ضمنت الوصول الى هذا الدور؟

لعب الاتحاد السوفياتي بتمريرات مفتوحة وسريعة الى الامام، في حين كانت سمة لعب الفريق الكاميروني التضحية

والروح القتالية العالية. وقد تألق السوفيات لعباً وحركة، وامتازوا بنقل الكرة من لمسة واحدة. ولو كان هذا هو

مستوى الفريق على مدار البطولة منذ البداية، لما ارتسمت علامات الاستفهام حوله.



الدور الأول

تأهل شاق للبرازيل ومذهل لكوستاريكا

المجموعة الثالثة

البرازيل المرشحة للبطولة قبل بدايتها، بدأت مبارياتها في المجموعة الثالثة بتخطي اول حاجز قوي المتمثل بالسويد. وكان نجاحها شاقاً (٢ ـ ١)، والبرازيل المتفوقة تقنياً والتي كانت اقوى واسرع بوجود المهاجمين كاريكا ومولر، دفعت ثمن تهاونها بعد تقدمها بهدفين، هدفاً سجله اللاعب برولين الذي كان اكتشاف السويد في هذه البطولة، والذي اعتبر اصغر لاعب في الموندیال.

المباراة الثانية في المجموعة اعتبرت مفاجأة كان بطلها فريق كوستاريكا الذي تفوق على الفريق الاسكوتلندي بهدف سجله نجمه المتالق كاباسو، وكانت مباراة نظيفة خرجت من دون انذارات.

وبعد هذا العرض المفاجيء امام اسكوتلندا، واجه الكوستاريكيون البرازيليين وصمدوا امامهم بدليل ان المباراة انتهت بهدف واحد فقط في مرماهم، وربما كان السبب في هذه النتيجة الضعيفة ان البرازيليين استخدموا التكتيك بدل السامبا، والمراقبة بدل الهجوم، وهذا ما منع الكوستاريكيين من تسديد ضربة واحدة الى مرمى الحارس البرازيلي

وبقي البرازيليون مدة ستين دقيقة يلعبون بحذر، وكان هذا كافياً للسيطرة على «الفريق المفاجأة»، وقد اصابت اربع ضربات برازيلية العارضة الكوستاريكية، وقد اشرك المدرب البرازيلي لازاروني في هذه المباراة صياد الاهداف بيبيتو تحت ضغط الجمهور، ولكن في وقت متاخر (الدقيقة ٨٣). وهكذا امن البرازيليون انتقالهم الى الدور الثاني، ولكن بفوزين ضعيفين لا يتناسبان مع سمعة الفريق وشهرته..

وجاء اللقاء بين السويد واسكوتلندا ليخرج الاخيرة من المنافسة وليعيد الامل للاولى التي لعبت بصورة جيدة، وخصوصاً في خط الوسط.

ولعب البرازيل واسكوتلندا قد تحمل نتائجه بصيص امل لاسكوتلندا، ولكن الاسكوتلنديين لعبوا بدفاع مفرط وبحذر وكأنهم يضعون العصي في دواليب القفزة الى الدور الثاني، وكانت المباراة تتجه نحو التعادل السلبي لو لم يتدخل مولر في الدقيقة ٨١ ويسجل الهدف الوحيد، علماً ان مولر كان نزل الى الملعب في الدقيقة ٦٤ بدل روماريو.

وبذلك خرجت اسكوتلندا نهائياً وامنت البرازيل تصدرها للمجموعة من دون هزيمة.

وكانت المباراة بين كوستاريكا والسويد، مباراة الحسم للظفر بالبطاقة الثانية، لذا كان شعار المدرب السويدي: الهجوم مهما كلف الأمر، فسيطر لاعبوه على مساحات جيدة، وازدادت خطورتهم بواسطة الضربات الخطرة التي كان يرسلها شفارز، ولكن الحارس الكوستاريكي المتالق كونيخو كان لها بالمرصاد، وقد صد كرة قوية للاعب السويدي، ولكن سرعان ما تدخل اكستروم واودعها المرمى.

ولكن الكوستاريكيين تسلموا زمام المبادرة ابتداء من الدقيقة ٦٠ عندما نزل ميدفورد بدلاً من غوميز، فصنع هدفاً سجله فلوريز وسجل هدف الفوز..

وبذلك تصدرت البرازيل المجموعة الثالثة من دون خسارة ولا تعادل وسجلت اربعة اهداف، ودخل مرماها هدف واحد. وحلت بعدها كوستاريكا بفوزين وخسارة. واحتلت اسكوتلندا المركز الثالث ولكن بفوز واحد. في حين خرجت السويد من دون اي نقطة بعد خسارتها مبارياتها الثلاث، ودخل مرماها اكبر عدد من الاهداف (٦).

ويلاحظ ان فريقي اميركا (البرازيل وكوستاريكا) تأهلا عن المجموعة الثالثة، في حين خرج ممثلا اوروبا السويد واسكوتلندا.

البرازيل ـ السويد

- النتيجة: (٢ ـ ١).
- الشوط الأول: (١ ـ صفر).
- الاهداف: كاريكا (د ٤٠ و٦٣ ـ البرازيل) وبرولين (د ٧٨ ـ السويد).
- الانذارات: موزر، برانكو، ودونغا (البرازيل).
- الحكم: لانيزي (ايطاليا).
- تبديل اللاعبين: سترومبرغ بدل ليونغ (د ٧٠) وسيلاس بدل فالدو (٨٢).

هدفان من كاريكا

حصل ما كان متوقعاً في مباراة البرازيل والسويد، حيث لم يتمكن فريق البرازيل من تحريك الجماهير على المدرجات، إلا انه حقق الفوز الذي كان يسعى إليه، ولا شك انه استحق النقطتين رغم ان عرضه جاء متوسطاً.

والثابت ان لاعبي لازاروني كانوا افضل مستوى من لاعبي نوردين، لان لعب الفريق البرازيلي اعتمد تنظيم خط دفاعه بشكل سليم، ولم يدع مساحات شاسعة بين أفراده، حتى يتمكن احد المدافعين من سد الثغرة التي قد يقع فيها زميل له.

لعب البرازيليون بثلاثة مدافعين وسط وظهيرين، يساندهم خط الوسط في حين لعب الفريق السويدي باربعة مدافعين. وانتظر المشاهدون اكثر من نصف ساعة ليشاهدوا القليل من كرة القدم.

بقي البرازيليون يمتلكون الكرة طوال الدقائق الثلاثين الاولى من صفرة البداية، ولكن بعيداً عن المرمى السويدي بعد بنحو ثلاثين متراً. ونجح السويديون في السيطرة على الكرة، خلال الكثير من الكرات المشتركة، اما اللاعب الذي كانت لديه افكار كروية جيدة في الفريق البرازيلي فهو كاريكا.

وقد صدت العارضة السويدية كرة قوية مسددة عن نحو اربعين متراً، وكان المهاجم البرازيلي مولر يصل الى منطقة الجزاء السويدية بسرعة الطائرة، واضاع اكثر من فرصة محققة للتسجيل، مما جعل الجمهور البرازيلي في الملعب يعلن استياءه اكثر من مرة.

وتبادل الفريقان الهجمات خلال ربع الساعة المتبقي من الشوط الاول، مع رجحان كفة البرازيل، وفي الدقيقة الاربعين رُفعت الكرة من الجهة اليسرى في عمق منطقة الجزاء السويدية، فتابعها كاريكا، وبحركة رائعة تخطى المدافعين

ليونغ ولارسون وانفرد بحارس المرمى رفيلي، فاوهمه انه سيسدد الكرة، لكنه تخطاه بحركة خفيفة نحو المرمى الخالي ليودع فيه الكرة مسجلاً الهدف الاول للبرازيل.

ودعم السويديون صفوف الفريق في الشوط الثاني بلاعب جديد هو بيترسون، الذي يلعب مع اجاكس، وقد حل مكان ماغنسون، وذلك بهدف تعزيز الهجمات،

وفعلاً حصلوا على ضربتين ركنيتين، وتقدموا الى المرمى البرازيلي، لكن الحارس تافاريل افسد جميع هجماتهم. وفي الدقيقة ٦٣ تقدم مولر بسرعة عن الجناح الايمن، ورفع الكرة باتقان الى كاريكا الذي حقق الهدف الثاني له ولفريقه في هذه المباراة.

وحرّك هذا الهدف خط الهجوم السويدي، وبدا ان البرازيليين لا يطمحون إلا لانهاء اللقاء بالفوز بالنقطتين. ولكن في الدقيقة ٧٨ نجح «امل السويد» اللاعب الناشيء برولين، في تسجيل هدف لبلاده بعد سلسلة هجمات. لتصبح النتيجة (٢ ـ ١) لمصلحة البرازيل. واعتمد البرازيليون على الهجمات في الوقت المتبقي من المباراة، واضاع مهاجموهم فرصتين نادرتين للتسجيل.

اليمان الافضل

كانت المباراة بعيدة عن الجمال الكروي، حيث مارس الفريقان كرة قاسية وعنيفة، فكان طبيعياً ان لا تاتي المباراة على مستوى فني رفيع. ورغم ان ايقاع اللعب في الشوط الثاني كان اسرع منه في الشوط الاول، فإن السيطرة البرازيلية على الكرة لم تكن تامة، إنما كانت له الافضلية في تحريك الكرة والتحكم بسرعة اللعب، وخصوصاً خط الهجوم الذي تميز بتقدمه السريع نحو المرمى السويدي.

وبالنسبة الى خط الدفاع البرازيلي، فقد واجه مشكلات كثيرة، وخاصة في اواخر الشوط الثاني، ولكنه خرج في كثير من الاحيان بسلام، وكانت الحيوية سمة لاعبيه موزر وغالفاو وبرانكو. وبرهن على قدرته على التحرك طوال وقت المباراة. واثبت لاعب الوسط اليمان عن موهبة وكان افضل لاعب في الفريق البرازيلي، ولم تترجم الكرات الأمامية الكثيرة التي مررها لزملائه.

ولا شك ان تحركات كاريكا ومولر اقلقت المدافعين السويديين، ونال كاريكا اعلى علامة في الفريق البرازيلي وهي ٨ من عشرة، اما فالدو فكان نصيبه ادنى علامة في فريقه وهي ٥ من عشرة، في حين نال السويدي ماغنوسون ادنى علامة في المباراة وهي ٣ من عشرة، ونال برولين اعلى علامة في الفريق السويدي وهي ٧ من عشرة. وعكس لاعب الوسط السويدي شوارز صلابة وقدم لمحات فنية عالية متفوقاً على زميله ليمبار.

وتوقع المراقبون مستقبلاً رائعاً للاعب برولين لامتلاكه المهارات والفنيات العالية إضافة الى الحيوية في التحرك طوال وقت المباراة.

كوستاريكا ـ اسكوتلندا

- النتيجة: (١ ـ صفر).
- الشوط الاول: (صفر ـ صفر).
- الهدف: كاباسو (د ٤٩).
- الانذارات: لا شيء.
- الحكم: خوان كارلوس لوستاو (الارجنتين).
- تبديل اللاعبين: ميدفورد بدل بارا (٨٦) وماكويست بدل بيت (٧٤).

درس من القادم الجديد

احتفلت كوستاريكا لفوزها باول مباراة تخوضها في الموندیال ١٩٩٠، الذي تشارك فيه للمرة الاولى في تاريخها، وقد دفع الاسكوتلنديون ثمناً باهظاً نتيجة لخسارتهم المفاجئة هذه.

وحتى انتهاء هذه المباراة، شعر الجميع انه لن يكون هناك المرشح الوحيد للفوز باللقب، وجاءت كوستاريكا لتحذو حذو الكاميرون، وتلقن اسكوتلندا درساً لا ينسى. وعلى كل الاحوال استطاع الفريق الكوستاريكي ان يحتفل بالفوز على طريقته الخاصة، علماً ان الاسكوتلنديين اعتبروا انفسهم وكأنهم يلعبون على أرض اسكوتلندية، لان معظم الجمهور المتواجد في المدرجات كان يرفع الالوان الاسكوتلندية. وتأكد ان ليس بوسع الجمهور ان يفعل شيئاً متى كان عرض فريقه ضعيفاً، كما حصل في المباراة ضد كوستاريكا.

ولقد عرف المهاجم الكوستاريكي كاباسو كيف يُدخل الرعب الى قلب الحارس الاسكوتلندي لايتون، رغم ان الشباك بقيت نظيفة طوال الشوط الاول بالنسبة الى الفريقين. علماً ان الكرة بقيت بحوزة الارجل الاسكوتلندية بنسبة ٥٥ بالمئة خلال هذا الشوط، ولكن بدون فاعلية تذكر، حسب النتيجة التي اظهرها جهاز الكومبيوتر.

وتفوق الهجوم الكوستاريكي في الشوط الثاني، وبرهن راميريز وخارا عن مهارة عالية في التحرك داخل منطقة جزاء الفريق الخصم، ولعب وراءهما النجم كاباسو الذي سجل الهدف الوحيد في المباراة في الدقيقة ٤٩، اي بعد ٤ دقائق من بداية الشوط الثاني. ووقف الحارس الكوستاريكي كونيخو بصلابة، وقف حجر عثرة في وجه الهجمات الاسكوتلندية، وكان نقطة الثقل في فريقه، وتحمّل عبء الاخطاء الكثيرة التي حصلت قبل انتهاء المباراة، وذكرت الصحف الاسكوتلندية في اليوم التالي للمباراة، ان الفريق الاسكوتلندي هو اسوا فريق في موندیال ايطاليا. ولكن قائد الفريق روي ايتكن قال رداً على هذه الهجمة: «احكموا علينا بعد الموندیال».

المهم ان المباراة انتهت بخسارة اسكوتلندا رغم وجود المطرب رود ستيوارت والممثل سين كونري في المدرج الرئيسي، إذ لم يغير وجودهما شيئاً في سيناريو المباراة.

كاباسو ٨ من ١٠

كانت البداية حزينة ومؤلمة بالنسبة للفريق الاسكوتلندي، بسقوطه امام خصمه الكوستاريكي، وعلى كل فإن كوستاريكا لم تسرق نقطتي المباراة، لان لاعبيها قدموا الجهد الوفير، في حين افتقد لاعبو اسكوتلندا الى الخيال الواسع والابداع في اللعب. ومارسوا رفع الكرات الامامية العالية التي لم يكن لها نفع بتاتاً. وقد تميز في الفريق الاسكوتلندي لاعب واحد هو ماكينالي، ولم تتعدَ علامته الـ ٦ من عشرة بين زملائه الذين حصلوا على علامات متدنية.

وقد برهن الفريق الكوستاريكي عن قوة، ونال كاباسو اعلى علامة في المباراة وهي ٨ من عشرة. وكان فارق مجموع العلامات بين لاعبي الفريقين لمصلحة كوستاريكا بـ ١٦ علامة. ويذكر ان حارس كوستاريكا كينخو نال ٧ من عشرة.

البرازيل ـ كوستاريكا

- النتيجه: (١ ـ صفر).
- الشوط الأول: (١ ـ صفر).
- الهدف: مولر (د ٣٣).
- الانذارات: جورجينهو وموزر (البرازيل) بارا وغوميز (كوستاريكا).
- الحكم: الجويني (تونس).
- تبديل اللاعبين: بيبيتو بدل كاريكا (د ٨٣) وسيلاس بدل فالدو (٨٨) ومايز بدل جارا (٧١) وغوماريا بدل كاباسو (٧٨).

تكتيك عوض السامبا

تساءل الكثيرون، عقب المباراة، عن السبب الذي دعا مدرب كوستاريكا ميلوتينوفيتش، لاشراكه لاعبين في خط الهجوم، رغم اعتماده خطة لعب دفاعية بحتة، بحيث ان الفريق لم يشكل اي هجمة خطرة على المرمى البرازيلي، بل ويمكن القول انه كان بامكان الحارس البرازيلي تافاريل البقاء في الفندق، ولا يكبد نفسه مشقة الحضور الى الملعب والمشاركة في هذه المباراة، بل ان يتابعها عن شاشة التلفزة. وهو لم يرَ وجه اي لاعب كوستاريكي إلا بعد صفرة النهاية حين تقدم من بعضهم مصافحاً.

وكان الامر الوحيد المميز في الفريق الكوستاريكي هو جدية لاعبيه في تطبيق خطة الدفاع «الكاتيناتشيو» الايطالية. وحتى بعدما اهتزت شباك كوستاريكا بهدف المباراة الوحيد، لم يفعل الفريق المهزوم شيئاً لتعديل النتيجة. وكان مجمل ما يقوم اللاعبون الكوستاريكيون به هو تناقل الكرة في منطقتهم، ثم ارجاعها الى حارس مرماهم، بهدف اضاعة الوقت، وكان في مقدم اللاعبين الذين عمدوا الى اضاعة الدقائق هما المدافعان مونتيرو ومارشينا.

وتبين ان المدرب الكوستاريكي كان يدرب الفريق على هذه الخطة الدفاعية لمقابلة البرازيل منذ نحو ثلاثة اشهر. وهذا ما جعل كوستاريكا تخرج وفي مرماها هدف واحد امام منتخب البرازيل القوي.

صحيح ان البرازيليين تسلموا دفة اللعب، وسيطروا على الكرة معظم الوقت، إلا انهم لم يجيدوا الاستفادة من الفرص الكثيرة التي سنحت لهم، وبلغ عدد تلك الفرص ١٤ سجلوا من واحدة منها هدفاً، وهناك عوامل اخرى جعلت نتيجة المباراة تقتصر على هدف واحد. منها طريقة اللعب الكوستاريكية، وتالق الحارس الكوستاريكي في الذود عن مرماه، وعدم تركيز المهاجمين البرازيليين عند اللمسة الاخيرة قرب المرمى. وقد ساهم الظهيران البرازيليان برانكو وجورجينهو في تكثيف الهجمات عن الجناحين، وكان يتواجد باستمرار لاعب او اكثر امام المرمى، غير ان الدفاع الكوستاريكي كان يستبسل داخل منطقة جزائه.

كانت شهية البرازيليين تبدو كبيرة للتسجيل في بداية المباراة، ثم اخذت تخف تدريجياً. فبعد عشرين ثانية من صفرة البداية سدد اليمان كرة مرّت بجوار القائم. وسدد كاريكا كرة عالية من كرة مرتدة. وسنحت فرص كثيرة منها لدونغا وفالدو وبرانكو. وكان الحارس الكوستاريكي يبرع في التصدي للكرة، في حين كان تافاريل يقوم في الجهة المقابلة للملعب بحصة تدريب على الرشاقة.

ووجدت البرازيل الطريق الى المرمى الكوستاريكي في الدقيقة ٣٣، حين نفذ جورجينهو رمية تماس ووصلت الكرة الى موزر، الذي دخل في غابة من اللاعبين الكوستاريكيين، ومرر الى زميله مولر الذي سدد الكرة مباشرة نحو المرمى لتعانق الشباك.

وبعدها باربع دقائق أنقذ حارس كوستاريكا مرماه من هدف محقق، بكرة قوية سددها فالدو من ضربة حرة مباشرة.

مولر يسجل الهدف البرازيلي الوحيد في مرمى اسكوتلندا

□ البرازيل استبدلت السامبا بالتكتيك الدفاعي فسجلت أربعة أهداف في ثلاث مباريات!

وتقدم الفريق الكوستاريكي، في بداية الشوط الثاني قليلاً الى الامام، وتابع الفريق البرازيلي شن الهجمات واضاع لاعبوه فرصاً كثيرة. فالدو في الدقيقة ٥٥، ومولر في الدقيقة ٥٧ وثم في الدقيقة ٥٨ وجورجينهو في الدقيقة ٥٩ وكاريكا في الدقيقة ٦٠ واليمان في الدقيقة ٧١.

ودخل بيبيتو قبل نهاية المباراة بـ ٦ دقائق، وذلك ليلعب للمرة الاولى في المونديال. وقد استقبله الجمهور بتصفيق طويل، ولكنه لم يتمكن من تغيير النتيجة.

فالدو اعلى وكاريكا ادنى

لعل من المنطقي، لكي يكون إخراج اي مباراة جيداً، ان يكون طرفاها فريقين قويين. لا ان يكون احد الفريقين متوسط المستوى، والآخر يتطلع الى القمة، ويملك لاعبوه مهارات عالية. وقد قدم البرازيليون اصنافاً من المهارات الفردية، وغاب عنهم التفنن في التسجيل

تقدم جميع اللاعبين البرازيليين لمؤازرة مهاجمي فريقهم، ولكن من دون اي نجاح في هز الشباك، وكان من اكثر المتحمسين للهجوم لاعبا الوسط اليمان ودونغا، في حين كان فالدو اللاعب الأكثر تميزاً في فريقه، ونال اعلى علامة ٧ من عشرة. ولم يقدم كاريكا ومولر ما كان مطلوباً منهما تماماً لانهما كانا يجدان نفسيهما محاطين بسبعة لاعبين، ونال كاريكا ادنى علامة ٤ من عشرة.

لم يبرز في الفريق الكوستاريكي سوى حركتهم الدائمة، وكان الحارس هو الاكثر تالقاً ونال اعلى علامة في المباراة ٨ من عشرة.

اسكوتلندا ـ السويد

ـ النتيجة: (٢ ـ ١).
ـ الشوط الأول: (١ ـ صفر).
ـ الاهداف: ماكول (د ١١) جونستون (٨٠ ـ اسكوتلندا)، ستروميرغ (٨٦ ـ السويد).
ـ الإنذارات: ماكفارسون (اسكوتلندا) وثورن (السويد).
ـ الحكم: كارلوس ماسيل (الباراغواي).
ـ تبديل اللاعبين: اكستروم بدل بيترسون (د ٦٢)، وستروميرغ بدل لارسون (٧٥) وماكستاي بدل دوراي (٧٥) وماكويست بدل فليك (٨٤).

ايقاع مدرجات غلاسغو

بعد فشله ضد كوستاريكا، بذل المنتخب الاسكوتلندي جهداً للفوز في المباراة ضد السويد، ولا شك ان اللاعبين الاسكوتلنديين كانوا اوفياء في الدفاع عن الوان بلدهم ومخلصين له. وقدموا عروضاً جيدة لارضاء الجمهور الاسكوتلندي الذي قصد ايطاليا لمشاهدة المباراة، وكان عدده بالالوف. ولا شك انه في لعبه ضد السويد بدا وكانه غير الذي لعب ضد كوستاريكا. واخذ الجمهور الاسكوتلندي ينشد على المدرجات وكانه في غلاسكو، حتى ان المغني رود ستيوارت حضر وبصحبته فرقة موسيقية لتقديم الاغاني الحماسية للاعبين.

خارا ونيلسون في مباراة كوستاريكا والسويد

وبالنسبة الى الفريق السويدي، فإنه كان قوياً في مقارعة خصمه الاسكوتلندي منذ البداية، غير ان لعب الفريق الاسكوتلندي كان سريعاً جداً، مما اعطاه افضلية السيطرة على وقائع المباراة.
وجاء الهدف الاسكوتلندي الاول كلاسيكياً، في الدقيقة ١١ من المباراة، حين نفذ ماكلود ضربة ركنية عن الجهة اليمنى، تطاول لها ماكفارسون وحولها الى ماكول: الذي ارسلها الى الشباك.

وافتقد الفريق السويدي الطريق الصحيح لتسجيل التعادل، حيث قام الاسكوتلنديون باحكام الرقابة على اللاعب السويدي الناشىء توماس برولين، الذي كان قد ترك انطباعاً جيداً عنه في المباراة ضد البرازيل. ولم يترك له الثنائي ماكليش وليفين فرصة للتحرك كما يشاء قريباً من مرماهما، ومع ذلك لم يكونا جيدين كثيراً في مواجهته.

وتحسن الاداء السويدي في الشوط الثاني، واستفادوا من ميزة لاعبيهم الاقوياء جسدياً، ولكن العابهم كان ينقصها التركيز في الوصول الى المرمى.
واقدم المدرب السويدي على ابدال بيترسون باللاعب المخضرم اكستروم، الذي نزل في الدقيقة ٦١، وظهرت محاولات لتعديل النتيجة من دون طائل.

وفي الدقيقة ٧٧ يتالق المهاجم الاسكوتلندي مو جونستون، ويصد له الحارس السويدي كرة صعبة، ثم تتكرر المحاولة ولكن عن طريق القائد ايتكن في الدقيقة ٧٩، وتذهب هدراً. ويحتسب الحكم ضربة جزاء بنالتي على السويد في الدقيقة ٨٠، يتصدى لها جونستون ويسجل الهدف الثاني لاسكوتلندا.

وبعدها تزداد حدة الصراع بين الفريقين، واعتقد الاسكوتلنديون ان الوقت قد اصبح ضيقاً امام السويديين لفعل شيء يذكر، لكن السويدي شوارز تمكن من ارسال الكرة طويلة الى زميله ستروميرغ، الذي شارك في الدقيقة ٧٥ من المباراة، فشق طريقه نحو المرمى، ليسجل هدفاً للسويد في الدقيقة (٨٦).
وبعدها لم يعد بالامكان تسجيل هدف التعادل للسويد التي خرجت خاسرة (١ ـ ٢).

اعلى علامة لجونستون

لم ينتظر احد مستوى فنياً مرتفعاً في هذه المباراة، بل توقع الكثيرون ان تاتي العروض باهتة. وما حصل هو ان التحركات جاءت سريعة من الطرفين، وإن مالت الكفة الى الاسكوتلنديين اكثر. فكان ان فاز الفريق الاقوى على ارض الملعب، وما سهّل الأمور اكثر امام الفريق المنتصر، تسجيله هدفاً مبكراً في الدقيقة ١١ من المباراة.

ويبقى ان نقول ان جونستون حظي باعلى علامة في المباراة وهي ٧ من عشرة، وقال: «اعطينا مائة في المائة من اجل اسكوتلندا. وليلة المباراة لم ننم ابداً».

ولكن الاسكوتلنديين لعبوا على الطريقة الانكليزية فكانوا يرسلون باستمرار كرات عالية الى راسي الحربة من دون ان يتمكنا من فعل اي شيء. اما خطأ السويديين انهم لم يتقدموا اكثر عن طريق الاجنحة وخصوصاً الجهة اليمنى حيث اظهر ليمبار بعض المرات ان باستطاعته اختراق خط الدفاع.

البرازيل ـ اسكوتلندا

ـ النتيجة: (١ ـ صفر).
ـ الشوط الاول: (صفر ـ صفر)
ـ الهدف: مولر (د ٨١).
ـ الإنذارات: جونستون، ماكلاود (اسكوتلندا).
ـ الحكم: هيلموت كول (النمسا).
ـ تبديل اللاعبين: مولر بدل روماريو (د ٦٤) وغيلسبي بدل ماكليود (٤٠) وفليك بدل ماكويست (٧٨).

ثمرة الهجوم هدف في النهاية

استراح مدرب البرازيل لازاروني، بعد عاصفة الانتقادات التي تعرّض لها، فلعب فريقه مباراة هجومية ضد اسكوتلندا، واستطاع لاعبوه ان يتالقوا، رغم ان هدفهم جاء في اخر المباراة.

وكان على اسكوتلندا، لكي تنتقل الى الدور الثاني، الحاق هزيمة منكرة بالبرازيل، بتسجيل عدد كبير من الاهداف، وهذا ما يكاد يكون ضرباً من الخيال. وفي نهاية المباراة فإنهم حزموا امتعتهم وغادروا ايطاليا.

كان الجو في تورينو بارداً وممطراً، وهذا ما ناسب الاسكوتلنديين اكثر، فيما كانت هذه الناحية سلبية للبرازيل التي كانت تحتاج الى نقطة واحدة للتربع على راس قائمة مجموعتها، وتبقى في تورينو لخوض مباراة دور الثمانية.
لعب الفريقان في البداية بحذر شديد، فكانت التوزيعات الأمامية مقطوعة. وبعد مضي سبع دقائق من صفرة البداية، اعطى الحكم النمساوي انذارين الى جونستون وماكلاود. ولم يختبر الحارس الاسكوتلندي لايتون الا بعد مرور ١٥ دقيقة، حين قدم الثنائي البرازيلي روماريو وجورجينهو عرضاً جيداً وقطع ماكيمي الكرة منقذاً هدفاً محققاً. كما انقذ الحارس لايتون بعدها بقليل الكرة عن قدم برانكو من رفعة ركنية. وكان المدافع برانكو قد اندفع الى الامام بعدما شعر ان خط الدفاع الاسكوتلندي كثيف العدد في منطقة مرماه. كما لعب برانكو متاخراً وصد كرة قوية للاسكوتلندي ماكلاود، سددها من ضربة حرة مباشرة عن ٣٥ متراً.
انتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي بدون اهداف، وهذا ما جعل امال الاسكوتلنديين تكبر في التاهل الى الدور الثاني، فلم يتهيبوا من الفريق البرازيلي في الشوط الثاني. في حين نزل البرازيليون

□ السويد لم تقدم سوى النجم برولين وخرجت بلا نقطة واسكوتلندا ظهرت كأضعف الفرق

لخوض الشوط المتبقي وكلهم عزيمة على تحقيق الفوز، واندفع الليبرو «كالفاو» كثيراً الى الامام، وكان قاسياً في العابه. وسنحت فرصة للبرازيل في الدقيقة ٥٩، عندما مرر كاريكا كرة الى زميله روماريو الذي اضاعها وسط هدير الجمهور على المدرجات. وبعد دقائق قليلة لجا المدرب لازاروني الى ابداله باللاعب مولر.
ومال الحارس لايتون الى اضاعة الوقت، بارسال الكرة الى زملائه المدافعين، وكان يبدو كان الاسكوتلنديين يرغبون في الخروج متعادلين، او بشن هجمة مرتدة مفاجئة تثمر هدفاً. وفجاة قبل ربع ساعة من صفرة النهاية، حصل الفريق الاسكوتلندي على ضربة ركنية، ونُفّذت فطار ايتكن للكرة وحوّلها براسه نحو المرمى البرازيلي، وكادت تعانق الشباك لولا مهارة المدافع غوميز الذي انقذ مرماه من هدف محقق في الدقيقة ٨٣.

وتحرك البرازيليون في الدقائق الأخيرة بحرية اكبر، وسدد اليمان كرة بعيدة قوية ارتمى عليها الحارس لايتون وفشل في السيطرة عليها تماماً، وحاول كاريكا متابعتها ولكنها اتجهت نحو الخارج، وكان زميله مولر اسرع منه في الوصول اليها وتحولت من قدمه الى الشباك.

اليمان كالنحلة

كانت هذه المباراة بدون شك افضل مباريات المجموعة الثالثة، حيث شهدت حيوية ولم تكن مملة، ويمكن القول ان البرازيل استحقت الفوز فيها، لان الفريق البرازيلي كان هو المتقدم ولو بشكل بطيء على جميع الخطوط. وهو كان يسعى الى الفوز، على خلاف نظيره الاسكوتلندي الذي كان يترقب التعادل ويسعى اليه سعياً حثيثاً منذ صفرة البداية، بتكثيفه خط دفاعه، وكان ينقصه خط الهجوم الفاعل.
ساهم المدافعان البرازيليان جورجينو وبرانكو في صنع الهجمات المرتدة. اما زميلهما اليمان فكان كالنحلة التي لا تهدأ في خط الوسط طوال الدقائق التسعين من عمر المباراة، ونال اعلى علامة في المباراة (٨ من عشرة). وقلّ مجهود لاعب الوسط فالدو عن المباراة السابقة. وكان غوميز جيداً في العمل على الحد من خطورة مو جونستون. ونجح كاريكا في تقديم ثلاث تمريرات تدل على عبقرية وذكاء. وحامت علامات استفهام كثيرة حول روماريو الذي بدا بلياقة بدنية متواضعة، ونال ادنى علامة في المباراة ٤ من عشرة.

كوستاريكا ـ السويد

ـ النتيجة: (٢ ـ ١).
ـ الشوط الأول: (١ ـ ١).
ـ الاهداف: اكستروم (د ٣٢ ـ السويد) وفلوريز (٧٥)، وميد فورد (٨٧).
ـ الانذارات: ستروميرغ وشوارز (السويد) وغوميز ومارشينا (كوستاريكا).



البرازيلي مولر في مواجهة ثلاثة مدافعين كوستاريكيين

ـ الحكم: بيتروفيتش (يوغوسلافيا).
ـ تبديل اللاعبين: غرن بدل برولن (د ٣٤) واينفكفيست بدل شتروميرغ (٨٢) ومدفورد بدل غوميز (٦٠) وغويمارس بدل شفاريا (٧٤).

ثورة لم تثمر

لم يكن مدرب كوستاريكا ولاعبوه يتوقعون الحاق الهزيمة بالمنتخب السويدي، الا بنسبة ضئيلة. وهم منذ البداية لم يكونوا يتطلعون للوصول الى دور الثمانية. وحصل ما لم يكن متوقعاً، حيث فازت كوستاريكا على السويد الذي كان مسيطراً على وقائع اللعب. ودخلت كوستاريكا التاريخ بفضل مناورات لاعب الوسط ميدفورد وتسديدة من راس فلورز، تاهلت للمرة الاول في تاريخها الى دور الثمانية.
بدأ لعب الفريقين باتجاه الفوز بالنقطتين، فالفريق الكوستاريكي لن يخسر شيئاً إذا خرج مهزوماً، والفريق السويدي يتحرك لاعبوه بنشاط وحيوية وكانهم في ورشة. فاخذ السويديون منذ البداية يسددون بقوة لقهر الحارس الكوستاريكي كونيخو الذي كان متالقاً. وعمد بعدها السويديون الى شن الهجمات عن طريق الجناحين، ولكن كل هذه الأساليب لم تنجح امام كونيخو الذي صد كرات خطرة كثيرة. ويمكن القول ان كثرة الهجمات السويدية من كافة الاتجاهات جعلت قلب الدفاع شوارز يتوه، ولا يعرف كيف يتجه.
وفي الدقيقة ٦ حوّل حارس كوستاريكا الكرة التي سددها نيلسن من تحت العارضة، ثم في الدقيقة ١٨ تصدى لكرة خطرة اخرى على مرماه. ثم زاد تالقه ليصد كرتين رائعتين في الدقيقتين ٢٤ و٢٦. وجاء الفرج للسويد في الدقيقة ٣٢ عندما ارتدت كرة قوية من الحارس كونيخو ووصلت الى اكستروم فاودعها المرمى.

وفشل الكوستاريكيون في الرد الا في الدقيقة ٣٦، بواسطة بارا الذي دخل منطقة الجزاء وتعثر، ورفض الحكم اليوغوسلافي اعطاء كوستاريكا ضربة جزاء بنالتي.
وتزخر العاب الفريقين بالحماسة، ويميل اللعب الى التكافؤ، ويسدد الكوستاريكي ميدفورد كرة تصدها عارضة المرمى السويدي. وبعدها بثلاث دقائق جنح غيماريس نحو اليمين وارسل الكرة الى زميله مدفورد ليحولها الى المرمى مسجلاً هدفاً لفريقه.
مال اللعب بعدها الى العنف، ولم يكترث ميدفورد «للثورة» السويدية والهيجان غير المحكم، فشق طريقه بالكرة متعرجاً بها، وارسلها الى زميله فلوريز ليسجل الهدف الثاني لكوستاريكا وسط ذهول الجميع.
ورد السويديون في الدقيقتين ٧٨ و٨٣، وتاهت الكرة خلالهما خارج المرمى. وكاد لاعب كوستاريكا المتالق ميدفورد ان يزيد رصيد بلاده بهدف ثالث، ولكن الفرصة ضاعت في اللحظة الاخيرة. غير ان فريقه خرج فائزاً (٢ ـ ١).

ميدفورد المتالق

لا شك ان الفريق السويدي هو الذي تحرك وبذل جهداً يستحق الفوز عليه، لكن ثمرة الفوز كانت من نصيب الفريق الكوستاريكي وذلك بفضل تالق لاعبه ميدفورد الذي شارك في اخر نصف ساعة من المباراة، وساهم مساهمة فعّالة في فوز فريقه بالنقطتين، ونال اعلى علامة في المباراة ٨ من عشرة، وتالق ايضاً حارس المرمى الكوستاريكي الذي صد كرات في اقصى الخطورة على مرماه ونال علامة ٧,٥ من عشرة.

اما السويديون فكانت علاماتهم متدنية رغم حركتهم التي لم ترافقها البركة، اذ كانت هجماتهم بدون فاعلية ولم يتمكنوا من فرض انفسهم بقوة وتحريك الشباك الكوستاريكية غير مرة واحدة.

ففي خط الوسط كافح انغسون وستروميرغ منذ البداية وحركا فريقهما باستمرار وبصورة خاصة من الجهة اليسرى للهجوم، ومارس شوارز ونيلسن ضغطاً شديداً واوجدا الخطر امام الحارس الكوستاريكي، ولكن المهاجمين برولين واكستروم البطيء لم يتمكنا من عمل شيء.

□ كوستاريكا احدى مفاجآت الدور الأول وخطفت البطاقة من ممثلي أوروبا



الدور الأول

عاصفة كولومبية اوجدت خللا في الماكينة الالمانية

المجموعة الرابعة

وجود الامارات في مجموعة تضم المانيا الاتحادية ويوغوسلافيا وكولومبيا، جعل المراقبين يعتقدون ان الفريق العربي سيكون جسر عبور لهذه الفرق، وان المشاهدين لاي مباراة له ستكون تسليتهم الوحيدة عدّ الاصابات التي تدخل مرماه.

وعلى الرغم من ان اصابات عدة دخلت مرمى فريق الامارات (١١ اصابة) الا ان الفريق لم يكن سهلا واستطاع مقارعة كل الفرق التي لعب امامها، وان لم يفز في اي مباراة، ولكنه لم يستسلم بل كافح واستطاع ان يسجل هدفاً في مرمى المانيا واخر في مرمى يوغوسلافيا.

المباراة الافتتاحية لهذه المجموعة كان طرفاها الامارات وكولومبيا، وانتهى الشوط الاول من دون اصابات، وظهر الفارق في الخبرة بين فريق هاو وفريق محترف، ومع ذلك فقد اتى الهدف الكولومبي الاول من تسلل واضح، ثم اتى الهدف الثاني لكولومبيا، وسط هجمات للاماراتيين وخصوصاً من عدنان الطلياني، الذي مرت كرة له بجوار القائم. كما ان الحارس الكولومبي هيغويتا استخدم كل خبرته وفدائيته ليخرج من مرماه ويخلص كرة من بين قدمي الطلياني ذاته.

الفريق الالماني احل الرعب في قلوب الجميع عندما حقق في مباراته الاولى، نتيجة كبيرة بفوزه على الفريق اليوغوسلافي وباربعة اهداف مقابل هدف واحد، سجل منها ماتهويس هدفين.

وهذا الاقلاع غير الجيد لليوغوسلاف في اول الامر، جعل مدربهم يعتمد الحذر ويلعب بطريقة دفاعية امام كولومبيا، واستطاع تامين الفوز بهدف، بعدما اضاع ضربة بنالتي صدها الحارس الكولومبي هيغويتا.

وبعد النتيجة الكبيرة للالمان على اليوغوسلاف، اعتقد النقاد ان الالة الالمانية ستطحن الاماراتيين، ولكن وعلى الرغم من ان الاجواء الممطرة اضافت الى الالمان عاملا جديداً لفوز كاسح ولانهيار محتمل للفريق العربي، الا ان الاماراتيين لعبوا بثقة كبيرة وبشجاعة، وصمدوا الى ما قبل نهاية الشوط الاول لتهتز شباكهم مرتين وبدقيقتين.

وبرغم هذه الصدمة، فان خالد اسماعيل تقدم في بداية الشوط الثاني من المنطقة الالمانية وسدد بثقة اللاعبين الكبار وبخبرتهم ليسجل هدفاً تاريخياً في مرمى المانيا، وبعد ذلك بدا زحف الماني مذهل نحو المرمى الاماراتي اثمر ثلاثة اهداف، بعدما صد الحارس مصبح ثلاثة اهداف اخرى.

ولم تؤثر هذه النتيجة على الفريق الاماراتي الذي كان عليه ان يواجه في مباراته التالية والاخيرة الخصم القوي الاخر الفريق اليوغوسلافي، وقد سجل الاماراتيون هدفاً بواسطة علي ثاني في مقابل الاهداف اليوغوسلافية الاربعة، وفرضوا احترامهم.

وهذا الفوز ضمن ليوغوسلافيا انتقالها، بعد المانيا التي لعبت مباراتها الاخيرة امام كولومبيا وفقدت خلالها نقطة بتعادلها (١ ـ ١) وهذه النقطة لم تؤثر على تصدر المانيا للمجموعة، ولكنها ضمنت التأهل لكولومبيا للدور الثاني، وذلك للمرة الاولى في تاريخها.

وهكذا تأهلت ثلاثة فرق من هذه المجموعة التي تصدرتها المانيا برصيد خمس نقاط، مسجلة اكبر عدد من الاهداف (١٠) وهي اعلى نسبة في الدور الاول ودخل مرماها ثلاثة اهداف. في حين احتلت يوغوسلافيا المركز الثاني برصيد اربع نقاط من فوزين وسجلت ستة اهداف في مقابل خمسة في مرماها. اما كولومبيا فجمعت ثلاث نقاط من فوز وتعادل، وكان مرماها الاقل عرضة للاهداف (٢) وسجلت ثلاثة اهداف. اما فريق الامارات فقد خسر مبارياته الثلاث، ودخل مرماه اكبر عدد من الاهداف (١١) وسجل هدفين.

كولومبيا ـ الامارات العربية

ـ النتيجة: (٢ ـ صفر).
ـ الشوط الاول: (صفر ـ صفر).
ـ الهدفان: ريدين (د ٥١) وفالديراما (د ٨٧).
ـ الانذارات: عيسى مير ويوسف حسين محمد وابراهيم مير (الامارات العربية).
ـ الحكم: جورج كورتني (انكلترا).
ـ تبديل اللاعبين: بخيت بدل مبارك (د ٦٠) وسلطان بدل عبدالرحمن (٧٨) واسترادا بدل ايغواران (٧٩).

هواة ومحترفون

اعطى فوز كولومبيا على الامارات العربية دفعاً محدوداً للاعبي كولومبيا، لان هذا الفوز لم يكن بحد ذاته بشكل مفاجاة، حيث ان المتتبعين لاخبار منتخب الامارات ونتائجه في مباريات الاعداد قبل المونديال، كانوا يتوقعون وقوع الفريق العربي في اكثر من مطب، وحصل اولها امام كولومبيا، الذي انتظر ٥١ دقيقة لتسجيل الهدف الاول.

ولعل العرض الكولومبي لم يكن مقنعاً حتى للمدرب ماتورانا الذي قال: «اعتذر عن لاعبينا بسبب عدم تحكمهم بالكرة بشكل جيد اثناء المباراة». اما مدرب الامارات البرازيلي كارلوس البيرتو فعلق على النتيجة قائلا: «لا يمكن ان نكون عادلين حين نقارن عطاء لاعبين هواة بعطاء لاعبين محترفين». والتبرير واضح في خسارة الامارات حسب قول المدرب البيرتو الذي يعتبر خبيراً بالكرة العربية. صحيح انه لا مجال للمقارنة بين اللاعبين المحترفين والهواة، غير ان المونديال يبقى الفرصة المناسبة لعكس مدى تقدم الكرة الاسيوية التي تتطور باستمرار، ومن الممكن العمل من خلال العروض المقدمة، على ردم الهوة الكبيرة بين الكرتين الاسيوية والعالمية، ولهذا فإن المدربين على حق في ما يقولانه.

كان الشوط الثاني مسليا للجمهور، وخاصة الكولومبي، لان مستوى العرض الكولومبي كان افضل خلال هذا الشوط، واتسمت تحركات اللاعبين الكولومبيين بالتنظيم والعدائية في الكرات المشتركة. وبرز فالديراما الذي يدعى «غوليت اميركا» بتمريراته الدقيقة جداً لزملائه المهاجمين، وسجل بنفسه الهدف الثاني لفريقه. ولا شك ان المهارات الفردية، والقوة البدنية التي يمتاز بها لاعبو كولومبيا اتاحت للفريق الكولومبي السيطرة وتسجيل هدفي الفوز في المباراة. اما الاماراتيون فرغم انهم لعبوا كرة واضحة بعيدة عن التعقيد، ولكن كان يلزمهم «الحرفنة» والقوة البدنية لمواجهة مثل هؤلاء المنافسين.

وكان في مقدم الحضور لهذه المباراة المدربان الالماني الاتحادي واليوغوسلافي، حيث حرصا طيلة المباراة على تسجيل الملاحظات.

فالديراما والطلياني

برهن فالديراما في هذه المباراة عن امكاناته العظيمة في تنظيم لعب فريقه، وكان الافضل في الملعب، ونال اعلى علامة وهي ٧,٥ من عشرة. في حين نال المدافع اسكوبار ادنى علامة وهي ٥ من عشرة. وبرز في الفريق الكولومبي لاعبه الفاريز الذي قدم مجهوداً كبيراً، كما نجح زميله هيريرا في التصدي للهجمات الاماراتية.

وبالنسبة لفريق الامارات فقد لعب بحدود امكانات لاعبيه الفنية، وقام مهاجمه عدنان الطلياني بالعاب تعكس مستوى جيدا، كما يمكن التنويه باللاعب عيسى المير الذي نال اعلى علامة بين زملائه وهي ٧ من عشرة، ونال مثلها اللاعب الاماراتي فهد عبدالرحمن. اما باقي اعضاء الفريق فنالوا علامة متدنية هي ٥ من عشرة.

المانيا الاتحادية ـ يوغوسلافيا

ـ النتيجة: (٤ ـ ١).
ـ الشوط الاول: (٢ ـ صفر).
ـ الاهداف: ماتهويس (د ٢٩ و٦٤)، كلينسمان (٤٠)، فولر (٧٠ ـ المانيا الاتحادية) ويوزيتش (٥٥ ـ يوغوسلافيا).
ـ الانذار: برهمه (المانيا الاتحادية).
ـ الحكم: ميكيلسن (الدانمرك).
ـ تبديل اللاعبين: ليتبارسكي بدل هسلر ومولر بدل باين، وبروسينيكي بدل سوسيتش وبرونوفيتش بدل سافتشيفيتش.

دروس في الكرة الحديثة

كانت بداية المنتخب الالماني الاتحادي رائعة في مونديال ١٩٩٠، حيث رفع له النقاد قبعاتهم، نتيجة للالعاب الهجومية التي قدموها في مباراتهم الاولى ضد يوغوسلافيا، واثمرت فوزهم باربعة اهداف مقابل هدف واحد.

ولعل المدرب اليوغوسلافي اوسيم كان على حق، حين ابدى تخوفا من مقابلة المانيا الاتحادية، رغم ان النقاد رشحوا المنتخب اليوغوسلافي لان يلعب دور «الحصان الاسود» في البطولة الرابعة عشرة.

لم يظهر تفوق الماني كبير على اليوغوسلاف في الشوط الاول، وتغيرت الحال في الشوط الثاني، مع وجود خمسة لاعبين المان محترفين في النوادي الايطالية. وفي مقدمهم الثلاثي ماتهويس وبرهمه وكلينسمان.

شهد نصف الساعة الاول من المباراة محاولات من الطرفين لابعاد الكرة عن منطقتي المرميين، ومن دون ان يتحمل اي فريق مخاطر اللعب الهجومي وكادت يوغوسلافيا ان تحقق هدف السبق

□ الامارات لم تكن جسر عبور برغم دخول مرماها ١١ هدفاً واستطاعت هز الشباك الالمانية واليوغوسلافية.

بواسطة فويوفيتش. وبعدها سدد برهمه كرة خطرة من ضربة حرة، صدها الحارس اليوغوسلافي ايفكوفيتش.

وبدا التفوق الالماني يظهر بعد الدقيقة ٢٥، حيث اخذ لاعب الوسط هيسلر يتحرك بفاعلية اكبر، واستطاع ماتهويس ان يسدد كرة قوية من خارج منطقة الجزاء، ليسجل الهدف الاول لفريقه، وساعده على ذلك معرفته لارض الملعب التي يلعب عليها، وهي ارض ناديه انترناتسيونالي في ميلانو، ومع سيطرة المانية على مجريات اللعب، سجل كلينسمان الهدف الثاني لالمانيا، وانتهى الشوط الاول من المباراة بتقدم الالمان بهدفين مقابل لا شيء.

نزل الفريق الالماني الاتحادي الى الملعب، في الشوط الثاني من المباراة، وعند لاعبيه شهية لتسجيل المزيد من الاهداف، ورغبة في اعطاء دروس جيدة في الكرة الحديثة. ومع ذلك نجح ستويكوفيتش في رفع الكرة عالية الى راس يوزيتش الذي حولها جميلة في المرمى الالماني. ولم تمر دقائق قليلة على هذا الهدف، حتى تمكن ماتهويس من ان يتخطى ثلاثة لاعبين يوغوسلاف، وسدد الكرة ارضية قوية عن نحو ٢٠ متراً، ليسجل الهدف الثالث لبلاده. وتبعه فولر

بعد ٤ دقائق بتسجيل الهدف الرابع والاخير في الدقيقة ٧٠ من المباراة. وقد عكس المنتخب الالماني مقدرة عظيمة في ابراز العاب كروية حديثة وعروض مثيرة، بمعايير مختلفة، مما جعل النقاد يرشحونه للمنافسة بقوة على لقب كاس العالم ١٩٩٠.

ماتهويس المسيطر

لقد دخل المنتخب الالماني الاتحادي مونديال ١٩٩٠ من اوسع ابوابه، محققاً فوزاً كبيراً على المنتخب اليوغوسلافي القوي، فاعطى باسلوبه الرائع، وتنظيمه الجيد في اللعب، انطباعاً ممتازاً عنه.

وهو طبق اسلوب ٣ ـ ٥ ـ ٢، مع اعتماد اللاعبين على السرعة والقوة البدنية، والمناورة بالكرة مستفيدين بذلك من مواهبه الفردية العالية، مما جعل المباراة متالقة من الناحية الفنية.

وبدا من اللقاء، ان اللاعبين اليوغوسلاف يحتاجون الى مزيد من القوة البدنية والسرعة، كما وان طريقتهم في التوزيع والمتابعة بطيئة.

وبالنسبة الى راي النقاد باللاعبين الالمان، فقد وجدوا ان حارس المرمى ايلغنر لم يواجه صعوبات كبيرة، لوجود ثلاثة مدافعين اقوياء امامه هم اوغنتالر «الليبرو»، وبرتهولد الذي نال اعلى علامة في دفاع فريقه وهي ٦ من عشرة، وبوخفالد الذي برهن عن مقدرة في ارسال



الامارات لم تكن خصما سهلاً امام المانيا برغم خسارتها (١ ـ ٥)

الكرات الهجومية. واستطاع الظهير الايسر رويتر ان يساهم في احراز الهدف الاول من مجهود كبير بذله. اما الظهير الايسر في الفريق الالماني فكان برهمه الذي برهن عن ذكاء ومقدرة في التسديد بكلتا القدمين.

وابدى لاعب الوسط هيسلر استعداداً للمناورة والتوزيع، وهو صاحب الموهبة في هذين الامرين وساعده زميله ماتهويس

في السيطرة على منطقة الوسط ونال اعلى علامة في المباراة وهي ٨ من عشرة. اما

باين فقام بعمل جبار بتقدمه الى الامام وتراجعه الى الوراء.

وتحرك فولر في الهجوم، كما تالق زميله كلينسمان بسرعته وتوزيعاته.

وعن الفريق اليوغوسلافي، فإن حارس المرمى ايفكوفيتش نال ادنى علامة في المباراة وهي ٥ من عشرة، حيث لم يكن

يملك ثقة كبيرة بالنفس ولم يكن متفاهماً مع «الليبرو» يوزيتش. ورغم المجهود الكبير الذي بذله لاعب الوسط كاتانيتش، فانه لم يستطع مقارعة ماتهويس. وقام

سوسيتش بمحاولات جيدة ولكن معظم تمريراته الامامية كانت مقطوعة. واظهر ستويكوفيتش تفوقاً بدنياً على خصمه، ولكنه لم يتفاهم جيداً مع زملائه. ولم يفعل المهاجمان سافيسيفيتش وفويوفيتش شيئاً.

يوغوسلافيا ـ كولومبيا

ـ النتيجة: (١ ـ صفر).
ـ الشوط الاول: (صفر ـ صفر).
ـ الهدف: يوزيتش (د ٧٤).
ـ الانذار: ستويكوفيتش (يوغوسلافيا).
ـ الحكم: اينولين (ايطاليا).
ـ تبديل اللاعبين: يارني بدل كاتانيتش (د ٤٦) وبانسفيتش بدل فويوفيتش (٥٥) وهرنانديز بدل رينكون (٦٩) واسترادا بدل ريدين (٨١).

شكراً سوزيتش

يمكن اختصار مباراة يوغوسلافيا وكولومبيا، التي انتهت لمصلحة الفريق الاول بهدف مقابل لا شيء، بتوجيه كلمة شكر الى اللاعب اليوغوسلافي «العجوز» سوزيتش، الذي يعود الفضل في فوز فريقه الى تمريراته القصيرة والطويلة، ونظراته الذكية الى الملعب، مما فتح باب دور الثمانية على مصراعيه امام فريقه.

وهذا لا يعني بالطبع التقليل من قيمة العرض الذي قدمه الفريق الكولومبي، الذي قدم كرة جماعية منظمة، ولم يترك فراغات بين لاعبيه في شتى الخطوط، ونجح في تطبيق خطة دفاع المنطقة، معتمداً على تنظيم الهجمات المرتدة الخطرة. ومما لا شك فيه ان اللاعبين اليوغوسلاف عمدوا الى تطبيق تعليمات مدربهم اوسيم بدقة في الملعب، مما اتاح لهم الوصول الى الفوز وخطف نقطتين ثمينتين.

اتسمت بداية المباراة بالهدوء، مع تقديم الالعاب الجميلة، وكان الشوط الاول متوازناً، من دون ان يكون هناك الشيء الكثير على صعيد التهديف. ويمكن ان تذكر الرفعة الجيدة من اليوغوسلافي ستويكوفيتش على راس زميله كاتانيتش التي حولها خارج المرمى الكولومبي في الدقيقة ٢٥. ورد عليها الفريق الكولومبي متاخراً في الدقيقة ٣٦ بواسطة ايغوران.

وفي بداية الشوط الثاني سمع المدرب اليوغوسلافي صوت ناقوس الخطر، فاشرك اللاعب الناشىء يارني (٢١ سنة) بدلا من كاتانيتش، بهدف اعطاء دم جديد للفريق، وبالفعل تقدم يارني في الدقيقة ٦٤، ودسّ نفسه بين المدافعين الكولومبيين، ومرر لزملائه ولكن بدون نتيجة. وفي الدقيقة ٧٤ سجل يوزيتش اصابة رائعة بتمريرة دقيقة ارسلها اليه زميله سوزيتش.

وسنحت فرص عديدة ليوغوسلافيا، لزيادة رصيدها من الاهداف بواسطة بانشيف (د ٧٦) وسوزيتش الذي اصابت كرته القائم. وحصل اليوغوسلاف على ضربة جزاء بنالتي تصدى لها هادزيجيتش في الدقيقة ٨٠، اثر لمسة من يد بيريا، وصدها الحارس هيغويتا. ولعل تردد خط الهجوم الكولومبي وخشيته جعلتاه يفشل في تحقيق هدف التعادل في الوقت المتبقي.

هيغويتا الحارس الليبرو!

لقد سجل يوزيتش هدفاً رائعاً لفريقه، هو الهدف الثاني له في المونديال، ولكنه اضاع هدفين في هذه المباراة. وبفضل سوزيتش فاز الفريق وكسر مصيدة التسلل التي حاول الكولومبيون نصبها للمهاجمين اليوغوسلاف. ونال اعلى علامة في المباراة وهي ٧،٥ من عشرة.

وظهر جميع لاعبي كولومبيا بمستوى متوسط باستثناء الحارس، هيغويتا الذي اعتبر الافضل بينهم، والذي قام بدور «الليبرو» بصورة عجيبة.

ويبدو ان المدرب اليوغوسلافي كرس اهتمامه للدفاع بعد الخسارة امام المانيا، ولم يأخذ بعين الاعتبار بمحرك اللعب بروسينيكي، مما يؤكد انه يتفادى هزيمة اخرى.

وقد بدأ اليوغوسلاف وهم خائفون، مما افسح المجال امام فالديراما ليقود زملاءه بقوة، وكانت الهجمات تصل من حين لآخر الى منطقة الجزاء، ولكن رغم المحاولات التي قام بها رانكون فان العقم كان سيد الموقف، وكذلك اخفق في التهديف ايغواران، وفي المقابل اخطأ كاتانيتس في اصابة الشباك بضربة راس اثر تمريرة من ستويكوفيتش.

المانيا الاتحادية ـ الامارات العربية المتحدة

ـ النتيجة: (٥ ـ ١).
ـ الشوط الاول: (٢ ـ صفر).
ـ الاهداف: فولر (د ٣٦ و٧٦)، كلينسمان (٣٧)، ماتهويس (٤٧) وباين (٥٩ ـ المانيا الاتحادية)، وخالد اسماعيل (٤٦ ـ الامارات العربية).
ـ الإنذارات: حسن محمد وعباس (الامارات العربية). وبرهمه (المانيا الاتحادية).
ـ الحكم: اليكي سبيرين (الاتحاد السوفياتي).
ـ تبديل اللاعبين: ليتبارسكي بدل برتهولد (د ٤٦) وريدله بدل كلينسمان (٧٢) وحسين بدل مبارك (٨٤) والحداد بدل عبدالرحمن (٨٧).

الهدف التاريخي

اعطى المنتخب الالماني انطباعاً جيداً عنه، بتحقيقه نتيجة كبيرة وفوزه على الامارات العربية (٥ ـ ١). وتأهل الى الدور الثاني، وكان اكثر السعداء بين الالمان المدرب فرانتس بكنباور، ولم يكن قد التقى الفريقان في مباراة سابقة، ولهذا فان الاماراتيين سيتذكرون هذه النتيجة ليثأروا لها في الوقت المناسب. ورغم ان الفريق الاماراتي اعتبر ضعيفاً بالنسبة الى نظيره الالماني، فقد وجد فيه الجسر الذي يعبر عليه ليحقق امنيته وصولا الى الدور الثاني.

اليوغوسلافي سابانادزوفيتش والاماراتي عيسى مير

وكان على اللاعبين الالمان بذل اقصى جهدهم منذ اللحظة الاولى، كما فعلوا في المباراة السابقة ضد يوغوسلافيا.

ولعب الاماراتيون بخط وسط مؤلف من خمسة لاعبين واربعة مدافعين، ومهاجم واحد. وحاول المدرب كارلوس البيرتو دعم الجهة اليسرى للحد من خطورة لاعب الوسط المتقدم والمجنون في العابه ماتهويس. ولكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر، اذ لم تنفع الخطط المرسومة في جعل ماتهويس يفعل ما يحلو له، فاهتزت شباك الامارات خمس مرات.

وبرز في الفريق الالماني، تفاهم مهاجميه فولر وكلينسمان مع بعضهما، فقدما تمريرات قصيرة منظمة، واضاعا فرصاً كثيرة للتسجيل.

وتسبب هطول المطر في هز الشباك الاماراتية مرتين في الشوط الاول، ففي الدقيقة ٣٦ مرر كلينسمان كرة عرضية الى زميله فولر وبخطأ من المدافع عبدالرحمن، تمكن فولر من تسجيل هدف المانيا الاول. وبعدها بدقيقة واحدة، اضاف كلينسمان هدفاً ثانياً لبلاده حين ارتفع فوق جميع المدافعين وحوّل الكرة العالية برأسه في المرمى.

وحدثت مفاجأة في بداية الشوط الثاني، اذ اخترق الاماراتي خالد اسماعيل مبارك الدفاع الالماني عن الجهة اليسرى، وسدد بقوة وثقة مثل كبار اللاعبين النجوم، وسجل هدفاً رائعاً في مرمى الحارس العفتر. وسيكون هذا الهدف تاريخياً، حيث اشعل حماس وعاطفة الاماراتيين في الملعب وخارجه. وكانت فرحة زملاء خالد البطل لا توصف لتصبح النتيجة (٢ ـ ١) لمصلحة المانيا.

وبعد دقيقة واحدة تلقى ماتهويس تمريرة متقنة من زميله برهمه، سددها «عالطاير» مسجلا الهدف الثالث لالمانيا والهدف الثالث له في المونديال.

وانتظمت العاب الفريق الالماني، وشنت هجمات مشهودة، ودخل اللاعب ليتبارسكي الى الملعب وقدم لمحات جميلة، منها تمريرة الى باين في الدقيقة ٥٩ احرز منها الهدف الرابع لالمانيا.

واعتمد الالمان بعدها التمريرات القصيرة الزاخرة بالحيوية، وظهرت الفنيات العالية عند اللاعبين، اثمرت في الدقيقة ٧٦ هدفاً خامساً بواسطة فولر من ضربة ركنية نفذها ليتبارسكي.

وشن الالمان بعدها هجمات خطرة كان من الممكن ان تزيد رصيدهم من الاهداف لولا استبسال الدفاع الاماراتي ومهارة الحارس مصبح.

هدفان فقط لفولر

حصل ما كان متوقعاً، وهو ان يتنزه الالمان في ملعب سان سيرو، ويخرجوا فائزين بعدد وافر من الاهداف.

مارس الفريق الالماني هجوماً مستمراً، وكان محور العابه نجمه ماتهويس الذي كان مصدر ثقة زملائه به. وكانت تمريرات باين دقيقة، ولعب برهمه بخبرته العالية، وحاول فولر ان يكثر من التسجيل للفوز بلقب هداف العالم ١٩٩٠، فسجل هدفين في شباك الامارات.

لعب الحارس الاماراتي مصبح بكل ما اوتي من قوة، وبرهن لاعبا الوسط فهد عبدالرحمن وعلي ثاني انهما يملكان امكانات فنية ذات قيمة. ولكن المهاجم عدنان الطلياني لم يعكس مهاراته، على خلاف خالد اسماعيل صاحب الهدف التاريخي في مرمى المانيا الاتحادية.

وقد نال ماتهويس اعلى علامة في هذه المباراة وهي ٧ من عشرة.

يوغوسلافيا ـ الامارات العربية المتحدة

ـ النتيجة: (٤ ـ ١).
ـ الشوط الاول: (٢ ـ ١).
ـ الاهداف: سوزيتش (د ٤) باتسفيتش (١٤ و٤٦) بروزينيكي (٩٠ ـ يوغوسلافيا) علي ثاني جمعة (٢٢ ـ الامارات العربية).
ـ الانذارات: برنفيتش، باتسفيتش (يوغوسلافيا)، وخليل مبارك (الامارات العربية).
ـ الطرد: خليل مبارك (د ٧٨).
ـ الحكم: تاكادا (اليابان).
ـ تبديل اللاعبين: فوليتش بدل فويوفيتش (٦٤) وبروزينيكي، بدل دزويتش (٧٩) وسلطان بدل ناصر خميس (٣٥) وفهد خميس بدل علي ثاني (٤٦).

زوبعة علي ثاني

تأهل المنتخب اليوغوسلافي الى الدور الثاني على حساب تواضع مستوى نظيره الاماراتي، حيث فاز عليه باربعة اهداف مقابل هدف واحد.

ضربت المباراة رقماً قياسياً في قلة عدد الجمهور على المدرجات، والذي بلغ ٢٧٨٣٣ شخصاً. وكانت مهمة الفريق اليوغوسلافي سهلة كونه يتبارى مع فريق هادىء. وجاء الهدف اليوغوسلافي سريعاً في الدقيقة الرابعة بواسطة اللاعب العجوز سوزيتش. وبعدها بعشر دقائق عزز باتسفيتش الفوز بهدف آخر لبلاده.

واطمأن الفريق اليوغوسلافي الى الفوز، غير ان علي ثاني اثار الزوبعة بتسجيله هدفاً مفاجئاً للامارات في الدقيقة ٢٢. من تسديدة قوية، لتصبح النتيجة (٢ ـ ١) لمصلحة يوغوسلافيا.

ويبدو ان المدرب اوسيم طلب من لاعبيه التشدد في الشوط الثاني، خلال الاستراحة بين الشوطين، ففي الدقيقة الاولى من الشوط الثاني تمكن باتسفيتش من احراز هدف ثالث ليوغوسلافيا، وبقي اللعب على الوتيرة ذاتها، حتى آخر دقيقة

◻ هدف الدقيقة الاخيرة في مرمى المانيا أمّن لكولومبيا انتقالها للمرة الاولى ومرمى هيغويتا الاقل اهدافاً

من هذا الشوط حيث استطاع بروزينيكي من تسجيل هدف يوغوسلافيا الرابع.

وكان يأمل مدرب الامارات كارلوس البيرتو ان يتمكن فريقه من عكس نتيجة جيدة في هذه المباراة، ولكن آماله تبخرت، وخرجت الامارات من المونديال بعد هذه الخسارة.

الطلياني خطر ولكنه مرهق

كان لزاماً على الفريق اليوغوسلافي تحقيق الفوز، وهذا ما جعله يتحرك بمسؤولية وجدية. واثبتت طريقة لعب الفريق اليوغوسلافي انه لم يستعد تماماً لكأس العالم ١٩٩٠. واراد اللاعب اليوغوسلافي العجوز سوزيتش الاحتفال بمباراته الدولية الـ ٥٠، وسجل هدفاً على طريقة ستويكوفيتش، مبرهناً على علو كعبه في اللعب الفردي، ونجح باتسفيتش في احراز هدفين.

وبالنسبة الى فريق الامارات، فإن حارسه تحمل عبئاً كبيراً، وصد كرات كثيرة، كان يمكن ان تتحول الى اهداف. ويذكر ان مصبح كان في حركة دائمة، لان وقتاً كبيراً كانت فيه الكرة تنتقل في منطقة فريقه. وكان عدنان الطلياني يستحق ان يسجل هدفاً لفريقه. وشكل خطراً دائماً على اليوغوسلاف ولكنه كان مرهقاً للغاية.

وفي شكل عام امتاز اللاعبون العرب بالحماس وامكانات في تسيير الهجمات، وقد فاجأت الجميع التمريرات الرائعة بين عبدالله سلطان وفهد عبدالرحمن.

المانيا الاتحادية ـ كولومبيا

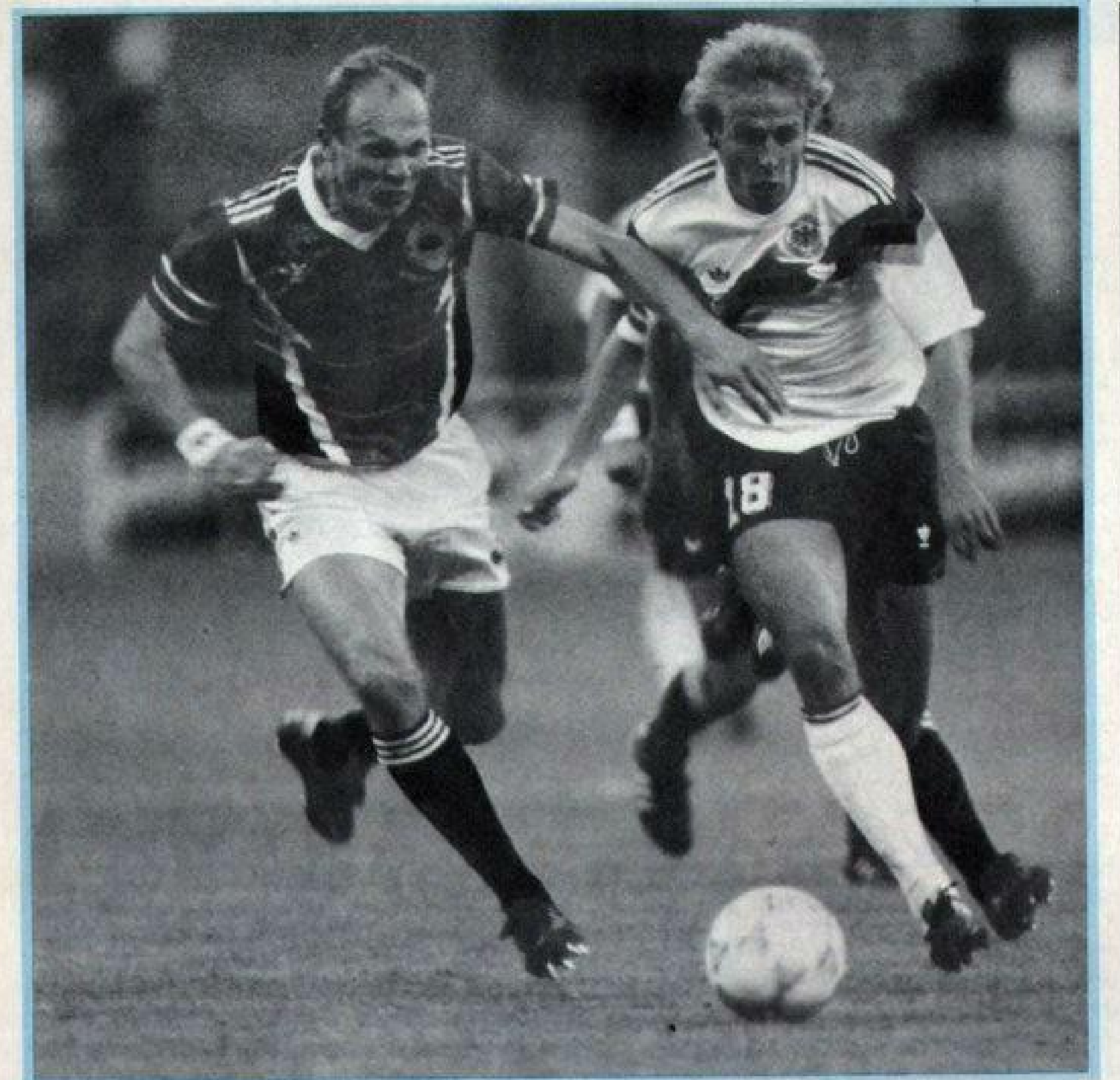
ـ النتيجة: (١ ـ ١).
ـ الشوط الاول: (صفر ـ صفر).
ـ الهدفان: فولر (د ٨٨ ـ المانيا الاتحادية) وريكون (٩٠ ـ كولومبيا).
ـ الانذارات: هيريرا، غوميز والفيز (كولومبيا) وبيرتهولد (المانيا الاتحادية).
ـ الحكم: سنودي (ايرلندا الشمالية).
ـ تبديل اللاعبين: تون بدل هيسلر وباين بدل ليتبارسكي.

توقف العاصفة

استحق المنتخب الكولومبي الخروج متعادلا في هذه المباراة، بفضل نجمه فالديراما، ويمكن القول ان نهاية المباراة كانت «مجنونة».

لقد لعب الكولومبيون بشكل رائع، وبمستوى فني وتكتيكي رفيع، ولهذا استحقوا نيل نقطة المباراة، في حين لعب الالمان بتكبر وعنجهية.

كان هدف السبق لالمانيا الاتحادية، وجاء اثر مجهود فردي لبيار ليتبارسكي، قبل دقيقتين من نهاية المباراة، حين مرر ليتبارسكي الى زميله فولر كرة سهلة، فبادر الاخير الى تحويلها هدفاً. وبعد



كلينسمان الى اليمين في مباراة المانيا ويوغوسلافيا

دقيقتين، اي في الدقيقة القاتلة، تقدم فالديراما، وارسل تمريرة رائعة الى زميله رانكون الذي احسن الاستفادة منها لتسجيل هدف التعادل (١ ـ ١).

لم يكن التعادل متوقعاً منذ البداية، وحتى عند بداية اللقاء، حيث تسنى للمشاهدين متابعة اللعب الجماعي للفريق الالماني الذي سيطر على وقائع اللعب طوال الدقائق العشرين الاولى، والتي تحمل الكولومبيون خلالها العبء كاملا، ولولا توقف شهية الالمان للتسجيل، لما تمكن الدفاع الكولومبي ايقاف قوة العاصفة الالمانية على مرماهم.

واستغل الهجوم الكولومبي بعض الفترات لشن هجمات عن طريق لاعبه الموهوب فالديراما وزميله استرادا.

ولم يترك الكولومبيون مساحات شاسعة بينهم، فكانوا متراصي الصفوف، حيث طبقوا خطة ٤ ـ ٥ ـ ١، وكان استرادا هو الوحيد في الهجوم لمواجهة الدفاع الالماني، وضاعت ثلاث فرص على كولومبيا في الدقائق ٢٣ و٢٧ و٥٤، في حين كانت ابرز الفرص الالمانية في الدقائق ٨ و١٣ و٥٧ و٧٥.

وابرز الالعاب المشهودة من الفريقين، تضمنتها الدقائق الاخيرة في المباراة، وكانت تلك الدقائق مليئة بالحماسة، وذكرت بعض الصحف ان تلك الدقائق كانت مجنونة، لان الهدفين سجلا فيها وسط هستيريا من الهجمات التي اثمرت التعادل (١ ـ ١).

فالديراما رجل المباراة

كان فالديراما رجل المباراة، وبفضله تعادل فريقه وتأهل الى دور الثمانية، وقد نال اعلى علامة في المباراة ٧ من عشرة. ويذكر ان الفريق الكولومبي بنى سداً منيعاً قرب مرماه، واستفاد اللاعبون من ارتفاع لياقتهم البدنية وقوتهم، وخاصة بيريا واسكوبار، في الحد من خطورة الهجوم الالماني وخاصة فولر وكلينسمان.

وكان استرادا مصدر قلق دائم للدفاع الالماني.

ويمكن القول بالنسبة الى الفريق الالماني، ان لاعبه ماتهويس كان المميز فيه، وهو الوحيد الذي لم يته، في الوقت الذي تاه كثيرون من زملائه وفي مقدمهم هيسلر، الذي ابتعد كثيراً عن مستواه، وهذا ما جلب الحزين الى مدربه بكنباور.

ورغم تعادل الفريقين، فإن مجموع علامات لاعبي الفريق الاولمبي كان اكبر من مجموع علامات لاعبي الفريق الالماني، اذ جمع الكولومبيون ٦٧ علامة، في مقابل ٦١،٥ للالمان.

◻ سوزيتش اعاد الثقة ليوغوسلافيا بعد الهزيمة الثقيلة امام المانيا وستويكوفيتش لم يسجل!



الدور الأول

اسبانيا الاولى وبلجيكا الافضل

المجموعة الخامسة

وجود بلجيكا الى جانب اسبانيا والاوروغواي في مجموعة واحدة (الخامسة) جعل هذه المجموعة من اصعب المجموعات. ومع انه كان يفترض ان يخوض الفريق البلجيكي مباراة سهلة امام كوريا الجنوبية في افتتاح مبارياته، الا انه لم يؤمن الفوز الا في الشوط الثاني وبهدفين.

المباراة الثانية في هذه المجموعة، جمعت فريقين متكافئين، وهما الاوروغواي واسبانيا، وظهر الاسبان خائفين، بينما اعتمد ممثلو اميركا الجنوبية على الهجوم ولعب فرانسيسكولي كراس حربة ثالث.

ولم يلعب الاسبان كرة نظيفة، وفشل بوترا غوينيو في هجماته، وصدت العارضة كرة لالزامندي، في حين تفوق الاوروغويانيون بعد عملية تبديل في اللاعبين، وكانوا يستحقون الفوز ولكن سوزا الذي اخفق في تسجيل هدف، عاد واهدر ضربة بنالتي، حيث مرت تسديدته فوق العارضة.

المباراة الثالثة كانت بمنزلة المباراة النهائية للمجموعة، وجمعت بين بلجيكا والاوروغواي، وقد اندفع البلجيكيون بكفاءات عالية، وامتعوا المشاهدين بلعب هجومي وتوزيع ذكي في الاماكن، واظهروا للاميركيين الجنوبيين ماذا تعني كرة القدم الحديثة.

ومع ان جيريتس طرد في نهاية الشوط الاول، فقد فشلت جهود مدرب الاوروغواي للاستفادة من هذه الثغرة. بل انهم اظهروا ضعفاً هائلاً، وقال بعض النقاد انهم قدموا كرة قدم تعود الى الخمسينات!

وكانت الخسارة (١ ـ ٣) نتيجة طبيعية للمباراة.

وبعد العرض الهزيل لاسبانيا امام الاوروغواي، قدم الاسبان عرضاً جيداً امام الكوريين، وبرز في المباراة النجم ميشال الذي سجل اول «هاتريك» وثلاثة اهداف في البطولة، محققاً بذلك اول فوز لبلاده في هذه الكاس.

وبعد الهدف الاول لميشال، عمد الاسبان الى تكتيك دفاعي عنيد، مما اعاد الهدوء الى اللعب الاسباني وشيئاً فشيئاً اخذ الاسبان يسيطرون اكثر على وقائع اللعب، وفي المقابل، فان الكوريين لم يتمكنوا من اختراق السد المنيع للدفاع الاسباني على الرغم من ارتفاع قدراتهم بالمقارنة مع مبارياتهم ضد بلجيكا.. ولم يكن الهدف المفاجىء الذي سجلوه كافياً في تحويل مجريات الامور، بل بخلاف ذلك فقد ضاعف ماسكيز وميشال من قوة هجماتهما، فاثمرت هدفين لميشال.

وجاءت المباراة الثالثة والاخيرة لكوريا الجنوبية لتقضي نهائياً على البريق الساطع الذي رافق تأهلها الى المونديال. فقد خسرت مباراتها الثالثة وكانت امام الاوروغواي. «فالنمور» لم تكن انيابهم فاعلة، ولم يظهروا من فنون الكرة التي اشتهروا بها الا الشيء القليل، واكثر من ذلك فانهم في مبارياتهم الاخيرة تميزوا بالخشونة المفرطة.

ولكن كوريا الجنوبية لم تكن خجولة، بل خرجت باعتزاز، وخصوصاً انها خسرت امام الاوروغواي في آخر ثانية من المباراة.

وهكذا خرجت كوريا الجنوبية، في حين تأهلت الفرق الثلاثة الاخرى، فاسبانيا تصدرت المجموعة بعد فوزها على بلجيكا في مباراة وصفت بانها مباراة بطولة المجموعة الخامسة، ولكن الاسبان لم يكونوا متألقين، في حين ان البلجيكيين لم يكونوا مكترثين على الرغم من ان الفوز كان يهمهم للبقاء في فيرونا..

وبذلك تصدرت اسبانيا بخمس نقاط من دون خسارة (فوزان وتعادل)، حين سجلت خمسة اهداف في مقابل ستة لبلجيكا.

وضمنت الاوروغواي تأهلها برصيد ثلاث نقاط كواحدة من حققت الافضل في المركز الثالث.

بلجيكا ـ كوريا الجنوبية

- النتيجة: (٢ ـ صفر).
- الشوط الاول: (صفر ـ صفر).
- الهدفان: دغريس (د. ٥٢) ودوولف (٦٤).
- الانذار: تشوي سوون ـ هو.
- الحكم: فنسنت ماورو (الولايات المتحدة).
- تبديل اللاعبين: كولمانز بدل فاندر لندن (د ٤٦) وتشو بدل لي وتشونغ يونغ ـ هوان بدل نوه (٤٦).

هدفان من فرصتين

انتظر المنتخب البلجيكي حتى الشوط الثاني، كي يتأقلم لاعبوه على جو المباراة، ويتمكنوا من الحاق الهزيمة بالمنتخب الكوري الجنوبي.

لم ينقطع هطول المطر يوم المباراة الا قبل ساعة واحدة من اطلاق صفرة البداية على ملعب فيرونا، ولهذا اثرت ارض الملعب المبللة في تعثر اللاعبين، وكان هذا لمصلحة اللاعبين البلجيكيين الذين استفادوا من فرصتين، وسجلوا هدفين.

وهذا لا يعني ان الفريق البلجيكي سيطر على المباراة بسهولة، بل انه واجه مصاعب كثيرة امام الفريق الكوري الذي صرّح مدربه لي هوي تيك بان فريقه لن يكون في زمرة الفرق الضعيفة.

لم يحمل ربع الساعة الاول اية اثارة، وسنحت فرص عدة لبلجيكا، حين حرّك المهاجمون الكرة قرب الدفاع الكوري. وضاعت فرصتان اكيدتان في الدقيقتين ٧ و٩ بسبب رداءة ارض الملعب المبللة.

كان كيم جو سونغ الافضل بين لاعبي الفريق الكوري، وبرز الحارس برودوم في الفريق البلجيكي حين قطع الكرة من امام هوانغ بتمريرة ارسلها كيم جو سونغ في الدقيقة ١٩. وبقيت التحركات عقيمة من الطرفين، حتى انتهاء الشوط الاول بدون اهداف. علماً ان ٣ فرص ضاعت على بلجيكا في الدقائق ٢٣ و٢٧ و٣٦ لكل من ايمز وشيفو ودغريس. واعتبرت هذه النتيجة سيئة بالنسبة للمدرب البلجيكي غي تيس، الذي اشرك في الشوط الثاني لاعبه المخضرم كولمانز (٣٣ سنة). الذي حوّل كرة براسه الى زميله ديمول الذي كان في موقع جيد، وسددها نحو المرمى، غير ان الحارس الكوري انقذها ببراعة وذلك في الدقيقة ٤٨. وبعدها بخمس دقائق مرر شيفو الكرة طويلة الى زميله المهاجم دغريس، فنجح في ارسالها «لوب» من ثلاثين متراً لتسقط من فوق الحارس في المرمى مسجلاً الهدف الاول لبلجيكا.

فظهر الضياع على الفريق الكوري بعد هذا الهدف، في حين بدا الارتياح واضحاً من خلال تحرك اللاعبين البلجيكيين. وهذا ما اسهم في تسجيل هدف ثان لبلجيكا في الدقيقة ٦٤ حين سدد دوولف كرة قوية استقرت تحت القائم داخل المرمى الكوري، لتتقدم بلجيكا (٢ ـ صفر).

ومال البلجيكيون الى الاستعراض بعدما ضمنوا الفوز بالنقطتين، وكان بامكانهم زيادة رصيدهم من الاهداف، لولا ان تسديداتهم لم تكن محكمة التوجيه نحو المرمى الكوري، وخاصة في الدقائق ٨٣ و٨٥ و٩٠.

وعلى كل فقد اعتبرت هذه النتيجة جيدة بالنسبة الى الفريق البلجيكي في مباراته الاولى في مونديال ١٩٩٠.

شيفو الابرز في الساحة

نجح الفريق البلجيكي في لجم قوة الفريق الكوري الذي كان يمتاز لاعبوه بالسرعة، ولكنه تأخر في هز الشباك الكورية حتى الشوط الثاني، ويمكن القول ان السبب في ذلك يعود الى عدم ترابط الخطوط البلجيكية ببعضها جيداً، خلال الشوط الاول.

وبرهن دغريس انه المهاجم الذي لا يتعب، اما فان درلست فقد استطاع وضع فريقه على السكة الصحيحة المؤدية الى الفوز، وكانت العلامة الاعلى في الفريق البلجيكي من نصيب دغريس وهي ٧ من عشرة اما شيفو فكان صانع العاب حقيقي واللاعب الابرز في ساحة اللعب بتقنيته القوية وسرعته في الركض وتمريراته الحاسمة، وقد استطاع بمناورته الماهرة اطلاق حرية دغريس ليسجل الهدف الاول.

اما في الفريق الكوري، فإن حارس المرمى شو إن يونغ، نال ادنى علامة وهي ٤ من عشرة، فكان مسؤولا عن الهدف الاول عندما خرج من مرماه ولم يتألق كيم جو سونغ الذي كان يعتبر افضل لاعب في كوريا واسيا، ونال علامة لا باس بها ٦ من عشرة. اما لاعب الليبرو هونغ ميونغ ـ بو ولاعب الوسط شوسون هو فتركا انطباعاً جيداً عن مستواهما

اسبانيا ـ الاوروغواي

- النتيجة: (صفر ـ صفر).
- الانذارات: بيردومو، خيمينيز، فيلاروبا وفرانسيسكولي (الاوروغواي).
- الحكم: هلموت كول (النمسا).
- تبديل اللاعبين: اغويليرا بدل الزامندي (د ٦٦) وكوريا بدل بيريرا (٦٦) وغوريز بدل فيلاروبا (٨٣)، ورافاييل باز بدل مانولو (٨٣).

نقطة باعجوبة للاسبان

يمكن القول «برافو» للفريقين، انما لا يمكن ان نقول لهما «شكراً»، لانهما اثارا الخيبة للمرة الاولى في مباريات مونديال ١٩٩٠، حيث حافظ الفريقان على تقاليدهما، وقدما مستوى ضعيفاً.

وحاول افراد الفريق الاسباني تهدئة اللعب، في حين مال لاعبو الاوروغواي الى تسريع وتيرة اللعب، خصوصاً في الشوط الثاني، وكاد فريق الاوروغواي ان يخطف نقطتي اللقاء، لولا ان المهاجم سوزا اضاع ضربة جزاء بنالتي على فريقه، ولم يحالفه الحظ في تسديده الكرة لتعانق الشباك.

وبدا بعد ربع الساعة الاولى من اللعب في الشوط الاول، ان ليس ثمة خشية من هز شباك احد المرميين، لان ايقاع اللعب السريع، بهدف احراز هدف السبق، جعل الهجمات تخلو من الدقة والتنظيم، وسنحت فرصة حقيقية للتسجيل بالنسبة الى الاسبان في الدقيقة ٢٨، لكن القائم صد الكرة التي سددها

بوتراغوينيو. وبعدها فشل الهجوم الاسباني في وضع حارس الاوروغواي الفيز في مواجهة المواقف الصعبة، في حين برهن هذا الحارس عن قدرة وليونة في التحرك.

وفي هذا الوقت عمد لاعبو الاوروغواي الى استخدام التمريرات السريعة حتى الدقيقة ٣٠، حين حاور

سوزا ثلاثة لاعبين اسبانيين، ثم مرر الكرة الى الجهة اليمنى لزميله الزامندي لتصطدم بعارضة المرمى الاسباني.

وركز اللاعبون الاسبان تحركاتهم في وسط الملعب في بداية الشوط الثاني، وتركوا لخصومهم فرصة شن الهجمات التي تصدى لها الحارس زوبيزاريتا الذي كان في اوج عطائه، وانقذ تسديدتين لباز في الدقيقتين ٤٨ و٦٥، واخرى لسوزا في الدقيقة ٧٠. وسدد فرانسيسكولي كرة راسية من ضربة ركنية، حولها المدافع الاسباني فيلاروبا بيده وهو داخل منطقة الجزاء، فتصدى

سوزا لضربة الجزاء البنالتي التي احتسبها الحكم، وارسلها قوية في الهواء في الدقيقة ٧٣، وخرج الفريق الاسباني باعجوبة وفي جعبته نقطة من هذه

المباراة، وعكس مستوى ضعيفاً ان من حيث الالعاب الجماعية او الفردية، ولم يبرز منه احد باستثناء حارسه زوبيزاريتا.

سوزا الهدّار

رافقت صيحات الاستهجان من الجمهور لاعبي الفريقين وهم يخرجون

من ارض الملعب بعد انتهاء اللقاء بالتعادل السلبي. علماً ان المباراة وصفت بانها مباراة تحدي بين القارتين الاوروبية والاميركية الجنوبية.

ويمكن القول ان الفريق الاسباني تقاسم مع الاوروغواي نقطة لا يستحقها

الاول. واستطاع لاعبو اسبانيا السيطرة على الكرة نسبياً خلال الشوط الاول، وتلاشت هذه الافضلية في الشوط الثاني، ودانت السيطرة على مجريات اللعب لفريق الاوروغواي. بعدما اثر

الاسبانيون عدم الاقتراب من مرمى فريق الخصم.

لعب الحارس الاسباني زوبيزاريتا مباراته الـ ٥٠ بنجاح تام، وحطم رقم الحارس الاسباني السابق ايريبار،

واستطاع ان يقود خط دفاعه بمهارة ونال اعلى علامة في المباراة وهي ٧ من عشرة.

تكفل خمينيز مراقبة الزامندي، اما شندو فلقي صعوبة كبيرة في مراقبة سوزا، ولم يتمكن اندريتوا وسانشيس من شغل المراكز الجيدة، ولم يتألق

اللاعب الاسباني مارتين فاسكيز كما كان متوقعاً منه، وكذلك الامر بالنسبة الى روبيرتو، وكان ميشال يبدو بعيداً عن مستواه، ولم يكن بوتراغوينيو موفقاً، في حين كانت بداية مانولو «امل اسبانيا» سيئة، وهو نال ادنى علامة في المباراة ٤ من عشرة.

وبالنسبة الى الاوروغواي، فإن الحارس الفيز لم يختبر كفاية، في حين كان لاعب الدفاع هيريرا هو الافضل في هذا الخط وفي الوسط غاب اللاعبان بيريرا وبيردوم عن مستواهما، ولعب

فرانسيسكولي بشكل جيد في الشوط الاول وتراجع بجهوده في الشوط الثاني، ولكن امله خاب. وتحرك الزامندي بجدية

عن الجناح الايمن، ولكن لم تستغل تلك الجهود بشكل جيد. وكان سوزا في افضل

هدف الاسباني غوريتس في مرمى البلجيكي برودوم

حالاته، ولكنه اضاع فرصة العمر باهدار ضربة جزاء بنالتي، وحرم فريقه من فوز اكيد، ومع ذلك نال اعلى علامة في فريقه وهي ٦,٥ من عشرة، وكانت الافضلية في مجموع علامات الفريقين للاوروغواي الذين جمعوا ٦٤,٥ علامة مقابل ٥٧,٥ للاعبي اسبانيا.

بلجيكا ـ الاوروغواي

- النتيجة (٣ ـ ١).
- الشوط الاول: (٢ ـ صفر).
- الاهداف: كولمانز (د ١٥ و٤٧) شيفو (٢٣ ـ بلجيكا) غويليرا (٧١ ـ الاوروغواي).
- الانذاران: جيريتس (بلجيكا) وسوزا (الاوروغواي).
- الطرد: جيريتس (د ٤٢).
- الحكم: كيرشين (المانيا الديمقراطية).
- تبديل اللاعبين: ايمرز بدل كليسترز (٤٦) وفيرفورت بدل فيرسافيل (٧٤) واغويليرا بدل الزامندي (٤٦) وبنكوتشيا بدل اوستولازا (٧٤).

تأهل شيفو وزملائه

تأهلت بلجيكا الى الدور الثاني من التصفيات بعدما جمعت في جعبتها ٤ نقاط، بفوزها على الاوروغواي (٣ ـ ١) بعد فوزها على كوريا الجنوبية، مقدمة عرضاً رفيع المستوى.

عاش الجمهور على اعصابه، حين تمكن اللاعبون البلجيكيون من تسجيل هدفين سريعين في الشوط الاول، وسبب ذلك غياب فريق الاوروغواي عن مستواه الذي ظهر به امام اسبانيا خلال مباراته الاولى.

ولم يخطىء المدرب البلجيكي غي تيس عندما اشرك في اللعب قلب الدفاع القوي غرون (١٨٥ سنتم) والمهاجم السريع فان دير ليندن. ولعب الدفاع البلجيكي بطريقة بعيدة عن التعقيد، واستطاع المدافع كليسترز ان يحجب الكرة من الوصول الى روبين باز، ولذلك كانت المبادرة في الهجوم دائماً بيد الفريق البلجيكي.

جاء هدف بلجيكا الاول في الدقيقة ١٥، حين ارسل القائد كولمانز كرة طويلة للجهة اليسرى وصلت الى دوولف، الذي بادر الى رفعها عرضية، طار لها كليسترز المندفع، وحولها براسه في المرمى مسجلاً الهدف الاول لبلجيكا.

اخذ البلجيكيون يعتمدون خطة دفاعية بعدما احرزوا هدف السبق، وفجأة حولوا تحركاتهم الى الهجوم، وصاروا يشنون الهجمات السريعة. ولم يضع لاعبو الاوروغواي حتى الدقيقة ٢٠ سوى هجمة واحدة عن طريق فرنسيسكولي الذي سدد الكرة عالية جداً. ورد البلجيكي شيفو في الدقيقة ٢٣، وسدد كرة قوية عن عشرين متراً مسجلاً الهدف الثاني لفريقه (٢ ـ صفر).

وانفرد سوزا بعدها بالمرمى البلجيكي، ونجح المدافع ديمول في انقاذ الموقف في اللحظة الحاسمة في الدقيقة ٢٦، وتضيع فرصة على الزامندي حين انقذ الحارس البلجيكي برودوم الكرة المسددة نحو مرماه.

الاوروغواي تأهلت في آخر لحظة من آخر مباراة لها وسوزا حرمها من الفوز على اسبانيا

وبدأ التعب يظهر بعدها على الدفاع البلجيكي نتيجة الضغط الاوروغواني عليه، وكان من نتيجة انذار الظهير جيريتس في الدقيقة ٣٦. ثم نال انذاراً اخر بالطرد من الملعب في الدقيقة ٤٢ لالعابه الخشنة.

ومنذ بداية الشوط الثاني، كاد لاعب الاوروغواي اغويليرا، الذي نزل في هذا الشوط، ان يسجل هدفاً لبلاده، لولا شجاعة الحارس برودوم في الذود عن مرماه.

وكان الرد البلجيكي بهدف ثالث سجله قائد الفريق كولمانز في الدقيقة ٤٧، بتسديدة ارضية قوية، لتصبح النتيجة (٣ ـ صفر) لمصلحة بلجيكا.

وبدا من الصعب على فريق الاوروغواي تعديل النتيجة، وانقاذ سمعته من الهزيمة. وهاجم منتخب الاوروغواي في الدقيقة ٥٣، انما كانت تسديدة اغويليرا سيئة. وفي الدقيقة ٥٧ سددباز الكرة، وحولها برودوم ركنية، واخرى من باز في الدقيقة ٦١، ومن فرنسيسكولي ايضا في الدقيقة ٦٨ ولكن بدون فائدة.

ونجح مدافع الاوروغواي دي ليون في رفع الكرة الى منطقة مرمى بلجيكا، ارتفع لها بنغويتش وحولها قوية داخل الهدف في الدقيقة ٥٧ لتصبح النتيجة (٣ ـ ١).

ولم يرد الفريق البلجيكي، ساعياً للمحافظة على النتيجة، واستطاع افشال تسديدتين لهيريرا وسوزا في الدقيقتين ٧٥ و٧٩.

كولمانز المميز

نجح المدرب البلجيكي غي تيس في تجيير عطاء ثلاثي الهجوم الاوروغواني باز، سوزا وفرنسيسكولي، حيث اعتمد خطة دفاع صلبة، مع عدم اغفاله تنشيط خط هجومه للتحرك الى الامام بسرعةوقوة وفاعلية. وبدا ان فريق الاوروغواي وقع في المصيدة التي نصبها له المدرب تيس، لان هذا الفريق لم يتحرك الا في الشوط الثاني، حين تبدلت الاوراق بخروج جيريتس من الملعب، ليتابع البلجيكيون المباراة بعشرة لاعبين.

وقد تالق جميع افراد الفريق البلجيكي، وقدموا عروضاً جيدة نالت الاستحسان من الجميع، ونال شيفو والحارس برودوم علامة ٧,٥ من عشرة، وادنى علامة نالها جيريتس في فريق بلجيكا وكانت ٧ من عشرة!

وكان المميز في تحركات قائد بلجيكا اللاعب المخضرم كولمانز، رجوعه الى الوراء، بعد طرد جيريتس من الملعب، ليقود الهجمات من الخلف، كما كان يقترب كثيراً من حارس مرماه.

وكان مستوى فريق الاوروغواي متواضعاً، ولم يبرز من الفريق سوى لاعب واحد هو باز الذي نال علامة ٦,٥ من عشرة، ولعب دومينغز في الدفاع وظهر بصلابته.

من لقاء اسبانيا والاوروغواي

اسبانيا ـ كوريا الجنوبية

ـ النتيجة: (٣ ـ ١).
ـ الشوط الاول: (١ ـ ١).
ـ الاهداف: ميشال (د ٢٤، ٦٠ و٨١ ـ اسبانيا) وكويان (٤٢ ـ كوريا الجنوبية).
ـ الانذارات: جو ـ سونغ، كويان ودوك ـ يو (كوريا الجنوبية).
ـ الحكم: غيريرو (الاكوادور).
ـ تبديل اللاعبين: نوه بدل شونغ (د ٥٢) وشونغ بدل بارك (٧٠)، وغوميز بدل بوتراغوينيو (٧٧)، وباكيرو بدل روبيرتو (٨٢).

ثلاثية ميشال حققت النصر الأول

سجل اللاعب الاسباني ميشال غونزاليس اول «هاتريك» في كاس العالم ١٩٩٠، محققاً اول انتصار للفريق الاسباني الذي نضجت العابه بعض الشيء. غير انه انتظر وقتاً طويلا لكي يتفوق ويفوز على كوريا الجنوبية، التي تملك دفاعاً متواضعاً. وهذه العاصفة التي هبت في المباراة كان مصدرها لاعباً واحداً هو ميشال.

وعقب هذه المباراة، قال الفريق الكوري «وداعاً» للمونديال، ومن الحق القول انه قام بدوره كاملا حسب امكاناته، وعمل لتعديل النتيجة حتى اخر دقيقة، في حين جاء الفوز للاسبانيين ليكون دفعة الى الامام.

وسبق لاسبانيا ان خاضت مباراة ضعيفة امام الاوروغواي، ولم تعكس مستواها الحقيقي، مما دفع المدرب الاسباني سواريز الى اعادة النظر في تشكيلته الاولى، استعداداً للمباراة الثانية، فابدل المهاجم مانولو بالمهاجم سالييناس، ولاعب الوسط المتاخر خمينيز باللاعب غوريز.

وكادت تهبط قلوب الاسبانيين من مكانها، في بداية المباراة، حين هاجمت كوريا بقوة. وفي الدقيقة الثانية مرّ الكوري ميونغ ـ بو عن قلب الدفاع اندرينوا، وسدد كرة خطرة فوق المرمى. واستمر الهجوم الكوري لمدة ربع ساعة. وبعدها تمكن الاسبانيون من الامساك بزمام اللعب، واحسنوا تنظيم انفسهم.

وتمكن روبيرتو من التقدم في الدقيقة ٢٢ وسدد فوق المرمى وصلت الكرة الى روبيرتو بعد لعبة من الثنائي سالييناس ـ بوتراغوينيو، ولكنها ذهبت هدراً. وفي الدقيقة ٢٤ تقدم قلب الدفاع سانشيس

عن الجهة اليسرى، ورفع الكرة باتجاه القائم البعيد للمرمى، لتجد قدم ميشال يسددها مباشرة في الشباك، مسجلا

الهدف الاول لاسبانيا. وزاد هذا الهدف من ثقة اللاعبين الاسبانيين بانفسهم،

وهذا ما كانوا يفتقدون اليه في بداية المباراة. واستمر المد الاسباني نحو

المرمى الكوري، حتى الدقيقة ٣٠، حين نجح فاسكيز في تمرير كرة دقيقة الى غوريز ومنه الى روبيرتو الذي سدد وصدها الحارس الكوري ان ـ يونغ باعجوبة.

وفي الدقيقة ٣٥ تقدم بوتراغوينيو بتمريرات ثنائية مع ميشال، ولكن الدفاع الكوري قطعها في الوقت المناسب.

وجاء هدف التعادل لكوريا في الدقيقة ٤٢، عندما احتسب الحكم ضربة حرة مباشرة لكوريا، لخطا ارتكبه فيلاروبا على الكوري سوون ـ هو، على بعد ٢٥ متراً من المرمى الاسباني، حيث مرر الى زميله كويان المتحفز قربه، فسددها هدفاً، لتصبح النتيجة التعادل (١ ـ ١).

وهاجم الاسبان منذ بداية الشوط الثاني، واضاع سالييناس فرصتين في الدقيقتين ٤٩ و٥٦. واشتد ساعد الاسبانيين للوصول الى الهدف الثاني، الذي جاء في الدقيقة ٦٠، اثر تسديدة قوية لميشال عن نحو عشرين متراً استقرت في المرمى الكوري. واصبحت النتيجة (٢ ـ ١) لمصلحة اسبانيا. وسجل سالييناس هدفاً جديداً بتمريرة من روبيرتو، غير ان الحكم المساعد رفع راية التسلل، ولم يحتسب الهدف.

وكاد الكوريون ان يسجلوا هدف التعادل قبل نهاية المباراة، ولكن ميشال رد بهجمة رائعة اثمرت هدفاً ثالثاً، بعدما حاور ثلاثة لاعبين وسدد بقوة في المرمى في الدقيقة ٨١.

وكان ميشال قد نال كثيراً من النقد والتجريح نتيجة العابه المتواضعة السابقة في المونديال.

تاثير سالييناس

تكمن مشكلة الفريق الاسباني بعدم اكتمال الثقة لدى اللاعبين، واخذت العابه تتحسن بتسجيله الاهداف، بعدما شارك سالييناس في المباراة الثانية وكان له تاثير كبير على مجريات اللعب، واستطاع ان يكون مصدر الخطر الدائم على الفريق الكوري، وكان ميشال اكثر فاعلية حيث سجل ٣ اهداف ونال اعلى علامة في المباراة وهي ٨ من عشرة وبرز كمحرك للعب وموزع للافكار، وباهدافه الثلاثة حقق اول نصر لاسبانيا في مونديال ايطاليا.

ورغم تحسن مستوى فاسكيز وسط الملعب، وارتفاع اداء بوتراغوينيو، غير ان الفريق الاسباني يحتاج الى المزيد من الترابط بين خطوطه. وقد نجح فيلاروبا باستمرار في فتح ثغرات في دفاع الفريق الخصم من الجهة اليسرى، واصبح بوتراغوينيو اكثر حيوية بالمساعدة من خط الوسط، ولكن شندو وحده لم يقم بالضغط اللازم من الوسط للجهة اليمنى.

اما الفريق الكوري، فلم يظهر فيه سوى كيم جو سونغ ونال اعلى علامة في فريقه وهي ٦,٥ من عشرة.

□ الكوريون لم يكونوا «نموراً» ولم يسجلوا سوى هدف في مقابل ٦ في مرماهم



البلجيكي كولمانز ياخذ الكرة من امام الاوروغوياني دومينغيز

الاوروغواي ـ كوريا الجنوبية

ـ النتيجة: (١ ـ صفر).
ـ الشوط الاول: (صفر ـ صفر).
ـ الهدف: فونسيكا (د ٩٠).
ـ الانذارات: هونغ سيل، دوك يو وكانغ مي (كوريا الجنوبية) واستولازا وباز (الاوروغواي).
ـ الطرد: دوك ـ يو (د ٧٠)
ـ الحكم: لانيز (ايطاليا).
ـ تبديل اللاعبين: سيون هونغ بدل بيونغ جو (٤٣) وهي ـ ون تشونغ بدل هوانغ بو (٤٦)، اغويليرا بدل اوستولازا (٤٦) وفونسيكا بدل سوزا (٦٢).

هدف الدقيقة ٩٠

تسعون دقيقة لم تكن كافية بالنسبة الى الاوروغواي للفوز على كوريا الجنوبية التي عكس فريقها شجاعة في الدفاع عن الوانه، ولكن الاوروغواي استحقت الفوز على كل حال، حيث ان قائم المرمى صد كرتين لمهاجميها.

وخلاصة القول ان الفريق الاسيوي لم يعد الى بلاده خاوي الوفاض من الاهداف، علماً انه لم يفز باية مباراة في نهائيات كاس العالم.

شهدت الدقيقة الاولى في المباراة تسديدة جيدة لفرنسيسكولي، بتمريرة من سوزا، صدتها خشبات المرمى، ورد سون ـ هو قائد المنتخب الكوري في الدقيقة ٤، وسدد بقوة، وحول الحارس الفينز كرته الى ضربة ركنية. وسنحت فرصة جديدة لفرنسيسكولي في الدقيقة ٨ ضاعت، واخذ اللعب في الهبوط مع مرور الدقائق في الشوط الاول، وعلت بالمقابل صيحات الاستهجان من جمهور المتفرجين احتجاجاً على مستوى اللعب المتدني. ونظم الكوريون هجمة في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول، عن طريق جو ـ سونغ واهدرت.

وفي الشوط الثاني تحمس لاعبو الاوروغواي للوصول الى الفوز، رغم ان فرقة موسيقية كانت تشجع الفريق الكوري.

□ ميشال سجل اول «هاتريك» في البطولة وشيفو صعد من جديد الى مرتبة النجوم

وطلب مدرب الاوروغواي تاباريز من لاعب خط وسطه استولازا التقدم الى خط الهجوم لزيادة الضغط على المرمى الكوري. واستطاع فرنسيسكولي في بداية هذا الشوط ان يرفع الكرة الى راس اغويليرا الذي حولها فوق المرمى كما اضاع بيردومو فرصة اخرى في الدقيقة ٦٤. وشهدت المباراة مهزلة من الحكم الايطالي لانيز بارتكاب اخطاء متعددة، فاخذ الجمهور يصيح على المدرجات: غبي. غبي. ويتساءل الجمهور عن السبب الذي جعل الاتحاد الدولي لكرة القدم يستبدل الحكم اغنولين بنظيره لانيز غير الموفق.

واخذت خطورة تحركات فريق الاوروغواي تنعدم مع مرور الدقائق، وفي الدقيقة ٨٤ هبّ لاعبو الاوروغواي دفعة واحدة، حين مرر اغويليرا، كرة الى فرنسيسكولي وسدد الاخير فوق المرمى، وظن الجميع ان الفريق الكوري سيخطف اول نقطة له في المونديال، ولكن حصل ما كان مفاجئاً، حيث احتسب الحكم ضربة حرة للاوروغواي في الوقت الضائع، نفذها فرنسيسكولي برفعه الكرة على راس فونسسكا، المتحفز وراء السد البشري الكوري، وحوّلها براسه في المرمى، ليخرج منتخب الاوروغواي وفي جعبته الفوز المنتظر. واتجه لاعبو كوريا الجنوبية نحو المدرجات والقوا قمصانهم الى جمهورهم كعربون وفاء وتقدير وسط دقات الموسيقى الكورية وتصفيق الجماهير التي اعتبرت ان الفريق الكوري قدم عرضاً مرضياً.

تساءل الكثيرون: هل حقاً وصلت الاوروغواي الى تصفيات الدور الثاني؟ وهل هذا المنتخب يستحق ان يكون ضمن افضل ١٦ فريقاً عالمياً؟

لقد كانت المبادرة في صنع الهجمات للاوروغواي، ولكن هذا المنتخب كان يواجه خصماً ضعيف الحيلة. وكان فرنسيسكولي هو اللاعب الوحيد المميز في المباراة ونال اعلى علامة ٦,٥ من عشرة، وهي علامة غير مرتفعة. وكان للاعب فونسسكا فضل انتقال منتخب بلاده الى دور الثمانية، عبر الهدف الذي سجله في الوقت الضائع من المباراة. وغاب عن المباراة نجوم مشهورون مثل سوزا الذي نال علامة متدنية (٥ من عشرة). وبرز في الفريق الكوري الجنوبي حارسه ان - يونغ الذي كان توقيت خروجه من مرماه سليماً للتقاط الكرات العرضية، وتمكن المدافعون ديو - يو، جونغ - سو وكانغ هي من احكام مراقبة خط الهجوم الخصم بشكل جيد.

ورغم فوز الاوروغواي فان مجموع علامات منتخب كوريا الجنوبية كان اعلى من مجموع علامات لاعبي الاوروغواي. حيث جمع الكوريون ٦٦,٥ مقابل ٦٢,٥ للاوروغوانيين.

اسبانيا - بلجيكا

- النتيجة: (٢ - ١).
- الشوط الاول: (٢ - ١).
- الاهداف: ميشال (د ٢٧) وغوريتس (٣٩ - اسبانيا) فيرفوت (٣١ - بلجيكا).
- الحكم: لوستو (الارجنتين).
- تبديل اللاعبين: بلوفي بدل ايمرز (د ٣١) وفاندر لندن بدل شتايلنز (٧٨) الكورتا بدل بوتراغوينيو (٨٣) وبارديزا بدل سالينياس (٨٦).

فوز من دون تالق

فاز الفريق الاسباني في مباراته الثالثة والاخيرة في نطاق الدور الاول على بلجيكا، واحتل المركز الاول في مجموعته، انما من دون ان يكون متالقاً.

وتعود خسارة الفريق البلجيكي الى عدم اكتراث اللاعبين، لانهم لم يكونوا في حالة جيدة، وكان ينقصهم ٤ لاعبين اساسيين هم جيريتس وكليسرز وغرون وفيرسافيل، رغم ان الطقس كان جيداً للمرة الاولى في فيرونا.

ولعل الفريق الاسباني عرف كيف يتكيف اكثر من نظيره البلجيكي، وهما كانا يلعبان لاحتلال المركزين الاول والثاني، بعدما ضمنا الانتقال الى الدور الثاني.

كان هم الفريق البلجيكي البقاء في فيرونا، ولكنه لم يبذل الكثير من الجهد لتحقيق هذه الرغبة. وكان لاعبه فان درلست اول من هدد المرمى الاسباني بكرة لم تثمر هدفاً في الدقيقة ٢٦، مررها له زميله كوليمانز.

وجاء هدف السبق لاسبانيا بواسطة ميشال من ضربة جزاء بنالتي في الدقيقة ٢٧.

وفي الدقيقة ٣١ تقدم انزو شيفو لاعب الوسط البلجيكي، نحو منطقة الجزاء الاسبانية، ومرر الى زميله فيرفوت الذي نجح في احراز هدف التعادل (١ - ١). وكاد البلجيكيون يحرزون هدفاً اخر بواسطة دغريس، غير ان الاسبانيين ردوا سريعاً في الدقيقة ٣٩، بهدف من راس غوريز، لتصبح النتيجة لمصلحة اسبانيا (٢ - ١)، وهي نتيجة الشوط الاول.

وفي الدقيقة ٦٠ كاد البلجيكيون يحققون التعادل بواسطة شيفو، واثبتوا عن شجاعة في اللعب، ولاحت فرصة اخرى في الدقيقة ٧٢، اضاعها دغريس، الذي اهدر ايضاً في الدقيقة ٨١، وصد الحارس البلجيكي برودوم كرة خطرة من سالينياس. وانتهت المباراة من دون ان تتغير النتيجة، حيث حلت اسبانيا في المركز الاول وبلجيكا في المركز الثاني في المجموعة.

سالينياس الافضل

يمكن القول بشكل عام، ان المباراة خلت من الاثارة، اذ غلفتها مسحة من العنف، من دون ان يركز الفريقان تحركاتهما على صنع الهجمات المتكررة، ولم يتوغل الهجوم البلجيكي في عمق الدفاع الاسباني، مما حرمه الاستفادة من الفرص التي لاحت له.

ولم يقدم الاسبانيون العروض المثيرة، ونالوا علامات متوسطة، باستثناء سالينياس الذي نال علامة ٧ من عشرة. ومجموع علامات اللاعبين البلجيكيين كان ادنى من مجموع علامات الاسبانيين. ولم يبرز من الفريق البلجيكي بشكل خاص غير ديمول وكوليمانز.

الدور الأول



مجموعة الرعب صارت مجموعة التعادل

المجموعة السادسة

المجموعة السادسة التي اطلق عليها قبل المونديال تسمية «مجموعة الرعب»، لم تكن سوى مجموعة التعادل. اذ ان كل مبارياتها انتهت بالتعادل، باستثناء مباراة انكلترا ومصر، التي انتهت لمصلحة الاولى بهدف يتيم. ولم يسجل اي فريق اكثر من هدفين، بل ان كلا من فرق المجموعة سجل هدفين باستثناء مصر التي سجلت هدفاً واحداً.

وقد تصدرت انكلترا المجموعة باربع نقاط، في حين تساوت كل من ايرلندا وهولندا بمجموع النقاط والاهداف (ثلاث نقاط لكل منهما، وهدفان في مرمى كل منهما، وهدفان لكل منهما) وقد صنفت القرعة ايرلندا في المركز الثاني، في حين تاهلت هولندا - كونها حققت الافضل في المركز الثالث. وخرجت مصر وفي جعبتها نقطتان من تعادلين وفي مرماها هدفان، وهدف لها.

المباراة الاولى في المجموعة كانت بين انكلترا وايرلندا، وقد ارادها الانكليز مباراة ثار لهزيمتهم امام الايرلنديين في بطولة اوروبا ١٩٨٨، ولكن كيفن شيدي حال دون ثار الانكليز عندمااستغل خطا من ماكماهون وسجل هدف التعادل لايرلندا، بعدما كانت انكلترا متقدمة بهدف سجله لينيكر.

وهذان الهدفان ادخلا بعض التلوين على صورة المباراة الشاحبة.

وبعد السقطة الانكليزية، جاء دور بطل اوروبا ليخيب الامال بنجومه الكبار امام المصريين الذين سحروا كل عالم كرة القدم. وكان التعادل بهدف لكل من الفريقين، بمنزلة المكافاة الحقة لفريق المدرب الجوهري الذي اقنع بلعبه التقني والتكتيكي الممتاز كل عشاق الكرة.

مباراة القمة في المجموعة كانت بين هولندا وانكلترا، وبخلاف المباراة ضد مصر، لجا المدرب الهولندي الى وضع غوليت خلف فان باستن، ولكن هذا الاجراء لم يحقق الفعالية المرجوة، على الرغم من ان غوليت تحرر من العزلة هذه المرة، ولكنه لم يتمكن من القيام بالرفعات التي كانت منتظرة منه. ومع ذلك فان هولندا كانت مسيطرة في الشوط الاول، في حين ان انكلترا كانت ملتزمة بالدفاع ولم تغب عن ادائها الصورة المالوفة: ضرب الكرة الى الامام والجري وراءها. ولكن لينيكر لم يتمكن في اغلب الاحيان من الوصول الى التمريرات الطويلة غير الدقيقة.

ولكن في الشوط الثاني تبدلت الصورة، واصبح الانكليز فجاة هم المسيطرون، ولم يتمكن الهولنديون من افساد مراوغات غاسكوين، ومع ذلك لم ينجح الانكليز في تسجيل اي هدف واضاع لينيكر فرصة كبيرة، عندما انفرد بالحارس الهولندي واستخدم يده، والغى الحكم الهدف الذي سجله بيرس من ضربة حرة، لانه سددها مباشرة بينما الحكم احتسب ضربة حرة غير مباشرة.

والتعادل السلبي ايضا فرض نفسه في المباراة التالية بين مصر وايرلندا، ذلك ان تكتيك الفريقين حال دون تسجيل الاهداف، وهكذا استمر مسلسل التعادل في المجموعة: تعادلان متتاليان بهدف لهدف، وتعادلان متتاليان بدون اهداف.

الا ان المفاجات المصرية توقفت عند مباراتهم الاخيرة، وكانت ضد انكلترا التي فازت بهدف واحد، ولكن مصر خرجت باعتزاز ومرفوعة الراس، فهي ادخلت الرعب الى الفرق الثلاثة الاخرى وهي الفرق القوية المرشحة للمنافسة على البطولة.

وخسارة مصر كسرت مسلسل التعادل، الذي عاد في المباراة الاخيرة وكانت بين ايرلندا وهولندا (١ - ١)، وكان هذا التعادل لمصلحة الفريقين وبه تامن وصولهما الى الدور الثاني.

انكلترا - ايرلندا

- النتيجة: (١ - ١).
- الشوط الاول: (١ - صفر).
- الهدفان: لينيكر (د ٨ - انكلترا) وشيدي (٧٤ - ايرلندا).
- الانذار: ماكماهون (انكلترا).
- الحكم: شميد هوبير (المانيا الاتحادية).
- تبديل اللاعبين: ماكماهون بدل بيردسلي (٧٣) وبول بدل لينيكر (٨٤) وماكلوغين بدل الدريدج (٦٥).

بداية جيدة للينيكر

كان سقوط المنتخب الانكليزي، في مباراته الاولى امام منتخب ايرلندا، بتعادله معه (١ - ١)، فادحاً. وكانت هذه الأطلالة قبيحة ومزرية في ان، حيث تاكد للجميع ان الكرة الانكليزية بعيدة كل البعد عن مستوى الركب العالمي، وكذلك عن القدرة على منافسة غيرها من الكرات. ولذلك وضع المدرب الانكليزي نصب عينيه الفوز في المباراة المقبلة على مصر، كشرط للتاهل الى الدور الثاني.

ومنذ عامين، خرج المنتخب الانكليزي مهزوماً امام ايرلندا، بهدف مقابل لا شيء، في المباراة التي جرت بينهما في مدينة شتوتغارت، وذلك في نطاق بطولة اوروبا. وكاد السيناريو ذاته ان يتكرر مع قليل من الحظ في كاغلياري (ايطاليا).

ساند الهواء القوي التسديدات الايرلندية، ولكن من دون الاستفادة من هذا الامر لتسجيل هدف السبق في مرمى بيتر شيلتون. بل حصل خلاف ذلك في الدقيقة ٨، حين سيطر كريس وادل على الكرة من الجهة اليمنى، وارسلها بدقة الى زميله المهاجم غاري لينيكر الذي خدع المدافعين الايرلنديين موريس وماكارثي، بعدما كتم الكرة بصدره وسددها داخل مرمى بونر الذي خرج من عرينه.

ولم يقف الفريق الانكليزي مكانه بعد هذا الهدف، بل اخذ لاعبوه يناورون، في حين عمد الايرلنديون الى ممارسة ضغط على مرمى شيلتون، وكاد التعادل ان يتحقق للايرلنديين، حين حوّل ماكغراث كرة قوية براسه في الدقيقة ١٦.

وكان الملاحظ في هذه المباراة ان خط الوسط الانكليزي كان افضل من نظيره الذي شارك في بطولة اوروبا ١٩٨٨، حيث ابدى تعاونه الى اقصى الحدود، وكان الثنائي روبسون - غاسكوين متفاهماً.

والمشكلة التي واجهت انكلترا خلال الشوط الاول، هي عدم صنع الفرص السانحة للتسجيل، باستثناء فرصة هودل التي اثمرت هدفاً بواسطة لينيكر، فيما لم تكن خطط خطي الهجوم والوسط متناسقة.

وتغير مجرى اللعب في الشوط الثاني، مع بدء المطر في الهطول. لان المطر خفف من حدة الرياح التي هبت اثناء الشوط الاول. واستطاع الايرلنديون الاستفادة من انزلاق الكرة بسرعة على الارض المبللة، وضاعت فرصتان في الدقيقتين ٤٩ و٥٦ على غاسكارينو وماكغراث. ولكن بقيت الخطط غير هادفة على نسق اللعب الانكليزي في الشوط الاول.

ولعل المدرب الانكليزي بوبي روبسون ارتاح كثيرا حين لجا مدرب منتخب ايرلندا تشارلتون الى ابدال جون الدريدج باللاعب ماكلوغلين. وردّ المدرب روبسون بانزال لاعب الوسط ماكماهون مكان بيروسلي غير اللائق بدنياً. غير ان نزول ماكماهون لم يكن يحمل الفال الحسن، اذ جاء هدف التعادل لايرلندا، حين فشل ماكماهون في ابعاد الكرة، لتتهيا بدون قصده امام كيفن شيدي في الدقيقة ٧٤، فارسلها الاخير زاحفة، فشل شيلتون في صدها، لتصبح النتيجة (١ - ١).

شيدي الافضل في الفريقين

كان شيدي اللاعب الاكثر حيوية في الفريق الايرلندي، وسجل هدف التعادل لبلاده، فنال اعلى علامة بين لاعبي الفريقين، فيما نال المهاجم الانكليزي بارنز ادنى علامة، ويذكر انه سبق واختير كافضل لاعب انكليزي للعام ١٩٩٠.

عاني الايرلنديون من متاعب كثيرة في الشوط الاول، ولكن خطة المدرب تشارلتون تغيرت في الشوط الثاني، وعمد جميع لاعبي الفريق الى نقل الكرة الى المنطقة الانكليزية التي يتواجد فيها الدريدج وغاسكارينو اللذان كانا يدخلان الرعب الى قلب الحارس الانكليزي شيلتون.

وما يمكن قوله ان الفريقين لم يقدما عرضاً يليق بعروض كاس العالم، فاللمحات الفنية كانت متواضعة، رغم التفوق البدني للاعبي انكلترا. وارتكب المدرب روبسون خطا بانزاله اللاعب ماكماهون الذي تسبب في ارتكاب خطا استفاد منه الفريق الايرلندي لتحقيق التعادل منه.

وبنظرة تقييمية للاعبي المنتخب الانكليزي تظهر النتيجة التالية:

لعب الحارس الانكليزي بيتر شيلتون مباراته الدولية الرقم ١١٩، ومني مرماه بهدف سدد من مسافة بعيدة، ولم يكن متالقاً في قطع الكرات العالية داخل منطقة جزائه.

بذل الظهير الايمن ستيفنس جهداً كبيراً لمحاولة احباط تقدم خصمه شيدي، الذي كان افضل لاعب في المنتخب الايرلندي.

اقتصرت مهمة المدافع والكر على مراقبة المهاجم الايرلندي الخطر الدريدج، وقطع عن خصمه كل التمريرات العالية. وكانت العاب الفرملة عنده ناجحة. فيما كان بوتشر في صراع مستمر مع غاسكارينو طوال المباراة. وتميز الظهير الايسر بيرس بروحه الدفاعية العالية وكانت العاب الفرملة عنده ناجحة جداً.

وكانت حسنة لاعب الوسط وادل التمرير الى زميله لينيكر، واثمرت احداها هدفاً لفريقه. واقتصر لعب القائد برايان روبسون على الدفاع اكثر من الهجوم. وصدق المدرب روبسون حين قال ان نجاح اللاعب روبسون يتوقف على حالته البدنية.

وفي حين كان غاسكوين جيداً في الشوط الاول فقد تحول الى شبح في الشوط الثاني. وقد سقط بارنز سقوطاً فظيعاً، ونال العلامة الدنيا بين لاعبي الفريقين. وبالنسبة الى لينيكر صاحب هدف انكلترا، فقد صال وجال من دون ان تصل الكرات المحكمة اليه. وماكماهون لعب ولم يحالفه النجاح.

اما عن لاعبي المنتخب الايرلندي، فيمكن القول ان حارس المرمى بونر لعب مباراة جادة. وتفوق المدافع موريس واستطاع ان يفقد بارنز فاعليته طوال المباراة. اما ماكارثي فتناوب مع موران على مراقبة لينيكر، ويتحمل ماكارثي مسؤولية الهدف الاول الذي سجله لينيكر في الشباك الايرلندية. ولعب موران كقلب دفاع، وحالف الحظ ستاونتون الذي استدعاه المدرب في اللحظة الاخيرة.

واوكل اليه مهمة مراقبة وادل. ولعب هاوتون بمستوى اقل من مبارياته التي شارك فيها، في بطولة اوروبا ١٩٨٨. وتحمل تاونسند عبئاً ثقيلاً في صنع



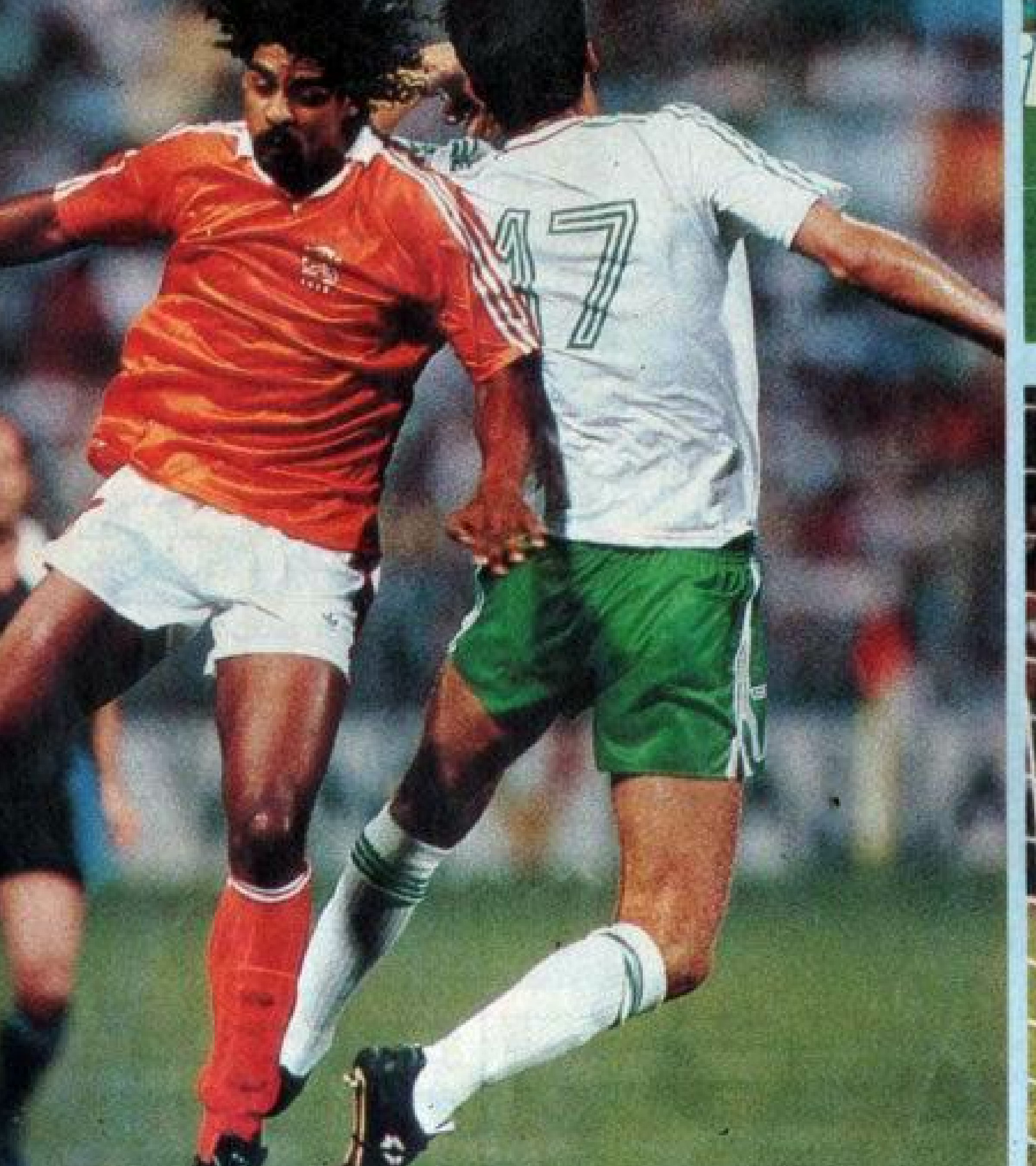
غوليت يسجل في مرمى ايرلندا

□ كل المباريات انتهت بالتعادل باستثناء مباراة مصر وانكلترا ولم يسجل اي فريق اكثر من هدفين.

جمال عبد الحميد وروينس في لقاء مصر وهولندا

المصري حسام حسن والهولندي كويمان

لينيكر يسجل هدف انكلترا في مرمى هولندا



كوين وريبكارد في لقاء ايرلندا وهولندا

هجمات فريقه. وبرز شيري كمهدىء للعب عند الضرورة، وكان دائم الحركة وسجل هدف التعادل لايرلندا. ونال اعلى علامة بين لاعبي الفريقين وهي ٧,٥ من عشرة. وفشل ماتغراث في اثبات نفسه في الشوط الاول، وتحسن اداوه في الشوط الثاني، وحاول غاسكاريينو الوصول براسه الى الكرات العالية التي كان يشاركه فيها قلب الدفاع الانكليزي تيري بوتشر. واخيراً كان الدربدج يضيع في زحمة اللعب، فاخرجه المدرب في الشوط الثاني.

هولندا ـ مصر

- النتيجة: (١ ـ ١).
- الشوط الاول: (صفر ـ صفر).
- الهدفان: كيفت (د ٥٩ ـ هولندا) ومجدي عبدالغني (٨٢ ـ مصر).
- الانذاران: احمد رمزي (مصر) وكيفت (هولندا).
- الحكم: سوريانو الاوربن (اسبانيا).
- تبديل اللاعبين: كيفت بدل فانتيبورغ (٤٦) وفيتسخه بدل كويمان (٦٩) وطلبة بدل احمد رمزي (٦٩) وعبدالرحمن بدل عبدالحميد (٦٩).

ابو الهول يبتسم

فجرّ المنتخب المصري مفاجاة صغيرة بتعادله مع نظيره الهولندي (١ ـ ١)، حيث كان الثاني بعيداً عن مستواه، وبذلك ابتسم ابو الهول ابتسامة عريضة.

واصاب سوء الحظ هولندا، بعدما كان قد اصاب قبلها كلا من الارجنتين والاتحاد السوفياتي وانكلترا.

ومن العسير مقارنة المنتخب الهولندي الذي لعب ضد مصر، بالمنتخب الذي فاز ببطولة اوروبا ١٩٨٨. اذ ان بطل اوروبا صادف صعوبات كبيرة من الفريق المصري المتالق، وخرج الفريقان متعادلين في المجموعة السادسة.

ولربما ظن الهولنديون انهم سيواجهون اضعف فريق في مجموعتهم السادسة، بينما كان الواقع غير ذلك، وكان من الخطا الاستخفاف بفريق بمستوى الفريق المصري.

تسلم المنتخب الهولندي زمام المبادرة للسيطرة على الكرة معظم الدقائق العشرين الاولى من المباراة. وكانت التمريرات متواصلة والتحركات سريعة.

وبعد الدقيقة ٢٠، خفّ عطاء الوسط الهولندي، حيث كانت كرات ريبكارد وفانتيبورغ تنقطع، من دون ان يبذل هذان اللاعبان الجهد المطلوب.

وخلال ما تبقى من الوقت حتى نهاية الشوط الاول، فقد الفريق المصري الخطورة في عدم تنظيم هجماته.

ولعب الهولندي كيفت في الشوط الثاني كقلب هجوم ثانٍ مع فان باستن، واخرج المدرب لاعب الوسط فانتيبورغ. وافسد احمد الكاس اول فرصة هولندية للتسجيل في الشوط الثاني، وسنحت فرصة لجمال عبدالحميد ابعدها الحارس فان بروكلين في تحويلها الى ركنية كما سنحت فرصة ثانية لحسام حسن بضربة راس، نجح فان بروكلين في تحويلها الى ركنية في الدقيقة ٥٥.

وحين اعتقد البعض ان الفريق الهولندي ستمتلئ شباكه بالاهداف، تقدم فان باستن من جهة اليسار ومرر الكرة عرضية الى ريبكارد الذي اخطاها، لتصل الى كيفت، فسددها الاخير مباشرة فوق الحارس شوبير نصف الواقف، فعانقت الكرة الشباك في وسط المرمى، في الدقيقة ٥٩.

وفجاة انطلق قلب الهجوم المصري حسام حسن بالكرة بسرعة، وكاد يتخطى اخر لاعب في الدفاع الهولندي، لولا ان كويمان لجا الى استخدام سلاح القوة معه داخل منطقة الجزاء، فاحتسب الحكم الاسباني ضربة جزاء بنالتي لمصلحة مصر، احرز منها مجدي عبدالغني هدف التعادل في الدقيقة ٨٢.

علامات المصريين اعلى

احدث المنتخب المصري مفاجاة حقيقية بتعادله مع نظيره الهولندي، حيث لعب بتنظيم جيد امام فريق قوي مثل هولندا. وطبق خطة «رجل لرجل»، كما شق هجمات يمكن القول عنها انها من النوع الخطر. وامتاز اللاعبون المصريون بالحس الكروي في المناورة، وقدموا اسلوب لعب عربي، تحت قيادة مدرب عربي هو محمود الجوهري. وهذا ما جعل جريدة الايكيب الفرنسية تقول: «فيفا اراب».

برز في الفريق الهولندي حارسه فان بروكلين، الذي برع في صد كرات صعبة، ووقى شباكه شر الهزيمة، ونال علامة ٧,٥ من عشرة، في حين سقط فان ايرلي

الذي تاه نتيجة مناورة المهاجمين المصريين له، ولم يكن مدافعاً قوياً يحسب له حساب.

وكان المدافع كويمان واثقاً من نفسه دائماً، وحافظ على هدوئه وفعاليته، وامتاز بجريه السريع وانقضاضه على الكرة في الوقت المناسب.

ارتسمت علامات استفهام كثيرة حول المستوى الذي ظهر فيه ريبكارد، الذي فقد قسماً كبيراً من بريقه، حيث لم يكن دقيقاً في توزيعاته ولا في هجماته على المرمى الخصم.

ونال فاننبورغ ادنى علامة بين لاعبي الفريقين وهي ٤ من عشرة. اما كيفت القوي البنية، وصاحب الالعاب الراسية الخطرة فقد سجل هدفاً جيداً، واستحق ان ينال تنويهاً على هذا الهدف. وبالنسبة الى فان باستن فإنه خسر الكثير الكثير من مستواه. وهو لعب كرة هوائية جميلة في الشوط الاول، وساهم في احراز هدف المباراة في الشوط الثاني بتمريرة منه الى كيفت. ومع ذلك نال علامة متدنية على لعبه وهي ٥.٥ من عشرة. وكان غوليت سيئاً في الشوط الاول، وتغلب على نفسه قليلاً في الشوط الثاني، ولعب بحرية، ولكنه مع ذلك نال علامة ٥.٥ من عشرة.

ويمكن القول عن حارس الفريق المصري احمد شوبير انه بدا واثقاً من نفسه، وكان قلب الدفاع احمد رمزي ذكياً في التصدي للكرات العالية والارضية، وعابه العصبية في بعض الاحيان والميل الى المناورة بالكرة بشكل غير مستحسن. كان احمد الكاس افضل لاعب في الفريق المصري ونال اعلى علامة في المباراة، متساوياً بذلك مع فان بروكلين وهي ٧.٥ من عشرة. وقد استطاع الكاس ان يكون خير معين لفريقه في شن الهجمات والتسديد من بعيد على المرمى الهولندي. اما حسام حسن فيمكن القول ان اسلوبه شبيه الى حد بعيد باسلوب الفرنسي الدولي بيرنارد لاكومب.

وفي حصيلة مجموع علامات اللاعبين المصريين، تبين انه يفوق مجموع علامات لاعبي هولندا، اذ حصل المصريون على ٧٠.٥ علامة، في حين جمع الهولنديون ٦١.٥ علامة.

انكلترا ـ هولندا

ـ النتيجة: (صفر ـ صفر).
ـ الحكم: بيتروفيتش (يوغوسلافيا).
ـ تبديل اللاعبين: بول بدل وادل (٥٩) ويلات بدل روبسون (٦٥) وكيفت بدل فان شيب (٧٥).

الانكليز بوجه جديد

اتيح للجمهور، المتابع لمباريات كاس العالم، فرصة مشاهدة الفريق الانكليزي بوجه جديد. حيث خاطر المدرب روبسون باعتماد تكتيك جديد يختلف عن التكتيك الاول الذي اعتمده خلال مباراته ضد ايرلندا. وقد اشرك في مباراته ضد هولندا ثلاثة مدافعين «ليبرو، وظهيرين»، واستطاع هذا الخط ان يتفوق على الهجوم الهولندي، وقضى على دور فان باستن في الفريق، فكان عطاء هذا الاخير متوسطاً. وبتركيز هجمات انكلترا على الاجنحة، محركاً لاعبي الوسط والدفاع وخصوصاً بيرس وباركر، جعل الهجمات تبدو خطرة على المرمى الهولندي، كما وان الحارس الانكليزي شيلتون برهن عن اقتدار في التصدي للكرات الهوائية، وقطعها داخل منطقة جزائه.

وبالنسبة الى الفريق الهولندي، فإن التكتيك الذي اعتمده، قضى بارجاع ريبكارد من خط الوسط الى خط الدفاع، مما حرم من عطائه في الوسط، اضافة الى دوره في الدفاع.

ولعل الاضواء غابت هذه المرة عن النجوم الهولنديين، وكان الحارس فان بروكلين افضل اللاعبين الهولنديين، وهو الوحيد الذي لم يرتكب اي خطأ في المباراة. وقد تحرك فان تيغيلين كثيراً للحد من خطورة المهاجم الانكليزي لينيكر، وقام فان ايرلي ببعض المهمات الهجومية، مبقياً عينيه على بارنز. اما رونالد كويمان فلم يحالفه الحظ في التسديد القوي من بعيد. بل انه لم يكن بذات المستوى الذي ظهر فيه في بطولة اوروبا ١٩٨٨. وعن ريبكارد فإنه سعى الى ربط الدفاع بالهجوم، ولكن تأخره حرمه من اداء دوره بنجاح. ولعب غيلهاوس كثيراً، انما من دون فاعلية، وبرهن فوترز انه يصلح لأن يكون نقطة الثقل في الوسط، ونال مع الحارس فان بروكلين اعلى علامة في فريقه (٧ من عشرة).

ولعب غوليت خلف فان باستن، وبرهن عن ذكاء؟ وارتفاع الحدس الكروي لديه، ولكن امكاناته البدنية كانت محدودة في هذه المباراة، وبالنسبة الى فان باستن، فإنه كان مراقباً بحزم من قبل ووكر، فضاقت امامه مسافات التحرك وواجه صعوبة في شق الطريق الى المرمى.

واحتفل الحارس الانكليزي شيلتون بخوض المباراة الدولية الرقم ١٢٠، وامتاز بقطع الكرات العالية، ولعب المدافع رايت بمركز «الليبرو»، وكان موفقاً، في حين اظهر بوتشر قوة في تحركاته وخاصة في ضربات الراس، لابعاد الكرات العالية عن منطقة مرماه. وامتاز باركر في تحركاته في وسط الملعب من الجهة اليمنى، ولعب دور المهاجم الحقيقي. اما بيرس فكان حاضراً باستمرار، وامتاز بقوته وصلابته في الدفاع، وخطورته في الهجوم، وهو يمكن القدرة على التقدم بسرعة عن الجهة اليسرى، ويجيد التسديد باحكام وقوة نحو المرمى، كما يجيد تمرير الكرات العرضية الخطرة، ونال اعلى علامة في المباراة (٧ من عشرة).

عمل قائد الفريق الانكليزي روبسون بجدية في الوسط، ولكن زميله غاسكوين بقي متفوقاً عليه، وكان احد نجوم المباراة، ولم يحسن لاعب الوسط وادل عكس مستواه الحقيقي، وبدا انه كان يلعب مع فريقه مرسيليا افضل بكثير من لعبه مع المنتخب. ولم يكن بارنز بحالة يحسد عليها، رغم ان عطاءه كان افضل من عطائه في المباراة الاولى، وظهر لينيكر في مستوى جيد، وكثيراً ما اقلق الدفاع الهولندي بتحركاته، ولكن الحظ جانبه ومنعه من التسجيل اكثر من مرة.

ويذكر اخيراً ان مجموع علامات اللاعبين الانكليز، فاقت مجموع علامات اللاعبين الهولنديين، حيث جمع الانكليز ٧٤ علامة مقابل ٧٠ علامة للهولنديين.

صورة قبيحة لبطل اوروبا

رغم ان هذا اللقاء اسفر عن التعادل، لكن الفريق الانكليزي كان الافضل من منافسه الهولندي.

والحقيقة ان الفريق الهولندي الذي تعادل في مباراته الاولى ضد مصر (١ ـ ١)، لم يكن بمستوى جيد، وان ظهر بمستوى افضل بقليل من الفريق المصري، غيري ان العابه اتسمت بالرتابة والبطء وكانت عروضه شاحبة. اما بالنسبة الى منتخب انكلترا فهو قدم عرضاً افضل بكثير من عرضه في المباراة الاولى ضد ايرلندا. وقد سنحت للاعبين الانكليز فرص عدة للتسجيل، بفضل التكتيك الذي تفوق فيه على منافسه الهولندي.

وقال المدرب الانكليزي بوبي روبسون: «كان فريقنا بحالة جيدة في الدفاع، واستطعنا ان نتقدم باستمرار الى الامام، ولكن كان ينقصنا عدم الخوف من تحقيق النجاح». ويبدو واضحاً من كلام المدرب روبسون ان فريقه كان يخشى من القاء كل سلاحه لمواجهة المدافعين الهولنديين، حتى لا يقوم الهولنديون بهجمة مرتدة مفاجئة تحدث هزة في مرماهم. وكان الانكليز يرقبون فان باستن صاحب الهجمات السريعة ولذلك لجأ المدرب روبسون الى وضع ثلاثة لاعبين في خط الظهر، هم «الليبرو» رايت وقلبا الدفاع ووكر وبوتشر.

ولا شك ان ابرز اللاعبين الانكليز كان غاسكوين، خاصة بغياب قائد انكلترا برايان روبسون. وتدني عطاء وادل في الوسط، وارتسام علامات استفهام كثيرة حول لينيكر، وظهور بارنز كلاعب شبح.

ورغم حرص الانكليز على تدعيم خط دفاعهم، فإن فرصاً عدة سنحت لمهاجميهم، خصوصاً في الدقائق ٨ و٩ و١٢، وكان ينقص الانكليز الحرفنة للتمكن من التسجيل.

وفي الشوط الثاني، ازداد ضغط الانكليز، واضاع بارنز كرة خطرة رفعها له لينيكر، ثم انفرد لينيكر بالحارس الهولندي فان بروكلين في الدقيقة ٥٧، وسدد الكرة بالحارس، فارتدت اليه ولمست يده قبل ان يحولها الى المرمى ويلغيها الحكم. واضاع لينيكر هدفاً آخر. واحتسب الحكم ضربة حرة غير مباشرة لانكلترا، تصدى لها غاسكوين وسددها قوية جداً عانقت الشباك، ولكن الحكم لم يحتسبها هدفاً لأن التسديدة كانت مباشرة نحو المرمى.

وقد قام مدرب انكلترا روبسون بابدال وادل غير الموفق باللاعب بول، كما قام مدرب هولندا بينهاكر بابدال فان شيب باللاعب كيفت، ولم يكن التبديلات موفقين.

مصر ـ ايرلندا

ـ النتيجة: (صفر ـ صفر).
ـ الانذارات: موريس (ايرلندا) وشوبير (مصر).
ـ الحكم: فان لانغنهوف (بلجيكا).
ـ تبديل اللاعبين: ماكلوغلين بدل الدريدج (د ٦٩) وكوين بدل كاسكارينو (٨٤) وابو زيد بدل طلبة (٦٠) وعبدالحميد بدل الكاس (٧٧).

مدرستان متناقضتان

لم يبرهن المصريون ولا الايرلنديون عن شيء كثير في باليرمو. وما يمكن قوله باختصار ان الفريقين كانا غائبين. كما كانت حال جميع مباريات فرق هذه المجموعة السادسة، فكل من الفرق الاربعة اول واخير، وهذا التعادل جلب الأسى لافراد الفريق الايرلندي، الذين لم يتمكنوا من فعل شيء امام مرمى شوبير. وبعدما تمكن المنتخب المصري من خطف نقطة جديدة، بعد النقطة التي حصل عليها بتعادله مع هولندا، صار يفكر بان يقدم مباراة اقوى ضد انكلترا، حتى يضمن الانتقال الى الدور الثاني، وإلا فاتت الفرصة عليه.

كانت المباراة بين مدرستين كرويتين متناقضتين الى اقصى الحدود. ولعل المدربين لم يفعلا شيئاً من اجل الفوز، فالمدرب المصري الجوهري، كان يخطط منذ البداية للخروج متعادلاً، وهذا ما اعلن عنه حين قال: «اريد التعادل سلباً، وهي نتيجة رائعة بالنسبة الي». اما المدرب تشارلتون فقال بعدها متسائلاً «هل كان هناك مباراة في الكرة؟».

والحقيقة ان الفريق المصري لازم منطقته للحفاظ على نظافة شباكه، وحتى في الشوط الثاني لم يكن يتقدم الى الامام.

وبالنسبة الى الفريق الايرلندي، فإنه كان يدخل الى منتصف منطقة الفريق المصري، ثم يرفع الكرة الى الحارس شوبير، الذي تكفل بقطع كل تلك الكرات.

العاب مفيدة لحسام حسن

لعب الفريق المصري لتحقيق التعادل، ونجح في الوصول الى ذلك، بتقوقعه وسط ملعبه. وواجه المصريون الضغط الايرلندي بتكتيك سلبي ودفع الايرلنديون ثمن هذا التكتيك.

وإذا كان من شيء يستحق الذكر في هذه المباراة هو ان حسام حسن قام بالعاب مفيدة، ولكنه لم يتمكن من كسر التعادل السلبي، لأنه كان يتحرك في المقدمة بمفرده، ومن دون اي معونة من زملائه. وبرهن الظهير ربيع ياسين انه لاعب من طراز جيد، وكان هاني رمزي قائداً مثالياً لخط دفاعه، ونال اعلى علامة في المباراة مع الايرلندي شيدي وهي ٧ من عشرة.

وبرز في الجانب الايرلندي إضافة الى شيدي، كل من ماكغرات وهاوتون وستاونتون. وجمع اللاعبون الايرلنديون ٦٩.٠ علامة. فيما جمع المصريون ٦٤ علامة.

انكلترا ـ مصر

ـ النتيجة: (١ ـ صفر).
ـ الشوط الاول: (صفر ـ صفر).
ـ الهدف: رايت (د ٥٧).
ـ الانذارات: بيردسلي (انكلترا) وعبد الغني وابراهيم حسن (مصر).
ـ الحكم: روتيليسبرغر (سويسرا).
ـ تبديل اللاعبين: بيردسلي بدل بول (٨٤) وبلات بدل وادل (٨٦) وعبد الرحمن بدل عبد الحميد (٧٨) وسليمان بدل الكاس (٧٨).

حقق المنتخب الانكليزي فوزاً منطقياً على نظيره المصري، واحتل راس مجموعته. ولم يتمكن الانكليز من فعل الشيء الكثير امام منافسيهم القادمين من ارض الفراعنة، ولكنهم خطفوا نقطتين غاليتين، وانتزعوا الفوز من هدف جاء من ضربة حرة مباشرة تحولت من راس المدافع رايت في الشباك.

شهدت بداية المباراة تقدماً للانكليز ولكن بدون فاعلية، ولم تلح حتى فرص للتهديف طوال الدقائق الثلاثين الاولى، وذلك لعدم تكثيف خط الهجوم حين تصل الكرة الى منطقة الجزاء المصرية. وربما كان السبب الخشية من تسجيل المصريين هدف مباغت.

وزرع المصريون عقبات كثيرة للانكليز في وسط الملعب، وازرهم جمهور كبير كان يصرخ من وقت لآخر «ايطاليا... ايطاليا». وكان المصريون كلما قطعوا الكرة من الانكليز، اعادوها الى حارسهم شوبير. وكل هدفهم العودة الى بلادهم مرفوعي الراس بدون اي هزيمة في مبارياتهم الثلاث. او التأهل الى الدور الثاني وهو انجاز رائع.

واضاع احمد الكاس فرصة حقيقية للتسجيل في الدقيقة ١٩ حين وصلته الكرة والحارس الانكليزي شيلتون خارج المرمى، فمررها الى زميله حسام حسن. ولاحت فرصة لمصر في الدقيقة ٢٦ عندما رفع ابراهيم حسن الكرة داخل منطقة الجزاء الانكليزية، وسددها جمال عبد الحميد خارج المرمى.

ولم يزعج الانكليز الحارس احمد شوبير حتى الدقيقة ٣٦، عندما وصلت الكرة عالية الى منطقة الجزاء المصرية، فتطاول لها الانكليزي بول، وشاركه فيها الحارس المصري شوبير وقلب دفاعه هاني رمزي، واصيب الاخير في مفصل قدمه وخرج للمعالجة. وفي الدقيقة ٤٢ تسديدة قوية من عبد الغني صدها شيلتون، ورد عليها باركر وصدها شوبير في الدقيقة ٤٤.

وهاجم الانكليز في بداية الشوط الثاني، وسنحت في الدقيقة ٥٩ فرصة استغلوها هدفاً في مرمى مصر، حين رفع غاسكوين الكرة من ضربة حرة خرج لها شوبير من دون ان يحسن التوقيت، فتطاول لها رايت وحولها براسه في الشباك المصرية.

ودخل السرور والارتياح قلوب الانكليز، لاعبين ومشجعين، رغم قيام المصريين بالهجمات المتتالية. واشرك الجوهري مهاجمين جديدين هما سليمان وعبد الرحمن، وفاتت على مصر فرصة ذهبية للتسجيل، عندما وصلت الكرة مهيأة الى عبد الحميد في مواجهة المرمى وعلى بعده امتار منه، فسدد الكرة في جسم الحارس شيلتون في الدقيقة ٨١، وانتهت المباراة بفوز انكلترا (١ ـ صفر).

اعلى علامة لعبد الغني

كان مدرب مصر الجوهري يسعى الى تحقيق التعادل، لكن اللاعبين لم يكونوا ابطالاً لتحقيق حتى التعادل، وخطأ شوبير اخرج الفراعنة من ايطاليا.

كان غاسكوين افضل اللاعبين الانكليز، ونال اعلى علامة في المباراة (٨ من عشرة)، فيما قام الظهيران بيرس وباركر بواجباتهما الدفاعية، وآزرا الهجوم في كرات كثيرة. وعجز لينيكر عن فعل شيء يذكر.

شوبير وحده يتحمل عبء الخطأ، ولعبه هاني رمزي مباراة كبيرة رغم اصابته، وكذلك الظهير ابراهيم حسن، ونال عبد الغني اعلى علامة في فريقه (٧ من عشرة).

ايرلندا ـ هولندا

ـ النتيجة: (١ ـ ١).
ـ الشوط الأول: (صفر ـ ١).
ـ الهدفان: غوليت (د ١١ ـ هولندا) وكوين (٧١ ـ ايرلندا).
ـ الانذار: ريبكارد (هولندا).
ـ الحكم: فوترو (فرنسا).
ـ تبديل اللاعبين: ويلان بدل شيدي (د٦١) وكاسكارينو بدل الدريدج (٦١) وفريزر بدل فيتشفه (٥٩) وفان لوين بدل كيفت (٧٩).

تعادل لمصلحة الفريقين

خاض منتخبا ايرلندا وهولندا مباراة مصيرية، وتأهلا بعد تعادلهما بهدف لكل منهما. وقد اجريت القرعة لتحديد الثاني والثالث منهما، فكانت القرعة بجانب ايرلندا التي قفزت الى المركز الثاني.

انتهت جميع مباريات المجموعة السادسة بالتعادل، باستثناء واحدة، بين انكلترا ومصر، جاءت لمصلحة انكلترا (١ ـ صفر)، وبهذا احتلت انكلترا بطولة مجموعتها.

لا شك ان الفريق الهولندي وضع نصب عينيه تنفيذ خطة هجومية، ولذلك حاول منذ اطلاق صفرة البداية تسجيل الاهداف التي تضمن له الفوز. ولعب كيفت في مركز قلب الهجوم، وكان وراءه الرباعي غوليت وفان باستن وغيلاوس وويتشاغ.

وحاول الفريق الايرلندي من جهته المحافظة على ابقاء سجله نظيفاً وهو الذي لم يقع في مطب الهزيمة منذ سنة ونصف السنة، لعب خلالها ١٥ مباراة، ولم تمن شباكه خلالها سوى بثلاثة اهداف.

بدأ كويمان مسلسل التسديد، فارسل في الدقيقة السابعة تسديدة بعيدة. وبعدها باربع دقائق جنح كيفت الى اليمين ومرر الى غوليت الذي مرّ وسط المدافعين وسدد في الزاوية البعيدة مسجلاً هدفاً مبكراً لهولندا.

وفي الدقيقة ١٨ سدد المهاجم الايرلندي الدريدج كرة بقدمه اليمنى نجح الحارس الهولندي فان بروكلين في التصدي لها. ولكن هذه الفرصة لم تؤثر على اداء الهولنديين الذين وجدوا التركيز واللعب الجماعي، مستعيدين بذلك اسلوبهم الذي ظهروا به قبل سنتين.

شهد مطلع الشوط الثاني بداية جيدة للفريق الايرلندي، فبعد اقل من دقيقة على صفرة الحكم ببدء اللعب، صد الحارس الهولندي فان بروكلين كرة خطرة للايرلندي ماكغرات لكن الفريق الايرلندي واصل شن هجماته. وفي الدقيقة ٧١ أرسل الحارس الايرلندي كرة طويلة وصلت قرب منطقة الجزاء الهولندية، وفشل المدافع الهولندي فان ايرلي في ارجاعها الى حارسه، فخطفها منه المهاجم الايرلندي كوين، وارسلها في الزاوية البعيدة محققاً هدف التعادل لفريقه (١ ـ ١). وبهذه النتيجة ضمن الفريقان تأهلهما الى دور الثمانية.

لعب غوليت هذه المباراة بمستوى جيد، ونال ثاني اعلى علامة في المباراة (٧ من عشرة) وكان كيفت حيوياً في الهجوم، وتحرك فوترز كثيراً. اما ريبكارد وكويمان فكانا يتواجدان في المناطق الساخنة. وقام فان باستن بدور صانع الالعاب إلا انه لم يوفق. ونال ادنى علامة في المباراة ٥.٥ من عشرة.

كان من الواجب تهنئة الفريق الايرلندي على بسالته في نهاية المباراة. وكان مستوى هاوتون رائعاً واستحق ان ينال اعلى علامة في المباراة (٧.٥ من عشرة) عن جدارة، وعجز كوين والدريدج عن ترجمة الجهود الكبيرة التي بذلها هاوتون، باستثناء كرة وحيدة جاءت لكوين من خطأ دفاعي. ورغم هذا التعادل فقد كان مجموع علامات لاعبي ايرلندا اعلى من مجموع علامات الهولنديين، حيث نال الايرلنديون ٧٢ علامة مقابل ٧٠.٥ للهولنديين.

ربيع ياسين وغوليت في صراع راسي على الكرة

◻ البرتقالة الهولندية جافة والصورة الانكليزية شاحبة والعربة الايرلندية لم تتعثر.

◻ المصريون سحروا كل عالم كرة القدم وادخلوا الرعب الى قلوب الفرق الثلاثة



السويدي برولين يهز الشباك البرازيلية



عيسى مير وفالديراما في لقاء الامارات وكولومبيا



الدور الثاني

البريق احتجب نصفه
بخروج بطلي اميركا واوروبا

دخلت افريقيا، بواسطة الكاميرون، تاريخ كرة القدم، بوصول «الاسد العجوز» روجيه ميلا وزملائه الى الدور ربع النهائي، وهذا ما يحققه فريق افريقي للمرة الاولى. وقد جاء ذلك بعد الفوز على الفريق الكولومبي بهدفين مقابل هدف واحد، وسجل الهدفين ميلا نفسه.

وقد اطلق على مباراة الكاميرون وكولومبيا تسمية «لقاء عصافير الجنة». وقد احتاج اسود الكاميرون الى تمديد الوقت لتحقيق الفوز بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل من دون اهداف.

ومن الملفت للنظر ان فوز الكاميرون يتأخر الى حين نزول ميلا، وهكذا كان في المباراة ضد رومانيا في الدور الاول عندما نزل ميلا في الدقيقة ٢٨، فاتى الفوز بعد ذلك، ثم في المباراة ضد كولومبيا عندما نزل في الدقيقة ٥٤، ليسجل في الدقيقة ١٠٦، ثم بعد ثلاث دقائق فقط يسجل الهدف الثاني..

الكاميرون اكملت، بعدما اقصت فريقاً «صغيراً» هو كولومبيا، ثم جاءت تشيكوسلوفاكيا لتقصي فريقاً «صغيراً» اخر هو كوستاريكا يصل للمرة الاولى لكاس العالم، ويحقق المفاجاة بمتابعة المشوار الى الدور الثاني.

وقد مارس الفريق التشيكي هوايته في الهجوم، وعلى الرغم من انه لم يستعمل هذه المرة سرعته الكبيرة، فقد سجل ٤ اهداف، تكفل بثلاثة منها العملاق سكورافي الذي كان يقفز اعلى من الآخرين لاصطياد الكرات العالية.

وبهذه الاهداف الاربعة برهن الهجوم التشيكي عن قوة هائلة، وخصوصاً سكورافي المهاجم الوسط الذي يعتبر من المدرسة القديمة.

وكذلك فان كوبيك كان يوزع الكرات من الوسط بدقة كما كان يندفع الى الامام بقوة.

وبعد هاتين المباراتين اللتين لم تكونا في صلب الاهتمامات، جاءت مباراة البرازيل والارجنتين لتخطف الاضواء، كيف لا وقطباها عملاقا اميركا الجنوبية.

سير المباراة اظهر ان البرازيل كانت مسيطرة طوال ثمانين دقيقة وبنسبة مائة في المائة، وكان بطل العالم مرغماً باستمرار على الدفاع وكان لاعبوه يقفون وظهورهم الى الحائط، ولكن هجمة مرتدة واحدة للارجنتين اخرجت البرازيل، التي لعبت للمرة الاولى في ايطاليا معتمدة على الهجوم الكلي. وقد اكد كانيجيا الجملة القديمة في كرة القدم التي تقول: من يضيع فرصاً كثيرة، يخسر المباراة بهدف واحد..

بدات مباراة القمة المنتظرة بين العملاقين بلعب هجومي رائع من ابطال اميركا الجنوبية الذين سنحت لهم خمس فرص ذهبية للتسجيل، واصطدمت كرة لدونغا بالعارضة. ولم يدع خط الوسط البرازيلي (اليمان وفالدو وبرانكو) هجوم الارجنتين يتنفس إلا نادراً. ومرة واحدة فقط في الشوط الاول كادت ضربة من راس رودجيري تصيب مرمى تافاريل.

ولم يتبدل ميزان القوى بين الجارين اللدودين في الشوط الثاني، وكانت الكفة راجحة دائماً للجهة البرازيلية او بعد دقائق قليلة بدا وكان البرازيليين فائزون لا محالة وهددوا المرمى الارجنتيني بضربتين متتاليتين فتمكن الحارس الارجنتيني من صد ضربة قوية لكاريكا، فارتدت من العارضة ليعيد اليمان تسديدها بضربة صاروخية من منطقة الجزاء إلا انها اصطدمت بالعارضة من جديد..

ومع ان تفوق البرازيل كان واضحاً، فان فرصة خطيرة واحدة من الارجنتين قلبت الموازين، فمارادونا الذي لم تظهر فعاليته طوال المباراة، قام بمجهود خارق عندما حاور اكثر من لاعب برازيلي وارسل تمريرة رائعة الى كانيجيا المندفع بسرعة فسجل الهدف المفاجيء في الدقيقة ٨٠.

ومع صفرة النهاية اخذ كاريكا نجم البرازيل، يبحث عن المواساة، والدموع في عينيه، فلم يجدها إلا من مارادونا زميله في نابولي الايطالي.

وهكذا فان مارادونا الذي كان يربط راسه برباط من اللونين الاحمر والبنفسجي، تماما مثل المحارب الهندي المنتصر، قدم من غرفة تبديل الثياب وطلب الاعتذار عن عطائه الضعيف في المباراة..

وهكذا، وبخروج البرازيل باكراً فقد الموندبال نصف زخمه وكثيراً من رونقه وجماله..

ثم جـاء خروج الهولنديين ابطال اوروبا، بعد خروج البرازيليين ابطال اميركا، ليفقد الموندبال مزيداً من بريقه، وكان خروج غوليت وفان باستن وريبكارد الخائبين، امام الالمان الذين ثاروا لهزيمتهم على ارضهم في نهائي بطولة اوروبا ١٩٨٨ امام الهولنديين!

وقد نجح الالمان في استنزاف الهولنديين منذ البداية، ولعبوا بحذر لاستيعاب الهجمات الهولندية، ولم تغب سرعتهم وحيويتهم المعهودتين، وهذا لم يمنع الهولنديين من ادخال الرعب الى قلب بكنباور في اكثر من موقف. وقد هبط اداء اللعب من جانب الفريقين بعد طرد كل من فولر وريبكارد في وقت مبكر من المباراة. وتاثر الهولنديون اكثر لان ريبكارد هو روح فريقهم، بينما ارتد الالمان واعتمدوا على الهجمات المرتدة ونجح كلينسمان في خطف الهدف الاول وتبعه برهمة بتسجيل الهدف الثاني، في حين جاء هدف هولندا في الدقائق الاخيرة من ضربة بنالتي سددها كويمان.

ايرلندا التي تصل للمرة الاولى الى نهائيات الموندبال، صنعت اكبر المفاجآت، بانتقالها اولاً الى الدور الثاني، ثم الى الدور ربع النهائي، بعدها هزمت رومانيا القوية بضربات الترجيح اثر التعادل بدون اهداف في الوقت الاصلي والاضافي، وهكذا سميت ايرلندا بـ «سارقة المباريات». ولم يلعب الرومان اكثر من عشرين دقيقة في البداية حيث مارسوا الضغط واللعب بعيد المدى عن طريق الجناحين، ولكن بعد ذلك سيطر الخوف عليهم وعلى خصومهم ايضاً، الخوف من الخروج من بطولة العالم، لذا تحول لعبهما الى تمريرات بالعرض والى الخلف، ثم الى حارس المرمى، كما ان لاعبي خطي الدفاع والوسط، لم يكونوا يتقدمون الى الامام لمؤازرة المهاجمين.

لم يفعل هاجي الكثير لانقاذ فريقه، او على الرغم من انه لاعب ماهر وقوي وتقني ممتاز، إلا انه يلعب لنفسه وللجمهور، فهو يطالب بالكرة ويحصل عليها من زملائه، ولكن بعد ذلك فان هاجي يلعب لهاجي، انه يحاول في المناورات ويقذف بالكرة ويقوم بالركض الطويل ولكنه لا يشرك الفريق في لعبه، وكثيراً ما يمنح نفسه الراحة فيختبيء في الامكنة التي تكون الكرة بعيدة عنها، ومع ذلك، فان ما من لاعب اخر يظهر مثل هاجي على الساحة، وقد شبه براقصة الباليه التي تريد ان يكون المسرح باكمله مخصصاً لها وحدها..

وبفوز ايطاليا على الاوروغواي نجا الموندبال من خضة جديدة، وهذا هو الفوز الرابع لايطاليا في الموندبال، والدقيقة ٣٦٠ التي يحافظ الحارس زينغا على نظافة شباكه.

لعبت الاوروغواي في الشوط الاول من دون سوزا، وكانت تريد التعادل لذا انحصر اللعب في وسط الملعب، وفي الشوط الثاني انزل المدرب الايطالي اللاعب سيرينا مكان بيرتي، فانهى بذلك حال العقم، فارسل سيرينا تمريرة الى سكيلاتشي جاء منها الهدف الاول، ثم سجل سيرينا بنفسه الهدف الثاني..

وفي الدور الثاني سقطت اسبانيا امام يوغوسلافيا برغم انها كانت مسيطرة على اللعب في ثلثي وقت المباراة، انتهت المباراة بالتعادل في الوقت الاصلي (١ ـ ١) ثم تقدمت يوغوسلافيا في بداية الشوط الاول من الوقت الاضافي، وذلك بفضل نجمها ستويكوفيتش الذي افاق من سباته في الموندبال واثبت انه يستحق الـ ٨ ملايين دولار التي دفعها مرسيليا الفرنسي ثمناً له، وهكذا فان ستويكوفيتش انتظر حتى مباراته الرابعة ليثبت جدارته ويسجل هدفي فريقه، وهكذا ايضاً تنتقل يوغوسلافيا الى الدور ربع النهائي للمرة الاولى منذ ١٩٦٢...

فريق كبير اخر ودع الموندبال من الدور الثاني، وكان مرشحاً للتنافس على القمة، هو الفريق البلجيكي الذي احتل المركز الرابع في الموندبال السابق، والذي سقط بسوء الحظ وبالدقيقة الاخيرة من الوقت الاضافي امام انكلترا

وقد اثبت المدرب البلجيكي العجوز غي تيس انه عظيم حتى في الهزيمة، وقال اننا نودع البطولة براس مرفوع.. كان اللعب في حوزتنا ثلاثة ارباع الوقت ولكن الحظ لم يحالفنا..

ولم يخالف احد قول تيس، فكويلمان اصاب العارضة وشيفو اصاب القائم، وفرسافيل اضاع ضربتين صدهما شيلتون..

ولكن المدرب الانكليزي روبسون قال: «اننا خطرون اكثر مما يفكرون به»، وقد اختصر القائد بوتشر ما حصل في المباراة بقوله: على المرء ان يسجل الاهداف متاخراً وبذلك لا يعطي فرصة للخصم لكي يتحرك..

الكاميرون ـ كولومبيا

ـ النتيجة: (٢ ـ ١).

ـ الشوط الاول: (صفر ـ صفر) بعد تمديد الوقت الاصلي للمباراة.

ـ الاهداف: ميلا (د ١٠٦ و١٠٩ ـ الكاميرون) رينكون (١١٦ ـ كولومبيا).

ـ الانذارات: كانا بييك وندبب ومبوه واونانا (الكاميرون) وبيريا وغوميز (كولومبيا).

ـ الحكم: لانيز (ايطاليا).

ـ تبديل اللاعبين: ميلا بدل مفيدي (٥٤)، وديونكب بدل ماكاناكي (٥٨) وايغواران بدل فاياردو (٨٠) ووريدت بدل غوميز (٨٠).

أفراح العمر الثالث

نجحت الكاميرون في كتابة نتيجة حافلة على سجل من ذهب، بقدمي لاعبها المخضرم روجيه ميلا صاحب هدفي الفوز على كولومبيا. ولكن السؤال: الى اي مرحلة سيصل المنتخب الكاميروني في الموندبال.

وكان من الممكن ان تخرج الكاميرون خلال هذه المباراة التي سيطر الكولومبيون على مجرياتها، الا ان النتيجة لم تكن غريبة متى تذكرنا فوزها (اي الكاميرون) على الارجنتين ورومانيا.

واعترف مدرب كولومبيا ماتورانا ان كرة القدم لا تكون دائماً بمثابة لعب جماعي او افرادي، بل هي انتزاع للفوز.

وان فريق الكاميرون استفاد من الفرص التي لاحت امامه، وهي نتيجة اخطاء ارتكبها لاعبون كولومبيون.

واضاف: «ليس عندي اعتراض على فوز الكاميرون بنقطتي المباراة، ولكننا سنعود الى بلادنا ونحن نحمل على كاهلنا اطناناً من الندم، ولن ننسى هذه الهزيمة لسنين طويلة، علماً اننا كنا ننتظر مشاهدة اسم فريقنا ليكون مسجلا على اللوحة الالكترونية في ملعب سان باولو في نابولي، في خانة الفائزين. ولا شك اننا كنا احق بالفوز بالنقطتين، ولكن المهارات الفردية للاعبينا لم تظهر الا متاخرة، وكان الاداء بطيئاً».

واستطاع فريق الكاميرون ان يهاجم منذ البداية، وضاعت فرص عدة، كانت اولها للمهاجم اومام بييك. ولاحت اول فرصة للفريق الكولومبي في الدقيقة ٧، واضاعها استرادا، حيث نجح الحارس نكونو في صد الكرة ببراعة.

وفي الدقيقة ٢١ مرر اومام بييك الكرة الى زميله ماكاناكي، غير ان الاخير سدد من فوق المرمى. وليس من العدل القول ان الحظ جانب الفريق الكولومبي خلال هذا الشوط، بل ان فرصاً عدة لاحت امام كل من استرادا واسكوبار وريتكوف، ولم يعرفوا كيف يستفيدون منها. وقد ارتطمت الكرة التي سددها رينكون من ضربة حرة مباشرة في الدقيقة ٤٤ بالعارضة.

وفي الشوط الثاني غير الفريق الكولومبي اسلوبه في اللعب، ونصب في كثير من المرات، شرك التسلل للمهاجمين الخصوم، وفي الدقيقة ٥٣، حاول اومام بييك النفاد من التسلل بارساله كرة دقيقة الى زميله تاتاو، ارعبت حارس المرمى الكولومبي هيغوتيا، الا انها لم تدخل المرمى، وبعدها بدقيقة واحدة، نزل روجيه ميلا الى الملعب، منضماً الى فريق الكاميرون، وكان لاشتراكه الوقع المميز، حيث اعطى زملاءه شحنة كبيرة من الثقة بالنفس، ورغم اصابته في فخذه، وثقل السنين، فقد اثبت عن موهبة عالية، ومنذ نزوله ادخل الهيبة الى قلوب خصومه اللاعبين في فريق كولومبيا، خصوصاً خط الدفاع الذي اخذ التعب يؤثر على ارادته. ومرت الدقائق المتبقية من دون ان تغير في النتيجة، علماً ان فرصاً ضاعت على الفريق الكولومبي بواسطة استرادا وبيريرا وريتكون.





دونغا يعرقل مارادونا في لقاء البرازيل والارجنتين

وفي الدقيقة ١٠٦ من الشوط الاضافي الاول ارسل اومام بييك كرة امامية في عمق منطقة الدفاع الكولومبي، باتجاه ميلا، فمر «الاسد العجوز» عن لاعبين وانفرد بالحارس هيغوتيا وسجل في مرماه هدفاً رائعاً، ودخلت الكاميرون التاريخ من ابوابه الواسعة. وبعدها بقليل توجه ميلا وكله ثقة نحو الحارس هيغوتيا الخارج من مرماه، فانتزع منه الكرة، مفسداً عليه تنفيذ هوايته في مناورة اللاعبين الخصوم، واتجه بالكرة بسرعة نحو المرمى الخالي، واودعها في الشباك مسجلا الهدف الثاني، وذلك في الدقيقة ١٠٩.

وفي الدقيقة ١١٦ احرز رينكون هدف فريقه لانقاذ شرف الكرة الكولومبية، ولكن هذا الهدف لم يؤثر على النتيجة لتنتقل الكاميرون الى الدور ربع النهائي، للمرة الاولى في تاريخ الكرة الافريقية.

ميلا السيف القاتل

بكل تاكيد صب فوز الكاميرون في هذه المباراة لمصلحة الكرة الافريقية، حيث فازت الكرة الافريقية على «بطلة العالم» الارجنتين، وعلى فرق اوروبية اميركية جنوبية قوية، وكانت ميزة فريق الكاميرون، تمتعه بخط وسط قوي، وقابله ايقاع سيء من الفريق الكولومبي الذي مال لاعبوه، مثل فالديراما ورينكون واسترادا والفاريز الى المناورات غير المثمرة، فاخرجوا بذلك مباراة سيئة وخاوية من المخزون الفني رغم سيطرتهم شوطاً كاملا.

الاختراق الجيد هو ما كان ينقص الفريق الكاميروني، وكان روجيه ميلا هو صاحب السيف القاتل، فنزل في اخر المباراة، واستطاع ان يقطف جنى التعب الذي بذله رفاقه. ويمكن القول ان القارة الافريقية صارت محترمة اليوم من الجميع اكثر من السابق بكثير.



باركر يعرقل شيفو في لقاء انكلترا وبلجيكا

بامكان الحارس الكاميروني نكونو ان يعتزل بعد كاس العالم وهو مطمئن لتالقه، حيث لم يرتكب ولا خطأ واحداً، وهو تلقى ٦ تسديدات قوية، حول ٤ منها الى ضربة ركنية.

الليبرو اونانا لم يكن موفقاً في البداية، ثم اصبح حضوره مؤثراً وواضحاً، وامتاز تاتاو بالضربات الراسية الهوائية على الطريقة الانكليزية، واستطاع ان ينظم اللعب في الدفاع، وانقذ مرماه من هدف محقق سدده «رينكون». واختص ندبب بقطع الكرات الخطرة خاصة امام فالديراما ورينكون.

ظهر كانا بييك بحيويته المتدفقة، وتواجده الدائم في قلب المعركة، كما كان يمرر بشكل جيد. واحتاج مبوه الى بعض الوقت ليتاقلم، في حين لم يتاقلم مفيدي جيداً في مركزه الجديد في الجهة اليسرى. وكان ميلا او «الاسد العجوز» الة الاختراق الفعالة لفريقه، ونجح في تسجيل هدفين، وهو لاعب يجيد فنون المناورة بالكرة كما يعتبر صياد اهداف من الطراز الرفيع، رغم بلوغه الثامنة والثلاثين. ونال اعلى علامة في المباراة رغم انه شارك في اواخر الشوط الثاني، وكانت علامته ٧,٥ من عشرة. تالق ماكاناكي بدرجة اقل من تالقه في مباراة الافتتاح ضد الارجنتين وكان يحتل المراكز الخالية من اللاعبين بسرعة. وكان ينقص اومام بييك الثقة بالنفس، غير انه بقي بمفرده في مواجهة الدفاع الكولومبي، ومرر الى زميله ميلا ليسجل الاخير هدفه الاول.

خسر الكولومبيون بسبب حارس مرماهم الذي تخطى ثلاث مرات منطقة جزائه، وتسبب مباشرة بالهدف الثاني للكاميرون، ونال ادنى علامة في المباراة (٤,٥ من عشرة). وتحرك الثنائي اسكوبار وبيريرا كثيراً، وكذلك بالنسبة الى فالديراما ورينكون. وكان افضل لاعبي



كانيجيا يتخطى تافاريل ويسجل هدف الفوز للارجنتين على البرازيل

كولومبيا المهاجم اوسترادا الذي نال ثاني أعلى علامة (٧ من عشرة). جمع لاعبو الكاميرون ٧٧,٥ علامة، فيما جمع لاعبو كولومبيا ٦٥,٥ علامة.

تشيكوسلوفاكيا ـ كوستاريكا

ـ النتيجة: (٤ ـ ١).
ـ الشوط الاول: (١ ـ صفر).
ـ الاهداف: سكوراني (د ١١ و٦٣ و٨٦) وكوبتشيك (٧٧) وغونزاليس (٥٦).
ـ الانذارات: غونزاليس ومارشينا (كوستاريكا)، وهاسيك وكوشيان وستراكا (تشيكوسلوفاكيا).
ـ الحكم: كيرشين (المانيا الديمقراطية).
ـ تبديل اللاعبين: ميدفورد بدل اوباندو (٤٦) وغيمارايس بدل شافاريا (٦٦).

الفتية مرفوعة الراس

تفوقت الخبرة التشيكية في الملعب، وقابلها الحضور الكروي الكوستاريكي، فكان الفوز الى جانب الاول، وانتقلت الى الدور الثاني. وعاد المنتخب الكوستاريكي الى بلاده، بعدما نال استحسان المشاهدين الذين صفقوا له على العروض الجيدة التي قدمها. وامتاز لاعبو الفريق الكوستاريكي باللطف، ولا شك ان مدربهم اليوغوسلافي ميلوتينوفيتش كان يعيش حلماً بوصول فريقه الى دور الثمانية. حيث ان كوستاريكا تعتبر فتية في كرة القدم، وهي استطاعت ان تخرج من المونديال بسرور، ويمكن القول ان وصولها الى دور الثمانية يعتبر كافياً، ولذلك عاد اللاعبون مرفوعي الراس الى وطنهم.

وكاد الفريق الكوستاريكي ان يصنع مفاجاة امام الفريق التشيكي في نصف الساعة الاخير من المباراة، كما سبق وفعل مع المنتخب السويد في تصفيات الدور الاول في نطاق المجموعة. اذ بعد التعادل (١ ـ ١) سنحت فرصة ثمينة لكوستاريكا في الدقيقة ٦٠، حين وصلت الكرة الى ميدفورد عن طريق زميله جارا، ولكنه اضاعها. ومرت ساعة من وقت المباراة والتعادل هو سيد الموقف. وكان التحرك فاعلا في الفريق الكوستاريكي الذي نقل افراده الكرة باتقان، ولكن كان يلزم افراده المزيد من القوة البدنية والخبرة والتكتيك للصمود اكثر امام الفريق التشيكوسلوفاكي. ومن ابرز نقاط النقص التي ظهرت في الفريق الكوستاريكي، الدفاع المتربص العدائي، والحارس المتالق مثل حارسه المصاب

□ الكاميرون حققت لافريقيا الدخول الاول الى ربع النهائي وفوزها يتحقق بعد نزول ميلا



بونر حارس ايرلندا يصد ضربة بنالتي في المباراة ضد رومانيا

كوللنز وبونشر في لقاء بلجيكا وانكلترا



الكولومبي غوميز يعرقل الكاميروني ميلا

سباسيتش وفاسكيز في لقاء يوغوسلافيا واسبانيا

كونيخو. وهذان العاملان قصما ظهر الفريق الكوستاريكي. حيث لم يتمكن الحارس البديل من ان يكون فاعلا في التصدي للكرات العالية، وحسم الموقف عند المشاركة فيها، رغم قلتها. وجاء الهدف الاول في مرماه في الدقيقة ١٢ اثر رفعة من ضربة ركنية، لتجد راس سكوراني الذي حولها في المرمى. وتكررت اللعبة، وكاد سكوراني يسجل هدفاً اخر على النسق ذاته، لولا اصطدام الكرة بظهر اللاعب مارشينا.

وفي الشوط الثاني نشط لاعبو كوستاريكا، وسجلوا هدف التعادل في الدقيقة ٥٥. وضاعف فرصة على الفريق. وفجاة انتفض العملاق التشيكي سكوراني، وحقق الهدف الثاني له ولفريقه في الدقيقة ٦٣. وبعدها بـ ٨ دقائق، ومن كرة عالية لم يتمكن الحارس الكوستاريكي من الوصول اليها لفقدانه توازنه، فسجل كوبيك منها الهدف الثالث. واثبت سكوراني تالقه في الضربات الراسية، حيث سجل الهدف الرابع لفريقه، ليقول للانكليز.. انا صاحب الضربات الراسية الهوائية، ويتربع بذلك على قائمة الهدافين برصيد ٥ اهداف.

وبفوز تشيكوسلوفاكيا على كوستاريكا (٤ ـ ١) انتقلت الى الدور ربع النهائي، وخرجت كوستاريكا من المونديال.

سكوراني «رامبو»

سبع دقائق كانت كافية ليكرر الفريق الكوستاريكي ما فعله بالفريق السويدي من قبل. لكن الهدف الثاني لتشيكوسلوفاكيا بواسطة سكوراني حطم امال الكوستاريكيين في صنع المفاجاة التي انتظروها.

لعب الفريق التشيكي باسلوبه المعهود، بتكسير الهجمات الكوستاريكية، والقيام بهجمات امامية سريعة. ولعل المهمة لم تكن صعبة بالنسبة للفريق التشيكي، الذي تلاعب في اخر المباراة بفريق هاو لا يملك التجربة الكبيرة في بطولات العالم.

وامتاز التشيكيون باللاعب العملاق سكوراني، الذي استطاع التالق في ظل غياب حارس كوستاريكا الاساسي. وكان الهدف الثاني لتشيكوسلوفاكيا بمثابة الانذار بالخسارة القاسية.

اجاد لاعبو الفريق التشيكي الضربات الراسية، وعرفوا كيف يصلون عن طريقها الى مرمى كوستاريكا وهز شباكها بلا رحمة. وظهر البون شاسعاً بين حارسي الفريقين، حيث كان الحارس

□ مارادونا لم يفعل شيئاً امام البرازيل سوى صنع هدف الفوز وخرج كالمحارب الهندي المنتصر

التشيكي ستشكال يبدع في الخروج لقطع الكرات العالية بخلاف نظيره الكوستاريكي بارانتس.

كان خطا الدفاع والوسط في الفريق الكوستاريكي متأثرين في التصدي للكرات العالية، رغم نجاح قائد الفريق غوميز في التصدي لجميع الكرات مهما كانت. غير ان الكوستاريكي مارشينا كان «مسكيناً» اذ لم يستطع ان يفعل شيئاً للحد من خطورة سكوراتي.

لم يبرهن المدافعان التشيكيان كاديليتش وكوشيان عن عبقرية فذة في العابهما، بل حافظا على حيويتهما، واستطاع قائد الفريق هاسيك التقدم لمؤازرة زملائه في الهجوم، في حين كان وسط فريقه متوازناً بوجود مورافتشيك فيه. اما كوبيك فبرز بمناوراته، وسجل هدفاً جيداً من ضربة حرة.

برزت موهبة عالية عند اللاعب الكوستاريكي راميز. ويعود الفضل الكبير في تسجيل الهدف الكوستاريكي للاعب غوميز. وكان كاياسو مصدر الخطر في الهجوم واستطاع ان يضايق الدفاع التشيكي مرات عدة.

لعب التشيكي كنوفلتشيك بمستوى اقل من المباريات السابقة، في حين تالق زميله سكوراتي كثيراً، وخاصة في الالعاب الراسية. واطلقت الصحافة الايطالية عليه لقب «رامبو». وبرهن عن فاعلية اكثر من حرفنة، ونال اعلى علامة في المباراة ٨ من عشرة عشرة.

الارجنتين ـ البرازيل

النتيجة: (١ ـ صفر).
- الشوط الاول: (صفر ـ صفر).
- الهدف: كانيجيا (د ٨٠).
- الانذارات: مونزون وغيوستي وغواكوتشيا (الارجنتين) وروشا وغالفاو (البرازيل).
- طرد: ريكاردو غوميز.
- الحكم: كوينيو (فرنسا).
- تبديل اللاعبين: سيلاس بدل اليمان وريناتو بدل غالفاو (د ٨٣)، وكالديرون بدل تروغليو (٦٣).

البطل حل العقدة

ارتسمت علامة استفهام كبيرة بعد خروج البرازيل من الموندیال. رغم تفوقها في هذه المباراة على الاجنتين. والهدف الذي سجله كانيجيا في اخر عشر دقائق من المباراة، كان كفيلا بقلب كفة الفوز الى الارجنتين، لتحل عقدتها وتعود الى حمل لقب «البطل» الذي كاد ان يشوه مراراً.

ولا شك ان البرازيليين سيمضون فترة طويلة وهم يفكرون مليا في طريقة خروجهم من الموندیال، لانهم كانوا ينتظرون في كل لحظة ان تسجل اللوحة الالكترونية الموجودة في الملعب اسم احد لاعبيهم كصاحب هدف الفوز. فجاءت الرياح على غير ما كانوا يشتهون لان الهدف جاء يحمل بصمة غير برازيلية. وفي الوقت الذي لم يعد من مجال امامهم لتغيير دفة اللعب من اجل تعديل النتيجة. وهكذا تابعت الارجنتين مسيرتها للدور ربع النهائي، وذلك بفضل الحظ الذي حالفها وجانب خصومها.

دي نابولي في لقاء ايطاليا والاوروغواي

سيبكي البرازيليون بمرارة، على ضياع الفرصة منهم، لانهم قدموا الجهد، ولكن كان الفوز فيه نصيب الفريق الاضعف، وهذه الخسارة لن تتيح للمدرب لازاروني متابعة العمل في منتخب البرازيل.

منذ صفرة البداية كانت جماهير تورينو تصرخ مؤكدة وقوفها مع البرازيل ضد مارادونا. وكان الجمهور البرازيلي على المدرجات يبدو ضئيلا كنقطة زيت في بحر.

ومنذ الدقيقة الاولى اهدر البرازيلي كاريكا فرصة جيدة، ثم تبعه مولر الذي تسلم كرة من فالدو، فسددها خارجاً الى يمين القائم. وفي الدقيقة الخامسة يلعب البرازيليون ضربة ركنية، ويحول كاريكا الكرة براسه خارج المرمى، ثم يضيع غوميز هدفاً محققاً في الدقيقة ١١. ويلتقط المنتخب الارجنتيني انفاسه ولكن من دون تشكيل اي خطورة. بل تنتقل الكرة الى البرازيليين الذين يشنون هجمة وتنتهي الكرة الى راس دونغا فيسددها لتصطدم بالقائم الايمن ويضيع هدف ثمين.

وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي، بعدما لاحت فرصتان للفريق الارجنتيني، الاولى في الدقيقة ٢٧، حين سدد تروغليو كرة خجولة لم تكن تخيف سوى جدة الحارس البرازيلي تافاريل، والثانية في الدقيقة ٤١ سددها روجيري خارج المرمى.

وفي الشوط الثاني اشتدت المنافسة بعض الشيء، وكانت يقظة الفريق البرازيلي اكبر. وقد سدد اليمان كرة قوية في الدقيقة ٥٢ اصابت عارضة المرمى من دون ان تتحول الى الشباك.

ونجح مارادونا في تشكيل خطورة بتسديده الكرة في الدقيقة ٦٣ من ضربة حرة مباشرة فوق السد البشري البرازيلي ابعدها الحارس تافاريل بتفوق الى ضربة ركنية. وبعدها بدقيقة واحدة رد كاريكا بكرة راسية مرت على بعد سنتيمترات قليلة من مرمى الارجنتين. وتلتها سلسلة فرص ضائعة للبرازيليين.

وفي الدقيقه ٨٠ تقدم مارادونا بالكرة نحو المرمى البرازيلي، وجذب نحوه ثلاثة مدافعين، وبسرعة مرر الكرة الى زميله كانيجيا المندفع بقوة داخل منطقة الجزاء، فتخطى بسرعة الحارس البرازيلي تافاريل وارسل الكرة في المرمى مسجلا هدفاً للارجنتين وسط ذهول الجميع.

وبعد دقيقتين تقدم باسفالدو بالكرة نحو مرمى البرازيل، فنال نصيبه من الخشونة المتعمدة من قائد منتخب البرازيل المتاثر بالهدف الذي دخل مرماه، فاخرجه الحكم برفع البطاقة في وجهه. وسنحت بعض الفرص للفريقين لكنها لم تكن مثمرة، لتخرج البرازيل من الموندیال وهي تجر اذيال الخيبة، فيما بقيت الارجنتين رغم تداعي قوتها، وضعف عروضها الكروية.

فوز غير عادل

دفع الفريق البرازيلي الثمن غالياً بسبب الحظ، اذ انه مارس ضغطاً مستمراً، وقدم ايقاع لعب جيد. ولكن النهاية كانت سيئة بالنسبة اليه. رغم انه كان الافضل لعبا وفرصاً. وقد خسر امام الارجنتين صاحبة الفريق الذي يبدو مستعداً للموت من اجل الوطن. صحيح ان الارجنتين فازت في هذه المباراة لكن هذا الفوز حمل غصة للجمهور، لان الانتصار لم يكن محقاً، وهو فوز غير عادل. وتركت البرازيل الموندیال في الوقت الذي كان يترقب الجميع فيه وصولها الى المباراة النهائية. نسبة للعرض الرفيع المستوى الذي قدمته، وهذه الخسارة ستعني بلا شك تدمير خطط المدرب لازاروني وانهيار قاعدته.

لعب الفريقان باسلوب واحد ٣ ـ ٥ ـ ٢. واعتمد المنتخب الارجنتيني على المراقبة اللصيقة في خط الدفاع، حيث تولى روجيري مهمة مراقبة مولر، واهتم مونزو بمراقبة كاريكا. اما الفريق البرازيلي فاعتمد دفاع المنطقة. وراقب دونغا اللاعب مارادونا وبقي ملتصقاً به كظله، رغم اصابة مارادونا في كاحل قدمه.

وحصل ما كان متوقعاً، حيث سيطر البرازيليون على وقائع الشوط الاول، وتقدموا بالعاب تتسم بالمهارة والفنيات العالية للاعبين، وسنحت فرص عدة للتهديف، ولكن التسديدات كانت تفتقر الى تركيز اشد، رغم ان العارضة اصيبت مرتين. ولكن التفوق في اللعب لا يعني اطلاقاً ان الفريق المهاجم في مأمن، لان وجود مارادونا يشكل بحد ذاته خطراً على مرمى البرازيل، وهذا ما حصل فعلا، حين خدع مارادونا ثلاثة مدافعين التفوا حوله وتركوا كانيجيا يتحرك بحرية ويسجل هدف الفوز للارجنتين.

ويذكر ان البرازيل حصلت على ١١ ضربة ركنية مقابل ٤ ضربات ركنية للارجنتين.

وبالنسبة الى حارس البرازيل تافاريل، فانه لا يتحمل وزر الهدف الذي دخل مرماه، ولم يتقدم الظهيران البرازيليان جورجينو وبرانكو الى الامام الا قليلا طوال وقت المباراة، وقد بذل الفريق جهداً كبيرا لسد اي ثغرة، وقد قام غوميز بمراقبة كانيجيا جيدا حتى الدقيقة ٨٠، ودفع فريقه الثمن باهظاً لعدم مراقبته له لحظة احرازه الهدف. اما كالفاو فكان خشناً في العابه، واستحق الخروج ببطاقة حمراء، وتكفل فالدو بمراقبة مارادونا، وهو لعب في كل مكان. وكان حظ اليمان سيئاً، لان كرته ارتطمت بالعارضة، ولكنه افتقد الى النضارة في تحركاته. وبالنسبة الى كاريكا فقد وجد صعوبة في التسجيل، وهو يقبع تحت رقابة مونزو له. ولم تكن تسديداته جيدة.

وظل مستوى مولر يهبط مع مرور الوقت، ولا يمكن الحكم على سيلاس وريناتو اللذين دخلا ارض الملعب في الدقائق الاخيرة من المباراة.

وما يمكن قوله عن المنتخب الارجنتيني ان حارسه البديل غواكوتشيا كان افضل من الاصيل المصاب بومبيدو، وتمكن من صد كرات خطرة على مرماه، خاصة في الشوط الثاني، وتالق قلب الدفاع سيمون في اللحظات الحاسمة. اما مونزو وروجيري فتخصصا في مراقبة لاعبي هجوم الفريق الخصم. ولعب اولاريتكوتشيا بتعقل اضافة الى بوسفالدو، ولم يتجرا جيوستي على التقدم. فيما بذل تروغليو مجهوداً طيبا

وقدم مباراة جيدة. ولعب كالديرون ٢٦ دقيقة وبرهن عن فاعلية وكاد ان يسجل هدفاً. وساعد بوروتشاغا زملاءه في بداية اللعب، وحافظ على قوته حتى النهاية. وقد عانى مارادونا كثيراً من الرقابة اللصيقة له، وتعرض للخشونة في عدد من المرات، ولكنه كان يتمكن، رغم الالم الذي يعانيه من كاحله، من جذب الانظار اليه. وعلى الارجنتين توجيه الشكر اليه، لان الفضل في تسجيل كانيجيا الهدف يعود اليه وحده. وهو صاحب الفضل في وصول الارجنتين للدور ربع النهائي.

المانيا الاتحادية ـ هولندا

- النتيجة: (٢ ـ ١).
- الشوط الاول: (صفر ـ صفر).
- الاهداف: كلينسمان (د ٥١) وبرهمه (٨٥ ـ لمانيا) وكويمان (٨٩ ـ هولندا).
- الانذارات: فولر وماتهويس (المانيا الاتحادية) وريكارد وفوترز وفان باستن (هولندا).
- الطرد: ريكارد (د ٢٢) وفولر (د ٢٢).
- الحكم: لوستو (الارجنتين).
- تبديل اللاعبين: ريدله بدل كلينسمان، وكيفت بدل فان ايرلي، وغيهاوس بدل ميتشفه.

عملاق اعلن عن نفسه

استطاع المنتخب الالماني الاتحادي ان يقدم مباراة جيدة، بافضل صورة، وباخراج يفوق الذي قدمه بطل اوروبا ١٩٨٨، وقد تاهل عن جدارة الى الدور ربع النهائي، بعدما ترك انطباعاً رائعاً عنه في تصفيات الدور الاول.

وقد تابع الالمان تقدمهم وتواجدهم في الدور ربع النهائي، وهم لم يتخلفوا عن ذلك منذ ٣٦ عاماً. وبالتحديد منذ ١٩٥٤، حين وصولهم الى الكاس الذهبية، كما سبق للفريق الالماني ان فاز بكاس العالم ١٩٧٤، ووصل الى نهائي كاس العالم ثلاث مرات، في الاعوام ١٩٦٦، ١٩٨٢ و١٩٨٦، والى نصف النهائي مرتين في العامين ١٩٥٨ و١٩٧٠، والى ربع النهائي مرة واحدة في العام ١٩٦٢ كما وصل للدور الثاني مرة واحدة في ١٩٧٨، ولذلك نجد ان مجمل نتائج المانيا الاتحادية في بطولات العالم هي الافضل بين سائر الفرق العالمية الاخرى منذ ٢٥ سنة.

كانت تكتيكات المنتخب الهولندي في مباراته ضد المانيا، مختلفة عن التكتيكات التي اعتمدها في مبارياته في الدور الاول، حيث لم يكن هناك وجود للاعبين النجوم في فريق بينهاكر، وجاءت العروض الهولندية شاحبة وباهتة وفي البداية ظهر الفريق الالماني متهيباً في العابه امام نظيره الهولندي، اذ ان المدرب بكنباور حاول الابتعاد قدر الامكان عن السقوط في هوة الاخطاء، غير انه ما لبث ان غير مركز بيرتهولد من الدفاع الى الوسط بدلا من باين.

سنحت الفرصة الاولى في المباراة للفريق الهولندي، فبعد مناورات لفان باستن وغوليت، استطاع الاول رفع الكرة الى ناحية قائم المرمى البعيد، فسددها وينتر براسه في الخارج في الدقيقة السادسة.

وللمرة الاولى كانت تمريرات قائد المانيا ماتهويس طائشة، ولم تكن مناوراته مثمرة. وبعد مضي ٢٠ دقيقة، اعطى حكم المباراة لوستو الارجنتيني انذاراً بالبطاقة الصفراء الى ريكارد لمخاشنته فولر، وبعد دقيقة كان نصيب فولر جزاء مماثلا، ولم تمر ثوانٍ حتى رفع بطاقته الحمراء وطرد بها ريكارد وفولر.

وفي الدقيقة ٢٨ مرر غوليت الكرة بدقة الى فوترز فاضاع فرصة ثمينة للتسجيل، وجاء رد كلينسمان بعد دقيقتين، وفي الدقيقة ٣٢ فرصة جديدة تضيع من غوليت، واخرى لكلينسمان في الدقيقة ٣٣ وتتبعها واحدة لزميله ليتبارسكي. فرص بالجملة تضيع على الفريقين نتيجة تبادل الهجمات، ولعب بوخفالد كرة اكروباتية رائعة، بتمريرة من ليتبارسكي، ولكن الحارس الهولندي فان بروكلين طار الى الكرة وامسكها قبل ان تعانق شباكه.

وتحركت الماكينة الالمانية ـ خلال الشوط الثاني، بجدية اكبر لتحقيق الفوز، وسدد ماتهويس في الدقيقة ٤٩، ولكن الكرة لم تدخل المرمى، وبعد دقيقة واحدة، يتقدم بوخفالد العملاق عن الجهة اليمنى، ويرفع الكرة بعد ان يتخطى فوترز، فيسددها كلينسمان على الطاير ولا تصيب الهدف. ويزداد تالق كلينسمان خلال هذه الدقائق، فيبدو نجماً كبيراً، ويتمكن كلينسمان من احراز هدف فريقه الاول، وتهتز المدرجات، وبعد قليل ينجح زميله برهمه في تعزيز الفوز بهدف اخر، وتصبح النتيجة (٢ ـ صفر) لمصلحة المانيا.

ويستمر الفريق الالماني في ضغطه على المرمى الهولندي الذي يتالق امامه حارسه فان بروكلين، وتضيع فرصتان امام كلينسمان في الدقيقتين ٧٧ و٨٠.

وفي الدقيقة ٨٨ يعيق المدافع الالماني كوهلر المهاجم الهولندي فان باستن داخل منطقة الجزاء، فيحتسب الحكم ضربة جزاء لهولندا يتصدى لها كويمان، ويسجل منها هدف بلاده، لتنتهي المباراة بفوز المانيا ودخولها الدور ربع النهائي، وخروج هولندا من الموندیال.

اعلى علامة في الموندیال لكلينسمان

كانت هذه المباراة بمثابة معركة بين عملاقي الكرة الاوروبية. وقبل طرد اللاعبين ريكارد وفولر فإن الفريقين اعتمدا تكتيكات لايقاع الخصم في فخ يسمح بفتح ثغرات في صفوف دفاعه. بدأ المنتخب الالماني بلعب جدي، وكان دفاعه قويا بوجود «الليبرو» اوغنتالر، وقلبي الدفاع كوهلر وبيرتهولد اللذين اهتما بتضييق الخناق على فان باستن وغوليت. اما بوخفالد، فلعب كقلب دفاع ثالث، وكان يراقب وينتر في حال تقدم الاخير. وتميزت التشكيلة بوجود قلبي هجوم.

ولعب الفريق الهولندي بتكتيك دفاعي، وكانت مهمة فان ايرلي مراقبة فولر، وبعد طرد الاخير حوّل رقابته الى كلينسمان. وتعدل تكتيك الفريق في الشوط الثاني بنزول كيفت، الذي لعب مهاجماً اضافياً. غير ان بكنباور رد بانزال ريدله مكان كلينسمان المتالق قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق لتعزيز قوة الدفاع الالماني.

ويمكن القول ان خط الدفاع الالماني برهن عن فعالية، حيث انعكست صلابة اوغنتالر وقوة كوهلر وبيرتهولد في مراقبة الهجوم الهولندي، وتالق بوخفالد في عمله الدفاعي، اضافة الى تقدمه لمؤازرة خط هجوم فريقه. ويعود اليه فضل المساهمة في تسجيل الهدف الاول. وقد تحرك برهمه وسجل هدفاً جميلا، كما لعب ماتهويس في الشوط الثاني بطريقة رائعة، وكان ليتبارسكي محرك الفريق في الهجوم، وبرهن عن مهارات عالية في التمرير الدقيق لزملائه، وسرق كلينسمان الاضواء بالعابه الفردية الساحرة، وتفوق على الدفاع الهولندي بمناوراته الناجحة وسرعته الخارقة، ونال اعلى علامة في الموندیال خلال هذه المباراة ٩ من عشرة.

وبالنسبة الى الفريق الهولندي الذي عكس امكانيات محدودة في الدور الاول، كان في حال افضل في مباراته في الدور الثاني ضد المانيا، ورغم ذلك بقي بعيداً جدا عن المستوى الذي ظهر به في بطولة اوروبا ١٩٨٨. ولم يكن فان باستن في حجم شهرته، ونال ادنى علامة في المباراة (٤ من عشرة). ولازم سوء المستوى غوليت رغم ما ابداه من قوة ارادة ونال علامة ٧ من عشرة. كما ان كويمان كان قلب دفاع وليبرو بمستوى اقل من السابق، واخطا ريكارد في عدم ضبط اعصابه، مما جعله يخرج من الملعب مطروداً.



برهمه في لقاء المانيا وهولندا



غوليت يأخذ الكرة من امام برتهولد في لقاء هولندا والمانيا


بلات يسجل هدف انكلترا الوحيد في مرمى بلجيكا


تزحلق كروي بين هولندا والمانيا

جمهورية ايرلندا ـ رومانيا

ـ النتيجة: (٥ ـ ٤) بضربات الجزاء الترجيحية، بعد تمديد الوقت وانتهاء المباراة بدون اهداف.

ـ الاهداف: شيدي وهاوتون وتاونسن وكاسكارينو واوليري (ايرلندا) وهاجي ولوبو وروتاريو ولوبيسكو (رومانيا) اضاع تيموفتي ضربة جزاء.

ـ الانذارات: الدريدج وماكغرات (ايرلندا) وهاجي (رومانيا).

ـ الحكم: رايت (البرازيل).

ـ تبديل اللاعبين: غاسكارينو بدل الدريدج (٢٠) واوليري بدل ستاوتون (٩٤) ولوبو بدل رادوشيو (٧٥) وتيموفتي بدل سابو (٩٧).

ايرلندا سارقة المباريات

صحيح ان الفريق الايرلندي تاهل الى الدور ربع النهائي، بضربات الجزاء الترجيحية، الا انه لم يسجل بعد اي فوز في المباريات التي خاضها. انه فريق من نوع السارق للمباريات.

وحين سال احد الصحافيين مدرب ايرلندا جاكي تشارلتون عن كيفية وصول منتخبه للدور ربع النهائي بدون انتصارات اجاب: «ساقول لك سراً.. ربما نفوز حتى بكاس العالم من دون تحقيق اي انتصار في مبارياتنا».

والحقيقة ان تشارلتون كان يعد كؤوس البيرة في الفندق قبل لقائه مع رومانيا، لتكون جاهزة للشرب بعد عودته.. ربما مهزوماً. ولكنه عاد يضحك بصوت عال. وذهب لاعبوه الى الملعب الاولمبي في روما بحالة معنوية عالية جداً، خاصة بعد رجوع منتخبات كبيرة الى بلادها مثل الاتحاد السوفياتي والبرازيل وهولندا. وبعد المباراة بكى الرومانيون في غرفة تغيير الملابس، وقال مدربهم جينباي: «صادفنا مصير البرازيل ذاته»!

كان سبب هزيمة رومانيا ضربة الجزاء الخفيفة التي سددها تيموفتي الى يسار الحارس الايرلندي بونر قصدها. وكانت الخامسة والاخيرة. وقال المدرب تشارلتون: «اسوا نتيجة هي الخسارة بضربات الجزاء الترجيحية. ولو كنت مكان المدرب الروماني لعذرت لاعبي الفريق على هذه الخسارة. ولو خسرت بمثل هذه النتيجة لعدت الى دبلن واقمت حفلة معهم، لتمضية اوقات حلوة».

لم تكن المباراة ذات مستوى رفيع، واثرت حرارة الجو كثيراً. ولعب الفريق الروماني بدون مهاجمه لاكاتوش الموقوف. وكان هاجي دائم الخطورة على المرمى الايرلندي، وسدد من مختلف الاتجاهات والابعاد.

واعترف المدرب تشارلتون انه حين لا تكون الكرة بين قدمي هاجي، يسيطر الايرلنديون على مجريات اللعب. وقد نجح الحارس الايرلندي بونر في تعطيل اكثر من ٦ كرات قوية، ومرت نحو ١١ كرة بالقرب من عرينه، وكادت تحدث اضراراً فيه لو اصابته، لانها كانت من النوع الشديد الانفجار لو قدر لها اصابة الشباك.

كانت الافضلية في اللعب للفريق الروماني وتبادل الفريقان تنظيم الهجمات، غير ان هاجي الذي اعتمد على مواهبه الفردية، استطاع ان يفرض نفسه كلاعب مميز، وسدد كرات قوية بعيدة المدى ارعبت قلوب الايرلنديين.

وظهر الفريق الايرلندي محدود الامكانات الفنية، وكان مهاجمه كوين يركض في الملعب وكانه يحمل طناً من الحديد فوق كتفيه. وهو لم ينجح في الوصول براسه الى اية كرة عالية، ورغم ذلك لم يخسر فريقه طوال ١٨ مباراة دولية سابقة، على مدى ١٨ شهراً. ولا شك ان الفريق الايرلندي يملك لاعبين اقوياء في خط الوسط مثل ماكغرات وهاوتون، واضاع مهاجموه فرصاً جيدة، ومن ابرز الفرص الضائعة في الدقيقة ٤٤ لشيدي و٤٥ لكوين براسه والدقيقة ٥٥ لغاسكارينو و٩٤ لشيدي ايضا. وكان الحارس بونر عملاقا حقا، وكان الضمانة لخروج فريقه فائزاً، وخاصة في تصديه للضربة الترجيحية الاخيرة.

هاجي افتقد الدقة

كان المدرب تشارلتون ينصح لاعبيه دوماً بالتغلب والتفوق على الفريق الخصم عن طريق الالعاب الجيدة. ويقول: «حين يتسم لعبك بالفن يسوء لعب الفريق الخصم».

كان الفريق الروماني منظماً بشكل جيد في هذه المباراة، خاصة في الشوط الاول، وبدا خط وسطه متسماً بالترابط، وخاصة هاجي وسابو. وكان خط هجومه حيوياً، مما ادى الى اختراق دفاع الخصم غير مرة. في حين لعب الايرلنديون بمعنويات عالية. وطبقوا الاسلوب الانكليزي في التمريرات الطويلة والكرات المرفوعة. ومن دون لاعب «ليبرو». فيما كان خط الدفاع الروماني كلاسيكياً، وكانت هناك خطة مراقبة شديدة على المهاجمين، مما ابقى على شباك بونر نظيفة طوال الـ ١٢٠ دقيقة.

وقد لقي المدافعان الايرلنديان ماكارثي وموران صعوبة في بداية المباراة، واستطاعا تحسين وضعيهما تدريجياً، ووصلا الى حد التالق في النهاية، وساعدهما في التغلب على الهجوم الروماني غياب لاكاتوش عنه.

ولعب في الدفاع الروماني نجمه بوبيسكو بشكل جيد، وامتاز بابعاد الكرات العالية عن مرماه. اما في الوسط فكان هناك لاعب واحد هو هاجي الذي افتقد الى الدقة في التسديد.

نال الايرلندي هاتون اعلى علامة في المباراة ٧ من عشرة، وكان افضل لاعب في فريقه، غير ان هجمات الفريقين بدت كلاسيكية، لاعتمادها على التمريرات العالية التي لم تثمر. وكان افضل المهاجمين الرومان رادوتشيو لسرعته الخارقة.

ايطاليا ـ الاوروغواي

ـ النتيجة: (٢ ـ صفر).

ـ الشوط الاول: (صفر ـ صفر).

ـ الهدفان: سكيلاتشي (د ٦٥) وسيرينا (٨٣).

ـ الانذارات: الفيزا واغويليرا وبيردومو وغوتيريز (الاوروغواي) وبيرتي (ايطاليا).

ـ الحكم: كورنتني (انكلترا).

ـ تبديل اللاعبين: سيرينا بدل برتي (٥٢) وفيركوود بدل باجيو (٧٩) وسوزا بدل اغويليرا (٥٥) والزامندي بدل اوستولازا (٧٨).

ايطاليا على الطريق الملكي

لم يقع الفريق الايطالي في فخ اي هزيمة حتى الان، وكذلك شباكه ما تزال نظيفة. غير ان مستقبل نتائجه ما تزال مجهولة. وقد دفع منتخب الاوروغوي الثمن غالياً في الملعب الاولمبي في روما، وذرف لاعبوه دموعاً ساخنة في نهاية المباراة.

لحسن حظ الفريق الايطالي ان الدو سيرينا انضم اليه بعد مرور ساعة، وتغير كل شيء بعد دخوله ارض الملعب، وسجل هداف الدوري الايطالي للموسم الماضي هدفاً رائعاً، وساهم في تسجيل الهدف الاول، لتنتقل ايطاليا الى الدور ربع النهائي برصيد نقطتين وهدفين

□ بفوز ايطاليا على الاوروغواي نجا المونديال من خضة جديدة وخروج بلجيكا كان خروج الابطال

الايرلندي يلحق بالروماني سابو

يضافان الى جعبتها. ولم يشهد المونديال مسيرة كمسيرة المنتخب الايطالي المليئة بنشوة الانتصارات المتتالية.

بعد خسارته امام ايطاليا، خرج منتخب الاوروغواي، من دون ان ينجح في تقديم العروض الجيدة. بل كانت العابه تتسم بالمجازفة، وهذا ما جعل الايطاليين يتحركون بحذر، خاصة متى كانت الكرة بين قدمي فرنسيسكولي او بيردومو او اوستلازا. ويتذكر الايطاليون لقاءهم السابق في شهر اذار (مارس) ١٩٨٩، على ملعب فيرونا، مع الاوروغواي، والذي انتهى بالتعادل (١ ـ ١). فالاوروغواي من الفرق التي يصعب الحاق الهزيمة بها.

ثمانون الف مشاهد تابعوا المباراة عن المدرجات، وايديهم على قلوبهم. وكانت علامات الخوف بادية على وجوه جمهور الاوروغواي القليل المتجمع في احد اطراف الملعب. خاصة وان الجو مهيا للفريق الايطالي ليضرب ضربته اللازمة، ويخرج منتصراً. وكاد الفريق الايطالي ان يحرك شباك مرمى الاوروغواي خلال الدقيقة الاولى، بلعبة بين سكيلاتشي وباجيو، ونجح الحارس الفيز في ابطال خطورتها.

وشارك في المباراة دي اغوستيني بدلاً من زميله المصاب دونادوني، وقدم دي اغوستيني العاباً جيدة، وتحرك في كل الملعب، وارتد جيانيني وباجيو للخلف لمؤازرة الدفاع، وتغطية منطقة الوسط، تاركين مساحات واسعة لسكيلاتشي بمفرده في المقدمة.

سدد باجيو كرة قوية من ضربة حرة غير مباشرة اودعها المرمى، لكن الحكم لم يحتسبها، لانها لم تلمس احداً غيره.

وانتظر الفريق الايطالي ٣٠ دقيقة لحاولة اغتنام فرصة جديدة، لاحت لجيانيني الذي وصل بالكرة الى مسافة ١٥ متراً عن المرمى، وبدل ان يسدد، ارسل الكرة الى زميله باجيو، فقطعها لاعب الاوروغواي سالدانا.

ووجد فريق الاوروغواي نفسه، واخذ لاعبوه يتناقلون الكرة بثقة. ومرر اغويليرا الكرة الى فونيسكا، فاعادها الى زميله ليسدد باتجاه المرمى الايطالي، ولكن باريزي انقذ الموقف.

وعرف فريق الاوروغواي كيف ينصب الشباك لمنافسه الايطالي في ارض الملعب، وكان الايطاليون يعانون كثيراً للاقتراب من مرمى الاوروغواي، حتى الدقيقة ٥٢، عندما اخرج المدرب الايطالي فيتشيني لاعبه بيرتي واشرك مكانه الدو سيرينا.

وكان كثيرون يتوقعون نزول فيالي الذي كان في مرحلة الاحماء قبل النزول الى الملعب، واتجهت عدسات التصوير نحوه، ولكن زميله سيرينا كان السبّاق في المشاركة. ولعل المدرب فيتشيني لم يرتكب خطا باحداثه هذا التبديل. لانه منذ نزوله اثار زوبعة في خط دفاع الاوروغواي واحدث خلخلة فيه. نفذ منها سكيلاتشي في الدقيقة ٥٩، وانقذ الحارس الفيز الموقف. وتالق سيرينا في الدقيقة ٦٥، حين مرر كرة امامية الى سكيلاتشي المندفع كالسهم، وسدد الاخير الكرة بقوة لتنفجر في الشباك من دون ان يتمكن الحارس الفيز من رؤية الكرة الا وهي في مرماه، من دون ان يعلم من اين دخلت وكيف. وترك الهدف الاول لايطاليا ألماً في نفوس لاعبي الاوروغواي. واضاع سكيلاتشي فرصة في الدقيقة ٧٨ عندما خرج له الحارس الفيز فلم يستخدم ذكاءه لصنع اصابة ثانية.

واكتسب الايطاليون الثقة بالنفس، واخذوا يلعبون بقوة ويضغطون داخل منطقة منافسيهم، حتى جاء الهدف الثاني في الدقيقة ٨٣ بضربة راسية رائعة لسيرينا، بكرة مرفوعة وصلته من جيانيني. وبعدها انتقلت ايطاليا للدور ربع النهائي سالكة الطريق الملكي، وخرجت الاوروغواي من دون اي تالق.

سكيلاتشي في كل المعارك

عانى الايطاليون كثيراً قبل تحقيق الفوز على لاعبي الاوروغواي، ونزول سيرينا قلب الموازين راساً على عقب.

اعتمد فريق الاوروغواي تكتيكاً دفاعياً، حيث لعب اربعة في خط الدفاع، وخمسة في الوسط ومهاجم واحد. اما الايطاليون فكانت خطتهم تقضي بالضغط على الفريق الخصم بدون رحمة، مع تحكم جماعي بالكرة. غير ان الهجمات لم تتسم بالفاعلية في معظم الاحيان. وظهر ان مستوى الفريق الايطالي كان متوسطاً، ولجا لاعبوه الى ارسال الكرات العالية الى المهاجمين الذين لم يحسنوا الاستفادة منها، بوجود مدافعين اقوياء في الكرات العالية في فريق الاوروغواي. وحين شارك سيرينا صار ينافس المدافعين الخصوم في الوصول الى الكرات العالية، وسجل هدفاً جميلا براسه.

ويمكن القول ان الحارس الايطالي زينغا ابدى مهارة في ابعاد الكرات الخطرة عن مرماه. ونجح فيري وبرغومي في مراقبة مهاجمي الفريق الخصم، وقطع الكرات المتجهة نحو مرماهم. في حين كان تقدم باريزي الى الامام بطيئاً. وتقدم عوضاً عنه مالديني. وبدا دي نابولي واثقاً من نفسه. ولم يكن بيرتي موفقاً. في حين تاخر جيانيني كثيراً للوراء. ولعب دي اغوستيني في الامام والوراء وشكل ثنائيا مع مالديني في الجهة اليسرى. وظهر باجيو وهو يبحث عن مركزه باستمرار. اما سكيلاتشي فكان يدخل في اي معركة كروية تنشب امامه. وكان اكثر اللاعبين خطورة على مرمى الاوروغواي، وتميز بحيويته العالية. وعرف كيف يتحرك. ونال اعلى علامة في المباراة (٨ من عشرة) مثل زميله سيرينا الذي يعود اليه الفضل بفوز ايطاليا بهدفين.

لعب فريق الاوروغواي كرة جماعية مع مناورات فردية، انما بدون فاعلية في الهجوم رغم امتلاكه عناصر هجوم قوية.

كان الحارس الفيز افضل لاعبي الاوروغواي، وبرز من الاوروغواي كل من غوتيرز ودي ليون وروبين بيريرا، رغم ان تمريرات الاخير كانت مقطوعة.

يوغوسلافيا ـ اسبانيا

ـ النتيجة: (٢ ـ ١) بعد تمديد الوقت.
ـ الشوط الاول: (صفر ـ صفر).
ـ الاهداف: ستويكوفيتش (د. ٧٧ و٨٤) وساليناس (٨٢).
ـ الانذارات: روبيرتو وشندو (اسبانيا)، وكاتانيتش وفيديوفيتش وفوليك (يوغوسلافيا).
ـ الحكم: شميد هوبير (المانيا الاتحادية).
ـ تبديل اللاعبين: خيمينيز بدل اندرينوا (د ٤٨) وباز بدل بوتراغوينيو (٧٨) سافيسفيتش بدل باتسيف (٥٥) وفوليك بدل كاتانيتش (٧٨).

الخروج المر

اضطر الاسبانيون لترك المكسيك في بطولة العالم ١٩٨٦، بعدما وصلوا الى الدور ربع النهائي، وخسروا امام بلجيكا بضربات الجزاء الترجيحية. غير ان قدرهم كان هذه المرة الخروج من دور الثمانية بعد تمديد الوقت، في المباراة امام يوغوسلافيا. وكان الخروج هذه المرة مرّاً، لان الفريق الاسباني قدم عرضاً طيباً، وكان احق بالفوز من منافسه اليوغوسلافي. ولعل المدرب الاسباني كان محقاً حين ابدى خشيته من الالعاب الفردية لليوغوسلافيين قبل المباراة.

اثرت حرارة الجو على العاب الفريقين، وفقدت المباراة توازنها خلال الشوط الاول، ومالت الكفة لمصلحة الفريق الاسباني، ولا شك ان اشعة الشمس اللاهبة، جعلت عدداً من جمهور مدينة فيرونا في الملعب يقلعون قمصانهم، وكان بين المتفرجين المدرب الارجنتيني كارلوس بيلاردو، الذي كان يستعد لمواجهة الفريق الفائز من مباراة اسبانيا ـ يوغوسلافيا.

برزت الالعاب الفردية من الطرفين، في بداية المباراة، وفي الدقيقة ٦ ارسل الاسباني فاسكيز كرة بعيدة غير خطرة على المرمى اليوغوسلافي، ثم سدد زميله بوتراغوينيو في الدقيقة ٩، ورد اليوغوسلافي ستويكوفيتش في الدقيقة العاشرة بتسديدة بعد مجهود فردي كبير. وانقذ الدفاع اليوغوسلافي مرماه من هدف محقق حين نفذ ميشال ضربة حرة، ورفع الكرة من الجهة اليمنى على رس ساليناس الذي حولها قوية واخطاها الحارس ايفكوفيتش، غير ان الدفاع كان بالمرصاد وابعد الكرة في الوقت المناسب.

وفي الدقيقة ٤٣ انقذ الحارس الإسباني مرماه من هدف محقق، اثر تسديدة قوية من ستويكوفيتش.

وتالق ستويكوفيتش في الشوط الثاني في الفريق اليوغوسلافي، فيما تالق فاسكيز في الفريق الاسباني ولكن بدرجة اقل، وكان من ابرز الفرص الاسبانية في الدقائق ١٨ و٣١ في الشوط الاول، و٤٧ و٥٢، واصاب بوتراغوينيو العارضة اليوغوسلافية في الدقيقة ٦٣، ولاحت فرصتان في الدقيقتين ٧٢ و٧٤.

وفي الدقيقة ٧٧ رفع اليوغوسلافي كاتانيتش كرة اخطاها المدافع غوربيس، وصلت الى ستويكوفيتش، وسجل الهدف الاول لبلاده، مما اثار جنون المدرب الاسباني سواريز، لتقدم يوغوسلافيا على فريقه. ويرتكب المدافع فوليتش خطا على ساليناس، داخل منطقة الجزاء، ويرفض الحكم احتسابها ضربة جزاء.

ويتمكن الاسبانيون من تسجيل هدف التعادل، حين يرفع شندو الكرة الى فاسكيز الذي ينجح في احراز هدف، وتصبح النتيجة (١ ـ ١). وينتهي الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل، فيمدد الوقت



من لقاء اسبانيا ويوغوسلافيا

الى شوطين اضافيين.

وتشتد الحماسة في الوقت الاضافي للمباراة، ويرتكب الاسباني روبيرتو خطا على سافسفيتش يتصدى لها ستويكوفيتش، ويسددها عن ٢٢ متراً ارضية تخترق المرمى، ويسجل الهدف الثاني. ويتصدى الحارس الاسباني بعدها لثلاث كرات خطرة في الدقائق ٩٨ و١١٣ و١١٦. وبذلك تاهلت يوغوسلافيا للدور ربع النهائي، وخرجت اسبانيا من الموندیال، لخسارتها (١ ـ ٢).

ستويكوفيتش بطل المباراة

اثرت الحرارة القوية في قيام الفريقين بشن الهجمات على المرميين، ولم يحسم تقدم فريق على اخر في الوقت الاصلي، وتطلب الامر وقتاً اضافياً، وقد اوصى المدرب اليوغوسلافي اوسيم لاعبيه بفرض رقابة لصيقة على لاعبي الفريق الخصم. واعتمد على الليبرو هادزبجيتش لتغطية الثغرات في الدفاع.

واثمرت هذه الخطة اليوغوسلافية سيطرة على وقائع اللعب، خاصة في الشوط الاول. ولم يغير الفريق اليوغوسلافي خطة لعبه.

وبقيت العابه تتسم بالهدوء، في حين كان الفريق الاسباني اكثر هدوءاً في صنع الهجمات. الا ان ستويكوفيتش يبقى بطل هذه المباراة، حين سجل هدفين، وقدم استعراضات فنية من مختلف الالوان وعلى مدار الـ ١٢٠ دقيقة.

وسنحت للاعب الوسط الاسباني مارتن فاسكيز فرص جيدة، وكان اللاعب الافضل في فريقه، حيث نال علامة ٧ من عشرة، وهي ثاني اعلى علامة في المباراة. في حين كانت علامة ٧,٥ من عشرة من نصيب المهاجم اليوغوسلافي ستويكوفيتش صاحب المهارات العالية، والذي برهن عن اقتدار في عكس فنياته.

وبالنسبة الى الدفاع الاسباني فقد كانت نظرة سانشيس جيدة للملعب، وكان جميع لاعبي الدفاع متساوين في العلامة باستثناء سانشيس رغم الاخطاء التي وقع في فخها.

ويذكر اخيراً ان يوغوسلافيا تصل الى الدور ربع النهائي للمرة الاولى في تاريخها.

انكلترا ـ بلجيكا

ـ النتيجة: (١ ـ صفر) في الوقت المدد.
ـ الشوط الاول: (صفر ـ صفر).
ـ الهدف: بلات (د ١١٩).
ـ الانذارات: غاسكوين.
ـ الحكم: ميكلزن (الدانمرك).
ـ تبديل اللاعبين: بلات بدل ماكماهون (د ٧٢) وبول بدل بارنز (٧٥) وكلايسن بدل دغريس (٦٨) وفرفروت بدل فرسافيل (١٠٨).

هدف قاتل

كان المنتخب البلجيكي يستحق الانتقال الى الدور ربع النهائي، ولكن نده الانكليزي سبقه اليه، بعد ما سجل في مرماه هدفاً قبل نهاية الوقت المحدد بدقيقتين.

لعب الفريق الانكليزي بالاسلوب ذاته الذي اعتمده في المباراة ضد هولندا، حيث كان في صفوفه لاعب «ليبرو» وقلبا دفاع. واتضح للمدرب بوبي روبسون منذ البداية ان الغزل على المنوال ذاته لن يكون مجدياً، خاصة وان قلب الدفاع الانكليزي تيري بوتشر اخطا في الدقيقة الثانية عقب صفرة البداية، وكاد يكبد فريقه مشقة اهتزاز شباكه في وقت مبكر، وذلك حين خطف شيفو الكرة ببراعة، ومررها الى زميله دغريس، فارتطمت الكرة التي سددها بقدم مدافع انكليزي وتحولت عن مسارها نحو المرمى.

وسيطر الفريق الانكليزي بعدها على مجريات اللعب، ومع ذلك كان وصول الانكليز الى المرمى البلجيكي صعباً، لان وادل وبارنز لم يرتقيا بمستواهما الى ما هو افضل، في حين ظل لينيكر ينتظر وصول الكرة اليه في المناطق الخالية من وجود الدفاع البلجيكي، وكانت اكثر التمريرات الانكليزية تصل الى وسط الملعب، من دون ان تتابع طريقها الى الامام. والحقيقة ان الفريق الانكليزي لم يكن يرغب في تحمل اية مخاطرة قد تؤدي به الى تكبد خسارة مفاجئة. وفي الدقيقة ١٤ اخطا المدافع رايت في ابعاد الكرة بطريقة الفرملة، فخطفها كولمانز وانفرد منحرفاً ناحية اليسار، وسدد فاصاب القائم الايسر. ورد الفريق البلجيكي بسرعة حين تقدم الثنائي شيفو ـ فيرسافيل في الدقيقة ٣٥، واضاعا فرصة لاعتمادهما الحرفنة الزائدة. وبعدها مر وادل عن ثلاثة لاعبين، وارسل كرة متقنة الى زميله بارنز الذي هز شباك بلجيكا. غير ان حكم المباراة الدانماركي انكر احتسبها هدفاً صحيحاً مؤكداً ان الهدف جاء من تسلل على بارنز.

بدأ البلجيكيون الشوط الثاني بشن الهجمات، وارسل شيفو تمريرة دقيقة الى كولمانز، فاعادها اليه، وسددها شيفو من خارج منطقة الجزاء قوية، ارتطمت بالقائم الايمن، وذلك في الدقيقة ٥٠. وبعدها مرر الانكليزي وادل كرة الى لينيكر، ولكن الحارس البلجيكي برودوم قطعها في الوقت المناسب، وكان توقيت خروجه سليماً.

وفجاة صحا الوسط الانكليزي وعلى راسه غاسكوين وماكماهون، وقام المدرب البلجيكي غي تيس بانزال كلايسن بدل دغريس في الهجوم، واستطاع الاخير بعد نزوله بدقيقتين، من تخطي المدافع الانكليزي باركر بسرعة، واستخلص الحارس شيلتون الكرة منه في الدقيقة ٦٦. وكان رد المدرب الانكليزي روبسون، اخراج وادل واشراك بول بدلا منه، كما اخرج بارنز واشرك بلات مكانه. ورغم هذا التبديل الانكليزي، هاجم الفريق البلجيكي بقوة، وصد شيلتون كرة قوية سددها شيفو من بعد عشرين متراً، ثم ضاعت تسديدة من راس فيرسافيل. وانتهى الوقت الاصلي بالتعادل السلبي بدون اهداف.

ومع بداية الوقت المدد، سدد بلات كرة قوية في الخارج، في الدقيقة ٩١، وفعل فيرسافيل الشيء ذاته في الدقيقة ٩٨. وكان الوقت يمضي والتعب يحل على اللاعبين، فيما الخوف من الخسارة يشغل العقول. وجاء الفرج لفريق انكلترا، حين تمكن بلات من تسجيل هدف انكلترا، وسط ذهول الجميع بمن فيهم الانكليز وبهذا الهدف المفاجيء، تابعت انكلترا مسيرتها في الموندیال، وخرجت بلجيكا باسى.

شيفو القائد والمحور

اعتمد المدربان روبسون تيس اسلوب اللعب بخطة (٣ ـ ٥ ـ ٢) تحولت في ما بعد الى (٥ ـ ٤ ـ ١). وسبق للفريق الانكليزي ان طبق الخطة ذاتها في المباراة ضد هولندا، وكان الفريقان خائفين من هدف مفاجيء في مرمى اي منهما، ولذلك غلب طابع العنف على المباراة.

وحاول البلجيكيون حسم الموقف خلال ربع الساعة الاولى من المباراة، وحين فشلوا في ذلك، غيروا طريقة لعبهم، كما لجاوا الى تغيير ايقاع اللعب بارسال التمريرات الطويلة والقصيرة. غير ان التفوق الانكليزي بدنياً انعكس في النهاية سيطرة اثمرت هدفاً اوصل الى الفوز.

وكان لينيكر الافضل في فريقه رغم اصابته، ونال علامة ٧,٥ من عشرة مثل البلجيكي شيفو، وكانت حسنة بلات تسجيله هدف الفوز لبلاده.

كان الحارس البلجيكي برودوم جيداً، وكان يلزمه دقة اشد في مراقبة لاعبي الهجوم في الفريق الخصم، وبرز قلب الدفاع ديمول في التصدي للكرات الراسية، وحاول غرون المستحيل للحد من خطورة لينيكر الذي كان متالقاً. وتكفل كليسترز وجيريتس في مراقبة اللعب عن الجناحين. وبرهن الناشيء دوولف عن حيوية في الوسط. اما شيفو فكان القائد والمحور لفريقه، وشكل خطراً في تحركاته وتسديداته. وقد ازعج فيرسافيل المدافع الانكليزي باركر كثيراً. ولم يكن كولمانز ناجحاً كثيراً في مركز الوسط المهاجم.



تأهل ضعيف لأطراف الصراع

لعب الحظ وضربات الجزاء الترجيحية الدور الكبير في تحديد نتائج مباريات الدور ربع النهائي. فالضربات الترجيحية حسمت الفوز لمصلحة الارجنتين امام يوغوسلافيا، وضربة البنالتي جعلت المانيا الاتحادية تفوز على تشيكوسلوفاكيا وبضربتي بنالتي تفوقت انكلترا على الكاميرون بعد مباراة استمرت ١٢٠ دقيقة.

وحدها ايطاليا حققت فوزاً طبيعياً عندما هزمت ايرلندا بهدف مقابل لا شيء في الوقت الاصلي.

فالارجنتينيون فشلوا في تحقيق الفوز على اليوغوسلافيين في الوقتين الاصلي والاضافي، وكادوا يفقدون المباراة في الشوط الاول، وعلى الرغم من ان اليوغوسلاف لعبوا بعشرة لاعبين مدة تسعين دقيقة، ذلك ان دزوفيتش طرد في الدقيقة ٣٠. فانهم تركوا انطباعاً افضل من الارجنتينيين، واضاعوا فرصاً عدة، في حين ان بطل العالم نادراً ما وجد الفرص لفتح ثغرات في خط الدفاع اليوغوسلافي، بخلاف اليوغوسلاف الذين كانوا خطرين في هجماتهم المرتدة.

وعند اللجوء الى الضربات الترجيحية اضاع مارادونا ضربة، ولكن الحارس غواكوتشيا رد ضربتين فامن بذلك انتقال الارجنتين إلى الدور نصف النهائي..

ايطاليا اكملت طريقها الى الدور نصف النهائي من دون خسارة ومن دون ان يدخل مرماها اي هدف، وذلك بعد فوزها على ايرلندا بهدف مقابل لا شيء، ولكن الايرلنديين جعلوا فوز ايطاليا صعباً للغاية، ولم يفعل ذلك مع الطليان اي فريق اخر من قبل، والهدف الذي حصلوا عليه بعناء لم يكن نتيجة نقاط الضعف المنتظرة في الفريق الايرلندي، فقد اتى الهدف عبر ضربة قوية من دونادوني من على بعد عشرين متراً. تمكن الحارس الايرلندي بونر من صدها بالكاد، إلا ان سكيلاتشي كان لها بالمرصاد فسدد الكرة المرتدة في الشباك الايرلندية.

واذ لم يتمكن الايرلنديون من تسجيل هدف التعادل في الشوط الثاني، فان الفضل في ذلك يعود الى الحارس الايطالي زينغا والى ضعف الضربات الايرلندية..

وهذا العرض غير المقنع من قبل الايطاليين جعل النقاد يقولون انه من الصعب على ايطاليا ان تنتقل الى المباراة النهائية. فخط الدفاع الايطالي الذي يصنفه النقاد بانه افضل خط دفاع في العالم، كان مرتبكاً في كثير من الاحيان، وربما كان ذلك بسبب التبديل الذي اجراه المدرب فيتشيني عندما وضع مالديني الى جانب فيري، وبعث بيرغومي الى الطرف الايمن من خط الوسط فبقي من دون اي تأثير، كما ان الثنائي فيري - بيرغومي ارتكب بعض الاخطاء، كان على الليبرو باريزي تلافيها دائماً..

المانيا الاتحادية هي الاخرى انهت مباراتها امام تشيكوسلوفاكيا في الوقت الاصلي، وبهدف واحد ايضاً، ولكنه جاء من ضربة بنالتي تسبب بها كليتسمان وسجلها ماتيوس. واستطاع الالمان في الشوط الاول وبداية الشوط الثاني تقديم عرض يليق بهم كمرشحين للفوز بالبطولة، وبرز منهم كليتسمان، ولكنه سرعان ما دب به التعب في الشوط الثاني.

ومع ان التشيكيين خسروا مورافيتشيك المطرود في الدقيقة ٧٠، إلا انهم تحركوا اكثر وجعلوا صراخ بكنباور لا يتوقف، وبدا واضحاً الاثر الكبير الذي تركه غياب فولر الموقوف، ولم يستطع ريدله سد الثغرة في الهجوم..

وهكذا كان انتقال المانيا الى نصف النهائي ضعيفاً، وهو الوصول التاسع لها الى هذا الدور.

وفي الفصل الاخير من مباريات الدور ربع النهائي، افلت الانكليز من براثن اسود الكاميرون الذين كانوا متقدمين بهدفين مقابل هدف واحد، فتدخل لينيكر ليسجل هدف التعادل من ضربة بنالتي، وينتهي الوقت الاصلي، ثم يضيف هدف الفوز من ضربة بنالتي ايضاً في الوقت الاضافي..

وهكذا تأهل الانكليز بضربتي بنالتي امام الكاميرونيين الذين قدموا لعباً مثيراً طيلة الدقائق الـ ١٢٠، وكانوا اقرب الى النصر من الانكليز.

انهى الانكليز الشوط الاول بتقدمهم بهدف جاء من فرصة حقيقية وحيدة لهم، واسهم في ادخاله خطأ قام به المدافعان ليبيه وايبوله، ولكن الكاميرونيين قدموا خلال هذا الشوط لعباً انيقاً للغاية، وقاموا بتركيبات رائعة في خط الوسط، في حين ان خطورة الانكليز كانت تبرز عندما كان رايت اوغاسكوين يقوم كل منهما بهجمة لوحده.

وفي الشوط الثاني ظل الكاميرونيون هم الافضل، وقدم روجيه ميلا العابا رائعة وفناً جميلاً واسهم في تسجيل هدفي الكاميرون المثاليين، ففي حين كان ميلا يقود هجمة ذكية في منطقة جزاء انكلترا عرقله غاسكوين، فسجل كونتدي الهدف الاول من بنالتي، وبعد اربع دقائق فقط قام ميلا بالتمريرة القاتلة الى اكيكي الذي حول الكرة الى شباك الحارس الانكليزي شيلتون. غير ان لينيكر سجل هدف التعادل من ضربة بنالتي في الدقيقة ٨٢، اي قبل انتهاء الوقت الاصلي بثلاث دقائق، ثم سجل هدف الفوز من بنالتي ايضاً في الدقيقة ١٠٤.

لقد كشف الدور الثامن من مونديال إيطاليا، ان عصر الفرق الكبيرة بدا بالافول فلم تعد الكرة المستديرة حكراً على اسيادها البرازيليين والهولنديين، بل اصبح قسم من هذا العصر في ايدي بعض المنتخبات الجديدة القادمة من افريقيا ومن امريكا الوسطى، حيث كانت تعتبر كرة القدم في الماضي هامشية بالنسبة للنتائج التي كانت تسجلها في بطولات كاس العالم.

لقد أجبرت نتائج الفرق الصغيرة جواو هافيلانج على الاعتراف بهذه الفرق كقوة كبيرة لا يمكن التنكر لها، ووعد بمكافاتها عن طريق زيادة عدد فرقها المشاركة في المونديالات القادمة، فلم يستطع هافيلانج مثلاً التنكر للانتصارات التي حققتها كل من الكاميرون، وايرلندا الشمالية في الدور الثاني في وقت شهد فيه هذا الدور خروج عملاقين كبيرين هما البرازيل وهولندا، كما ان هافيلانج لن يستطيع من الآن وصاعداً التغاضي عن كرة العالم الثالث، خصوصاً وان ماليزيا هي إحدى الدول المرشحة لاستضافة بطولة كاس العالم في العالم ٢٠٠٢.

إن اقل ما يقال في الفرق التي كانت تعتبر قبل المونديال انها فرق تنتمي الى الصف الثاني، انها فرق عظيمة تركت انطباعات جيدة رغم الطريقة التي خرجت فيها من المونديال، فالعالم سيبقى متذكراً ان كلاً من الكاميرون وايرلندا، ويوغوسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا لم تكن ضيوفاً على الاطلاق في المباريات التي لعبتها امام كل من انكلترا، وايطاليا، والارجنتين وايطاليا، بل هم قارعوهم واستطاعوا في فترات كثيرة ان يتقدموا عليهم لعباً ونتيجة كما حصل مع الكاميرون مثلاً امام انكلترا، إذ استطاع اللاعبون الكاميرونيون ان يؤثروا في الجماهير لدرجة فاقت كل وصف وتقدير، فكانت تحركات هؤلاء مثمرة وخلاقة لدرجة جعلت الكرة الانكليزية تبدو قزمة امامها، وكادت الكاميرون ان تفجر مفاجاة اخرى لولا سوء حظها في الدقائق الست الاخيرة من المباراة فلم تستطع المحافظة على تقدمها (٢ - ١) فجاء هدف لينيكر من ضربة جزاء لكي ينتزع منها نصف حلمها، وذلك قبل ان يتمكن لينيكر بذاته من انتزاع الحلم بكامله عندما سجل هدفاً اخر من ضربة جزاء في الوقت الاضافي من المباراة.

ومن المباريات الأخرى التي شدت الانتباه في الدور الرابع كانت تلك التي لعبتها يوغوسلافيا امام الارجنتين، فقد استطاع لاعبو اوسيم ان يرتقوا إلى مستوى اللاعبين العظام، حتى ان البعض شبّه الفريق اليوغوسلافي بالفريق الفرنسي الذي شارك في مونديال اسبانيا العام ١٩٨٢، رغم السقوط الكبير الذي اصيبت به يوغوسلافيا في مباراتها الافتتاحية امام المانيا الاتحادية.

اما تشيكوسلوفاكيا فوقفت نداً قوياً أمام المانيا الاتحادية التي كانت وما زالت تعيش فرحة انتصارها على هولندا. وتمكن التشيكيون ان يزعجوا خصومهم الالمان فترات طويلة من المباراة وذلك قبل ان يحين موعد خروجهم من البطولة على ايدي افضل فريق في البطولة بنظر الكثير من المراقبين.

اما بالنسبة لايرلندا فيكفي ان نذكر انه بعد انتهاء مباراتها مع ايطاليا تقدم فيتشيني مدرب المنتخب الايطالي ناحية جاكي تشارلتون مدرب منتخب ايرلندا، وهناه على المستوى الجيد الذي قدمه لاعبوه رغم هزيمتهم امام لاعبيه، وقد اسر فيتشيني في اذن تشارلتون قائلاً له ان لاعبيه اظهروا من الحنكة والمهارة ما اجبر اللاعبين الايطاليين على مضاعفة جهودهم من اجل الانتصار على لاعبيه.

فالايرلنديون قدموا في ايطاليا عصارة خبراتهم، وهم عندما قدموا إلى هناك كانوا يحملون في جعبتهم سجلاً حافلاً بالانتصارات، لذلك كانوا خلال مبارياتهم التي لعبوها في مختلف الملاعب التي اجريت فيها مبارياتهم مثالاً صارخاً للتقدم الهائل الذي احرزوه على عهد مدربهم جاكي تشارلتون.

الارجنتين - يوغوسلافيا

- النتيجة: (٣ - ٢) بضربات الجزاء الترجيحية بعد التعادل في الوقت الممدد بدون أهداف.
- الاهداف: سريزويلا وبوروتشاغا وديزوتي (الارجنتين) وبروزينيكي وسافيسفيتش (يوغوسلافيا) من ضربات ترجيحية.
- الانذارات: اولارتيكوتشيا، تروغليو وسيمون (الارجنتين)، وسابانا دزوفيتش (يوغوسلافيا).
- الطرد: سابانا دزوفيتش (د ٣١).
- الحكم: روتليسبرغر (سويسرا).
- تبديل اللاعبين: تروغليو بدل اولارتيكوشيا في الدقيقة (٥٤)، وديزوتي بدل كالديرون في الدقيقة (٨٧)، وسافيسفيتش بدل سوزيتش في الدقيقة (٦٦).

صاحب الكاس لا يموت

ظهر «بطل العالم ١٩٨٦» بمستوى متوسط في المباراة ضد يوغوسلافيا، التي لم يتمكن التغلب عليها الا بالاحتكام لضربات الجزاء الترجيحية. ولم يكن الجمهور الذي حضر المباراة في الاستاد او عبر شاشة التلفزة مقتنعاً بفوز الارجنتين، حتى الذين وصلهم الخبر بعد المباراة استغربوا النتيجة. حيث استطاع منتخب الارجنتين ان يصارع في مونديال ١٩٩٠ وصولاً الى الدور نصف النهائي.

صحيح ان لاعبي الارجنتين يجيدون التعاون مع بعضهم، وهم زيادة على ذلك محظوظون، حيث انهم واجهوا الفريق اليوغوسلافي بعدد اكبر، بعدما طرد حكم المباراة لاعباً يوغوسلافياً (دزوفيتش) في الدقيقة ٣١، ولكن مع هذه الافضلية فلم يجيدوا الاستفادة طوال الوقت. بل إن الفريق اليوغوسلافي اضاع فرصاً عدة.

وكان بامكانه، لو حالفه الحظ قليلاً، ان يخرج فائزاً، ولكن الحظ جانبه حتى في ضربات الجزاء الترجيحية، حين سدد ستويكوفيتش وبرنوفيتش وهادزيبيتش واضاعوا الاهداف الثلاثة عن ١١ متراً.

وكان البارز في هذه المباراة ايضاً، اضاعة مارادونا لضربة جزاء، ولكنه بعد المباراة قدم فاصلاً مجنوناً، معبراً عن فرحته العارمة. وهذا ما دل على قدر حنقه وعصبيته الممزوجة بالتأثر العميق لاضاعة ضربة جزاء في وقت حاسم.

حرارة الجو كانت مرتفعة ابان سير المباراة، وبلغت ٤٠ درجة حرارية، وهذا ما اثر على اللاعبين، ولم يكن مارادونا يتوقع وصول فريقه للدور ربع النهائي، وطالما ان الحظ سيقف الى جانب الارجنتين التي اخرجت البرازيل ويوغوسلافيا، فليس ما يمنع وصولها الى الدور النهائي.

لا شك ان الكرة الارجنتينية كانت سيئة في هذا المونديال، وهذا ما دفع الكثيرين للتساؤل: «الى متى ستستمر الارجنتين في تخزين قوى لاعبيها في ايطاليا؟». وجاء الرد على لسان مارادونا نفسه الذي قال: «اذا تابع الحظ محالفته لنا، ساستمر مع فريقي الى نهاية البطولة. فكاس العالم مرسوم على قلوبنا».

ويقول مدرب الارجنتين بيلاردو: «لن اقول لعبنا جيدا، ولكننا صارعنا الريح، واشركت لاعبين اساسيين ما زالوا في حالة الاصابة، واعتقد ان التشكيلة ما تزال تسير في طريق المونديال».

ومما لا شك فيه ان المنتخب الارجنتيني معرض للانكسار السريع، وهو يلعب معتمداً على اقصى امكاناته. وكان الفريق اليوغوسلافي يستحق الفوز في الشوط الاول، حيث تفوق بالعابه على فريق الارجنتين، وكانت افضل فرصة سنحت لليوغوسلافيين في الدقيقة ١٤، عندما مرر سوزيتش الكرة الى زميله بوزيتش المنطلق باقصى سرعته، فانفرد بالمرمى وسدد الكرة عالية. وسنحت فرصة اخرى في الدقيقة ٢٢، حين مرر ستويكوفيتش الكرة الى بروزينيكي الذي سدد واصاب الحارس الارجنتيني. وسنحت للارجنتين، خلال هذا الشوط، فرصة واحدة في الدقيقة ١٦، حينما سدد كانيجيا الكرة براسه، من تمريرة لمارادونا. ومع ان التفوق العددي بعد الدقيقة ٣١ كان للارجنتين بعد طرد اليوغوسلافي سابانادزوفيتش، غير ان التفوق الكروي في الملعب كان لمصلحة الفريق اليوغوسلافي.

اعطى المنتخب الارجنتيني انطباعاً افضل خلال الشوط الثاني منه في الشوط الاول. وفي الدقيقة ٤٥ حوّل روجيري كرة براسه ارتطمت بالعارضة. وقدم الثنائي كالديرون - جيوستي فاصلا كرويا قطعه فوليتش في الدقيقة ٦٠، واعادا الكرة في الدقيقة ٦٤ وقطعها سبازيتش هذه المرة.

وانتقلت العدوى الى الثنائي مارادونا - بوروتشاغا، وسدد الاخير كرة رائعة حوّلها الحارس اليوغوسلافي ايفكوفيتش الى ضربة ركنية في الدقيقة ٦٦. واستطاع هذا الثنائي التقدم في هجمة اخرى، ووصلت الكرة الى روجيري الذي سدد فوق المرمى في الدقيقة ٧٧.

وضاع هدف على يوغوسلافيا حين مرر ستويكوفيتش الكرة الى سوزيتش، وهو على بعد ٦ امتار من المرمى، ولكن الكرة ذهبت ابعد منه. وبعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل كان لا بد من اعتماد الوقت الممدد.

وفي الدقيقة ٦٥ تسلّم سافيسفيتش الكرة من زميله ستويكوفيتش، وما كان عليه ألا هز شباك الارجنتين بتسديدة قوية منه ولكن فرصة ثمينة اهدرت وجاءت فرصة للارجنتين حين ارتدت الكرة الى بوروتشاغا من الحارس اليوغوسلافي، ونجح في ارسالها داخل المرمى، ولكن الحكم السويسري رفض احتسابها هدفاً بداعي التسلل في الدقيقة ١١٨، لتبقى النتيجة التعادل (صفر - صفر).

وبالاحتكام الى ضربات الجزاء الترجيحية، سجّل للارجنتين سيريزويلا وبوروتشاغا وديزوتي وفشل مارادونا وتروغيليو. وسجل ليوغوسلافيا بروزينيكي وسافيسفيتش وفشل ستويكوفيتش وبرنوفيتش وهادزيبيجيتش، لتفوز الارجنتين (٣ - ٢) وتنتقل الى الدور نصف النهائي.

الفضل للحارس غواكوتشيا

رغم الغطاء المتوافر للعب مدينة فلورنسا، فان الحرارة بلغت ٤٠ درجة، مما اجبر لاعبي الفريقين على اعتماد ايقاع معين للعب.

وعامل اخر اثّر على تقدم الفريق اليوغوسلافي، وهو طرد سابانادزوفيتش في الدقيقة ٣١. مما جعل لاعبي يوغوسلافيا يعتمدون تكتيكاً معيناً لا يسمح لهم بالمخاطرة بالتقدم بعدد كبير من اللاعبين حين تلوح لهم الفرص، علماً ان الفريق اليوغوسلافي لم يكن موفقاً في التسديد على المرمى الارجنتيني، حيث اصابت الكرة المرمى ٣ مرات من اصل ١٤ تسديدة من دون اهداف. وكان اليوغوسلافي سافيسفيتش من اكثر اللاعبين تسديدا خارج المرمى. في حين اصاب فريق الارجنتين مرمى خصمه ٧ مرات من اصل ٩ تسديدات ولم يدخل اي منها المرمى.

سكيلاتشي يسجل هدف ايطاليا في مرمى ايرلندا



ماتيوس يسجل ضربة بنالتي في مرمى تشيكوسلوفاكيا

ونجح الحارس الارجنتيني غواكوتشيا في صد ضربتي جزاء، وكان له الفضل في انتقال فريقه الى الدور نصف النهائي. واخطا مرة واحدة خلال المباراة في الخروج من مرماه لالتقاط كرة عالية.

لعب المدافع الارجنتيني بوسغالدو مباراة جيدة، وكذلك بالنسبة الى زميله سيريزويلا. وتمكن روجيري الذي تغلب على مولر البرازيل، ان يتغلب هذه المرة على فويوفيتش. وتقدم مستوى قلب الدفاع سيمون اكثر، وبرهن عن اناقته كلاعب ليبرو، يمتاز بالرشاقة والفعالية، وكان دائماً يحتل المركز الملائم. ولم يكن اولارتيكوتشيا موفقاً، فاخرجه المدرب، وقدم تروغيليو جهداً في منطقة الوسط. ولان كالديرون لم يكن جيداً فقد حل مكانه ديزوتي، الذي هيأ فرصة رائعة خلال الوقت الممدد لجيوستي، وبرهن عن حيوية، ولكن من دون ان يصل الى مستواه في مونديال ٨٦. وما يزال مارادونا يحافظ على قيمته كلاعب ذكي، اذ عرف كيف يتصرف لجعل الحكم لا يتردد في طرد اللاعب اليوغوسلافي المكلف مراقبته، وتاثر عطاؤه بدرجة الحرارة العالية، وكان يطلب الثلج والماء كلما توقف اللعب. واضاع ضربة جزاء ترجيحية، ونال ادنى علامة له منذ بداية المونديال، (٥,٥ من عشرة)، وبالنسبة الى كانيجيا، فلم يكن خطراً كعادته، حيث لم يساعده احد في ارسال الكرة اليه.

لعب حارس المرمى اليوغوسلافي ايفكوفيتش افضل مبارياته، وصد ضربتي جزاء، منها ضربة لمارادونا، ونال مع زميله ستويكوفيتش اعلى علامة (٧,٥ من عشرة).

خط الدفاع اليوغوسلافي لعب الكرة من لمسة واحدة، واستطاع برنوفيتش بحيويته ان يوقف مارادونا، وتالق الليبرو هادزيبجيتش في الدفاع والهجوم، ولكنه اضاع ضربة جزاء، وكان من الممكن ان يوصل فريقه الى الدور نصف النهائي لو سجل هدفاً.

وكان سبازيتش رائعاً في الدفاع، وكان ماهراً في مراقبة كانيجيا، وافقده خطورته. ولفت لاعب الوسط يوزيتش الانظار منذ بداية المباراة، ولعب سوزيتش بشكل رائع، وارسل ٣ تمريرات كادت تثمر اهدافاً لو احسن زملاؤه الاستفادة منها، واضاع فرصة ثمينة في المباراة حين سدد خارج المرمى. وبالنسبة الى سفيسفيتش فانه كان نشيطاً ولكنه لم يكن فعالاً في التسديد على المرمى. وبرهن بروزينيكي عن موهبة كبيرة، ولكنه ما يزال بحاجة الى الخبرة. ولعب ستويكوفيتش مباراة كبيرة، وكان نجم المباراة، حيث نال علامة ٧,٥ من عشرة، وهي اعلى علامة في المباراة، وكانت سلبيته اضاعته ضربة جزاء ترجيحية. ولم يكن فويوفيتش فاعلاً، ونال ادنى علامة (٤,٥ من عشرة).

ستويكوفيتش يتخطى كانيجيا في لقاء يوغوسلافيا والارجنتين

ايطاليا ـ جمهورية ايرلندا.

ـ النتيجة: (١ ـ صفر).
ـ الشوط الاول: (١ ـ صفر).
ـ الهدف: سكيلاتشي (د ٣٧).
ـ الانذاران: دي اغوستيني (ايطاليا) وموران (ايرلندا).
ـ الحكم: سيلفا فالينت (البرتغال).
ـ تبديل اللاعبين: غاسكارينو بدل كوين في الدقيقة (٥٧)، وشيريدان بدل الدريدج في الدقيقة (٨٧)، وانشيلوتي بدل جيانيني في الدقيقة (٤٢)، وسيرينا بدل باجيو في الدقيقة (٧٠).

سكيلاتشي المنقذ

وجد الايطاليون لقباً بسرعة لمهاجمهم سلفاتوري سكيلاتشي وهو «سلفاتور» وتعني المنقذ. حيث كان هذا اللاعب هو المنقذ الفعلي لمنتخب بلاده في مونديال ١٩٩٠.

ولعل منتخب ايرلندا لم يفاجىء احدا بعروضه القوية، بعد المستوى الطيب الذي عكسه في بطولة اوروبا ١٩٨٨، واطلقت الصحافة عليه حينها لقب «شياطين كرة القدم».

وتتسم العاب الفريق الايرلندي بالتعاون بين اللاعبين، والعدائية في التصدي للكرة، حين تكون مع لاعبي الفريق الخصم، ويصعب التغلب على ايرلندا، لانها تملك روحية الاستبسال في الذود عن حياضها، وشنها الهجمات الامامية. وهذا الفريق لم يهزم منذ مدة طويلة. ومن غير الجائز القول ان وصوله للدور ربع النهائي كان ضربة حظ، وانه لا يستحق ذلك. بل ما يمكن قوله هو ان المنتخب الايرلندي اتم مهمته في المونديال على افضل وجه، وحقق كل امنياته، وادخل السرور الى قلوب الالاف من مشجعيه، رغم الخروج في النهاية امام ايطاليا بهدف مقابل لا شيء. وقد ظلت الجماهير الايرلندية رافعة راياتها، حتى بعد الخسارة، حتى بزوغ شمس اليوم التالي عقب المباراة. لان النتيجة لم تحمل نكسة الى الكرة الايرلندية، بل جعلتها تشعر بالفخر.

وبالنسبة الى ايطاليا، فان المدرب فيتشيني اوصى لاعبيه بمزاولة الضغط المستمر على مرمى الفريق الخصم، ولم يترك لهم فرصة التقاط الانفاس الا اذا حققوا هدف الامان، خصوصا وان الفريق الايرلندي يعتبر فريقا مغامرا، ولا يملك ما يخشى ان يخسره في المونديال، وهو الذي يشارك للمرة الاولى في كاس العالم.

كما وان لاعبي ايرلندا يلعبون براحة اكبر من الايطاليين، لعدم وجود اي ضغط نفسي او معنوي عليهم، وانعكس الخوف على وجوه الايطاليين في الملعب، وبدت تحركات المدافع باريزي قلقة، وبدا كانه يخوض المباراة الاولى في المونديال.

«فورزا ايطاليا»... هكذا كان يصرخ الجمهور الايطالي الكثيف المنتشر على المدرجات، ولكن كابوساً حقيقياً كان يخيم فوقهم، خصوصاً في نصف الساعة الاولى من المباراة.

ولعل اجراء المباراة في مدينة روما بالذات، خدم المنتخب الايطالي اكثر، اذ لو جرت في نابولي لظهر في صفوف المشاهدين من لا يشجع ايطاليا في الوصول الى المباراة النهائية، لانه يشجع مارادونا وفريقه الارجنتيني كما وان وجود سكيلاتشي، الذي يلعب دور باولو روسي ١٩٨٢، كان له الاثر الايجابي في زرع الثقة بالفوز قبل صفرة النهاية. وهذا اللاعب لا يخشى شيئا حين يزج نفسه في كل «معمعة» قرب مرمى الخصم ويمكنه التسديد بكلتا القدمين وبالراس ومن اي زاوية كانت.

كانت المباراة امام ايرلندا مصيرية بالنسبة الى المدرب الايطالي فيتشيني الذي وضع الحد الادنى لفريقه، بالوصول الى الدور نصف النهائي. لذا بذل لاعبو الفريق جهداً كبيراً، وقدموا سلسلة عروض جيدة، وبرز الثنائي باجيو ـ جيانيني.

كانت الفرصة الاولى في المباراة لايطاليا، حين سدد دونادوني كرة قوية، ولكن الحارس الايرلندي بونر صدها بردة فعل رائعة منه. وفي الدقيقة ٣٧، سدد سكيلاتشي الكرة فوق الحارس، مسجلاً هدفاً رائعاً، واصبح اسمه الثاني في لائحة هدافي المونديال، بعد التشيكي سكوراني.

وفي الشوط الثاني دخل الفريق الايطالي في النفق المجهول، ولكن حظه كان جيداً، لان الايرلنديين لعبوا بلياقة عالية، وروح حماسية، ولم يبق في الفريق الايطالي من يمارس ضغطا على المرمى الايرلندي سوى لاعب واحد هو سكيلاتشي، الذي اضاع فرصتين، الاولى في الدقيقة ٥٢، من ضربة حرة سددها عن ٢٥ متراً، وارتطمت بعارضة المرمى الايرلندي وارتدت الى منتصف الملعب، وسجلت اللوحة الالكترونية ان سرعة الكرة التي سددها سكيلاتشي بلغت ١٠٥ كلم بالساعة. والثانية قبل نهاية المباراة بثوانٍ قليلة، حين مرر بيرغومي الكرة الى دونا دوني الذي رفعها من جهة اليمين ويسدد سكيلاتشي بالمرمى بقوة، غير ان حامل الراية يحتسب تسللاً.

وهاجم الايرلنديون في نصف الساعة الاخير من المباراة، ولكن يمكن اعتبار خط الدفاع الايطالي من اقوى الدفاع، ولهذا أطلق عليه لقب «الدفاع الحديدي». وانتهى الشوط الثاني بفوز ايطاليا على ايرلندا (١ ـ صفر).

فارق نصف النقطة!

انتزع المنتخب الايطالي فوزا عزيزا امام ايرلندا الخطرة والعنيدة في دفاعها، والحقيقة ان الحاجز الايرلندي كان مرتفعاً كثيراً، وامتاز الايرلنديون بسرعتهم وفعاليتهم، ومارس اربعة مدافعين منهم خطة «دفاع المنطقة»، وتكفل قلب الدفاع مكارثي بمراقبة سكيلاتشي. كما قام خط الدفاع بالتصدي ببراعة للكرات العالية.

□ الضربات الترجيحية اهلت الارجنتين والمانيا تخطت تشيكوسلوفاكيا بضربة بنالتي

وبالنسبة الى خط الدفاع الايطالي، فكان مالديني ينقلب الى مركز الدفاع لشحن هذا الخط بقوة اضافية، وذلك بالتعاون مع فيري. ولم يتحمل باريزي مهمة قيادة خط الدفاع لعدم ثقته التامة بعطائه في هذه المباراة، وآثر الابتعاد عن تحمل المخاطر.

وقد لعب دي نابولي في الجهة اليمنى من وسط الملعب، ودي اغوستيني في الجهة اليسرى، وحاولا بذل الجهد الكبير لتعويض قصر القامة امام لاعبي الوسط الايرلنديين. ولعبا ضمن مساحات ضيقة لقطع الكرات على الفريق الخصم، ومارسا المناورة والتمرير السريع الى الامام، ولكن تسديدات دونا دوني كانت قليلة على المرمى الايرلندي، وكان ينقص الوسط الايطالي صانع العاب حقيقي، ليزود سكيلاتشي بالتمريرات الكافية.

اخطا الفريق الايطالي مرة واحدة في اخر المباراة، وكان سببها باريزي الذي بدا بمستوى متقلب، وبرهن خلال الشوط الثاني عن امكانية مساعدة زملائه بشكل فاعل وحيوي، خصوصا في تقدمه السريع الى الامام وتمريراته البعيدة عند شن الهجمات المضادة.

وتالق مالديني كقلب دفاع، حيث تفوق على المهاجم الايرلندي الدريدج، ونال ثاني اعلى علامة (٧ من عشرة). ولم يكن فيري موفقاً في الكرات الهوائية العالية، خلال التحامه مع المهاجم الايرلندي كوين.

وتقدم الظهير بيرغومي اكثر من المعتاد، وهذا ما اضطر دي نابولي الى الارتداد الى الوراء لتغطية تقدم بيرغومي، خشية هجمة ايرلندية سريعة قد تقلب الموازين. وامتاز دي اغوستيني،

الذي اخذ مركز مالديني، بالتسديد القوي بالقدم اليسرى وقام جيانيني بدور هجومي لا ينسى، فيما لعب دونا دوني في الجهة اليسرى في الشوط الاول، ومرر كرات جيدة، اثمرت الهدف الذي احرزه سكيلاتشي. ولعب في الشوط الثاني في الجهة اليمنى وكان كثير المناورة وكانت تسديداته بعيدة عن المرمى. واظهر باجيو شجاعة في اختراق الدفاع الايرلندي، ولكنه افتقر الى القوة البدنية العالية.

استفاد سيرينا من القوة البدنية ولعب مكان باجيو كمهاجم، وكاد يسجل من هجمة مضادة. في حين كان سكيلاتشي بطل المباراة، ليس لتسجيله هدف الفوز فحسب، بل لمعاركه التي خاضها، وردات فعله السريعة والعاب راسه، ولا يمكن لاي مدافع الحد من خطورته، ونال اعلى علامة في المباراة (٧,٥ من عشرة).

وبالنسبة للفريق الايرلندي فان حارس المرمى بونر ظهر بمستوى اقل من مبارياته السابقة، وكان محمياً دائما بقلبي الدفاع مكارثي وموران. واستطاع لاعب الوسط ماكغراث ان يضع العراقيل للوسط الايطالي، وخاصة في العاب الفرملة التي يتقنها، وكان يسيطر دائما في الالعاب الهوائية.

وكان مجموع نقاط الفريق الايطالي اكثر بنصف نقطة فقط عن مجموع لاعبي الفريق الايرلندي، (٦٩,٥ لايطاليا مقابل ٦٩ لايرلندا) وهذا ما اعتبر رائعاً بالنسبة الى الايرلنديين، الذين دافعوا عن الوان بلادهم بشجاعة وخرجوا من المونديال بشرف.

المانيا الاتحادية
تشيكوسلوفاكيا

ـ النتيجة: (١ ـ صفر).
ـ الشوط الاول: (١ ـ صفر).
ـ الهدف: ماتهويس (د ٢٥).
ـ الانذارات: مورافتشيك، بيليك، ستراد، كنوفلتشيك (تشيكوسلوفاكيا)، وكلينسمان (المانيا الاتحادية).
ـ الطرد: مورافتشيك (د ٧٠).
ـ الحكم: هيلموت كول (النمسا).
ـ تبديل اللاعبين: اندرياس مولر بدل باين في الدقيقة ٨٣، غريغا بدل كوبيك في الدقيقة ٨٠، ونيميتشيك بدل بليك في الدقيقة ٦٨.

القيصر والامبراطورية الموعودة

تاهلت المانيا الاتحادية للدور نصف النهائي لكاس العالم، للمرة التاسعة في تاريخها. وهذا التالق انسى الالمان مباراتهم الباهتة امام تشيكوسلوفاكيا، ورغم هذا الانتصار فقد خرج مدرب المانيا بكنباور من الملعب وعلامات الغضب بادية على وجهه، وكان قد فقد السيطرة على اعصابه في ربع الساعة الأخير من المباراة، وظهر ذلك خلال حديثه مع قائد الفريق ماتهويس، وربما تذكر بكنباور

احداث العام ١٩٦٢ في تشيلي، حين خرجت المانيا من الدور ربع النهائي، امام يوغوسلافيا، بخسارتها (صفر ـ ١). وكاد الامر يتكرر في ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو. ولو حصل ذلك لتفشت فضائح اكثر من الفضائح التي نشرها شوماخر. امور كثيرة دارت في ذاكرة «القيصر» في الدقائق الأخيرة، واتلفت اعصابه، وهو الذي يحلم بـ «الامبراطورية الموعودة»، ويعلم من جهة اخرى انه لا يوجد فريق في العالم يمكن ان يكون في منأى عن الهزيمة.

وتالم الفريق الالماني مع مدربه، خاصة بعدما سنحت فرصتان للتسجيل امام تشيكوسلوفاكيا، كانت الاولى في الدقيقة ٧٥ للاعب نيمتشيك الذي انفرد بالحارس الالماني اليغنر، وسدد خارج المرمى، والثانية سددها كنوفلتشيك هوائية لم تصب الهدف. وكان التعادل ـ لو حصل ـ عادلاً بالنسبة الى الفريقين، علماً ان الالمان اضاعوا فرصاً عدة نتيجة عدم التركيز في التسديد. وكانت اهم تلك الفرص في الدقيقة ١٥، حين حوّل بوخفالد الكرة براسه، ونجح الحارس ستشكال في تحويلها الى ضربة ركنية، وسدد بوخفالد كرة اخرى في الدقيقة ١٧، حوّلها هاسيك ببراعة عن مرماه.

وكاد الثلاثي الالماني برهمه ـ كلينسمان ـ ماتهويس ان يحرز هدفاً في الدقيقة ٢٣، ولكن لم يطل الانتظار، فبعدها بدقيقتين وبتقدم هذا الثلاثي الى الامام ويحظى الفريق الالماني بضربة جزاء بنالتي، يتصدى لها ماتهويس ويودعها المرمى مسجلاً هدف السبق (١ ـ صفر)، في الدقيقة ٢٥.

وبعد هذا الهدف هدات المشاعر الالمانية، من دون التوصل للارتياح لهذه النتيجة، في حين ان الاقدام التشيكية كان قد اصابها التعب، مع عدم وجود الخطة الكفيلة في تغيير ايقاع اللعب، والنقص في الاندفاع لاحداث خلل في الدفاع الالماني، وتابعت المباراة مسيرتها، واضاع الالماني باين فرصة في الدقيقة ٢٨، وتبعه ريدله في الدقيقة ٣٦. وبدا للجميع ان المانيا دخلت الدور نصف النهائي قبل اعلان

نيميشيك وبرهمه في لقاء تشيكوسلوفاكيا والمانيا

□ انكلترا تفوقت على الكاميرون بضربتي بنالتي من لينيكر وسكيلاتشي سجل هدف التأهل لايطاليا

صفرة بداية الشوط الاول. وفي الدقيقة ٤٤ خاشن المدافع الالماني كوهلر، التشيكي كنو فلتشيك داخل منطقة الجزاء، وطالب التشيكيون بضربة جزاء بنالتي، ولكن الحكم النمساوي رفض الطلب، واشار بمتابعة اللعب، لينتهي الشوط الاول (١ ـ صفر) لمصلحة المانيا.

لم يصدّق بكنباور ما راته عيناه في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني، اذ ان الكرة اتجهت نحو المرمى التشيكي بتسديدة من راس بوخفالد، وانقذها كاديليتش براسه، محولاً اياها ضربة ركنية، ثم اضاع ريدله في الدقيقتين ٤٨ و٥٤ فرصتين، وحذا زميله باين حذوه في الدقيقتين ٦٠ و٦٣. وضياع هذه الفرص زاد من تاثر بكنباور، وهبط ايقاع اللعب، وباتت اكثر التمريرات مقطوعة. وفي الدقيقة ٧٠ طرد الحكم اللاعب التشيكي موراڤتسيك، لاحتجاجه على القرارات، ورغم تفوق الفريق الالماني عددياً، فإنه لم يستطع تعزيز رصيده من الاهداف، حتى اعلن الحكم صفرة النهاية، فتاهلت المانيا للدور نصف النهائي للمرة التاسعة في تاريخها وذلك في الاعوام: ١٩٣٤، ١٩٥٤، ١٩٥٨، ١٩٦٦، ١٩٧٠، ١٩٧٤، ١٩٨٢، ١٩٨٦ و١٩٩٠.

تاثير غياب فولر

ضمن الفريق الالماني مكاناً له بين الاربعة الكبار، رغم ان عرضه امام الفريق التشيكي لم يكن لائقاً، حيث ان الفريق التشيكي انهزم بضربة جزاء بنالتي، واظهر مقاومة حتى الدقيقة الاخيرة وبعشرة لاعبين. وكان وضعه في الشوط الثاني اسوا مما كان عليه في الشوط الاول، ذلك ان ارتفاع حرارة الطقس اثر على لياقة اللاعبين وخاصة اوغنتالر وبوخفالد وكلينسمان. وما جعل المباراة تمر من دون مفاجات هو تماسك خط الدفاع بقوة.

وكان بمقدور المنتخب الالماني تاكيد انتصاره بتسجيل اكثر من هدف، لولا تالق الدفاع الخصم في ابعاد كرات ثلاث عند خط المرمى. ويمكن القول ان الدفاع الالماني كان منظماً بشكل جيد، فلعب اوغنتالر في مركز الليبرو، وكوهلر وبيرتهولد كقلبي دفاع، وتناوبا على مراقبة المهاجمين سكوراڤي وكنوفلتشيك، وشغل بوخفالد مركز الظهير الايمن مع التقدم الى الوسط وكان يتقدم الى الامام كثيراً خلال الشوط الثاني، وظهر باين كنقطة توازن في منطقة الوسط من الجهة اليسرى، واحسن التعاون مع برهمه وليتبارسكي وماتهويس.

لعب التشيكيون بخطة ثلاثة في مركز قلب الدفاع وخمسة في الوسط، مع لاعبين اثنين في الهجوم. وافتقرت تحركاتهم الى المتابعة وصولاً الى مرمى الفريق الخصم. وكان اعتمادهم منصباً على الكرات العالية، للاستفادة من قفزات سكوراڤي الجيدة وضرباته الراسية، ولكن هذه الميزة لم تنفع مع وجود دفاع المانيا المتين.

ماتهويس وشوفانيتش في لقاء المانيا وتشيكوسلوفاكيا

وبالنسبة لفريق المانيا، فإن حارس المرمى اليغنر صدّ كرة واحدة خطرة في الدقيقة ٧٥. ونجح الليبرو اوغنتالر في التقدم كثيراً لمؤازرة زملائه المهاجمين، ولكنه بدا ثقيل الحركة نسبياً. وتالق بيرتهولد وكوهلر بضرباتهما الراسية، ولياقتهما العالية مما ادى لاضعاف دور المهاجمين التشيكيين. وكان برهمه في الوسط حركة دائمة، وسدد بقوة على المرمى الخصم. وبرز بوخفالد كظهير ووسط رائع، لولا تقدمه كثيراً الى الامام، وقدّم مجهوداً كبيراً في هذه المباراة، ونال اعلى علامة (٧ من عشرة) وقدّم ماتهويس عروضاً جميلة عدة، خاصة في الشوط الاول، وسجّل هدف الفوز من ضربة جزاء. ولكنه لم يحافظ على نشاطه خلال الشوط الثاني. وكان باين ضعيف الحيلة في الشوط الاول، وعوّض عن ذلك في الشوط الثاني، حيث هاجم كثيراً وتسبب بضربة الجزاء لفريقه. وكان ليتبارسكي حاذقاً في التمريرات الدقيقة، وكانت مناوراته الهجومية تصب لمصلحة فريقه. وغياب فولر الموقوف، اثر كثيراً على تحركات خط الهجوم وخاصة كلينسمان.

ومن الجائز القول ان الحظ وقف الى جانب الفريق التشيكي وحارسه ستشكال الذي تالق في صد كرات عدة خطرة، ونال اعلى علامة (٧ من عشرة). ولم يترك الليبرو كوشيان مركزه في الدفاع، وكان ستراكا وكاديليتش مدافعين قويين امام كلينسمان وريدله، وبرزا كافضل لاعبين في الفريق التشيكي، وكان موراڤتشيك دائم الخطر على المرمى الخصم قبل طرده في الدقيقة ٧٠، في حين لم يكن سكوراڤي فعالاً في الهجوم.

انكلترا ـ الكاميرون

ـ النتيجة: (٣ ـ ٢) في الوقت المحدد.
ـ الشوط الاول: (١ ـ صفر).
ـ الوقت الاصلي (٢ ـ ٢).
الاهداف: بلات (د ٢٥) كونري (د ١د من ضربة جزاء) اكيكي (د ٦٥)، لينيكر (د ٨٢ من ضربة بنالتي ود ١٠٤ من بنالتي ايضاً).
الانذارات: ماسينغ ونكونو (الكاميرون) وبيرس (انكلترا).
الحكم: كوديسال (المكسيك).
تبديل اللاعبين: ميلا بدل كيساك في الدقيقة ٤٦، واكيكي بدل مفيديه في الدقيقة ٦٢، وبيردسلي بدل بارنز في الدقيقة ٤٦، وستيفن بدل بوتشر في الدقيقة ٧٥.

الانكليز شاهدوا جهنم

ضربتا الجزاء اللتان سجلهما لينيكر في المباراة ضد الكاميرون، فتحتا الطريق امام انكلترا للانتقال الى الدور نصف النهائي.

والحقيقة ان المنتخب الكاميروني تالق، مما جعل المهمة صعبة على الفريق الانكليزي، لالحاق الهزيمة بخصمه في الوقت الاصلي من المباراة. بل ان الكاميرون كادت تفجر مفاجاة جديدة، وتخرج منتصرة امام منتخب عملاق له ماضيه الكروي العريق.

وبلا شك كان الخاسر الاكبر مدافعي الكاميرون كونري وماسينغ، لانهما لم يصمدا حتى النهاية امام العاب الانكليز الراسية، ولم يُحدث المدرب الانكليزي روبسون مفاجاة بصدد التشكيلة التي وضعها، حيث اعتمد على خمسة لاعبين في الدفاع، كانوا يراقبون الهجوم الكاميروني مراقبة شديدة. غير ان طريقة اللعب لم تكن محدودة المعالم، واستخدم فيها كل شيء، بما في ذلك الايقاع الخاطىء.

بدات الكاميرون في اضاعة فرصة للتسجيل بواسطة اومام بييك الذي انفرد، بتمريرة من ماكاناكي، غير انه سدد بجسم الحارس شيلتون. وتمكن وسط فريق الكاميرون من فرض سيطرته، حيث بذل مفيديه جهداً كبيراً.

وسنحت فرصة لانكلترا في الدقيقة ٢٠، حين ارسل قلب الدفاع بوتشر كرة طويلة الى الظهير المتقدم بيرس، فرفعها عن الجهة اليسرى داخل منطقة الجزاء الى بلات، ولكن المدافع الكاميروني ابوليه قطعها ببراعة وابعد الخطر عن مرمى فريقه.

واضاع منتخب الكاميرون فرصة ثمينة للتسجيل في الدقيقة ٣٧ بواسطة اللاعب ليبيه.

ومع بداية الشوط الثاني ضاعت فرصة جديدة للكاميرون، وحين وجد المدرب ان لاحل امام فريقه لتسجيل الاهداف سوى اشراك المخضرم روجيه ميلا، بادر الى ذلك. وبالفعل استطاع «الاسد العجوز» ابن الـ ٣٨ سنة ان يخترق الدفاع الانكليزي، ويسهم في تحريك شباك اكبر حراس المونديال سناً وهو شيلتون.

وكانت اول لعبة خطرة من ميلا في الدقيقة ٦١، عندما ارسل اومام بييك كرة رائعة لميلا داخل منطقة الجزاء، فلم يتمكن غاسكوين من تخليص الكرة منه إلا بارتكاب خطا عليه داخل منطقة الجزاء، مما دفع الحكم لاحتساب ضربة جزاء بنالتي للكاميرون، تصدى لها كونري، واحرز هدف التعادل (١ ـ ١).

وتعملق ميلا ثانية عندما ارسل كرة رائعة الى زميله اكيكي الذي لم يترك للحارس شيلتون فرصة لصد الكرة وهو في وضع الانفراد به.

وظن الكثيرون ان فريق الكاميرون لا محالة متاهل الى الدور نصف النهائي. إذ كانت سيطرته على مجريات اللعب تشير الى ذلك. والاهداف تضيع من مهاجميه أمام المرمى. وقد فوّت اومام بييك فرصة ثمينة في الدقيقة ٨٠ على فريقه، حين انفرد واهدر، ولو دخل هدف، لتغير وجه التاريخ الكروي.

وحاول الفريق الانكليزي التخلص من خوفه ومهاجمة خصمه. ونجح بلات في رفع الكرة الى غاسكوين، ليسددها ولا تدخل مرمى نكونو. وبعدها يخطىء قلب الدفاع الكاميروني ماسينغ، حين يخاشن الانكليزي لينيكر داخل منطقة الجزاء، ويحتسبها الحكم ضربة جزاء. يسددها لينيكر نفسه ويحرز منها هدف التعادل (٢ ـ ٢)، وذلك في الدقيقة ٨٣.

وفي الدقيقة ٨٨ يضيع اومام بييك فرصة العمر باهداره هدف الفوز وهو منفرد بالحارس الانكليزي شيلتون.

وبانتهاء الوقت الاصلي بالتعادل تمدد المباراة لشوطين اضافيين.

وتضيع على الكاميرون خلال الشوط الاضافي الاول ٣ فرص من ماكاناكي وميلا وبييك، وفي الدقيقة ١٠٥ يمرر غاسكوين الكرة امامية الى لينيكر الذي يشق طريقه داخل منطقة الجزاء وينفرد بالحارس نكونو الذي يعيق لينيكر، فيحتسب الحكم ضربة جزاء بنالتي، ينجح لينيكر في تسديدها داخل الشباك، لتصبح النتيجة (٣ ـ ٢) لمصلحة انكلترا، التي تاهلت للدور نصف النهائي، وخرجت الكاميرون مع حسرات الكثيرين عليها.

أعلى العلامات للأسود

اعطى المنتخب الكاميروني انطباعاً جيداً عنه في هذه المباراة، وقد اختار مدربه السوفياتي نيبوفياتشي اسلوب اللعب بخطة ٤ ـ ٤ ـ ٢، واستطاع اللاعبون السيطرة على وقائع اللعب، واستطاعوا اختراق الدفاع الانكليزي مرات عدة، وشكلوا خطورة على شباك شيلتون. حيث كان هجومه فعالاً، وخاصة في الشوط الثاني بعد اشتراك روجيه ميلا.

اعتمد الفريق الانكليزي اسلوب اللعب العنيف، وكان باركر صلباً في مركز قلب الدفاع. ولعب بيرس كظهير وجناح متقدم. ولكن تغيّر كل شيء مع نزول ميلا صاحب الخصائص الفنية من النوع السوبر. ولا شك ان الفريق الانكليزي ضاع تحت تاثير ضغط الفريق الكاميروني. ولعل هجماته السريعة لم تكن مثمرة، الا بعد انتهاء الوقت الأصلي للمباراة، وساعدته ضربتا الجزاء على التفوق على منافسه الكاميروني.

يتحمل حارس الكاميرون نكونو مسؤولية الهدف الاول الذي دخل مرماه، وتالق خلال المباراة وصد كرات خطرة كثيرة. وغاب قلبا الدفاع كوندي وماسينغ امام الكرات العالية التي كان يرتفع لها بلات. وتعاون الظهيران تاتاو وابيوليه مع زملائهما وساندا في الضغط على مرمى شيلتون. وكان باغال بارزاً في التمرير واللعب الجماعي. وعرف مفيديه كيفية التعامل مع الكرة في خط الوسط، وشكل ثنائياً جيداً مع ماكاناكي، خاصة في الشوط الاول. وبالنسبة الى المهاجم اومام بييك، فقد اضاع ثلاث فرص محققة للتسجيل، وتسبب في اعطاء فريقه هدف التعادل، إثر تمريرة منه، وبذل مجهوداً كبيراً خلال المباراة.

واحدث ميلا ضجة كبيرة لدى نزوله، واثر في تحويل مجرى المباراة، وكان وراء تحقيق هدف بلاده، ويمكن القول ان حضوره في المباراة كان رائعاً، ونال اعلى علامة تعطى في المباراة (٩ من عشرة).

ونال الحارس الانكليزي بيتر شيلتون أعلى علامة في فريقه (٨ من عشرة) حيث كان ممتازاً في التصدي للكرات، وانقذ مرماه من اكثر من انفراد. وتالم كثيراً في الشوط الثاني حين اهتزت شباكه مرتين.

كان وجود رايت جيداً، ولكنه اضاع فرصاً عدة، ولم يكن مستوى زميله والكر جيداً، اما بوتشر فكان رائعاً خلال الشوط الاول، وبرز في ابعاد الكرات العالية براسه، وكان باركر دائم الحركة وتقدم لمؤازرة الهجوم.

لعب وادل متاخراً، ولم يكن مستوى بارنز جيداً، ونال أدنى علامة في المونديال (٣ من عشرة) ولم يبذل غاسكوين الجهد اللازم، وكان وراء ضربة الجزاء على فريقه. ولعب لينيكر بمفرده في الهجوم، ويعود إليه الفضل في فوز فريقه في المباراة.

ورغم فوز انكلترا على الكاميرون (٣ ـ ٢) فإن مجموع لاعبي الكاميرون فاق مجموع علامات انكلترا، حيث جمع لاعبو الكاميرون ٨١,٥ علامة وهذا المجموع لم يبلغه اي فريق في المونديال حتى الآن، وجمع لاعبو انكلترا ٦٦,٥ علامة، ويلاحظ الفارق الكبير بين المجموعين.



الايطالي باجيو محاصراً من لاعبين ايرلنديين

تعديلات وقاعدة جديدة للتسلل

ادخلت تعديلات جديدة على البطولات القادمة وهي الآتية:

١ ـ لا يعتبر لاعب الهجوم متسللاً إذا كان يقف على الخط ذاته مع اخر مدافع في الفريق الخصم.

٢ ـ يطرد اللاعب الذي يخاشن مهاجماً، منطلقاً نحو المرمى للتسجيل حتى من دون انذار.

٣ ـ تنفذ ضربة حرة مباشرة من اللاعب الذي يعرقل لاعباً اخر مع عدم اضاعة الوقت.

٤ ـ ينبغي عدم التاخر في اخراج اللاعب المصاب من الملعب، ولا يعود للعب إلا بعد استشارة طبيب الفريق.

٥ ـ على الحكام التشدد في جعل ادنى القميص تحت السروال.

٦ ـ عدم سماح الحكام للاعبين في المبالغة بإظهار فرحتهم بعد كل هدف، وعدم السماح لهم بالخروج بعد حدود الملعب والاقتراب من المدرجات. ورفع بطاقة انذار للاعب الذي يتجاوز حدود الملعب.

هدافو المونديالات

١٩٣٤: سشيافو (ايطاليا) ونيبدلي (تشيكوسلوفاكيا) ٤ اهداف.
١٩٣٨: ليونيداس (البرازيل) ٨ اهداف.
١٩٥٠: ادمير (البرازيل) ٨ اهداف.
١٩٥٤: كوتشيش (هنغاريا) ١١ هدفاً.
١٩٥٨: فونتين (فرنسا) ١٣ هدفاً.
١٩٦٢: يركوفيك (يوغوسلافيا) ٥ اهداف.
١٩٦٦: اوزيبيو (البرتغال) ٩ اهداف.
١٩٧٠: موللر (المانيا الاتحادية) ١٠ اهداف.
١٩٧٤: لاتو (بولونيا) ٧ اهداف.
١٩٧٨: كمبس (الارجنتين) ٦ اهداف.
١٩٨٢: روسي (ايطاليا) ٦ اهداف.
١٩٨٦: لينيكر (انكلترا) ٦ اهداف.
١٩٩٠: سكيلاتشي (ايطاليا) ٦ اهداف.

الفائزون باللقب

ثلاث مرات: البرازيل (١٩٥٨، ١٩٦٢، ١٩٧٠)، ايطاليا (١٩٣٤، ١٩٣٨، ١٩٨٢)، المانيا الاتحادية (١٩٥٤، ١٩٧٤، ١٩٩٠).
مرتان: الارجنتين (١٩٧٨، ١٩٨٦)، الاوروغواي (١٩٣٠، ١٩٥٠).
مرة واحدة: انكلترا (١٩٦٦).

ترتيب الدول الافضل أداء

١ ـ ايطاليا (٢٦٤) نجمة، ٢ ـ المانيا الاتحادية (٢٦٠)، ٣ ـ انكلترا (٢٥٥)، ٤ ـ الأرجنتين (٢٣٨)، ٥ ـ تشيكوسلوفاكيا (١٨٦)، ٦ ـ الكاميرون (١٨١)، ٧ ـ جمهورية ايرلندا (١٦٩)، ٨ ـ يوغوسلافيا (١٦٣)، ٩ ـ رومانيا (١٤٦)، بلجيكا (١٤٦)، ١١ ـ البرازيل (١٣٩)، ١٢ ـ كولومبيا (١٣٧)، ١٣ ـ كوستاريكا (١٣٥)، ١٤ ـ الاوروغواي (١٣٥)، ١٥ ـ اسبانيا (١٣٤)، ١٦ ـ هولندا (١٣٤)، ١٧ ـ الاتحاد السوفياتي (١١٠)، ١٨ ـ النمسا (١٠٦)، ١٩ ـ مصر (١٠٤)، ٢٠ ـ السويد (١٠١)، ٢١ ـ كوريا الجنوبية (١٠٠)، ٢٢ ـ اسكوتلندا (٩٦)، ٢٣ ـ الامارات العربية (٩٢) والولايات المتحدة (٩٢).



الدور نصف النهائي

ضربات الترجيح تؤهل
طرفي المباراة النهائية

اهم ما يسجل في الدور نصف النهائي ان الفائزين المانيا الاتحادية والارجنتين، قد انتقلا الى المباراة النهاية بضربات الترجيح، بعدما تعادلا مع انكلترا وايطاليا. وفي حين وصلت المانيا الى النهائي بعد عروض جيدة، وصلت الارجنتين بعامل الحظ، بعدما حلت ثالثة في مجموعتها.

والمباراة بين ايطاليا والارجنتين كان عنوانها: مرمى الحارس الايطالي زينغا مني باول هدف بعد ٥١٧ دقيقة والحارس الارجنتيني غواكوتشيا صد كرات لا تصد..

وللمرة الاولى تلعب الارجنتين، منذ بداية الموندیال، بمهاجمين اصليين وباستمرار، في حين اعاد المدرب الايطالي فيتشيني لاعبه فيالي الى التشكيلة الاساسية، ومن سوء حظ ايطاليا ان الارجنتين لعبت افضل مباراة لها في البطولة، وكانهم استردوا بقدرة قادر لياقتهم الممتازة، وكان المحرك الرائع بوسوالدو والتقني الممتاز بوروتشاغا، يدفعان فريق البلد المضيف تحت الضغط الشديد لم يكن بمقدور الايطاليين تحمله..

وفي الحقيقة، ان الايطاليين انفسهم هم الذين تركوا خط الوسط لبوسوالدو وبوروتشاغا، ذلك انهم بعد هدف التقدم الذي سجله سكيلاتشي، قاموا بالضغط ليتمكنوا من تسجيل الهدف الثاني، ولكنهم ما لبثوا ان انسحبوا الى الخلف، وبعد الشوط الاول لم يعد لدى الايطاليين اي اندفاع، كما ان حارسهم زينغا الذي كان يتحكم بصورة رائعة بمرماه، اخطا في التقدير عندما اراد ان يلتقط ضربة راسية من كانيجيا.

ومع ان الايطاليين اخترقوا مرمى غواكوتشيا، الا انهم افتقروا الى الخيال والابداع، ولم يظهر الاندفاع الا على دونادوني وباجيو، ولكن سكيلاتشي لم يجد الا مساندة ضعيفة من سيرينا.

ومع ان مارادونا كان اكبر الفائزين في المباراة، الا انه كان ايضا اكبر الخاسرين، ويكفي انه خسر ود الايطاليين، وخصوصا اهالي نابولي.

المباراة الثانية في الدور نصف النهائي كانت بين المانيا وانكلترا، وكانت من الناحية الفنية افضل من سابقتها، وان كانت جرت على المنوال ذاته، اي التعادل في الوقتين الاصلي والاضافي، ثم الاحتكام الى الضربات الترجيحية.

وكما فعل الفريق الارجنتيني في هذا الدور، فعل الفريق الانكليزي الذي لعب افضل مبارياته في المونديال، وقد هاجم من دون عقد. في حين تحكم عاملان اساسيان في تاخر مستوى المانيا، تمثلا في ازمة الثقة التي حلت بهيسلر، واصابة المهاجم رودي فولر في وقت مبكر من المباراة واستبداله بريدله الذي لم يستطع سد الثغرة في الهجوم.. اضف الى ذلك التاثير الكبير الذي تركه غياب ليتبارسكي المصاب..

واذا كانت المانيا استحقت الفوز، فان انكلترا لم تستحق الخسارة، وكانت الاخيرة ضحية ضربات الترجيح، وقد سيطرت على اللعب في الشوط الاول، لكن الالمان تسلموا زمام المبادرة في الشوط الثاني، واهدر الفريقان في الوقت الاضافي اضعاف ما اهدراه في الوقت الاصلي من فرص.

وعلل بكنباور عدم استطاعة احد الفريقين حسم المباراة الا بالضربات الترجيحية، بان الفريقين ارهقا في الدور ربع النهائي وخاض كل منهما مباراة صعبة، الامر الذي حال دون عودة كل منهما الى مستواه السابق..

وهكذا استطاع بكنباور ان يثار لهزيمته امام انكلترا في نهائي كاس العالم ١٩٦٦ عندما كان لاعباً، وهكذا ايضاً ينتقل الفريق الالماني الى المباراة النهائية للمرة الثالثة على التوالي، اذ سبق لها ان وصلت الى النهائي في ١٩٨٢ و١٩٨٦، علماً انها تصل الى الدور نصف النهائي للمرة التاسعة من اصل ١٢ مرة شاركت فيها في نهائيات كاس العالم.

وفي هذه المباراة حققت المانيا رقماً قياسياً في عدد المباريات في كاس العالم، ضاربة الرقم البرازيلي (٦٧ مقابل ٦٦).

الارجنتين ـ ايطاليا

ـ النتيجة: (١ ـ ١)، (٤ ـ ٣) بضربات الجزاء الترجيحية.

ـ الشوط الاول: (صفر ـ ١).

ـ الاهداف: سكيلاتشي (د١٧) وكانيجيا (٦٧) وفي ضربات الجزاء الترجيحية سجل كل من باريزي وباجيو ودي اوجستينتي (ايطاليا) واضاع ضربتين كل من دونادوني وسيرينا وسيريزويلا وبوروتشاغا واولارتيكوتشيا ومارادونا (الارجنتين).

ـ الانذارات: جيانيني (ايطاليا) وجيوستي وروجيري واولارتيكوتشيا وكانيجيا وباتيستا (الارجنتين).

ـ طرد: جيوستي (د ١٠٥).

ـ الحكم: فوترو (فرنسا).

ـ تبديل اللاعبين: سيرينا بدل فيالي في الدقيقة ٧٠، وباجيو بدل جيانيني في الدقيقة ٧٣، زوغيليو بدل كالديرون في الدقيقة ٤٦ وباتيستا بدل بوسوالدو في الدقيقة ٩٨.

التانغو قبل الاخير

حدث ما لم يُتوقع حدوثه في مباراة منتخب الارجنتين «البطل» ومنتخب ايطاليا «صاحب الارض». فمنتخب الارجنتين الذي لقي هزيمة في مباراة الافتتاح امام الكاميرون، انتقل الى المباراة النهائية، وسيدافع عن لقبه بكل ما اوتي من قوة وعزم.

وما يمكن قوله بصراحة عقب المباراة، هو ان الشياطين الارجنتينيين برعوا في اخفاء العابهم في المونديال الى حين مقابلة ايطاليا. ومارادونا لم يات مع رفاقه في المنتخب الى ايطاليا لاظهار مشاعرهم، بل لتقديم العرض المطلوب والوصول الى الكاس الذهبية.

غير ان هدف السبق لم يكن من نصيب الارجنتين، بل انه جاء بواسطة سكيلاتشي الذي تقدم بالكرة من مسافة ٤٠ متراً من المرمى الارجنتيني ومررها الى دي نابولي، وارسلها بدوره الى جيانيني، فرفعها الى فيالي الذي سددها هوائية قوية فشل الحارس في التقاطها وافلتت منه لتصل الى سكيلاتشي المتابع عن الجهة اليسرى، فارسلها بدقة في الزاوية البعيدة من المرمى. فاحرز الهدف الخامس له ليتساوى مع سكورافي.

وتحقق في هذه اللحظة ما وعد به المدرب الايطالي فيتشيني، ولكن الجميع لاحظوا جدية التكتيك الذي اعتمده لاعبو الارجنتين، وعزمهم على تحقيق التعادل باي ثمن. وظهر نضوج بوروتشاغا وجيوستي في العابهما. وساعدهما كالديرون صاحب التمريرات المفاجئة، والذي لم يكن اسمه وارداً ضمن التشكيلة التي ستلعب، صبيحة يوم المباراة. ولا شك ان كانيجيا استطاع ان يكون مرعباً بمناوراته. كما كان مارادونا دائم الخطورة، رغم عدم استعادته لمستواه العالي. وقد نجح في تمرير كرات عدة خطرة الى زميله كانيجيا. ولعله استطاع ان يظهر رفعة امكاناته الفنية من خلال تسديده الكرة بالالتفاف عليها في الهواء، حين كان ظهره للمرمى في الدقيقة ٣٨.

وشهد ربع الساعة الاخير من المباراة، ضغطاً ارجنتينياً على المرمى الايطالي، وتعرض مرمى زينغا لمواقف حرجة، وانقذ الدفاع الايطالي اكثر من تسديدة خطرة او هجمة كادت تثمر هدفاً.

وشهد الشوط الثاني حماسة، ولعب الايطاليون وهم يدعمون خطوطهم الدفاعية، ولكن كان الثقل كبيراً على خط الدفاع امام لاعبي الارجنتين الذين اعتمدوا استراتيجية لعب مختلفة مع بداية هذا الشوط. حيث تقدم لاعب الوسط كالديرون واخذ الدفاع الايطالي يضعف تدريجياً، ويفقد امام التحكم بالكرة داخل منطقته. وفي الدقيقة ٥٥ مرر بوروتشاغا الكرة الى مارادونا، ومنه الى جيوستي الذي انفرد بالحارس زينغا وفشل في هز الشباك. وفي الدقيقة ٦٣ تمريرة من بوروتشاغا الى كانيجيا الذي انفرد، فلحقه فيري وحوّل الكرة الى ضربة ركنية في اللحظة الاخيرة. وبعدها بخمس دقائق يرسل مارادونا غير المراقب كرة عالية من فوق المدافعين باتجاه كانيجيا، الذي لمح خروج زينغا من مرماه، فسدد الكرة في الزاوية البعيدة مسجلاً هدف التعادل (١ ـ ١). وكان هذا الهدف هو الاول الذي يدخل مرمى زينغا الذي حافظ على نظافة شباكه منذ بداية المونديال وحتى الآن. فكان كانيجيا اول من افقد شباك زينغا عذريتها، بعدما سجل رقماً قياسياً في ذلك.

ويعيش الايطاليون الدقائق العشرين الاخيرة من المباراة تائهي التفكير، غير مصدقين ما يحصل لفريقهم. ويلجا المدرب الى ادخال سيرينا بدل فيالي في الدقيقة ٦٩، وباجيو بدل جيانيني في الدقيقة ٧٤. ورغم هذا التغيير، فإن الفريق الارجنتيني بقي سيد الملعب. ويكاد الايطاليون يخطفون الفوز في الدقيق ٨١، عندما مرر دونادوني كرة جيدة الى زميله دي اغوستيني، غير ان الحارس الارجنتيني انقذ الموقف ببراعة. وانتهى الوقت الأصلي بالتعادل، فكان لا بد من تمديد الوقت.

عاد الفريق الايطالي لامتلاك زمام المبادرة مع بداية الشوط الاضافي الاول، ولكن من دون التسديد نحو مرمى الارجنتين، إلا في الدقيقة ١٠١، حين احتسب الحكم ضربة حرة لايطاليا، نفذها باجيو وحولها الحارس الى ضربة ركنية باعجوبة.

وكانت الرهبة تعصر افئدة الايطاليين كلما شاهدوا الكرة مع مارادونا او كانيجيا، وحين يتقدم احدهما الى الأمام. وكاد مارادونا ان يصنع هدفاً حين تقدم في الدقيقة ١٠٩، ومرر كرة دقيقة الى اولارتيكوتشيا امام المرمى، فاضاعها الاخير برعونة، واستمر الفريق الارجنتيني في الاعتماد على الطلعات الخطرة، رغم اللعب بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم اللاعب جيوستي في الدقيقة ١٠٥.

وينتهي الوقت المحدد والنتيجة التعادل (١ ـ١)، فيلجا الفريقان الى ضربات الجزاء الترجيحية لتكون فيصلاً في تحديد الفريق المتاهل لخوض المباراة النهائية. باريزي وباجيو ودي اغوستيني نجحوا في التسجيل لايطاليا، ونجح في المقابل سريزويلا وبوروتشاغا واولارتيكوتشيا في التسجيل للارجنتين، وجاء دور دونادوني الذي سدد وصد غويكوتشيا كرته، وسدد مارادونا وسجل ثم سدد سيرينا وصدها الحارس غويكوتشيا، وصعدت الارجنتين للدور النهائي.

مارادونا يفاجيء الايطاليين

جاءت المباراة بين ايطاليا والارجنتين حافلة بالإثارة كما توقعها الكثيرون، وهي كانت مؤثرة بالنسبة للجمهور الايطالي الذي مال جزء منه لتشجيع الارجنتين ضد منتخب بلادهم على ملعب مدينة نابولي، والسبب وجود مارادونا في صفوف الفريق الضيف، والذي يلعب على ارض فريقه.

لعب الايطاليون بـ «ليبرو» وقلبي دفاع، في حين بدا المدافعان فيري وبيرغومي على غير عادتهما في المراقبة الفردية. حيث ان هدف كانيجيا جاء إثر ضربة راسية، مما يدل على حالة الضياع التي عانى منها خط الدفاع وخاصة فيري.

ولقد اخطا الحارس زينغا مرتين في المباراة، بخروجه من مرماه بشكل خاطيء، مما ادى الى اهتزاز شباكه وفقدانها عفتها، بعد صيام طويل. وقد برز باريزي «الليبرو» بمهاراته العالية، وكان رائعاً في تقدمه الى الامام، ولكن للأسف كانت تمريراته تضيع بسبب تهاون الآخرين. وكان مالديني افضل لاعب في الفريق الايطالي، ونال اعلى علامة (٧ من عشرة). وساعد دي نابولي زملاءه كثيراً، في حين شغل دونادوني مركز الجناح غير الاصيل، وقد ارعب دفاع الخصم بمناوراته، إلا انها لم تكن ذات فعالية. ولم يكن لجيانيني تاثير كبير على مجريات اللعب، في حين لم يوفق دي اغوستيني في التسديد، وكانت اكثر كراته طائشة.

وبالنسبة الى المهاجم فيالي، فكان السبب في هدف سكيلاتشي، ولم يكن سكيلاتشي قادراً على التحرك بحرية، حيث بدا معزولاً وسط الحراسة الاجنتينية المفروضة عليه.

وكان الحارس الارجنتيني غواكوتشيا افضل اللاعبين، ونال اعلى علامة في المباراة (٧،٥ من عشرة) ونجح في صد ضربتي جزاء، كما صد كرات خطرة على مرماه، ابرزها الضربة الحرة التي سددها باجيو. وظهر سيريزويلا كقلب دفاع ثابت، وتكفل في مراقبة سكيلاتشي، ولم يكتب التالق لسيمون كما في مبارياته السابقة، ووقع روجيري في مطب الاخطاء الكثيرة، في حين برز جيوستي وكان مستمراً في تحركه الى حين طرده من الملعب. ولم يفعل اولارتيكوتشيا شيئاً يذكر سوى اضاعته فرصة ثمينة للتسجيل. وكان بوروتشاغا يبحث دائماً عن مارادونا الذي يمكن ان يغذيه بالتمريرات المتقنة، وهو كان جيداً في الهجوم. وقام مارادونا بواجبه تجاه فريقه، وكان معظم تمريراته في الهجوم خطرة، ومرر لزملائه بشكل رائع، وقدم لمحات فنية عالية، خاصة في الوقت المحدد. وواجه كانيجيا صعوبات كبيرة في تخطي الدفاع الايطالي رغم السرعة التي يمتاز بها، والمناورات الذكية التي تمكنه التاثير على دفاعات الخصم.



باركر يحاول عرقلة برهمه في لقاء انكلترا والمانيا

وما يمكن قوله عن فريق الارجنتين، انه لعب بروحية عالية تختلف عن سائر مبارياته السابقة، وكان مارادونا النجم البارز في فريقه وفي تقديم العروض الفنية، ففاجا الايطاليين، وكاد ان يصل الى المباراة النهائية حتى بدون ضربات الجزاء الترجيحية.

لقد جمع لاعبو الارجنتين علامات اكثر من مجموع علامات الايطاليين، حين نال مارادونا ورفاقه ٧٣ علامة، ونال بيرغومي ورفاقه ٦٩ علامة.

المانيا الاتحادية ـ انكلترا

ـ النتيجة: (١ ـ ١)، (٤ ـ ٣) بالضربات الترجيحية.

ـ الشوط الاول: (صفر ـ صفر).

ـ الاهداف: برهمه (د٦٠) ولينيكر (د٨٠)

ـ ضربات الترجيح: لينيكر وبيردسلي وبلات (انكلترا) وصد الحارس الالماني ضربة بيرس واطاح وادل ضربته. وسجل لالمانيا: برهمة وماتهويس وريدله وتون.

ـ الانذارات: باركر وغاسكوين (انكلترا) وبرهمه (المانيا).

ـ الحكم: رايت (البرازيل).

ـ تبديل الاعبين: ريدله بدل فولر في الدقيقة ٣٨، وويتر بدل هاسلر في الدقيقة ٦٧، وستيفن بدل بوتشر في الدقيقة ٧١.

كالعادة.. المانيا للنهائي

مرة جديدة وصلت المانيا الاتحادية الى المباراة النهائية، بعدما تخطت العقبة الانكليزية بصعوبة. وكان حظها الالتقاء مجدداً في النهائي مع الارجنتين، لتتمكن من الثار لنفسها، عن خسارتها بطولة العالم ١٩٨٦ في المكسيك، امام الارجنتين بالذات. وهذه هي المرة الاولى في العالم التي يتكرر فيها وصول فريقين: البطل والوصيف الى النهائي بعد اربع سنوات.

ولا شك ان الفريق الالماني بذل جهداً كبيراً، ولعب بقوة لالحاق الهزيمة بنده الانكليزي، وكانت هذه المرة الثالثة على التوالي، التي تنتقل المانيا خلالها الى المباراة النهائية (١٩٨٢، ١٩٨٦ و١٩٩٠).

الجمهور الالماني الذي احتشد في مدرجات الملعب الاولمبي في روما كان كبيراً، ويفوق عدده عدد الجمهور الانكليزي الذي لم يسمح له كله بالمجيء الى ايطاليا، بسبب اعمال العنف التي يشتهر بها هذا الجمهور، علماً ان عدد رجال الامن الذين اموا الملعب كان وفيراً، واكثر من اي مباراة سابقة.

وكان الملفت في المباراة وجود ليتبارسكي وباين في صفوف الاحتياطي، واشتراك تون وهاسلر للعب في الوسط قرب ماتهويس. وامل المدرب بكنباور ان ياخذ المنتخب الانكليزي بعض الوقت للتركيز على تحركات التشكيلة الالمانية الجديدة، غير ان الانكليز مارسوا الضغط على المرمى الالماني منذ الدقيقة الاولى، غير ابهين لاي شيء، سوى هز شباك الغنر، وحصلو على ثلاث ضربات ركنية لم تثمر. وسدد غاسكوين على المرمى الالماني من مسافة ستة امتار، ولكنه اخفق في التسجيل، وهذه الهجمات الانكليزية التي جاءت في العمق، تركت رهبة في صفوف لاعبي الفريق الالماني، خاصة وان الدفاع لم يعد يملك وسيلة تكفل وقف المد الهجومي الانكليزي. واضاع بيردسلي في الدقيقة ٥ فرصة للتسجيل، حين اخطا اوغنتالر في احكام لعبة التسلل، فنفذ بيردسلي من الدفاع وسدد من دون تركيز فاهدر. وهاجم الفريق الانكليزي من مختلف الجهات، وتقدم خط وسطه بقوة، كما سانده الظهيران باركر وبيرس، مما جعل الفريق الالماني في وضع حرج. وهذا ما لم يعان منه الالمان منذ بداية المونديال.

وفي الدقيقة ١٢ اعاد هيسلر بعض

□ المانيا استحقت الفوز وانكلترا لم تستحق الهزيمة والارجنتين لعبت افضل مبارياتها في المونديال



سكيلاتشي وباريزي وبورتشاغا على خط واحد في لقاء ايطاليا والارجنتين

الثقة لزملائه بتسديدة ارسلها نحو مرمى شيلتون. ورد الانكليز بهجمة في الدقيقة ٥١ تحولت الى ضربة ركنية، ثم لاحت فرصة اخرى للانكليز بعد دقيقتين، لكن كوهلر نجح في ابعاد الكرة من امام لينيكر في الوقت المناسب. وفي الدقيقة ٢٥ تسديدة ارضية من غاسكوين نحو مرمى الغنر.

واخذ لاعب الوسط الالماني ماتهويس يملأ الملعب شيئاً فشيئاً، وزاد في تحسن الاداء الالماني التسديدة القوية لتون في الدقيقة ٣٧، ثم ضربة حرة نفذها اوغنتالر وحولها شيلتون الى ضربة ركنية في الدقيقة ٤٠. ويذكر ان فولر كان قد اصيب في بداية المباراة بعضلة الساق واضطر للخروج، وحل بدلاً منه ريدله الذي اضاع هدفاً نتيجة عدم التركيز. وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي بدون اهداف.

وشهد الشوط الثاني في بدايته فرصاً ضائعة، رغم ان الفريقين لعبا بايقاع واحد طغى عليه السرعة والتمريرات العكسية، ولكن السيطرة كانت من نصيب المنتخب الانكليزي، ويستفيق الالمان من غفوتهم، ويتقدم ماتهويس بالكرة مناورا، فيتخطى ثلاثة لاعبين، وحين يصل الى مشارف منطقة الجزاء يعاق بقسوة، ويقع ارضاً، فيحتسب الحكم ضربة حرة مباشرة تذهب هدراً. وبعدها بقليل يتقدم هسلر ويعاق بالطريقة ذاتها، وتحتسب ضربة حرة يتصدى لها ماتهويس، ويمرر الكرة الى برهمة الذي يسددها بيسراه قوية ترتطم بقدم المدافع باركر وترتفع لتتابع مسيرها وتسقط في المرمى خلف شيلتون المتقدم عن شباكه قليلاً، ليسجل هدف السبق لالمانيا في الدقيقة ٦٠. وكان هذا الموقف ذاته تكرر مع المانيا ضد فرنسا في موندیال ١٩٨٦، في الدور نصف النهائي. وفي الدقيقة ٨٢ ينجح الفريق الانكليزي في تسجيل هدف التعادل (١ ـ ١)، وذلك حين يمرر باركر الكرة الى لينيكر، ويخطىء كوهلر في قطعها، فينفذ منه ومن اوغنتالر ويسدد في مرمى الغنر. وينتهي الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل (١ ـ ١).

وفي الدقيقة ٩٣، في الوقت المدد، يطير كلينسمان فوق المدافع رايت، ويحول الكرة براسه قوية، ولكن شيلتون يصدها بردة فعل سريعة منه. ثم تسديدة لاوغنتالر في الدقيقة ٩٥ تخطىء المرمى. ويرد وادل في الدقيقة ١٠٥ ويسدد كرة قوية ترتطم بقائم المرمى. وبعد ١٠ دقائق يسدد بوخفالد كرة قوية يفشل شيلتون في الوصول اليها وتصدها العارضة. ويظل التعادل مسيطراً حتى يعلن الحكم البرازيلي رايت انتهاء الوقت المدد، للاحتكام الى ضربات الجزاء الترجيحية، وتخسر انكلترا، بعدما فشل بيرس و وادل في اصابة الشباك. وتتأهل المانيا لخوض المباراة النهائية، فيما تنتقل انكلترا لخوض مباراة على المركز الثالث.

توازن في القوى

كان لقاء «الانكلو ساكسون» مشوقاً ومثيراً، حيث شهد صراعات فردية وجماعية، وكان الفريقان يحسبان لكل شيء حسابه.

لعب الفريق الالماني بخطة (٣ ـ ٥ ـ ٢) فشغل اوغنتالر مركز «الليبرو»، ولعب الى جانبيه كوهلر وبوخفالد، وكانت مهمتهما مراقبة لينيكر وبيردسلي. ولعب في مركز الظهيرين بيرتهولد وبرهمة، وكان في الوسط صانع الالعاب ماتهويس، يساعده هيسلر من ناحية اليسار وتون من ناحية اليمين. وتواجد في الهجوم كلينسمان وفولر، وحل مكان الثاني اللاعب ريدله بعد اصابته.

ولعب الانكليز بخطة مشابهة، حيث شغل بوتشر مركز «الليبرو»، ولعب والكر ورايت كقلبي دفاع، ولعب باركر كظهير ايمن وبيرس كظهير ايسر. وتحرك غاسكوين ووادل ورايت في الوسط وبقي لينيكر وبيردسلي في الهجوم. لعب الفريق الانكليزي بروح عالية، وكان هناك توازن في خطوط قوى الفريقين، ولهذا تساوت الاخطاء في الفريقين، فمن ضربة حرة سجل الفريق الالماني، ومن خطأ دفاعي عادل الفريق الانكليزي. ولا شك ان الضربات الترجيحية لا يمكن ان تكون عادلة في تحديد الفريق الفائز، خاصة في مسابقة كبيرة كالمونديال.

اضاع ريدله الذي نزل بدل فولر، هدفاً محققاً في مستهل الشوط الثاني، وضيّع مجهوداً كبيراً بذله رفاقه. وبعد ثوانٍ اضاع وادل فرصة ثمينة بتمريرة من باركر. وسارت المباراة بشكل جيد وايقاع مرتفع من الطرفين.

فقد المنتخب الالماني بعض نضارته في هذه المباراة، رغم ان الحارس الغنر صد كرة رائعة في بداية اللقاء، ولكنه ظهر متردداً في الخروج من مرماه للتصدي للكرات الهوائية العالية. وكان اوغنتالر جيداً وسيئاً في الدفاع في آن. اذ كان يميل الى اعتماد المناورات غير المجدية، فتضيع الكرة منه، بدل ان يمرر الى زملائه، وكان ينبغي عليه المحافظة على مستواه كلاعب نجم، وهو استطاع ان يؤدي دوره كاملاً في خط الدفاع. وكان زميله كوهلر بمستوى جيد. وشوهد بوخفالد وهو يتقدم في احيان كثيرة الى الامام، وكاد ان يسجل هدفاً، مع ان مهمته الاساسية كانت مراقبة بيردسلي عن كثب. ولعب بيرتهولد عن الجهة اليمنى، وكان يراقب بيرس حين يتقدم الاخير بالكرة. واهتم برهمه بمراقبة وادل، وسدد كرة جميلة جاء منها هدف السبق، وكان يؤكد هذا اللاعب انه خطر في كل مرة.

ولعب في الوسط هيسلر وكان يميل الى التقدم كثيراً، واستطاع ان يضع الدفاع الانكليزي امام مشكلات حقيقية بمناوراته غير المنتظرة وتسديداته المفاجئة، وترك الملعب مصاباً. وقدم تون عرضاً جيداً خلال الشوط الثاني، فيما انخفض مستوى عطاء ماتهويس، وبدا دوره هامشياً، غير ان وجوده كان مفيداً لزملائه.

وقدّم كلينسمان في الهجوم جهداً طيباً، عبر العابه الفردية المميزة، الا انه ظهر تعباً، وكان لريدله قسط من الاحترام لدى الدفاع الانكليزي.

وبالنسبة الى الفريق الانكليزي، فإن حارس المرمى شيلتون تالق في صد بعض الكرات الصعبة جداً، وكانت لديه ردات فعل سريعة، ونال علامة ٧ من عشرة مثل الحارس الالماني الغنر. ونجح بوتشر في تغطية زملائه، ولعب بشجاعة وفاعلية، وتطلبت مهمة والكر رشاقة دائمة، وكان حاضراً باستمرار امام فولر وريدله بعده.

ولم يترك رايت خصمه كلينسمان ليمارس العابه بحرية. ولم يتالق باركر كثيرا، علماً ان برهمه كان دائماً بانتظاره عند تقدمه الى الامام. وبرهن غاسكوين في خط الوسط عن قدرات فنية عالية وامكانات بدنية قوية. وكان المحرك لفريقه. اما بلات فلعب وقدم العاباً جماعية، وكان الجندي المجهول في الفريق. ولم ينجح بيردسلي كثيراً كمهاجم ثانٍ، وتحرر لينيكر مرة واحدة من المراقبة، واستطاع ان يسجل. مجموع علامات لاعبي الفريقين كان متقارباً، حيث جمع لاعبو المانيا ٧٢،٥ علامة، وجمع لاعبو انكلترا ٧٢ علامة.

□ الهدف الاول في مرمى زينغا بعد ٥١٧ دقيقة وايطاليا خرجت من «الموندیال اللعين» بدون خسارة

الدور النهائي

مباراتان بدون تمديد
وفوزان بالبنالتي

مباريتا الدور النهائي انتهتا بدون وقت اضافي مضنٍ، اذ استطاعت ايطاليا ان تفوز على انكلترا (٢ ـ ١) في المباراة على المركز الثالث، في حين هزمت المانيا الارجنتين في المباراة النهائية في الوقت الاصلي، ولكن هدفي الفوز في المباراتين جاءا من ضربتي بنالتي، والاثنتان مشكوك في امرهما!!

فعلى المركز الثالث، تقابلت ايطاليا الحزينة مع انكلترا المظلومة، وبعدها غنت مدينة باري.. ووسط الدموع والافراح فازت ايطاليا بالمركز الثالث، بعدما سرقت منها المباراة امام الارجنتين في الدور نصف النهائي.. وظلت ايطاليا في عيد حتى ساعة متاخرة من الليل، لتنسى ماساتها في نابولي امام مارادونا، وفي تلك الامسية اصبح توتو (سكيلاتشي) البطل..

وبهذا الفوز انقذت ايطاليا الموندیال، فلعبت مباراة جيدة امام انكلترا، وكانت بمنزلة «المباراة النهائية الصغيرة»، وكان جو المباراة هادئاً في المدرجات، فلم يشتبك مناصرو الفريقين، فظل شبح مجزرة هيسل بعيداً على الرغم من ان طرفي مباراة تلك المعمعة، ايطالي وانكليزي (جوفنتوس وليفربول)، وكذلك قدم الفريقان لحظات جميلة للغاية حتى بعد صفرة النهاية، عندما قام ٤٤ لاعباً بكل هدوء بجولة «دوران شرفية»، وصعدوا من ثم الى سلم الفائزين.. لقد ترجم اللاعبون نظافة اللعب قبلاً، عندما لم يكلفوا الحكم عناء رفع اي بطاقة.

لقد جرى كل شيء بهدوء على الرغم من ان سكيلاتشي سجل هدف الفوز لايطاليا قبل اربع دقائق من نهاية المباراة ومن ضربة بنالتي، اجمع النقاد انها كانت ظالمة، وبهذا الهدف امن الشاب الصقلي الفوز بالمركز الثالث لايطاليا، ولقب هداف الموندیال له، فالهدف الاخير هو هدف التفوق على سكوراقي الذي كان يتعادل واياه بعدد الاهداف

المباراة النهائية لموندیال ١٩٩٠، كانت تعيسة ومتواضعة للغاية، وإذا كان طرفاها (الارجنتين والمانيا الاتحادية) هما ذاتهما كما في موندیال ١٩٨٦، وهذا يحصل للمرة الاولى في كاس العالم، فان النتيجة كانت عكسية، فقد خسر المدافع عن اللقب، وثار الخاسر لهزيمته تلك، وبخلاف موندیال ١٩٨٦، فقد انتهت المباراة بهدف يتيم جاء من ضربة «بنالتي».

وقد اشار بيلاردو الى موقف الجمهور الايطالي وقال ان كل شيء كان ضد الارجنتين، واقر بيلاردو بان فريقه لم يستطع مرة واحدة وضع الدفاع الالماني في موقف حرج، لان وضعه كان مهزوزاً منذ البداية، كونه يعاني من نقص حاد في النجوم الاساسيين بسبب الاصابة او التوقيف، فبغياب كانيجيا الورقة الرابحة في خط الهجوم، وكذلك جيوستي وباتيستا واولارتيكوتشيا، فقدت الارجنتين افضل الاسلحة في مجابهة المانيا واللعب امامها الند للند..

اما مارادونا فاتهم الحكم بانه تغاضى عن احتساب ضربة جزاء للارجنتين، قبل ان يحتسب البنالتي ضد فريقه.. وقال والدموع في عينيه: لقد مر كل شيء بسرعة، فعشت للحظات اقصى يوم في حياتي..

وهكذا فازت المانيا بكاس العالم للمرة الثالثة، وتساوت بذلك مع كل من البرازيل وايطاليا، وحقق بكنباور إنجازاً كبيراً فصار ثاني لاعب في التاريخ، بعد زاغالو، يفوز بكاس العالم كلاعب وكمدرب، فزاغالو فاز بكاس العالم كلاعب في ١٩٥٨ و١٩٦٢ وكمدرب في ١٩٧٠، اما بكنباور ففاز بكاس العالم كلاعب في ١٩٧٤، وكمدرب عام ١٩٩٠.

وعلق المدرب الالماني على الفوز بالقول: هذا الانتصار يجعلني سعيداً من اجل لاعبي الفريق وليس من اجلي.. اضاف: بعد بطولة اوروبا ١٩٨٤، كان وضع الفريق الالماني فردياً للغاية، واعتقد انه خلال ست سنوات قمت بعمل جيد واؤكد ان الصورة الكروية عنا الآن هي الاجمل في تاريخنا..

ايطاليا ـ انكلترا

- النتيجة: (٢ ـ ١).
- الشوط الاول: (صفر ـ صفر).
- الاهداف: باجيو (د ٧٢)، بلات (د ٨٢) سكيلاتشي (د ٨٦).
- الحكم: كينيو (فرنسا).
- تبديل اللاعبين: برتي بدل دي اغوستيني في الدقيقة ٦٧، وفيري بدل جيانيني في الدقيقة ٨٩، كل من ويب ووادل بدلاً من رايت وماكماهون في الدقيقة ٧٢.

مسالة شرف

جاءت المباراة على المركزين الثالث والرابع، وكأنها المباراة النهائية للموندیال. الفريقان قدما كامل طاقاتهما، وكان الجمهور متحمساً في اللقاء، ولم يبخل اللاعبون والمدربون في عكس مستوى لعب من الطراز الرفيع. ويمكن القول ان فريقي ايطاليا وانكلترا بدوا كافضل فريقين في كاس العالم ١٩٩٠.

ومنذ صفرة البداية، كان الفريقان يرغبان في اعطاء صورة على انهما ضمن الفرق الاربعة الكبيرة التي وصلت الى الدور نصف النهائي مع المانيا الاتحادية والارجنتين.

وقال المدرب الايطالي فيتشيني عقب المباراة: «كنت فخوراً بشجاعة فريقي»، وهكذا كان لسان حال المدرب الانكليزي روبسون.

والحدث الوحيد الذي اثار الشفقة، هو اعتزال الحارس الانكليزي بيتر شيلتون اللعب دولياً، ولعب تحت شعار «البطل التعيس».

اعتمد المدربان خططاً رزينة وحكيمة في هذه المباراة، فشغل خط الدفاع خمسة لاعبين، مما اضفى طابع الجدية الى اقصى الحدود، اضافة الى القيمة العالية. ومال ايقاع اللعب للسرعة، رغم المتاعب التي يواجهها اللاعبون، في مثل هذه الحالة، وكادت شباك الحارس الايطالي زينغا تهتز في الدقيقة السادسة، اثر تسديدة قوية لماكماهون. وتالق بلات بضرباته الراسية، وكادت احداها تثمر هدفاً، لولا سوء حظ بيردسلي الذي اضاع على فريقه فرصة ثمينة للتسجيل.

لعب الفريق الانكليزي كرة جيدة، معتمداً في تقدمه على الجناحين، واعتمد الفريق الايطالي على التسديدات البعيدة، ونجح دي اغوستيني في الدقيقة ١٤ بتسديد كرة قوية ارتدت من شيلتون، ولم يتمكن باجيو وانشلوتي من متابعتها. وكان الدفاع الانكليزي متماسكاً بحيث وقف سداً منيعاً في وجه الهجمات الايطالية.

وفي الدقيقة ٢٠ سدد فيريرا كرة قوية تالق شيلتون في ابعادها، كما رد القائم الايمن للمرمى الانكليزي في الدقيقة ٢٧ كرة سددها سكيلاتشي. وقدم باجيو العاباً جيدة، في حين كانت متابعة جيانيني للكرة سيئة. ورغم اللعب السريع، من الجانبين، غير ان فرص التهديف خلال الشوطين كانت نادرة. ولعل الشوط الثاني كان نسخة طبق الاصل عن الشوط الاول، ولكن شهد تسجيل ثلاثة اهداف، مما اعطى اللقاء رونقاً خاصاً.

وفي الدقيقة ٥٩ سنحت فرصة لسكيلاتشي، غير ان شيلتون سيطر على الكرة، وزاد الضغط الايطالي على المرمى الانكليزي، ولعب الحظ في احراز ايطاليا الهدف الاول، حين كان شيلتون يدحرج الكرة على الارض، فتقدم منه باجيو من الخلف وخطف الكرة، ثم مررها بدقة الى زميله سكيلاتشي الذي اعادها بذكاء الى باجيو، فسدد في سقف الشباك رغم وجود ثلاثة لاعبين انكليز متاهبين على خط المرمى.

وقال شيلتون في نهاية المباراة، انه لن ينسى هذا الهدف الذي دخل مرماه ويتحمل مسؤوليته، وانه لم يسمع صوت احد من زملائه ينبهه الى وجود لاعب خصم خلفه. وتمنى على الجمهور الا ينسى الكرات الصعبة التي صدها خلال المباراة.

واستطاع المنتخب الانكليزي احراز هدف التعادل بضربة راس رائعة من بلات، حين رفع له دوريغو الكرة في الدقيقة ٨١ وحولها ببراعة في زاوية المرمى الايطالي، ولم يتمكن زينغا ان يفعل لها شيئاً.

ولم يكن الفريق الايطالي راغباً في تكرار «سيناريو» مباراته في الدور نصف النهائي مع الارجنتين. ولذلك عمد الى مواصلة هجماته باندفاع، وحصل على ضربة بنالتي، تصدى لها سكيلاتشي وحقق هدف الفوز (٢ ـ ١) في الدقيقة ٨٥. ثم جاء الهدف الثالث لايطاليا في الدقيقة ٨٨، ولم يحتسبه الحكم بداعي التسلل، لان الحكم المساعد محمد حنصل رفع له الراية، وتبين من العرض البطيء عدم وجود «تسلل». وكان الهدف صحيحاً مئة بالمئة. وهكذا احتلت ايطاليا المركز الثالث وانكلترا المركز الرابع.

علامات متعادلة

تساءل الكثيرون عن السبب الذي دفع المدرب فتشيني لاشراك خمسة لاعبين في خط الدفاع، في المباراة ضد انكلترا، علماً ان الهجوم الانكليزي كان يبدو «عجوزاً»، اضافة الى غياب وادل عن اللعب في الشوط الاول، وابتعاد غاسكوين الموقوف، وعدم وجود بارنز في التشكيلة.

ولكن التحدي كان موجوداً منذ بداية المباراة، وكانت الافضلية في الفوز لمصلحة ايطاليا، الا ان التقدم الايطالي نحو مرمى بارنز كان مشوباً بالحذر واليقظة.

ظل «بيرغومي وباريزي مستعدين للانطلاق من مواقع الدفاع الى الامام، فيما كان خط الوسط يبدو مليئاً باللاعبين، وظل الثلاثي الانكليزي رايت، والكر وباركر ثابتاً في الدفاع، ومتربصاً لما يحدث، لابعاد الكرة بسرعة من منطقته. وكانت الكرات ترسل من منطقة الدفاع الانكليزي الى عمق المنطقة الايطالية، مركزين على طلعات بلات الراسية، ومتابعة لينيكر للكرات الطويلة التي تستحق المتابعة.

ولم يتمكن الايطاليون من التحكم بتحركاتهم بدقة، واعتمدوا الالعاب الثنائية في الهجوم بين باجيو وسكيلاتشي، وكان لهذه الالعاب نكهة خاصة لدى الجمهور.

وكانت الهجمات الانكليزية تتسم بالخطورة في غالب الاحيان، علماً ان عدداً كبيراً كان ينتظر مشاهدة ضربات الجزاء الترجيحية.

الحارس الايطالي زينغا وقف كالطود، ولم يفعل شيئاً لصد تسديدة بلات الراسية، واستطاع ان يصد الكرة التي سددها اليه ويب.

اما شيلتون فكان توقيته سليماً في الخروج من مرماه، ولكنه يتحمل مسؤولية الهدف الاول، حين ترك باجيو يخطف الكرة منه.

برهن المدافع الايطالي فالديني عن مقدرة في هذه المباراة وبرز باريزي في تقديم العاب جيدة خلال تقدمه للامام، وتفوق على بيردسلي. وفيريرا اثبت فعالية في شغل مركزه.

وحاول الدفاع الانكليزي ان يكون الممون للهجوم، كما نجح دوريغو في التحرك من جهة اليسار وستيفن من جهة اليمين، واعطيا انطباعاً جيداً عنهما، وظهر باركر بوضع جيد في مواجهة باجيو.

لعب الوسط الايطالي مباراة جيدة، ونال باجيو ٨ من عشرة، في حين لم يتالق دي اغوستيني. وكان مستوى جيانيني متواضعاً وفقد الكثير من فعاليته.

وبرز في الوسط الانكليزي ماكماهون وزميله ستيفنس.

وفي الهجوم الايطالي كان سكيلاتشي متالقاً، وسجل هدفاً ومرر الى باجيو ليسجل الهدف الاول، ولكن هداف كاس العالم ١٩٩٠ بدا تعباً.

وكان بيردسلي غائباً طوال الوقت، فيما برهن بلات مجدداً على انه لاعب يمتاز بالالعاب الراسية، وباسلوب جديد.

ورغم فوز ايطاليا (٢ ـ ١) فان مجموع «علامات» الفريقين جاءت متعادلة، وهو ٦٦,٥ علامة.

جيانيني وسكيلاتشي في لقاء ايطاليا وانكلترا

المانيا الاتحادية ـ الارجنتين

- النتيجة: (١ ـ صفر).
- الشوط الاول: (صفر ـ صفر).
- الهدف: برهمه في الدقيقة ٨٥ (من ضربة بنالتي).
- الانذارات: ديزوتي ومارادونا وفولر.
- الطرد: مونزون في الدقيقة ٦٤ وديزوتي في الدقيقة ٨٧.
- الحكم: كوديسال (المكسيك).
- تبديل اللاعبين: مونزون بدل روجيري في الدقيقة ٤٦، كالديرون بدل بوروتشاغا في الدقيقة ٥٣ ورويتر بدل برتهولد في الدقيقة ٧٣.

الاستحقاق الثالث

المانيا الاتحادية بطلة العالم ١٩٩٠ هذا هو اللقب العالمي الثالث لها، وسبق ان حلت في مركز الوصيف ست مرات خلال ٣٦ عاماً. لقد دخلت التاريخ بالفوز بالكاس الذهبية للمرة الثالثة، منضمة الى فريقي البرازيل وايطاليا اللذين حققا هذا الانجاز في السابق. ولا شك ان الفوز الالماني باللقب كان منطقياً، لان فريقها

كان الافضل في البطولة، وتمكن ان يخوض مباراة التحدي مع الارجنتين مرة ثانية بعد مونديال ٨٦، وكسب الرهان في المرة الثانية.

حضر المباراة النهائية جمهور بلغ عدده اكثر من ٧٣ الف متفرج، احتشدوا في استاد روما الاولمبي، وكانت الحرارة وقت المباراة تتراوح بين ٢٧ و٢٨ درجة. وقد غصّ الملعب بالرايات الملونة بالاسود والاحمر والبرتقالي، بدلا من الرايات الملونة بالاخضر والابيض والاحمر، حيث لم يعد هناك مكان للفريق الايطالي، مما جعل الافضلية تنصب للفريق الالماني، من جانب الايطاليين انفسهم.

كانت الانطباعات سلبية للارجنتين التي وصلت الى المباراة النهائية، اثر تغلبها على المنتخب الايطالي، في مدينة نابولي، بضربات الجزاء الترجيحية. وكان عليها خوض المباراة ضد المانيا بدون مهاجمها كانيجيا المتالق في المباريات السابقة لتلقيه انذارين، فلعب مكانه ديزوتي، وطوال الشوط الاول من المباراة لم ينجح اللاعبان تروغليو وسانسيني في القيام بدورهما وهما يلعبان مكان جيوستي واولارتيكوتشيا.

ولا شك ان الافضلية في الفوز كانت لمصلحة المانيا، لعوامل عدة منها: المعنوية والفكرية والبدنية. واستطاع الالمان اخذ المبادرة منذ صفرة البداية، حيث سيطروا على وقائع اللعب، وحاول الهجوم الالماني بكل ما اوتي من عزم، اختراق خطوط الدفاع الارجنتينية القوية، معتمدين التسديدات الصاروخية عن طريق الثنائي فولر وكلينسمان الذي لم يكن موفقاً في اصابة الشباك بدقة.

ضغط الفريق الالماني خلال الشوط الاول الذي انتهى سلباً بدون اهداف، حيث تالق الحارس الارجنتيني غواكوتشيا الذي وقف حائلا دون اهتزاز شباكه، وصد كرات صعبة عدة.

والحقيقة ان العروض الكروية، خلال هذا الشوط، لم تبدا، جيدة من الطرفين، علماً انه كان يوجد عشرة لاعبين من الفريقين يمارسون اللعب مع النوادي الايطالية، وما يمكن قوله عن هذا الشوط ان الفريق الالماني لم يحقق ما كان يطمح في الوصول اليه بهدف التقدم، والشعور بالراحة وهو يلعب في الشوط الثاني. اما الفريق الارجنتيني فقدم العاباً عكسية وهدفه الخروج متعادلا، غير سائل عن المستوى الذي يظهر فيه امام جمهور يشاهد مباراة نهائية لكاس العالم.

لعب الفريق الارجنتيني في الشوط الثاني بدون روجيري المصاب، الذي حل مكانه مونزون في خط الدفاع. وبعد قليل اضطر المدرب بيلاردو الى اخراج بوروتشاغا المصاب، وانزل بدلا منه كالديرون في الدقيقة ٥٣، ولم يكن الاخير موفقاً. وكان على مارادونا التقدم الى الامام اكثر. ولكن هذا التكتيك الذي اعتمده بيلاردو لم يعط اي نتيجة ايجابية للفريق الارجنتيني، بل ما ظهر هو ان الدفاع الارجنتيني ترك مسافات خالية بين افراده، مما افسح في المجال امام اللاعبين الالماني للنفاذ منها. وكادت شباك الارجنتين تمنى بهدفين، لولا براعة الحارس غواكوتشيا الذي صدهما ببراعة، كانت التسديدة الاولى لبرهمه والثانية لبرتهولد. وفي الدقيقة ٥١ اضاع فولر فرصة جديدة، حين ارسل الكرة فوق المرمى. وسنحت فرصة رائعة للالمان عندما تقدم «الليبرو» اوغنتالر عن الجناح الايسر، وانفرد بالمرمى الارجنتيني، اثر تمريرة رائعة من ماتهويس، وعرقله الحارس داخل منطقة الجزاء، وانتظر الجميع احتساب ضربة جزاء بنالتي صحيحة مئة بالمئة، ولكن الحكم المكسيكي تابع المباراة، وكان شيئاً لم يكن، رغم انه كان في وضع يسمح له بمشاهدة كل ما جرى امامه. وتبع ذلك تسديدة جيدة من برهمه، صدها غواكوتشيا.

وبدا الضغط يزداد على المرميين، وارتكب مونزون خطا كبيراً على كلينسمان المتقدم بسرعة من الجناح الايمن، فرفع الحكم بطاقته الحمراء في وجهه، لتشهد المباراة النهائية في المونديال، اول حالة طرد في تاريخها. فلعب الفريق الارجنتيني بعشرة لاعبين.

وتوقع الكثيرون مشاهدة وقت ممدد وركلات جزاء ترجيحية، وكانت ثورة عارمة تنتاب الجمهور الكبير المتابع لهذه المباراة، خاصة وان منتخب الارجنتين لا يقدم كرة قدم حقيقية.

ويرفع ماتهويس الكرة طويلة الى فولر داخل منطقة الجزاء، فيسيطر عليها ويتقدم بها مناورا، غير ان المدافع الارجنتيني سانسيني يعرقله بخشونة، وربما كان يحاول الوصول الى الكرة قبل اللاعب، ولكن كان المهم بالنسبة للحكم ان فولر سقط ارضاً نتيجة الخشونة، فاحتسب ضربة جزاء بنالتي في الدقيقة ٨٥، انبرى لها برهمه وارسلها في الشباك، مسجلا هدف الفوزلفريقه. وبعدها بقليل اخرج الحكم المكسيكي الذي لم يكن موفقاً لاعباً ارجنتينياً اخر هو ديزوتي في الدقيقة ٨٧، وذلك حين حاول الاخير الحصول على الكرة من يد كوهلر خارج الملعب، فبادر الى لف يده حول عنق خصمه، واخذها بالقوة. واحاط لاعبون ارجنتينيون بالحكم لمناقشته، فنال مارادونا انذاراً بموجب بطاقة صفراء.

نهاية المونديال كانت حزينة، ولكن الفريق الالماني الفائز لم يسرق الكاس،

□ «البنالتي» في مرمى شيلتون توجت سكيلاتشي ملكاً للهدافين وأعطت المركز الثالث لايطاليا

بل نالها عن جدارة واستحقاق، نظراً لعروضه الجيدة منذ المباراة الاولى التي خاضها في اطار المونديال. ولكنه الان صار ضمن ثلاثي الكبار: البرازيل ـ ايطاليا ـ المانيا الاتحادية.

هدف ينقذ راس المونديال!

من المؤسف التحدث عن المباراة بهذا الاسلوب، وهي مباراة نهائية لكاس العالم. ولولا المناورات، التي قام بها اللاعبون الالمان، وسيطرتهم على الكرة في معظم الفترات، وتسجيلهم هدف الفوز، لما انقذوا راس «نهائي مونديال ٩٠» من مقصلة النقد العنيف. لان المباراة بشكل عام لم تكن بمستوى النهائي على الاطلاق.

لعب الفريق الارجنتيني وهو يفتقد لاربعة من اساسييه، وبدا وكانه لا يرغب في ترك منطقته والتقدم الى مرمى الخصم وهز شباكه. ولعله كان ينتظر حصول مفاجاة جديدة، تضمن له الفوز، وبقاء الكاس الذهبية معه ٤ سنوات اخرى. وللاسف خسر الفريق الارجنتيني بضربة جزاء بنالتي، وكان المؤسف ايضاً طرد اللاعبين الارجنتينيين مونزون وديزوتي بسبب عصبيتهما الزائدة.

لعب المنتخب الالماني مهاجماً، ووضع نصب عينيه الفوز باللقب، ورغم ان المدرب بكنباور وضع لفريقه تكتيكا دفاعياً، فإن لاعبي الدفاع كانوا يتقدمون الى الامام بين حين واخر، مما يقلق الدفاع الارجنتيني ويهدد مرمى غواكوتشيا اليقظ. واستطاع الفريق الالماني شق هجماته من جميع الجهات، وغالباً ما كانت تنتهي برفعات عالية من الوسط الى منطقة الجزاء الارجنتينية، فيبادر الدفاع الى ابعاد الكرة وتشتيتها، ليعود الالمان فينظمون هجمة اخرى. وكان يبدو من الصعب ترك البصمات الالمانية على الشباك الارجنتينية، امام فريق يضع ثقله في الدفاع، ويملك حارساً مقداماً وباسلا في التصدي للكرات الصعبة.

كان حارس الارجنتين غواكوتشيا جدياً لاقصى درجة، وتحمل دفاعه قسطاً كبيراً من الهجمات، وبرز في الدفاع اللاعب سيمون الذي شغل مركز «الليبرو»، وقام روجيري بمراقبة كلينسمان كظله وكان قاسياً في التصدي له. اما سيريزويلا فتعهد بمراقبة فولر، ولم يحافظ على قواه في تضييق الخناق عليه. وبقي سنسيني وتروغيليو ولورنزو وبوروتشاغا في الوسط، وخرج الاخير من الملعب متاثرا من اصابته.

وكانت مهمة كوهلر سهلة، لانه تكفل بمراقبة ديزوتي الذي لعب مكان كانيجيا الموقوف. وقام بوخفالد بمراقبة مارادونا، ولم يكن يملك اية شفقة في التصدي له حين يمتلك الكرة ويحاول التقدم بها او تمريرها، وكان افضل اللاعبين في الفريق الالماني ونال علامة ٧,٥ من عشرة. وشغل بيرتهولد منطقة الظهير الايمن، وكان يتقدم لصنع الهجمات، ولعب برهمه كظهير ايسر وبرز بحيويته الدائمة وتسديداته المفاجئة، وخاصة للكرات المتحركة، وسجل هدف المباراة من ضربة جزاء بنالتي. وكان ليتبارسكي حركة دائمة في خط الوسط من الجهة اليسرى، وقد لعب بحرفنة وكان ناجحاً في اغلب الاحيان، وقدم عرضاً كروياً رائعاً في الدقيقة ٤٦، واخرجه بصورة جيدة. وبدا هيسلر على الجهة اليمنى من منتصف الملعب حيوياً، وكانت فنياته عالية، ومناوراته ناجحة. وظل ماتهويس في خط الوسط يشكل مكمن الخطر على المرمى الارجنتيني، الا ان مستواه كان اقل من المستوى الذي ظهر به في المباريات السابقة. وشكل فولر بتحركاته خطورة كبيرة على دفاع الخصم، واستحق ضربة الجزاء التي نالها فريقه.

وبالنسبة الى الحارس الغنر، فقد لقي مساعدة كبيرة من زميله قلب الدفاع «الليبرو» اوغنتالر وكثيراً ما قطع الدفاع الكرات الارجنتينية الطويلة، بحيث بقي المرمى في مامن.

اضاع مارادونا صورته في المباراة النهائية، ليس لان رقابة بوخفالد كانت قاسية عليه، بل لانه لم يكن ناجحاً في محاوراته وتمريراته. وبرهن ديزوتي الذي تحرك بمفرده في الهجوم ان امكاناته محدودة، وغير مفيدة.

ومجموع علامات لاعبي المانيا كانت اكبر بكثير من مجموع علامات لاعبي الارجنتين، اذ جمع الالمان ٧٤,٥ علامة، وجمع الارجنتينيون ٥٧ علامة.



برهمه يحمل الكاس ومعه ماتهويس وليتبارسكي

المانيا في مونديال ٩٠

المانيا الاتحادية ـ يوغوسلافيا (٤ ـ ١).
المانيا الاتحادية ـ الامارات العربية (٥ ـ ١).
المانيا الاتحادية ـ كولومبيا (١ ـ ١).
المانيا الاتحادية ـ هولندا (٢ ـ ١).
المانيا الاتحادية ـ تشيكوسلوفاكيا (١ ـ ٠).
المانيا الاتحادية ـ انكلترا (١ ـ ١) و(٤ ـ ٣) بركلات الترجيح.
المانيا الاتحادية ـ الارجنتين (١ ـ ٠).

- من ضمن التشكيلة التي شاركت في المونديال بها خاض ١٧ لاعباً المباريات وهم: ايلغنر، اوغنتالر، برتهولد، برهمه، بوخفالد، كوهلر، بوفلغلر، رويتر، باين، هيسلر، ليتبارسكي، موللر، ماتهويس، تون، كلينسمان، ريدله، فوللر
- وجهت ضد هذه التشكيلة ٨ انذارات وكانت كالاتي: برهمه (٣ انذارات)، برتهولد، فوللر، كلينسمان، ليتبارسكي، ماتهويس (انذار واحد).
- طرد فوللر خلال المباراة مع هولندا!
- الهدافون: ماتهويس ٤ اهداف، كلينسمان وفوللر ٣، برهمه ٢، ليتبارسكي وباين ١.

التمريرات الناجحه: بريمه ورويتر تمريرتان، كلينسمان، ليتبارسكي، ماتهويس، وفوللر تمريرة واحدة.

المباراة النهائية بالأرقام

	الارجنتين: الشوط الاول	الارجنتين: الشوط الثاني	الارجنتين: المجموع	المانيا الاتحادية: الشوط الاول	المانيا الاتحادية: الشوط الثاني	المانيا الاتحادية: المجموع
الأهداف	-	-	-	-	١	١
تسديد مباشر	-	-	-	١	٢	٣
تسديد غير مباشر	١	-	١	٦	٦	١٢
الرميات الركنية	-	٢	٢	١	١	٢
استئناف اللعب بعد عقوبة	-	-	-	٢	٤	٦
ضربات حرة بعد عقوبة	١١	٨	١٩	٩	٩	١٨

□ بكنباور صار ثاني لاعب يفوز بالكأس لاعباً ومدرباً ومارادونا عاش أقسى يوم في حياته



نجوم الفريق البطل

● **بودو الغنر**

حارس المرمى.
ولد بتاريخ ١٩٦٧/٤/٧ في كوبلنس.
يلعب في صفوف كولونيا منذ ١٩٨٥.
خاض ٢٢ مباراة دولية.
لم يبلغ بعد سجل ماير او شوماخر، لكن هدوء أعصابه امام انكلترا خلال فترة ركلات الترجيح يبشر بالكثير، خصوصاً بعد نجاحه في المشاركة العالمية الأولى الهامة ولم يكن مسؤولاً عن اي هدف دخل مرماه.

● **كلاوس اوغنتالر**

دفاع (ليبرو).
ولد بتاريخ ١٩٥٦/٩/٢٦ في فورستنزل.
يلعب في صفوف بايرن ميونيخ منذ ١٩٧٥.
خاض ٢٦ مباراة دولية.
تالقه في النادي البافاري الكبير لم يفرضه منذ البداية في صفوف المنتخب، لكن بروزه خلال شهر المونديال عوّض كل ما فات من سقطات. لياقته البدنية لا توصف وتسديداته قوية ولكن يلزمه الموجه دائماً. لا يملك سرعة الانقضاض الكبيرة، لكن حسه المرهف يجعله يتواجد دائماً في المكان المناسب. ويعزو البعض عدم عطائه ما كان مؤملاً منه الى العملية الجراحية التي اجريت في ظهره قبل سنتين، وكان لها الاثر في ادائه الفني.

● **توماس برتهولد**

لاعب ظهير ايمن او قلب دفاع.
ولد بتاريخ ١٩٦٤/١١/١٢ في هاناو.
يلعب في صفوف اس روما منذ ١٩٨٩.
خاض ٤٢ مباراة دولية سجل خلالها هدفاً واحداً.
إنه اللاعب الجوكر في الخطوط الخلفية واحد اعمدة الدفاع الأساسية منذ مونديال ١٩٨٦. يتمتع بالحس الجيد والسرعة اللازمة والمراقبة اللصيقة. لا يتقدم كثيراً، ولكنه شجاع وفعّال في تموين زملائه.

● **اندرياس برهمه**

لاعب ظهير او قلب دفاع.
ولد بتاريخ ١٩٦٠/١١/٩ في هامبورغ.
يلعب في صفوف انتر ميلانو منذ ١٩٨٨.
خاض ٥٧ مباراة دولية سجل فيها ٦ اهداف.
يلعب ٩٠ دقيقة بالمستوى ذاته.
تطوّر اداؤه الدفاعي المنوع منذ انتقاله الى الانتر، وهو افضل لاعب من حيث المستوى ويحسن الهجمات المضادة. سجل في مرمى الفرنسي باتس في المكسيك والهولندي بروكلين في ايطاليا ١٩٩٠. اعتبر افضل مدافع في البطولة ولم يغب سوى عن مباراة واحدة بسبب التوقيف. يمتاز بالهجوم المباغت وسجل هدفين ضد انكلترا والارجنتين.

● **غيدو بوخفالد**

لاعب ظهير او قلب دفاع.
ولد بتاريخ ١٩٦١/١/٢٤ في برلين.
يلعب في صفوف شتوتغارت منذ ١٩٨٣.

خاض ٣٩ مباراة دولية.
أطلق عليه لقب مارادونا من قبل زملائه في الفريق القومي، نظراً لما يتميّز به من العاب تقنية. كان الأكثر ثباتاً بين المدافعين، وتالق بفضل لياقته العالية، مما سمح له مضايقة مارادونا في المباراة النهائية. وقد برز حين حل مكان كوهلر المصاب، واعتبر الاكتشاف الألماني الجديد في المونديال وتميز بمستوى ثابت في جميع المباريات. لم يرتكب اي خطأ وظهر بلياقة بدنية عالية سرعان ما طوّرها من مباراة اخرى.

● **يورغن كوهلر**

لاعب دفاع ايمن.
ولد بتاريخ ١٩٦٥/١٠/٦ في لامبسهايم.
يلعب في صفوف بايرن ميونيخ منذ ١٩٨٩.
خاض ٣١ مباراة دولية.

اختصاصه كدفاع متأخر هو الابرز في العالم، يستوعب الجميع مهما بلغت سرعتهم وتنوعت احجامهم. فهو صمام الأمان أمام الغنر، ويشكل مع اوغنتالر ثنائياً حديدياً في خط الدفاع، ويلعب على طريقة بكنباور وظهر بمستوى متذبذب في دور الثمانية بسبب الاصابة.

● **اوفي باين**

لاعب وسط.
ولد بتاريخ ١٩٦٠/٩/٢٦ في لنجرن.
يلعب في صفوف انتراخت فرانكفورت منذ ١٩٨٩.
خاض ١٠ مباريات دولية، سجل فيها هدفين مركزه اساسي في المنتخب، بالرغم من وصوله متاخراً الى القمة، لاعب فعّال ينسق مع اندرياس برهمه من الجهة اليسرى.

● **توماس هيسلر**

لاعب وسط.
ولد بتاريخ ١٩٦٦/٥/٣٠ في برلين.
يلعب في صفوف كولونيا منذ ١٩٨٤، وانتقل اواخر موسم ٩٠ الى جوفنتوس الايطالي.
خاض ١٧ مباراة دولية، وسجل فيها هدفاً واحداً.

يقال انه جوهرة الكرة الالمانية، يمتاز بتسديداته اليسارية «الاكسترا»، والخبرة التي ما زالت تنقصه سيحصل عليها بالتاكيد في جوفنتوس، لم يظهر في المونديال بمستوى جيد بسبب اصابته في ساقه بوتر أخيل، لكنه استطاع في بعض الاحيان ان يبرز مواهبه خصوصاً في طريقته الهجومية التي تعتمد على السرعة.

● **بيار ليتبارسكي**

لاعب وسط مهاجم.
ولد في ١٩٦٠/٤/١٦ في كولونيا.
يلعب في صفوف كولونيا منذ ١٩٨٧.
خاض ٧٣ مباراة دولية سجل فيها ١٨ هدفاً.
شارك للمرة الثالثة في نهائيات المونديال، يملأ مركزه جيداً في وسط الملعب، كان ممتازاً في قيادة هجمات فريقه وكانت تسديداته خطيرة.

● **لوثار ماتهويس**

لاعب وسط.
ولد بتاريخ ١٩٦١/٣/٢١ في ارلانجن.
يلعب في صفوف انتر ميلانو منذ ١٩٨٨.

خاض ٨١ مباراة دولية وسجل فيها ١٢ هدفاً.

قائد الفريق «والباترون» عن جدارة واستحقاق. منذ وصوله الى الانتر بدأ ينسّق الهجمات من مساحات اكثر عمقاً. هو سيد من لعب في خط الوسط، صياد اهداف من الطراز الأول وخبير في التوغل في منطقة الخصم، ممون ممتاز، ولكن مستواه عرف بعض الاهتزاز ونال بطاقة صفراء لذلك مالت العابه للدفاع خصوصاً امام انكلترا والارجنتين.

● **ستيفان رويتر**

ظهير او لاعب وسط.
ولد بتاريخ ١٩٦٦/١٠/١٦ في دانكلز بوهل.
يلعب في صفوف بايرن ميونيخ منذ ١٩٨٨.
خاض ٢٦ مباراة دولية وسجل هدفاً واحداً.
لاعب سريع الحركة، يلعب على طريقة باكنباور وقد برز جيداً مع ناديه في المسابقات الاوروبية، يستطيع التكيّف في جميع المراكز بفضل سرعته وتوقيت انقضاضه ومن هنا نجاحه في معاونته لخط الوسط. وقد اسهمت تمريراته في تسجيل كلينسمان اهدافه الثلاثة.

● **اولاف تون**

لاعب وسط.
ولد بتاريخ ١٩٦٦/٥/١.
يلعب في صفوف بايرن ميونيخ منذ ١٩٨٨.
خاض ٣٥ مباراة دولية سجل فيها ٣ اهداف.
قدمه اليسرى «صاعقة». والفنيات التي يتمتع بها اغنت سجله بالانجازات.

● **يورغن كلينسمان**

لاعب وسط متقدم (هجوم).
ولد بتاريخ ١٩٦٤/٧/٣٠ في غوبنجن.
يلعب في صفوف انتر ميلانو منذ ١٩٨٩.
خاض ٢٥ مباراة دولية سجل فيها ٧ اهداف.
لم يتوقف تطور مستواه منذ سنتين مما لفت عيون كشاف الانتر. سلبيته الوحيدة: اللعب الفردي، ولكنه لاعب محرّك في منطقة الخصم. غير ان تحركاته بدأت تخف رويداً رويداً في المباريات الثلاث الاخيرة، ولكنّه خاض امام هولندا مباراة العمر.

● **كارل هاينس ريدله**

لاعب وسط متقدم (هجوم).
ولد بتاريخ ١٩٦٥/٩/١٨ في فيلر.
يلعب في صفوف فردر بريمن منذ ١٩٨٧، انتقل الى لازيو - روما.
خاض ١٠ مباريات دولية وسجل هدفين.

كفاءته تجعله يحلّ عن جدارة مكان كلينسمان او فوللر.

● **رودي فوللر**

لاعب وسط متقدم (هجوم).
ولد في ١٩٦٠/٤/١٣ في هاناو.

يلعب في صفوف اس. روما منذ ١٩٨٧.

خاض ٦٩ مباراة دولية سجل فيها ٣٧ هدفاً.

يشكل مع اوغنتالر وماتهويس العمود الفقري للفريق، ومع كلينسمان افضل ثنائي هجومي في العالم، وهم سم زعاف لخط دفاع الخصم تحركه المستمر يعرضه للاصابات مموه ممتاز ونهاز فرص في منطقة الوسط. ويعود له الفضل في فوز المانيا بالكاس كونه تسبب في البنالتي التي سجل منها برهمة هدف الفوز على الارجنتين.












بودو الغنر — اندرياس برهمه — رودي فوللر — لوثار ماتهويس

يورغن كوهلر — يورغن كلينسمان — بيار ليتبارسكي — توماس برتهولد

غيدو بوخفالد — اوفه باين — كلاوس اوغنتالر — فرانتس بكنباور

● **هانس بفلوغلر**

ظهير ايسر.

ولد بتاريخ ١٩٦٠/٣/٢٧ في فريسنغ.

خاض ٢٠ مباراة دولية.
يلعب مع بايرن ميونيخ منذ ١٩٧٥.
لم يظهر في صورة جيدة امام الفريق الكولومبي على الرغم من خبرته الواسعة في مباريات البوند سليغة وبطولات الكؤوس الاوروبية، ولكنه يبقى لاعباً مميزاً وناجحاً في مركزه.

● **المدرب فرانتس باكنباور**

ولد بتاريخ ١٩٤٥/٩/١١ في ميونيخ.

انجازاته: كاس العالم ١٩٧٤ (لاعباً) ١٩٩٠ (مدرباً).

كاس الامم الاوروبية ١٩٧٢. كاس الاندية البطلة ٧٤، ٧٥، ٧٦. كاس الكؤوس ١٩٧٦. كاس الانتركونتيننتال ١٩٧٦. بطل المانيا ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٤ ٨٢ و٨٣. كاس المانيا ٦٦، ٦٧، ٦٩ و٧١.

بطل الولايات المتحدة ١٩٨٠.
خاض ١٠٣ مباريات دولية.
خلال ستة اعوام على راس الادارة الفنية للمنتخب، حقق باكنباور عملاً خارقاً: ثاني كس العالم ١٩٨٦، نصف نهائي كاس الامم الاوروبية ١٩٨٨، وكاس العالم الاخيرة.

واعاد بذلك الفخر لبلاده، ويترك الفريق لمعاونه وزميله الدولي السابق برتي فوغتس، والتشكيلة في اوج تالقها.

● تبقى الاشارة الى ان اوفي باين واندرياس موللر واولاف تون وكارل هاينز ريدله وجوهانس بفلوغر، لم يظهروا في المستوى الذي يعرفه العالم عنهم، لذا لم يستعن بهم باكنباور إلا في مرات قليلة ولاوقات معدودة.

ويبقى خمسة لاعبين لم يلعب اي منهم دقيقة واحدة، ولكنهم حملوا الميداليات الذهبية وهم: ريموند اومان حارس مرمى بايرن ميونيخ، واندرياس كوبكه حارس مرمى نورنبرغ، وبول شتايتر مدافع كولونيا، وغونتر هيرمان لاعب وسط فيردر بريمن، وفرانك ميل مهاجم بوروسيا دورتموند.



ارقام المونديال

ترتيب اللاعبين المميزين في التمرير

١ ـ شوفانيتش (تشيكوسلوفاكيا)، واولاو تيكوتشيا (الارجنتين) ٣ نقاط.

٣ ـ غاسكوين (انكلترا)، سوزيتش (يوغوسلافيا)، شيفو (النمسا)، ماكاناكي (الكاميرون)، برهمه وروبتر (المانيا الاتحادية)، سابو (رومانيا)، مارادونا (الارجنتين)، فالديراما (كولومبيا) وجيانيني (ايطاليا). ولكل منهم نقطتان.

١٣ ـ دونادوني وسيرينا وفيالي، وسكيلاتشي (ايطاليا)، برانكو، موللر (البرازيل)، الفاريز، وايسترادا (كولومبيا)، موراي، وراموس (الولايات المتحدة)، اينغيسون (السويد)، موافتشيك، وكنوفليتشيك، وسكوراق (تشيكوسلوفاكيا)، كاتانيتش سابانادزوفيتش، فيوفيتش، وستويكوفيتش (يوغوسلافيا)، خارا، وراميرز، وكايايسو، وغيماراس (كوستاريكا)، وادل وبيرس، ودوريغو (انكلترا)، كيفت، وفان باستن (هولندا)، كليتسمان، وليتبارسكي، وماتهويس وفولر (المانيا الاتحادية).

فليك ومكفيرسون (اسكوتلندا)، دوولف، وفان در ايلست، وفيرشافيل (بلجيكا)، سانشيس، وميشال، وفاسكيز، وفيلاروييا (اسبانيا)، دي ليون، وفرانسيسكولي (الاوروغواي)، اوناريو (رومانيا)، لينوفتشنكو وغورلوكوفيتش (الاتحاد السوفياتي)، عبد الرحمن (الامارات)، اوغريس (النمسا)، اومام بييك وميلا (الكاميرون) ولكل منهم نقطة واحدة.

ترتيب اللاعبين حسب المراكز

● حراس المرمى

١ ـ زينغا (ايطاليا) ٢٤ نقطة.
٢ ـ شيلتون (انكلترا) ٢٣.
٣ ـ ايلغنر (المانيا الاتحادية) وغويكوتشيا (الارجنتين) ١٨.

● لاعبو الدفاع

١ ـ برهمه (المانيا الاتحادية) وباريزي (ايطاليا) ٢٦ نقطة.
٣ ـ برغومي (ايطاليا) ٢٥.
٤ ـ مالديني (ايطاليا) ٢٤.
٥ ـ بوخفالد (المانيا الاتحادية) ورايت (انكلترا) ٢٣.

● لاعبو الوسط

١ ـ ماتهويس (المانيا الاتحادية) ٣٠ نقطة.
٢ ـ غاسكوين (انكلترا) ٢٦.
٣ ـ جيانيني (ايطاليا) ٢٥.
٤ ـ بوروتشاغا ومارادونا (الارجنتين) ٢٣.

● لاعبو الهجوم

١ ـ كلينسمان (المانيا الاتحادية) ٢٦ نقطة.
٢ ـ لينيكر (انكلترا) ٢٣.
٣ ـ سكيلاتشي (ايطاليا) ٢٢.
٤ ـ سكوراق (تشيكوسلوفاكيا) وكانيجيا (الارجنتين) ٢١.

شيلتون حقق الرقم القياسي

حطّم الحارس الانكليزي بيتر شيلتون رقم الحارس الايرلندي (١١٩ مباراة دولية)، وذلك بخوضه ١٢٥ مباراة دولية، واعلن اعتزاله دولياً، قائلاً ان وقتاً طويلاً سيمضي دون ان يتمكن لاعب من تحطيم رقمه.

ورغم هذا الانجاز الجيد لشيلتون، غير انه خرج حزيناً من مونديال كاس العالم ١٩٩٠، بعدما خاض فيه سبع مباريات، كان آخرها ضد ايطاليا، واحتلت انكلترا المركز الرابع. وسبب حزنه انه اخطأ في المباراة ضد ايطاليا، حين كان يدحرج الكرة على الارض فخطفها منه باجيو، وسجل منها هدفاً.

واكد شيلتون انه سيتابع اللعب لموسمين مقبلين في صفوف فريقه داربي كاونتي. ويتمنى ان يتحول الى التدريب بعدها، ليتول في المستقبل تدريب فريق بارز، ويسير على خطى ديتوزوف الذي درّب جوفنتوس، على امل ان يدرّب في يوم ما المنتخب الانكليزي.

ومن الصدف الغريبة ان شيلتون كان دخل «نادي المئة» عندما خاض مباراته الرقم ١٠٠ وذلك ضد هولندا في بطولة اوروبا ١٩٨٨، ثم حقق الرقم القياسي العالمي في المونديال وضد هولندا عندما لعب مباراته الرقم ١٢٠!

رقم قياسي لزينغا

حارس المرمى الايطالي والتر زينغا، خرج من المونديال بانتصار شخصي عندما حقق رقماً قياسياً عالمياً جديداً في نظافة الشباك، إذ ابقى مرماه طيلة ٥١٩ دقيقة من دون ان تهتز شباكه بهدف. وكان المهاجم الارجنتيني كانيجيا سجل اول هدف في مرمى زينغا وذلك في الدقيقة ٦٨ في الدور نصف النهائي.

الأهداف الـ ١١٥

توزعت الاهداف الـ ١١٥ المسجلة خلال المونديال كالاتي:

٨٢ هدفاً في الدور الاول.
١٨ هدفاً في الدور الثاني.
٧ اهداف في الدور ربع النهائي.
٤ اهداف في الدور نصف النهائي.

و٤ اهداف في المباراة على المركزين الثالث والرابع والمباراة النهائية.

وارتفع مجموع عدد الاهداف في تاريخ المسابقة الى ١٤٤٣ هدفاً. سجل الاول الفرنسي لوسيان لوران عام ١٩٣٠، والاخير الالماني الاتحادي اندرياس برهمه.

وسجلت هذه الاهداف على الشكل التالي:

بالقدم اليسرى: ٢١ هدفاً. بالقدم اليمنى: ٦٠ هدفاً. بالراس: ٢٩ هدفاً. خطأ في مرماه: ٣ اهداف. من ركلات جزاء: ١٣ هدفاً. من ضربات حرة: ١٢ هدفاً. من رمية ركنية: ٨ اهداف. بواسطة المهاجمين: ٥٧ هدفاً. بواسطة لاعبي الوسط: ٤٥ هدفاً. بواسطة لاعبي الدفاع: ١٠ اهداف. في الشوط الاول: ٣٣ هدفاً. في الشوط الثاني: ٧٦ هدفاً. بعد تمديد الوقت: ٦ اهداف.

وكانت نسبة الاهداف الاقل في تاريخ الدورات. وفي ما يلي متوسط الاهداف في المباراة الواحدة منذ ١٩٣٠ وحتى ١٩٩٠:

١٩٣٠: ٣,٨٨ اهداف.
١٩٣٤: ٤,١١ اهداف.
١٩٣٨: ٤,٦٦ اهداف.
١٩٥٠: ٤ اهداف.
١٩٥٤: ٥,٣٨ اهداف.
١٩٥٨: ٣,٨٠ اهداف.
١٩٦٢: ٢,٧٨ هدفين.
١٩٦٦: ٢,٧٨ هدفين.
١٩٧٠: ٢,٩٦ هدفين.
١٩٧٤: ٢,٥٥ هدفين.
١٩٧٨: ٢,٦٨ هدفين.
١٩٨٢: ٢,٨٠ هدفين.
١٩٨٦: ٢,٥٣ هدفين.
١٩٩٠: ٢,٢١ هدفين.

السجل الالماني

حاملة الكاس في الاعوام ١٩٥٤ ـ ١٩٧٤ ـ ١٩٩٠، وثانية ١٩٨٢.

لعبت المباراة النهائية في الاعوام ١٩٦٦ ـ ١٩٨٢ ـ ١٩٨٦.

حلت بالمركز الثالث عامي ١٩٣٠ و١٩٧٠، وبالمركز الرابع ١٩٥٨.
لعبت في الدور ربع النهائي ١٩٦٢، وفي دور الثمانية ١٩٣٨.
لم تشارك في دورتي ١٩٣٠ و١٩٥٠.

● بطلة اوروبا ١٩٧٢ و١٩٨٠، وثانية ١٩٧٦. كما بلغت الدور نصف النهائي ١٩٨٨.

١٥٩ بطاقة صفراء

ـ ايطاليا: فيرّي، دي نابولي، بيرتي (٢)، دي اغوستيني، جيانيني.
ـ النمسا: هرزوك، بكل (٢)، بفيفر، شتريتر (٢)، ايكنر، زساك (٢)، رايزندر.
ـ تشيكوسلوفاكيا: كوبيك، كادلك، مورافيتش (٢)، بيلك، ستراكا، كنوفليسك، سكوراق، شوفاينتش.
ـ الولايات المتحدة: تريتشوه، بانكس (٢)، موراي، كاليغويري، وايندبستمان.
ـ الارجنتين: سنسيني، سيريزويلا (٣)، باتيستا (٢)، كانيجيا (٢)، مارادونا (٢)، اولارتيكوتشيا (٢)، مونزون (٢)، جيوستي (٢)، تروغيليو (٢) سيمون، غويكوتشيا، بوروتشاغا، روجيري، ديرزوتي.
ـ الكاميرون: فاسينغ (٢)، نديب (٢)، مبوه (٢)، اونانا (٢)، نكونو (٢)، كانابيك (٢)، ميلا (٢).
ـ الاتحاد السوفياتي: خيدياتولين (٢)، زيغمنتوفيتش، بروتاسوف.
ـ رومانيا: لاكاتوش (٢)، كلاين، هاجي (٢)، لوبوشكو، لوبو.
ـ البرازيل: موزير (٢)، برانكو، دونغا، جورجينو، روشا، ريكاردو، مورو كالفاو.
ـ كوستاريكا: خارا، غوميز (٢)، مارشينا.
ـ اسكوتلندا: ماك بيرسون، جونستون، ماك لويد.
ـ السويد: نيهرن، ستروميرغ، شوارتز.
ـ المانيا الاتحادية: برهمه (٣)، برتهولد، فوللر (٢)، ماتهويس.
ـ يوغوسلافيا: ستويكوفيتش، برنوفيتش، بانشيف، كاتانيتش، فيبوفيش، فوليتش، زابانا دوزوفيتش.
ـ الامارات العربية: مبارك، عباس، محمد (٢)، عيسى مير، ابراهيم مير.
ـ كولومبيا: هيريرا، غاب، غوميز، الفاريز (٢)، بيريا.
ـ الاوروغواي: بردومو (٢)، فرانسيسكولي، سوزا، اوستالازا، باز، الغويليرا، الفيز، غوتيرّس.
ـ اسبانيا: خيمينيز، شندو، روبرتو.
ـ بلجيكا: جيريتس.
ـ كوريا الجنوبية: دوك يو (٢)، كوان، جو سونغ، سون هو، هونغ سيل، كانغ هي.
ـ انكلترا: ماكماهون، بيرسلي، غاسكوين (٢)، بيرس، باركر.
ـ هولندا: كيفت، رييكارد (٢)، فوترز، فان باستن.
ـ جمهورية ايرلندا: موريس، الدريدج، ماك غراس، موران.
ـ مصر: احمد رمزي، شوبير، عبد الغني، ابراهيم حسن.

افضل اللاعبين

١ ـ سكيلاتشي (ايطاليا) ٥ مباريات، ٧,٣٥ نقاط.
٢ ـ شيفو (بلجيكا) ٤ مباريات، ٧,١٢ نقاط.
٣ ـ برهمه (المانيا) ٦ مباريات، ٦,٨٣ نقاط.
٤ ـ ماتهويس (المانيا) ٧ مباريات، ٦,٨٢ نقاط.
٥ ـ غوايكوتشيا (الارجنتين) ٦ مباريات، دونادوني (ايطاليا) ٥ مباريات، فولر (المانيا) ٤ مباريات، كوهلر (المانيا) ٦ مباريات، ولكل منهم ٦,٧٥ نقاط.
٩ ـ رايت (انكلترا) ٦ مباريات، باجيو (ايطاليا) ٥ مباريات، هاسيك (تشيكوسلوفاكيا) ٥ مباريات، ولكل منهم ٦,٧٠ نقاط.
١٢ ـ كوللانز (بلجيكا) ٤ مباريات، ٦,٦٩ نقاط.
١٣ ـ فيري (ايطاليا) ٦ مباريات، ٦,٦٦ نقاط.
١٤ ـ ستويكوفيتش (يوغوسلافيا) ٥ مباريات، ٦,٦٥ نقاط.
١٥ ـ باريزي (ايطاليا) ٧ مباريات، ٦,٦٤ نقاط.
١٦ ـ اليمان (البرازيل) ٤ مباريات، ٦,٦٣ نقاط.
١٧ ـ سكوراق (تشيكوسلوفاكيا) ٥ مباريات، وهيوتون (ايرلندا) ٥ مباريات، ولكل منهما ٦,٦٠ نقاط.
١٩ ـ لينيكر (انكلترا) ٧ مباريات، ٦,٥٧ نقاط.
٢٠ ـ كلينسمان (المانيا) ٧ مباريات، جيانيني (ايطاليا) ٧ مباريات، ولكل منهما ٦,٥٣ نقاط.
٢٢ ـ بوخفالد (المانيا) ٧ مباريات، وبيرغومي (ايطاليا) ٧ مباريات ولكل منهما ٦,٥٠ نقاط.
٢٤ ـ مالديني (ايطاليا) ٧ مباريات، ٦,٤٦ نقاط.

الترتيب النهائي للهدافين

١ ـ سكيلاتشي (ايطاليا) ٦ اهداف.
٢ ـ سكوراق (تشيكوسلوفاكيا) ٥ اهداف.

٣ ـ ميلا (الكاميرون)، ميشال (اسبانيا)، ماتهويس (المانيا الاتحادية) ليتيكر (انكلترا) ولكل منهم ٤ اهداف.
٧ ـ كلينسمان، فولر، برهمه (المانيا الاتحادية)، وبلات (انكلترا) ولكل منهم ٣ اهداف.

١١ ـ باجيو (ايطاليا)، كاريكا وموللر (البرازيل)، لاكاتوش، وبالينت (رومانيا)، بيليك (تشيكوسلوفاكيا)، يوتشيك، بانتشيف، ستويكوفيتش (يوغوسلافيا)، ريدين (كولومبيا)، وكانيجيا (الارجنتين) ولكل منهم هدفان.

٢٢ ـ دوبروفولسكي، بروتاسوف، زافاروف، زيغمانتوفيتش (الاتحاد السوفياتي)، هاسيك، كوبيك، ليوفي (تشيكوسلوفاكيا)، موراي، كاليجيوري (الولايات المتحدة)، جيانيني، سيرينا (ايطاليا)، اومام بييك، كوندي، ايكيكي (الكاميرون)، برولين، شترومبرغ اكستروم (السويد)، فالديراما، رينكون (كولومبيا)، كاياسو، فلوريس ميدفورد، غونزاليس (كوستاريكا)، رايت (انكلترا)، كوين، شيدي (ايرلندا)، دغريس، فيرفورت، دوولف (بلجيكا)، رونالد كويمان، كيفت، غوليت (هولندا)، مجدي عبد الغني (مصر)، بوروتشاغا، تروغيليو، مونزون، (الارجنتين)، ليتبارسكي، باين (المانيا الاتحادية)، خالد اسماعيل وعلي ثاني (الامارات)، ماكول، وجونسون (اسكوتلندا)، شيفو، كليسترز كوللانز (بلجيكا)، ينغويشيا، فونسيكا (الاوروغواي)، كوان (كوريا الجنوبية)، بروشينيكي، سوزيتش (يوغوسلافيا)، اوغريس، روداكس (النمسا)، غوريز، ساليناس (اسبانيا)، ولكل منهم هدف واحد.

ترتيب المجموعات الست

الاولى

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
ايطاليا	٣	٣	ـ	ـ	٤	ـ	٦
تشيكوسلوفاكيا	٣	٢	ـ	١	٦	٣	٤
النمسا	٣	١	ـ	٢	٢	٣	٢
الولايات المتحدة	٣	ـ	ـ	٣	٢	٨	ـ

الثانية

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
الكاميرون	٣	٢	ـ	١	٣	٥	٤
رومانيا	٣	١	١	١	٤	٣	٣
الارجنتين	٣	١	١	١	٣	٢	٣
الاتحاد السوفياتي	٣	١	ـ	٢	٤	٤	٢

الثالثة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
البرازيل	٣	٣	ـ	ـ	٤	١	٦
كوستاريكا	٣	٢	ـ	١	٣	٢	٤
اسكوتلندا	٣	١	ـ	٢	٢	٣	٢
السويد	٣	ـ	ـ	٣	٣	٦	ـ

الرابعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
المانيا الاتحادية	٣	٢	١	ـ	١٠	٣	٥
يوغوسلافيا	٣	٢	ـ	١	٦	٥	٤
كولومبيا	٣	١	١	١	٣	٢	٣
الامارات العربية	٣	ـ	ـ	٣	٢	١١	ـ

الخامسة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
اسبانيا	٣	٢	١	ـ	٥	٢	٥
بلجيكا	٣	٢	ـ	١	٦	٣	٤
الاوروغواي	٣	١	١	١	٢	٣	٣
كوريا الجنوبية	٣	ـ	ـ	٣	١	٦	ـ

السادسة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
انكلترا	٣	١	٢	ـ	٢	١	٤
ايرلندا	٣	ـ	٣	ـ	٢	٢	٣
هولندا	٣	ـ	٣	ـ	٢	٢	٣
مصر	٣	ـ	٢	١	١	٢	٢

١٧ بطاقة حمراء

ـ الارجنتين: جيوستي، مونزون، ديزوتي.
ـ الولايات المتحدة: ويناldا.
ـ الكاميرون: ماسينغ، كانابييك.
ـ الاتحاد السوفياتي: دوسونوف.
ـ بلجيكا: جيريتس.
ـ كوريا الجنوبية: دووك يوو.
ـ الامارات العربية: خليل غانم مبارك.
ـ النمسا: ارتز.
ـ البرازيل: ريكاردو غوميز.
ـ هولندا: رييكارد.
ـ المانيا الاتحادية: فوللر.
ـ يوغوسلافيا: زابانا دوزوفيتش.
ـ تشيكوسلوفاكيا: مورافيستش.
ـ اسبانيا: المدرب سواريز.

٢,٥١٥,١٦٨ مشاهداً

بلغ عدد المتفرجين في مونديال ايطاليا ٢,٥١٥,١٦٨ مليون، بمعدل ٤٨,٣٦٩ الفاً في المباراة الواحدة.

وجمعت شبابيك التذاكر دخلاً قدره ١٤٠,٩٤٤,٦٧٨ مليون دولار، بمعدل ٢,٧٠٠,٨٥٥ مليون في المباراة الواحدة.

ويذكر ان فريقي ايطاليا والمانيا جذبا اكبر عدد من المشاهدين الى مبارياتهما. وقد حضر مباريات ايطاليا في روما، خلال المباريات الخمس الاولى ٣٣٦٦٣٥ متفرجاً، اي بمعدل ٧٣٣٢٧ متفرجاً لكل مباراة. في حين حضر المباريات الالمانية الخمس في ميلانو ٣٦٦٣٥٠ متفرجاً اي بمعدل ٧٣٢٧٠ متفرجاً لكل مباراة. وبلغ دخل ايطاليا من هذه المباريات ٣٣,٧٥ مليون مارك، فيما بلغ دخل المباريات لالمانيا ٣٢,٣٩ مليون مارك.

وبلغ الرقم القياسي للمدخول في المباراة ربع النهائية، التي جرت بين المانيا وهولندا، وشاهدها ٧٤٥٥٩ متفرجاً، وبلغ المدخول في هذه المباراة ٨,٠٨ ملايين مارك.

هداف المونديال وأفضل لاعب

سكيلاتشي: انا الافضل في هجوم ايطاليا

اضافة الى فوزه بلقب هداف مونديال ايطاليا برصيد ٦ اهداف، اختير سلفاتوري سكيلاتشي افضل لاعب في المونديال.

والاختيار كان بالاجماع، فهذا اللاعب القادم من المجهول سجل هذا الموسم ٢٧ هدفاً، ٢١ منها مع جوفنتوس (١٦ في الدوري و ٥ في الكاس) وستة في المونديال، متفوقاً بذلك على ماركو فان باستن الذي سجل ٢٦ هدفاً وكلها لفريقه الايطالي ميلانو، إذ لم يسجل اي هدف في المونديال الاخير..

وقبل المونديال، وحتى الدقيقة ٧٧ من المباراة الأولى لايطاليا امام النمسا لم يكن احد يعير سكيلاتشي اهتماماً، لا في الداخل ولا في الخارج، وفي تلك المباراة كان اسم سكيلاتشي في لائحة الاحتياطيين، خصوصاً ان هذا اللاعب لم يقنع المدرب فيتشيني الذي اختاره للدفاع عن الوان بلاده في المباراة الوديه في آذار (مارس) الماضي ضد سويسرا، لكن سكيلاتشي سقط في تجربته الأولى مع المنتخب الوطني، وفشل في ترجمة تحركاته الى اهداف، وهذا الأمر كرره في المباراة الودية التالية التي جرت بعد ١٢ يوماً ضد اليونان..

وفي التاسع من حزيران (يونيو) بدات مسيرة المنتخب الايطالي في المونديال، وكان الاختبار الأول امام النمسا، ولكن المهاجمين الطليان اهدروا الفرص الكثيرة، وصار الجمهور يغلي، فالمباراة الأولى هي الواجهة وهي التي ستحدد خط سير المنتخب في موندياله، وبعد ٧٥ دقيقة خرج كارنيفالي ونزل سكيلاتشي محله، واعتقد الجميع ان المباراة ضاعت، لكن بعد دقيقتين فقط رفع فيالي الكرة من مركز الجناح الأيمن، فتطاول لها سكيلاتشي واودعها براسه داخل الشباك.. وصار سلفاتوري اسماً على مسمى: المنقذ (هي الترجمة لكلمة سلفاتوري بالايطالية)..

وبعد شهر واحد صار سكيلاتشي هداف المونديال، وكان لكل هدف من اهدافه الستة فعل السحر في نفوس الايطاليين وطغت شعبيته على كل الأسماء، بعدما كان قبل عام لاعباً مجتهداً لا اكثر يقطن في احدى ضواحي باليرمو الشعبية عاصمة صقلية.

وحتى في جوفنتوس لدى انضمامه اليه قبل نحو من عام، لم يكن احد مقتنعاً به إلا الرئيس السابق للنادي بونيبرتي الذي اشتراه بمبلغ ٧ مليارات لير، ثم انتقل الاعجاب بالصقلي الشاب الى دينوزوف مدرب جوفنتوس سابقاً، ثم الى فيتشيني مدرب ايطاليا.

وكسب بونيبرتي الرهان ضد الذين نادوا بالتعاقد مع البرازيلي مولر نجم تورينو، فقد فاقت اهداف سكيلاتشي اهداف مولر، وسجل ١٦ هدفاً لجوفنتوس في الدوري وحل ثالثاً في ترتيب الهدافين خلف فان باستن وباجيو، كما اسهم سكيلاتشي بفوز جوفنتوس بكاس ايطاليا وبكاس الاتحاد الأوروبي..

جوهرة كانت في الظلمة

وهكذا حقق سكيلاتشي انجازاً خارقاً، لخلال عام واحد انتقل من الفئة الثانية الى الفئة الأولى، وارتدى القميص الوطني بعدما انضم للمنتخب في ٣١ آذار (مارس) الماضي، وحقق انجازاً مع كل من هذه الفرق الثلاثة، وعبّر فيتشيني عن سعادته بهذا الاكتشاف حين قال: عرفت قيمة هذه الجوهرة التي كانت في الظلمة..

اما بونيبرتي فقال لسكيلاتشي بعد انضمامه الى جوفنتوس: العب كما اعتدت ان تلعب، ولا تصغ لكلمات الغير

سكيلاتشي اكتشاف ايطاليا في المونديال



سكيلاتشي يسجل الهدف الأول لايطاليا في مرمى تشيكوسلوفاكيا

... مع زملائه والى جانبه تاكوني



الهدف الأول لايطاليا في المونديال يسجله سكيلاتشي في مرمى النمسا

وانتقاداتهم. وانني لن ابدلك باي كان، ولا حتى بلاعب تورينو مولر.

ويقول بونيبرتي: «لقد اكتشفت سكيلاتشي قبل غيري، وعرفت قيمته الحقيقية، حين ضممته الى جوفنتوس، حيث استطعت إخراج هذه الجوهرة من الظلمة ليستفيد منها المدرب فيتشيني».

وقصة انتقال سكيلاتشي الى جوفنتوس بطلها سكوليو المدرب الأسبق لنادي مسينا الذي لم يشأ ان يغادر النادي، ويترك لاعبه المفضل سكيلاتشي بين يدي المدرب الجديد ماريو دي لوكاس المشهور بقساوته. واغتنم سكوليو فرصة وجوده مع بونيبرتي في كوبنهاغن حيث كانا يحضران اللقاء الثلاثي بين البرازيل والسويد والدانمرك، وكان بونيبرتي يراقب احد اللاعبين البرازيليين. فما كان من سكوليو إلا ان اسرّ في اذني رئيس جوفنتوس قائلاً: يتحدثون هنا عن الهدافين الأجانب. واظن انك قدمت لتختار واحداً منهم. ولكن الا تظن يا صاحبي ان الكنز موجود بين يديك، ويمكن ان تلقاه في ايطاليا وبشخص سلفاتوري سكيلاتشي، وهو لاعب تسري في عروقه محبته الجارفة لتسجيل الأهداف. وانصحك بالتعاقد معه ولو كان ثمنه مرتفعاً قليلاً. واظن انك لن تندم في المستقبل.. ولدى عودة بونيبرتي الى ايطاليا طلب من ادارة جوفنتوس التعاقد مع سكيلاتشي مهما كان الثمن، وهكذا كان..

خليفة انستازي

لقد بهرت إنجازات سكيلاتشي السريعة انظار بونيبرتي. الأمر الذي دفعه إلى القول إنه بعد انتظار دام حوالي العشرين عاماً، إستطاع جوفنتوس ان يحظى بخليفة لبطلهم بيترو اناستازي يعتبر سكيلاتشي ان الكرة في حياته هي كل شيء، فهي تعكس فلسفته في الحياة، وهذه ميزات مكنته من احتلال مكانة كبيرة في قلوب جماهير جوفنتوس. ويؤكد النجم الايطالي المولود في باليرمو في جنوب ايطاليا الفقير، والذي ترعرع في مدينة جوفنتينا، انه كان منذ سني طفولته من اشد المتحمسين لجوفنتوس، وقد اعتبره منذ ذلك التاريخ انه اهم ناد في حياته.

ويبدو ان سكيلاتشي الذي ارتدى قميص النادي منذ كان في الثالثة من عمره، وشاءت الظروف فيما بعد ان تنقله إلى مسينا، اراد منذ اللحظة الاولى التي دخل فيها إلى جوفنتوس الا يخسر فرصته الذهبية التي بين يديه لذلك، قرر الإستفادة من نصائح المدرب ديغوزوف وهو احد كبار الابطال الذين تعلق بهم منذ زمن بعيد. كما انه فرض احترامه على زملائه في الفريق فاحاطوه بعاطفتهم وتعاونوا معه بشكل خفف عنه اموراً كثيرة.

ويؤكد سكيلاتشي انه سمع كثيراً عن اللاعب العظيم السابق بيترو اناستازي

رابع هداف على التوالي يسجل ٦ أهداف

«سكيلاتشي المنقذ» بات اسمه في المقدمة قبل اسم منتخب بلاده، إذ انه احتل راس قائمة الهدافين في المونديال ١٩٩٠. فيما احتلت ايطاليا المركز الثالث، بعد المانيا الاتحادية والارجنتين في قائمة الفرق. لقد جمع سكيلاتشي في جعبته ستة اهداف، ليكون الهداف الرابع عالمياً على التوالي الذي يحرز ستة اهداف بعد كمبيس (١٩٧٨) وروسي (١٩٨٢) ولينيكر (١٩٨٦). وكان قد سبقهم الى هذا الرقم (٦ اهداف) خمسة لاعبين هم: المجري البرت جوزف والسوفياتي ايفانوف واليوغوسلافي يركوفيتش والتشيلي ليونيل سانشيز والبرازيلي فافا. الذين تساووا في عدد الاهداف في بطولة كاس العالم ١٩٦٢ في التشيلي.

ولكن سكيلاتشي يمتاز عنهم جميعاً، بان اسمه كان مُدرجاً في قائمة الاحتياطي، لانه اللاعب المغمور في المنتخب، رغم بلوغه الخامسة والعشرين من العمر. وهو انضم الآن الى القافلة الذهبية من اساطير الكرة الايطالية امثال: ميازا، بيولا، لورنزي، ريفا، بتيغا، روسي، انستازي وبونيبرتي.

لكنه يعتبر نفسه اقرب إلى باولو روسي، لان هذا الاخير، هو بنظره النموذج الذي يسعى إلى تقليده ويتمنى ان يحقق الانجازات الاسطورية التي حققها روسي.

إن اهم ما حققه سكيلاتشي، عدا عن انتصارات جوفنتوس، هو حيازته على ثقة بونيبرتي الذي قال عنه انه لاعب وسط طالما بحثت عنه، فهو قادر على فرض احترامه كما انه يملك ما يكفي من الانانية والحماس للنجاح.

ويسعى سكيلاتشي بدوره لكي لا يخيب امال بونيبرتي فيه وهو يترجم اقواله إلى المشككين بقدراته إلى افعال في ارض الملعب. لذلك لم تتاخر جماهير جوفنتوس، في إبداء اعجابها بلاعب النادي الجديد الذي انساها على ما يبدو ذكرياتها عن البطل السابق اناستازي.

وكان اول من تحدث عن سكيلاتشي، هو النجم الايطالي السابق جورجيو كيناغيليا الذي قال ان هناك تشابهاً كبيراً بين مسيرته ومسيرة سكيلاتشي. واعتبر ان الفرق بينهما هو انهم اكتشفوه هو في سن الحادية والعشرين، بينما اكتشفوا سكيلاتشي في سن الخامسة والعشرين. وفارق الاربع سنوات يعتبر كبيراً، لان بامكان اللاعب انجاز امور كثيرة خلالها.

العاصفة

وكل من عرف سكيلاتشي عن قرب توسم فيه مستقبلاً زاهراً ويقول طبيبه فليبو ريتشاري عنه: «غالباً ما كان توتو (يقصد سكيلاتشي) يزورني باحثاً عن كلمة تشجيع اقولها له، او نصيحة اسديها اليه، وكان يكفيني ان انظر الى عينيه لاعرف ما في قرارة نفسه، لصفاء سريرته، وطيب قلبه، وكنت اتخيله طفلاً ناضجا. لذا توقعت له مستقبلاً رائعاً، لانه صادق النية، مخلص في العمل، يبدو لي في الملعب وكانه يقول دائماً لزملائه: اعطوني الكرة لأسجل الاهداف». ولم يعد سكيلاتشي بحاجة لشهادة طبيب الان، لانه نال شهادة عالمية واصبح بطلاً شعبياً لا يضاهى».

واضافة الى لقب «المنقذ» فإن لقباً اخر اطلقته الصحافة عليه وهو «توتو سيكلون» اي العاصفة، لان تسديداته القوية كانت تخلف وراءها عاصفة في الملعب، وتحدث زلزالاً في المدرجات.

وبعد اهدافه الستة في المونديال صار «الايقونة» التي تحمل الحظ للفريق الازرق. واضحى نجماً من حجم اخر، بعدما كان اللاعب النكرة في المنتخب لاسابيع خلت، قبيل كاس العالم.

وهذا ما دفع نجم بولندا السابق زبيغنيو بونيك (هداف كاس العالم ١٩٧٤) للقول: «بات الايطاليون يعتقدون ان سكيلاتشي قادر حتى على شفاء المرضى».

المحظوظ

وقد سمى البعض سكيلاتشي بـ «توتو» بعدما اصبح اسمه متداولاً في مكاتب المراهنات. ولكن يبقى اللقب الأكثر واقعية بالنسبة الى سكيلاتشي «المحظوظ». حيث انه بدا مع فريق النقل العام في باليرمو مقابل نحو ٤٥ دولاراً شهرياً. ثم انضم الى مسينا في ١٩٨٢ مقابل نحو ٢٠٥ دولارات شهرياً.

واستطاع ان ينتشله من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثانية. وفاز هو بلقب هداف الدرجة الثانية.

ويقول ماريو دي لوكاس مدرب مسينا، انه حين شاهد سكيلاتشي للمرة الأولى رفض ضمه اليه. وقال متأففاً: «ما هذا القزم؟»، ولكنه وافق بعدها على رؤيته في التمرين، ووجد لديه اندفاعاً فضمه الى لائحة اللاعبين الرسميين في الفريق.

ويقول المسؤول عن مخزن الادوات والتجهيزات في نادي مسينا انه كان يراقب سكيلاتشي وهو يلعب بحذاء ممزق من دون ان يشكو. ويعلّق سكيلاتشي على ذلك فيقول: «لم اكن انظر الى الوراء حتى لا يختل توازني».

ومن مآثر وقوف الحظ الى جانب سكيلاتشي دائماً، ان مدربه في صقلية انجليو شيانيللو اشركه قبل نهاية مباراة مصيرية تحدد البطولة المحلية للاشبال، قبل صفرة النهاية بـ ١٢ دقيقة، فاستطاع سكيلاتشي في سن الثانية عشرة، ان يحقق هدفين جعلا الفوز من نصيب فريقه. وساعده الحظ كثيراً في ان يكون اساسياً في مسينا، إذ اصيب المهاجم الأساسي، فحلّ سكيلاتشي مكانه.

وفي المونديال حقق اللاعب الصقلي احلامه على حساب سوء الحظ الذي رافق كارنيفالي منذ المباراة الاولى.

والاكيد ان المدرب فيتشيني ما كان ليضم سكيلاتشي اليه، لولا الضغط الذي تعرض له من رئيس نادي جوفنتوس جيوفاني انيلي، والنقص الكبير في خط هجومه. وحتى عقب ضمه الى المنتخب، لم يفكر للحظة واحدة ان يجعله في كفة اللاعبين الاساسيين، رغم ما لاحظه في سكيلاتشي من اندفاع قوي، وجسارة في اقتحام «المعارك» الصعبة.

ويلاحظ باولو روسي حسن الطالع في سكيلاتشي فيقول: «ما ان يحل سكيلاتشي في مكان، حتى يجلب اليه الحظ الحسن. فهو كان الفال الحسن على مسينا، وكذلك الامر في موسمه الاول مع جوفنتوس الذي استطاع الفوز بكاس ايطاليا وكاس الاتحاد الاوروبي في ٨٩ ـ ٩٠».

واخيراً، ومع تالقه في المونديال اهدته زوجته ريتا طفلة سمياها ماتيا هي باكورة زواجهما..

انا المهاجم الأنسب

ورغم طوله العادي (١٧٥ سنتيمتراً)، فإن مزايا سكيلاتشي كثيرة، إذ يُعتبر اختصاصياً في الضربات الراسية، ويقال انه يتفوق على باولو روسي في هذه الناحية، وهو لا يبتسم ابداً في الملعب، ويبدو عصبياً لاهتمامه الشديد باللعب والتفكير بالكرة، كاهتمامه بعائلته وذويه. ويجيد التسديد بالقدمين، والتمرير الدقيق الى زملائه، ويمتاز بقوة البنية والشجاعة واليقظة والحس الكروي وسرعته العالية وتواجده في المناطق الحساسة في الملعب، وتحركاته الكثيرة التي تنهك اللاعب الذي يتولى مراقبته، ويكون جاهزاً بشكل دائم للتسجيل حين يتواجد داخل منطقة الجزاء والخصم. ويجيد التصرف بالكرة حين يكون محاصراً من اكثر من مدافع.

ويتحدث سكيلاتشي عن نفسه فيقول: «انني اللاعب المناسب في خط هجوم المدرب فتشيني، لانني اجيد استغلال الفرص التي تلوح لي امام المرمى، واستطيع التحرك بشكل بهلواني، وتسديداتي نحو مرمى الفريق الخصم تكون صحيحة، ولا اخشى مشاركة المدافعين في جميع الكرات. ولكنني اناني في بعض الاحيان. غير ان المونديال كان افضل فرصة لاظهار كفاءاتي، وكان عليّ ان اتجنب الوقوع في الاخطاء قدر الامكان، لأحدد مسار حياتي الكروية في المستقبل».

ويبدو سكيلاتشي خارج الملعب انساناً بسيطاً بعيداً عن التعقيدات، وهو متواضع في تعامله مع الناس، ويفخر اهالي باليرمو به، ويعتبرونه خير سفير لهم في عالم الرياضة.

سكيلاتشي وزوجته ريتا

زوجته ايضاً هدافة!

لم يقتصر اعجاب جماهير جوفنتوس على نجمها الجديد فقط. بل شمل هذا الاعجاب ايضاً ريتا زوجة سكيلاتشي، التي تعتبر هي الاخرى نجمة من نجوم خط الوسط. وقد برهنت ريتا عن مهارات فائقة في المباراة الدولية التي اقيمت منذ فترة في مدينة سورينتو والتي ضمت زوجات وصديقات اللاعبين والصحافيين، ففي تلك المباراة، التي قادها الصحافي تونينو كارينو، استطاعت ريتا ان تفرض نفسها كمحور اساسي في تلك المباراة، حيث كان لتمريراتها، وتحركاتها، وتسديداتها القوية اثر كبير في إيصال المباراة الى درجة عالية من الحماس، وقد توجت ريتا جهودها تلك بتسجيلها اربعة اهداف تلقت على إثرها قبلات كثيرة من زميلاتها ولكن على الطريقة الاميركية اللاتينية.



مارادونا: كسر الخاطر



مارادونا يتمرن قبل المونديال



مارادونا خلال مباراة
الأرجنتين ويوغوسلافيا

قهر راقصي السامبا وانهى حلم الطليان

مارادونا..
بكاء الاطفال
لا الابطال

«ايطاليا كلها ضدي وانا اتألم، انه مونديالي الاخير، كنت اتمنى ان اعيشه بطريقة مختلفة». هذه نماذج عن تلك الكلمات التي اراد مارادونا اسماعها الى من حواليه في ايطاليا لكن احدا لم يسمع لان الوقت لم يكن وقت استجداء للعواطف انما كان وقت العمل من اجل الفوز ببطولة كاس العالم ولو جاء ذلك على اجساد الآخرين.

لقد خاض دييغو مارادونا مباريات مونديال ايطاليا في البداية بنوع من المثالية فكان يظهر على الجميع بابتسامة ساحرة كانت غريبة عن شفاهه في ما مضى، وكان يتصرف جيدا مع الجميع، حتى إنه اعتنى بمظهره الخارجي، فحلق ذقنه وقص شعره، وكان حذرا في تصرفاته خوفا من ان يبدر عنه شيء يوسخ سمعته، وهو الذي آثر ان يلعب مونديالة الاخير املا في ان تحفظ له الجماهير في قلوبها تلك الصورة البهية التي اغنى بها الملاعب العالمية على مدى عشر سنوات متتالية.

لكن ما تمناه مارادونا وكان يحاول ان يقطف ثماره سرعان ما تحوّل الى النقيض تماما، اذ غدا مارادونا في غفلة من الزمن انسانا بغيضا لا تقوى الجماهير الايطالية حتى على سماع اسمه، وبات نجم نجوم العالم في نظر الالوف، ذاك الانسان الذي يجب ان يهدر دمه.

لا شك ان هذا التحوّل الغريب في عواطف الجماهير الايطالية نحو مارادونا كان لها ما يبررها، فمارادونا رغم كونه قائد منتخب الارجنتين، انما كان يمثل بالنسبة للجماهير الايطالية، ذاك اللاعب الذي قاد نابولي للفوز ببطولة الدوري، ونابولي يعني احد اندية الجنوب الفقيرة التي هي على صراع تاريخي مع اندية الشمال صاحبة المجد الكروي العريق، والتي تتميّز بغناها الفاحش على الصعيد المادي.

لقد تحولت مباريات المنتخب الارجنتيني الى نوع من التحدي بالنسبة للجماهير الايطالية، ففي المباريات التي كان احد طرفيها منتخب الارجنتين، كنت غالبا ما ترى المدرجات ممتلئة على آخرها، ليس محبة ببطل العالم بل تحديا له وارباكا لدوره والامثلة على ذلك كثيرة والبداية كانت في المباراة الافتتاحية ضد الكاميرون، فبعد تلك المباراة سلطت الاضواء على دييغو مارادونا لمعرفة تأثير الهزيمة غير المتوقعة عليه. الا ان هذا الاخير المشهود له بقدرته الفائقة على التكيّف مع الاحداث مهما كانت قاسية، ردّ سبب تلك الهزيمة الى عوامل نفسية ضاغطة وقع تحت تأثيرها هو وزملاؤه رافضا بذلك تحميل نتيجة الهزيمة الى بومبيدو حارس المرمى.

ثم اضاف مارادونا قائلا، ان افتقار فريقه الى الناحية الهجومية وكذلك عدم استغلاله الفرص الثلاث التي تهيأت للتسجيل في بداية المباراة، اعطت مردودا عكسيا استطاع ان يستغله الفريق الكاميروني جيدا، الامر الذي افقدنا روحنا المعنوية، وجعلنا نضيع في وسط تلك الزحمة التي فرضها علينا خصوصا لدرجة بتنا فيها ضائعين في كيفية حماية مرمانا وجلين من ان يستقبل هذا المرمى هدفا آخر يمكن ان يطيح بآمالنا نهائيا في تحقيق نتيجة مشرفة في المونديال.

كان مارادونا يعرف جيداً ان وضع الارجنتين بين الفرق المشاركة في المونديال هو وضع لا تحسد عليه ابدا. وهو لم يبد امتعاضه عندما لم يدرج اسمها في البداية كاحدى الدول المرشحة للفوز في البطولة، كما انه كان يعرف ان الفريق باكمله يعلق آماله عليه كونه بنظر الجميع مثل «الدجاجة التي تبيض ذهبا».

وفي ظل هذا التوازن المرعب بينه وبين الفوز والفشل، عاش مارادونا هاجس التفتيش عن الفوز لأنه الوحيد الذي يمكنه ان يرفع من معنويات فريقه وبالتالي يقوده الى رفع التحديات التي كانت تكبله من هنا ومن هنالك.

وبالاضافة الى كل ذلك، فان مارادونا كان على يقين ان مونديال ايطاليا هو فرصته الاخيرة للتألق عالميا، لانه لن يشارك في مونديال الولايات المتحدة العام ١٩٩٤، وكان يدرك ايضا ان قوة الفريق

مارادونا قهر البرازيل ولبس قميصها

هي رهن بادائه وموهبته وحدسه الكروي.

قاهر راقصي السامبا

ان التحديات التي جابهت مارادونا في ايطاليا على كثرتها اجبرته لان يتخذ منها حافزا للانتقال من نصر الى اخر، حتى ان اصابته امام رومانيا لم يعرها اي اهتمام في المباراة التاريخية التي لعبها امام البرازيل في الدور الثاني.

فقبل تلك المباراة اكد مارادونا انه يؤمن بالمعجزات، فهو كان يفهم انه رغم كونه بطلا للعالم، الا ان موقفه امام بطل اميركا الجنوبية سيكون مهزوزا، خصوصا بعد العرض المذل امام الكاميرون، كما انه كان يعرف ايضا ان فريقه الحالي ليس بقوّة الفريق الذي

لعب وفاز في مونديال المكسيك قبل اربع سنوات. كما لم يخف عليه ان البرازيل كانت تمثل بالنسبة للعالم تلك الآلة القاتلة التي لا يمكن لاحد ان يقف في وجهها الا متى عطلت بطريقة فنية ومدروسة.

لقد كان الارق باديا على وجه مارادونا عشية تلك المباراة، لانه كان يعرف ان الامكانات التي بين يديه تبدو متواضعة

جدا امام امكانات «راقصي السامبا» الذين شحذوا سيوفهم من اجل الاجهاز عليه وعلى زملائه، ولكن رغم علمه بان الوقت اصبح داهماً وان الاستعدادات رغم وصولها الى الذروة، كانت بنظره تبدو ناقصة، بسبب غياب بومبيدو، وبوروتشاغا، وورود جيري، إلا ان

مارادونا لم يفقد الامل بتحقيق المعجزة امام البرازيل وقد حققها بالفعل، وكانت تلك اول خطوة كبيرة يخطوها النجم العالمي نحو القمة لان الفوز على البرازيل كان بالنسبة اليه كالفوز ببطولة كاس

العالم. وقد علق مارادونا على اتهامات البعض على ان اليمان هو الذي سهل له المرور من اجل تمرير كرته الى زميله كانيجيا المندفع، فقال ان هذا هو الهراء بعينه، لان المرور عن اليمان كان قبل تخطي اللاعب دونغا واثنين اخرين من

زملائهما، علماً ان البرازيليين كانوا قد كلفوا دونغا بمراقبتي مراقبة لصيقة، ولكن عندما يقع المحظور تكثر الاتهامات، وهذا ما اتحفنا به برانكو عندما قال ان

احد مدلكينا ناوله إحدى القناني التي تحوي مخدراً وذلك اثناء دخول هذا الاخير لعلاج احد لاعبينا المصابين في ارض الملعب.

واكثر من هذا، فإن البرازيليين هاجمونا طوال ٨٠ دقيقة، لكنهم فشلوا في اصابة مرمانا وهذا لا يعنيني، إنما الذي يعنيني هو اننا استطعنا استغلال احدى الثغرات في جدار الدفاع البرازيلي، وتمكنا من النفاذ منها، لكي ندك مرماهم بهذا

الهدف القاتل الذي حوّل البرازيل الى ما يشبه المناحة.

إهدار البنالتي

وبعد المباراة ضد البرازيل تحوّلت الانظار مجدداً نحو مارادونا، كونه المنقذ الذي يعود القرار في النهاية الى لمسة من

لمساته. ولكن في المباراة التالية في الدور ربع النهائي ضد يوغوسلافيا عاد مارادونا لكي ينوء بحمل تلك المسؤوليات التي القيت على كاهله فكان يقاتل وحيداً

ضد الآلة اليوغوسلافية الجارفة لكنه فشل في تحطيم الجدار الفولاذي لتلك الآلة كما فعل ضد البرازيليين، وكاد يفقد السيطرة لو لم تدركه صفرة النهاية بعد

الوقتين الأصلي والاضافي، في حينها ايقن ان الارجنتين سائرة حتماً نحو الفوز، لان خبرتها في ركلات الجزاء تفوق كثيراً خبرة خصومه اليوغوسلاف في هذا المضمار.

ولكن ما ظن مارادونا انه في متناول اليد، كاد ان يفقده في لحظة من لحظات التاريخ، عندما فشل هو شخصياً في تسجيل ركلة الترجيح التي تصدى لها، وقد شاهد الملايين كيف كان مارادونا يتقدم وجلاً ومرتجفاً وكانه لاعب مغمور

يقوم بتسديد اول ركلة جزاء في حياته، فكانت النتيجة ان تمكن الحارس اليوغوسلافي من التقاط الكرة مفوتاً على

نجم العالم فرصة عمره، وهي الفرصة التي كادت ان تضيّع على الارجنتين، فرصة الانتقال الى الدور ربع النهائي، لو لم يفشل لاعبان يوغوسلافيان في تنفيذ ركلتيهما ضد غواكوتشيا.

لقد شعر مارادونا بعد فشله في تنفيذ واجبه ان العالم باسره قد شمت به

خصوصاً الجمهور الايطالي الذي استقبل هذا الفشل بفرح شديد عمّ المدرجات، وقد تمنى نجم نجوم العالم في تلك اللحظة لو ان الارض تنشق وتبتلعه، فقد كان موقفه صعباً جداً خصوصاً وانه خيّب امال جميع من كانوا يؤمنون بقدرته على قيادة

الارجنتين لكن ابى القدر مرة اخرى إلا وينصف مارادونا، وهو الذي كان يؤمن ايماناً عميقاً ان الله معه ولن يتخلى عنه رغم انف الحاسدين.

عداوة الايطاليين

حتى الدور ربع النهائي ضد يوغوسلافيا كانت الامور ما زالت سهلة بالنسبة لمارادونا، لكن ما ان بلغت الارجنتين الدور نصف النهائي، وهو الدور الذي حتّم عليها مقابلة ايطاليا منظمة البطولة، حتى بدات الحرب النفسية والشخصية ضده، حتى ان تلك المباراة التي كانت ستجري في ملعب سان باولو اي ملعب ناديه نابولي لم تشفع له امام الجماهير الايطالية. وقد لخّص احد هؤلاء المتحمسين الايطاليين موقف جمهور نابولي من مارادونا بالقول: «إن نابولي تحب مارادونا، لكن ايطاليا هي وطننا».

وبهذا القول جاءت الترجمة العملية لكراهية مارادونا من قبل الجماهير الايطالية، ولم يستغرب هو هذا الامر فعلّق قائلاً: إنه امر طبيعي ان يشجع الجمهور النابوليتاني ايطاليا، وفي الوقت ذاته يعطي نوعاً من الاحترام الى الارجنتين.

ولكن من كان يشاهد مارادونا على الارض قبل المباراة، كان يدرك الحالة النفسية الخانقة التي كان يعاني منها، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال امور كثيرة، فهو اطلق العنان للحيته، كما كان يلف قدمه برباط عادي جداً، فكان مثل جندي مهزوم، او «دون كيشوت» في صراعه الدائم مع طواحين الهواء.

ولم يتمكن مارادونا من كبت مشاعره ضد الجماهير الايطالية التي تناست انجازاته مع نابولي لكنه اخطا خطأ جسيماً عندما شمل بانتقاداته الشعب الايطالي باسره، فقد كان مضطراً للقيام بذلك لانه كان يعاني من ضغوط هائلة انصبت جميعها على راسه، فهو لم يكن يدري ان لعنة الجماهير الايطالية ستلاحقه حتى في ملعب النادي الذي افنى عمره من اجل تقدمه، لكن ما كان يجهله مارادونا، ان ايطاليا بالنسبة للجماهير الايطالية هي فوق الجميع، وهو ذات الامر إذا ما اراد قياسه على نفسه حيث كان يعتبر ان الارجنتين هي فوق الجميع ايضاً. وازاء هذين الموقفين المتناقضين اللذين كانا يعيشان في شخصية مارادونا، اقبل هذا على مباراته ضد الايطاليين يحفزه شيء وحيد، وهو الفوز عليهم باي ثمن ممكن. وبالفعل ما

إن سجّل سكيلاتشي نجم خط الهجوم الايطالي هدف التقدم لفريقه، حتى انتفض مارادونا كمن لسعته حية وحاول التخلص من رقابة فيري حتى غدت كل حركة من حركاته وكانها جريمة ترتكب بحق الكرة الايطالية، لقد ارادت الجماهير الايطالية ان تمنع على مارادونا حقه الطبيعي في ان يذود باخلاص عن سمعة بلاده فكانت صافراتهم الاستهجانية عند كل مرة يلمسها بمثابة طعنة نجلاء توجه الى صدر هذا الانسان الذي كان يسعى من اجل تعديل النتيجة.

وفي النهاية استطاع مارادونا ان يحطم باقدامه وجراته جميع السهام التي وجهت اليه، فقاد فريقه لصنع التعادل، ومن ثم الى احراز النصر، وقد كان هو على راس من اودوا بايطاليا الى الهلاك عندما تصدى للركلة الترجيحية الاخيرة التي دفن بها احلام فيتشيني وكل من يقف حوله، لكن ذلك اسهم في تاجيج نار الحقد عليه من قبل الجماهير الايطالية التي هالها ما جنت يدا الارجنتيني الصغير.

وحتى يتدارك مارادونا الموقف المتفجّر في المدرجات وفي كل شارع من شوارع الدولة الايطالية، فقد سارع الى معانقة بعض زملائه وذلك قبل ان يتوجه بسرعة الى معانقة زميله في نادي نابولي اللاعب دي نابولي، وذلك على غرار ما كان قد صنعه عندما عانق زميله كاريكا بعد مباراة الارجنتين مع البرازيل، كما تعمّد

مارادونا عدم التوجه الى المدرجات التي يجلس فيها الجمهور الارجنتيني وذلك على غرار ما كان يفعله في المباريات السابقة وذلك حفاظاً على عدم استثارة مشاعر الجمهور الايطالي الذي كان من الممكن ان يرتكب مجزرة بحق هؤلاء.

لقد آثر مارادونا ان ينفّس الانتصار على ايطاليا بحيث جعل هذا الانتصار متواضعاً، وذلك تحاشياً للاشكالات التي يمكن ان تتاتى في ما لو قرر الارجنتينيون إعطاء هذا الانتصار حقه، كونه اوصل الارجنتين الى المباراة النهائية، حتى ان

مارادونا عندما دخل الى قاعة المؤتمرات من اجل مقابلة الصحافة العالمية، قال للصحافيين انه ليس سعيداً بالفوز على ايطاليا، وهو حزين جداً على زملائه في نادي نابولي، وقال انه يجب على ايطاليا ان تعذره، لكنه استطرد قائلاً ان حبه

لوطنه ويقينه بان كاس العالم محفورة في قلب كل ارجنتيني، دفعاه لكي يعمل قدر استطاعته من اجل هزيمة ايطاليا، حتى ولو كلّفه ذلك تدمير بيته، وتهجير عائلته، وحتى طرده من نادي نابولي.

واضاف انه يحترم الايطاليين عندما يصفقون لعلم بلادهم، ولكنه يحتقرهم عندما يصفّرون اثناء عزف النشيد الوطني الارجنتيني، وقال انه لا يستثني احداً. فالايطاليون، شماليون وجنوبيون، اتفقوا للمرة الاولى في تاريخهم على شيء وحيد، وهو محاربة الفريق الارجنتيني بكل وسيلة ممكنة.

عشرات الحقن و ٤٠ حذاء!

اكد مارادونا انه خضع، قبل مباراته ضد ايطاليا، الى علاج سريري دام عشرة ايام، لم تنزل فيها حرارته عن ٤٠ درجة مئوية، الامر الذي اجبر الاطباء على حقنه بعشرات الحقن التي ملات جسمه.

كما كشف مارادونا ان شركة «بوما» صنعت له اربعين حذاء بسبب المشكلات التي يعاني منها في قدميه كلتيهما، خصوصاً اثناء مباريات الدوري الايطالي، وقال انه بسبب الموسم المرهق الذي لعبه في ايطاليا فقد تاثر مستواه في المباراة ضد الكاميرون، وكشف مارادونا لو ان الارجنتين وقعت في مجموعة مختلفة عن تلك التي لعبت فيها لخرجت من الدور الاول.

تسديدة واحدة فقط!

وفي الثامن من تموز (يوليو) الماضي كان العالم باسره على موعد مع المباراة النهائية بين المانيا الاتحادية والارجنتين وقد اجمع الكل حينها على ان الصراع على المونديال يتمثل فقط بلاعبين اثنين، هما دييغو مارادونا ولوتار ماتهويس كون الاثنين يختزنان في شخصيتيهما جميع المزايا التي تتمتع بها كل من الكرتين الالمانية والارجنتينية.

فبعد إقصاء كل من غوليت، وفان باستن، وريبكارد، وبروتاسوف، وكاريكا، وفيالي، ووادل وجماعتهم، كان لا بد من ان تتجه الانظار الى النجمين الوحيدين المتبقيين في الساحة، فكان ماتهويس ومارادونا، هذين النجمين، لذلك استحق ان يسمى مونديال ايطاليا باسم الفائز في اللقب العالمي.

وفي الوقت الذي شاهدنا فيه ماتهويس في المباراة النهائية يستعيد خطورته ويقود فريقه قيادة سليمة، نجد ان مارادونا كان على النقيض من ذلك، فهو لم يتمكن من التسديد سوى مرة واحدة نحو المرمى.

لقد حاول الفريق الارجنتيني طوال المونديال ان يفرض استراتيجية معينة على الفرق التي قابلها، لكن عدم نجاح مارادونا افشل تلك الاستراتيجية خصوصاً في المباراة النهائية حيث لعب النجم العالمي بدون اي دافع او هدف، وكانت الصورة الوحيدة التي يمكن ان ترسخ في اذهاننا عن هذا الرجل، الذي اعتبر لفترة احدى المعجزات التي لن يجود الزمان بمثلها، انه خرج من المباراة النهائية وهو يبكي كالاطفال، وهذا دليل واضح على انه سقط حيث كان يفترض فيه ان يقف امام الهزيمة كالرجال، وقد عبّر عن ذلك جمهور الأستاد الاولمبي الذي سخر من مارادونا باطلاقه صفرات الاستهجان ضده، وكان هذا دليلاً آخر على ان مارادونا قد تعرّى تماماً من ورقة التوت التي كانت تستر عورته.

وفي اللحظة التي صفّر الحكم المكسيكي ادغاردو كوديسال معلناً عن نهاية مباراة المانيا الاتحادية والارجنتين شعر دييغو مارادونا وكان شيئاً مزّق قلبه من الداخل، ففي تلك اللحظة تحوّل كل شيء امام النجم العالمي الى كابوس قاتل، فلم يستطع ان يشاهد الاعلام الالمانية وهي ترفرف في المدرجات، فاطرق راسه نحو الارض وكانه يفتش عن مخرج تحت عشب الملعب الاخضر لكي يختفي فيه.

لم يكن مارادونا يريد ان يرى الفرحة في عيون خصومه، خصوصاً القيصر بكنباور الذي كان يبعد عنه عشرة امتار فقط وقد تلفت حواليه لعله يحظى بزاوية تخفيه عن عيون الشامتين، فاختار مكاناً قصياً تحت احد المدرجات وهناك جلس القرفصاء محاولاً الانغلاق على ذاته متحملاً لوحده الام الهزيمة في وقت كان فيه المدرب بيلاردو يحاول جاهداً إبعاد اللاعب باتيستا الذي كان يحاول الاعتداء على الحكم كوديسال.

ورغم محاولته الابتعاد عن المكان الذي حصلت فيه ماساته فإن مارادونا لم يستطع ان يخفي ذاته عن عيون الملايين

الذين تتبعوا لحظات الامه عبر الشاشة العملاقة المثبتة في اقصى الأستاد الاولمبي، فشاهدوه وهو يعبّر عن غضبه بقطعه اعشاب الملعب الصغيرة التي كانت في متناول يده.

لقد حاول مارادونا بقدر استطاعته الهرب من واقعه الأليم، ولكن الاحداث الكبيرة التي لا بد ان تفرض نفسها في النهاية، اجبرته ان يتلقى تهنئة خصومه، فتقدم منه اولاً اللاعب كوهلر الذي شد على يده، ثم اللاعب ماتهويس، فتبعه بوخفالد الذي لازمه كظله في الملعب، واخيراً جاء دور فولر المزعج الذي كان احد الأسباب الرئيسية في هزيمته عندما تسبب في ركلة الجزاء القاتلة.

كان الأستاد في تلك اللحظات يمر في شبه سكون ولم يعكّره سوى الضحكة العريضة المرتسمة على وجه القيصر بكنباور، الذي اصبح منذ تلك اللحظة حديث العالم باجمعه، وكانت انوار فلاشات المصورين الذين تحلقوا حول القيصر، وكانها صواعق تنزل على راس مارادونا الذي كان يتابع المشهد من بعيد متمنياً لو انه هو كان مكان بكنباور.

وبما ان التقليد كان يفترض بان يصعد الفريق المهزوم اولاً الى المنصة الرئيسية، لكي يتسلم ميدالياته الفضية، فقد بدا للوهلة الاولى ان نجم نجوم العالم لا يريد ان تمر تلك اللحظة على حسابه، ورغم مواساة زملائه له تارة بالضم، وطوراً بالربت على كتفيه، او بالعبث بشعره، إلا انه لم يحرك ساكناً عندما طلب منه ان يتحرك نحو المنصة الرئيسية بصفته قائد الفريق الارجنتينيّ المهزوم الذي يتحتم عليه افتتاح مراسم تسلم الجوائز، وبعد الحاح الجميع عليه صعد بخطى متثاقلة وتمنى في تلك

اللحظة لو ان الارض انشقت وابتلعته، ولكن مراسم «البروتوكول» كانت تضغط بثقلها على صدره، فتقدم حينها نحو الرئيس الايطالي كوسيغا الذي وضع له ميداليته حول عنقه، ثم صافح جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي، وفي تلك اللحظات شاهد الجميع الدموع الغزيرة التي كانت تنهمر من مقلتيه، وقد شبّه البعض حالته كطفل مسكين يبكي بسبب فقدانه والدته، في حين ان خلف بكاء مارادونا كان يكمن سر دفين لا يعرف كنهه سواه، لكن العارفين بخفايا الامور يؤكدون ان الحكم كوديسال ضيّع عليه فرصة العمر عندما حرمه من الاحتفاظ بكاس المونديال.

وعندما نزل مارادونا ثانية الى ارض الملعب من اجل التوجه الى باب غرفة الملابس كان صفير الاستهجان من قبل جمهوري المانيا وايطاليا يصم اذنيه، وقد ظهرت صورته في تلك اللحظة على الشاشة العملاقة وكانه ينوي الهرب بسرعة من ذاك الواقع المرير والشيء الوحيد الذي استطاع ان يقوم به هو ذرف مزيد من الدموع.

وقبل ان يصعد الى الباص الذي كان سيقله الى فندقه، لم يستطع مارادونا ان يحافظ على فمه مقفلاً، فقال للصحافيين المتواجدين حواليه: إنها اللحظة الأسوأ التي عشتها في حياتي، لقد جعل هذا الحكم الجمهورين الايطالي والالماني يعيشان حلماً جميلاً، كما انه منح فولر ركلة جزاء غير صحيحة على الاطلاق في حين انه كان يفترض بهذا الحكم الا يحرم كالديرون من ركلة جزاء صحيحة ارتكبت ضده. انا حزين جداً، لقد كنت افضل ان تخسر الارجنتين (٠ ـ ٤) على ان تخسر بهذه الطريقة الظالمة التي فرضها علينا الحكم المكسيكي.

بالجرم المشهود الكاميرا ضبطت يد مارادونا ترد هدفاً سوفياتياً

١٣ مليون دولار في الانتظار

وعن مستقبله مع نابولي قال مارادونا: سابقى حتى انتهاء عقدي في ١٩٩٣، وبعدها ساتخلص من الواقع المرير الذي اعيش فيه، وذلك حتى لا يقال يوماً ما لابنتي ان والدها انسان غير شريف..

وبعدما هدات العاصفة وعاد كل شيء الى حجمه الطبيعي، اكد مارادونا ان ليس عنده مشكلات مع نادي نابولي، لكنه لن يغفر للايطاليين صفيرهم عند عزف النشيد الوطني لبلاده، إلا ان مارادونا افصح انه يدرس العرض الذي قدمه له تارا اريتا وهو مليونير ياباني، حيث عرض عليه مبلغ ١٣ مليون دولار في حال وافق على الانتقال الى اليابان التي ستعتمد الاحتراف بدءاً من العام ١٩٩٢، وهو سيرد الجواب في وقت لاحق اي بعدما ان يتاكد ان موقفه في نابولي سيبقى سليماً.

اما عن مستقبل مارادونا مع منتخب بلاده، فقد اكد انه لن يشارك في المونديال المقبل كما انه سيعتزل اللعب دولياً ليقف الرقم عند ٧٨، ورقم المباراة التي لعبها امام المانيا الاتحادية في نهائي المونديال..

ولكن مارادونا الذي استقبل استقبال الابطال في بيونس ايرس، وكان في استقباله رئيس الجمهورية كارلوس منعم، عاد سريعاً عن قراره عندما طلب منه الرئيس منعم ان يبقى في المنتخب حتى العام ١٩٩٤ شرط ان يعمل هذا الفريق تحت قيادة بيلاردو، وبوجود جيوستي وبراون وتروسيرو..

٤ تسديدات فقط في ٦٩٠ دقيقة!

خلال ٦٩٠ دقيقة، وهي مدة المباريات التي خاضها مارادونا في مونديال ايطاليا، لم يسدد النجم الارجنتيني الى المرمى سوى ٤ مرات، منها مرة واحدة في المباراة النهائية ضد المانيا، ولم يتمكن من ان يعرف طريقه ابداً الى المرمى، علماً انه اضاع ضربة بنالتي، وسجل واحدة في نطاق الضربات الترجيحية..

ومن الارقام الاخرى المتعلقة بمارادونا انه ارتكب ضده خلال المونديال ٥٣ خطا..

سجل هدفين فقط وفي مباراة واحدة

كاريكا:

لعبت وحدي في الهجوم

نجم كان مقدراً له ان يتالق في مونديال ايطاليا وينافس على لقبي افضل لاعب وافضل هداف. هو البرازيلي كاريكا. خاب امله باكراً بخروج البرازيل من الدور الثاني امام الارجنتين.

وكاريكا الذي كان احد ابرز نجوم مونديال ١٩٨٦، عندما سجل خمسة اهداف وجاء في المركز الثاني بعد الانكليزي لينيكر (٦ اهداف) لم يسجل في مونديال ايطاليا سوى هدفين، وكانا في مباراة واحدة ضد السويد. وبهذين الهدفين رفع عدد اهدافه الدولية الى ٢٧ هدفاً ومبارياته الى ٤٩.

ولان كاريكا يمثل في منتخب البرازيل ما يمثله مارادونا في منتخب الارجنتين، فإن المدرب الارجنتيني لازاروني رمى باللوم عليه وغمز من قناته محملاً إياه مسؤولية الخسارة امام الارجنتين، لانه اضاع فرصاً امام المرمى.

وما كاد كاريكا يصل الى بلاده، حتى فتح باب الدفاع عن نفسه على مصراعيه، فقال إنه متفق مع لازاروني على ان الحظ لم يحالف المنتخب البرازيلي، ويختلف معه في كل الامور الباقية.

واضاف: «اؤكد انني لم أهدر سوى فرصة واحدة في بداية المباراة ضد الارجنتين، واهدر مولر فرصة مماثلة في اواخر المباراة، حين وصلته الكرة وهو في مواجهة المرمى ومن زاوية ضيقة. ولم نحصل على فرص كثيرة للتسجيل خلال المباراة.

ويصف شعوره لحظة اعلان الحكم صفرة النهاية في مباراة البرازيل والارجنتين، فيقول: «خُيّل إليّ وكان الارض انهارت من تحت قدميّ، واذكر ان مارادونا اقترب مني لمواساتي، وقال لي إن الشيء نفسه كان يمكن ان يحدث له لو خسرت الارجنتين، واننا ينبغي ان نحافظ على عرى الصداقة بيننا رغم كل ما حدث في المباراة».

وعن خطة لازاروني غير المشجعة في الهجوم قال: «وجدت صعوبة كبيرة في اللعب وحدي في خط الهجوم، من دون مساعدة خطي الوسط والدفاع، وكانت الالعاب الهجومية ترتكز على مهاراتي الشخصية او تمريرات مولر لي، وسبق ان اعتدت على مثل هذا اللعب في نابولي، غير ان مارادونا كان يوفر لي التمريرات الملائمة. وفي بطولة ١٩٨٦ في المكسيك، كنت العب مع فريق يضم جونيور وسكراتس وزيكو، بينما يضم فريقنا الحالي لاعبين متالقين ولكن في خط الوسط، ولا يوجد لاعب جناح يشق طريقه بقوة وسرعة الى الامام».

وفي الوقت الذي لا يرغب كاريكا في انتقاد تشكيلة لازاروني، يؤكد بانه كان من المهم ضم جونيور، رغم تقدمه في السن، لان مستوى عطائه ما يزال جيداً، وانه كان ينبغي على لازاروني وضع خطط تتمتع بمرونة اكثر في تنقل اللاعبين وتقدمهم الى مرمى الفريق الخصم. وانه كان بامكان لازاروني تخصيص ثلاثة لاعبين لخط الوسط وإفساح المجال لاحدهم للتقدم لمؤازرة الهجوم.

واعتبر كاريكا ان المستوى الفني للمونديال هذا العام كان منخفضاً جداً، وكان المطلوب وجود الخطط الشجاعة في اللعب.

ومما لا شك فيه ان الجمهور كان يتابع العاب كاريكا منذ البداية، متوقعاً منه تسجيل الأهداف الحاسمة، بل ان يرتقي على راس قائمة الهدافين. ولكن هذا الامل خاب. ويقول كاريكا حول هذا الامر: «يؤسفني ان املي خاب مثلهم، ولكنني واثق من انني قدمت اقصى ما استطيع تقديمه. ولا اعرف ماذا اقول، لانني كنت احلم في الوصول الى الدور نصف النهائي ضد ايطاليا في نابولي، لأشاهد الجمهور الايطالي منقسماً: منه من يشجع ايطاليا، ومنه من يشجع البرازيل. ولو تحقق هذا الحلم لكان الامر رائعاً بالنسبة لي».

ولا يتوقع كاريكا ان يقدم في مونديال ١٩٩٤ افضل مما قدمه في مونديال ايطاليا، وانه سيكون متقدماً في السن انذاك. ومن الصعب على لاعب مهاجم في سن الثالثة والثلاثين ان يعطي كثيراً، ولكنه يرغب ان يعيش البطولة لحظة بلحظة. وإذا بقي مستواه جيداً فيتمنى ان يثبت جدارته عن جديد.

وعن متابعته اللعب في الدوري المقبل مع نابولي الايطالي، يقول ان عليه ان ينسى آثار الهزيمة والخيبة، حتى يتمكن من التفكير في الانطلاقة الجديدة، وامامه المتسع من الوقت لذلك. وانه سيعمل حتى يستعيد السكينة التي ينشدها بعد النتيجة المخيّبة للبرازيل في المونديال.

ويذكر ان كاريكا انتقل الى نابولي الايطالي بعد مونديال ١٩٨٦ مباشرة، مقابل ٤،٥ ملايين دولار، اضافة لاجر شهري هو ٨٠ الف دولار، وصار يشكل مع مارادونا ثنائياً مميزاً، فاسهم في ايصاله للقب الدوري مرتين.

كاريكا: بسمة ما قبل المونديال

كاريكا ياخذ الكرة من امام مونزون في مباراة البرازيل والارجنتين

بانوراما المونديال

اللبنانيون والمونديال

جنود لبنانيون يشاهدون المونديال من خلال تلفزيون على دبابة

اربع مونديالات مرت، ولبنان يعيش تحت وطأة الحرب، ولكن احداث كرة القدم كانت تطغى في كل مرة على ما عداها من احداث اخرى، فمونديال المكسيك ١٩٨٦ صادف موعده مع اشرس المعارك بين المنطقتين الشرقية، والغربية من بيروت، ولم تكن المعارك تتوقف واصوات المدافع تهدأ، إلا عندما تبدأ مباريات المونديال والتفسير الوحيد لزخات الرصاص المتفرقة التي كانت تطلق بين الحين والآخر، خلال وقت المباريات، هي بالتاكيد للتعبير عن الابتهاج بتسجيل هدف.

وهذه المرة ايضاً كان السيناريو ذاته بالنسبة للتعبير عن الابتهاج بتسجيل الأهداف، ولكن ظروف لبنان الامنية هذه المرة كانت اكثر حدة، وخصوصاً في المنطقة الشرقية، ومع ذلك فإن مظاهر المونديال هي التي كانت الطاغية في البيروتين، مع تعدد هذه المظاهر، برفع اعلام الدول المشاركة على المباني المتضررة والتي ما تزال اثار الركام موجودة فيها، وازدانت الشوارع بالاعلام، وكانت طوابير السيارات تطلق ابواقها في الاحياء عقب فوز احد الفرق، فاللبنانيون انقسموا ايضاً في تاييدهم لفرق المونديال، وكانت الاغلبية الساحقة تؤيد البرازيل والمانيا، وهذا لا يمنع ان ايطاليا والارجنتين كان لهما محازبون وإن باعداد اقل، من دون ان ننسى شعبية الفريق المصري والتعاطف الهائل معه، لدرجة ان السفارة المصرية في بيروت نشرت شكراً في الصحف للبنانيين على عواطفهم تجاه الفريق المصري، واكثر من ذلك، فإن قوات الردع العربية كانت تطلق الرصاص عند كل لعبة حلوة او هدف يسجله الفريق المصري، وكانت حواجزها تفرض على السيارات المتجولة والتي تحمل اعلام الدول الاجنبية على رفع العلم المصري!

وقد بدّلت مباريات كاس العالم الكثير من امور الحياة اليومية في لبنان، فقد سمح بتمديد فترة تشغيل المولدات الكهربائية الى حين انتهاء المباريات، ذلك ان الكهرباء مقطوعة تماماً في لبنان منذ سنة تقريباً، كما ان نشرات الاخبار الليلية الغيت في كل اقنية التلفزة.

والشيء المحمود في هذه «الحرب» انها انتهت بسلام ومن دون هدر في الارواح، وكادت الدماء تسيل بسبب خلاف بين جيران تضايقوا من استمرار اصوات المولدات الكهربائية الى ما بعد منتصف الليل، ولكن الروح الرياضية انتصرت في النهاية.

لاعبو ايطاليا يلبسون قمصان المنتخبات



لاعبو ايطاليا بقمصان المنتخبات المشاركة بالمونديال

في اطار ترحيبها بالفرق المشاركة بالمونديال على ارضها، ارتدى لاعبو المنتخب الايطالي قمصان هذه المنتخبات باستثناء منتخبي ايطاليا والارجنتين، ذلك ان عدد اللاعبين الطليان ٢٢ فقط، في حين ان عدد الفرق ٢٤.

وارتدى اللاعبون القمصان كالآتي: باليوكا (البرازيل)، مالديني (يوغوسلافيا)، برتي (السويد)، برغومي (اسبانيا)، سيرينا (الولايات المتحدة الاميركية)، تاكوني (انكلترا)، فيركوود (بلجيكا)، زينغا (النمسا)، كارنفالي (مصر)، باريزي (كولومبيا)، جيانيني (هولندا)، باجيو (الأوروغواي)، فيريرا (الامارات العربية)، مانشيني (اسكوتلندا)، دونادوني (تشيكوسلوفاكيا)، انشيلوتي (كوستاريكا)، ماروكي (الاتحاد السوفياتي)، دي نابولي (رومانيا)، فيري (المانيا الاتحادية)، فيالي (الكاميرون)، سكيلاتشي (كوريا الجنوبية)، دي اغوستيني (ايرلندا).

العميد بوظو أول عربي رئيساً لجهاز الحكام

حقق العميد فاروق بوظو رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم، وعضو الاتحاد الآسيوي، ورئيس لجنة الحكام الآسيوية وعضو لجنة الحكام الدولية انتصاراً كبيراً لكرة القدم العربية، هو الاول من نوعه، حيث اختير كرئيس للجنة حكام بطولة العالم الحالية في ايطاليا وهذا دليل على مدى الثقة الكبيرة التي يتمتع بها العميد بوظو لدى أركان الاتحاد الدولي.

ووضع الدكتور جواو هافيلانج رئيس الفيفا وجوزف بلاتر السكرتير العام ثقتهما في العميد بوظو لتولي هذه المهة البالغة الدقة، ايماناً منهما بقدرته على لعب هذا الدور في ايصال المباريات الى نهايتها، من دون حصول اي تلاعب بالنتائج والتي تحصل في الخفاء.

واعتبر بلاتر ان العميد بوظو اسهم في تطوير جهاز التحكيم في الاتحاد الدولي، باستعماله «العصا السحرية»، وقد اشاد الدكتور هافيلانج بشكل ملفت بالعميد بوظو امام البابا لدى استقباله قادة الاتحاد الدولي ورؤساء لجان البطولة.

وبذلك يكون العميد بوظو اول عربي يراس جهاز التحكيم في بطولات العالم، وسيكون رئيس حكام المباراة النهائية لتحديد هوية بطل العالم في مونديال ١٩٩٠.

تشكيلة الفريق المثالي

- حراسة المرمى: زينغا (ايطاليا).
- خط الدفاع: برغومي (ايطاليا)، مالديني (ايطاليا)، باريزي (ايطاليا)، برهمه (المانيا الاتحادية).
- خط الوسط: ماتهويس (المانيا الاتحادية)، جيانيني (ايطاليا)، مارادونا (الارجنتين)، غاسكوين (انكلترا).
- الهجوم: كلينسمان (المانيا الاتحادية)، سكيلاتشي (ايطاليا).
- الاحتياطي: شيلتون (انكلترا)، بوخفالد (المانيا الاتحادية)، بوروتشاغا (الارجنتين)، باجيو (ايطاليا)، لينيكر (انكلترا).

لقطات

- عادل بيار ليتبارسكي الرقم المسجل باسم القيصر فرانتس بكنباور عندما لعب مباراته الثامنة عشرة في نهائيات المونديال، إنما بقي الرقم القياسي للظهور في النهائيات مسجلاً باسم أوفي زيلر وقدره ٢١، ويامل ليتبارسكي ان يحطم رقم هذا الاخير في مونديال الولايات المتحدة في العام ١٩٩٤ هذا إذا اعتمد من ضمن اللاعبين الاساسيين في المنتخب الالماني خصوصاً وإن عمره سيبلغ في ذلك الحين ٣٤ عاماً.
- سجلت المانيا في مباراتها النهائية ضد الأرجنتين ظهورها الدولي الـ ٥٦٧ منذ العام ١٩٠٨، وقد حققت في هذه المباريات ٣١٨ فوزاً، و١٠٨ تعادلات، ومنيت بـ ١٤٠ هزيمة. اما على صعيد كاس العالم، فقد ضربت الرقم القياسي المسجل باسم البرازيل (٦٦ مباراة) عندما لعبت المباراة رقم ٦٨.
- بعد البرازيل في العام ١٩٥٨ اصبحت الارجنتين ثاني دولة اميركية جنوبية تلعب مباراة نهائية للمونديال في أوروبا، وهذا ما لم تستطع أن تحققه اية دولة أوروبية في الملاعب الاميركية الجنوبية.
- حسب الاحصاءات الاخيرة التي تمخضت عن مباريات كاس العالم تبين ان المنتخب الانكليزي قد فاز بالبطولة من الناحية الاخلاقية والتنظيمية، فكان الفريق الأقل ارتكاباً للاخطاء، وقد تبيّن ذلك من خلال الانذارات التي تلقاها هذا الفريق حيث نال اقل عدد من البطاقات الصفراء.
- سجل الانكليزي دافيد بلات الهدف المئة له في المونديال، وذلك في المباراة ضد بلجيكا، وجاء الهدف في آخر الوقت الاضافي.
- خلال المونديال احتفل المدافع الايطالي باولو مالديني بعيد ميلاده الـ٢٢.
- خضع حارس مرمى الارجنتين نيري بومبيدو (٣٣ سنة) لعملية جراحية في مستشفى فيللا دل سولي في نابولي، بعد اصابته بكسر مضاعف في الساق، خلال مباراته ضد الاتحاد السوفياتي، مما سيضطره للابتعاد حوالى ٥ او ٦ اشهر من تاريخ الاصابة.
- أصغر لاعب في مونديال ايطاليا ١٩٩٠ كان لاعب الولايات المتحدة الاميركية كريس هندرسون يبلغ ١٩ سنة و١٧٩ يوماً. وكان قبل كرة القدم يهتم بلعبة البيسبول.
- كان المدافع الاسكوتلندي ريتشارد غوف اول لاعب يعود الى بلاده مغادراً المونديال بسبب اصابة لحقت به، بحيث لم يعد يملك فرصة لمتابعة اللعب مع منتخب بلاده.
- نزولاً عند قرار الاتحاد الالماني لكرة القدم، قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم تسجيل الهدف الرابع لالمانيا في مرمى يوغوسلافيا باسم رودي فوللر بدلاً من اندرياس برهمه، الذي كان «الفيفا» اعتبره صاحب الهدف.

ويذكر ان على فوللر تسجيل ١٣ اصابة ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم غيرد موللر وهو ٤٧.

- دافع عن شباك الفرق ٢٧ حارساً للمرمى مقابل ٣٣ حارساً قاموا بهذه المهمة في مونديال المكسيك ٨٦.

وسجلت ثلاث حالات بدل في هذا المركز بسبب اصابة الحارس الأصيل، فدخل الارجنتيني غويكوتشيا مكان بومبيدو، والكوستاريكي بارنتس مكان كونيجو، والسوفياتي اوفاروف مكان داساييف.

- يبلغ متوسط اعمار لاعبي المنتخب الايرلندي ٢٨.٩ عاماً وهو اكبر متوسط في مونديال ايطاليا ٩٠، يليه السوفياتي (٢٥.٦) ثم الانكليزي (٢٨.١).

اما اصغر متوسط فهو للاعبي المنتخب الاميركي، ويبلغ ٢٤.٢ عاماً، ثم النمسا (٢٥.٢) فالسويد (٢٥.٦).

- اصبحت الكاميرون الدولة الافريقية الثانية بعد المغرب التي تتاهل للدور الثاني، ثم اصبحت اول دولة افريقية تصل للدور ربع النهائي.
- اربعة مدربين تولوا مهمة تدريب منتخباتهم القومية في مونديال ايطاليا سبق لهم المشاركة في كاس العالم بصفة لاعبين وهم: جوزف هايكنز بيرغر (النمسا ١٩٧٨)، بوبي روبسون (انكلترا ١٩٥٨ ـ ١٩٦٢)، لويس سواريز (اسبانيا ١٩٦٢ ـ ١٩٦٦)، فرانتس بكنباور (المانيا الاتحادية ١٩٦٦، ١٩٧٠، ١٩٧٤).
- نشرت مجلة «سبورت بيلد» الالمانية الاتحادية، ان لوثار ماتهويس لمس الكرة بقدمه في المباراة ضد يوغوسلافيا ٧٩ مرة، ومرر بنجاح ٦٨ مرة، أما حارس المرمى بودو ايلغنر فلمسها ٢٣ مرة، ولمسها كلينسمان ٢٨ مرة، ولمسها فولر ٣٢ مرة.
- شارك لي تاي هو (٢٩ سنة) مع فريقه كوريا الجنوبية في كاس العالم وهو بعين واحدة. ولعب هذا المهاجم في المباراة الاولى لفريقه ضد بلجيكا، التي انتهت لمصلحة بلجيكا (٢ ـ ٠). وكان لي قد فقدت عينه قبل عامين خلال كرة مشتركة براسه وقدم لاعب مدافع، وكافح كثيراً ليكون في المنتخب الوطني لبلاده، وسبق له ان دافع عن الوان كوريا في مونديال المكسيك ١٩٨٦.
- تسلّم اللاعب الاماراتي خالد اسماعيل مبارك صاحب هدف بلاده في مرمى المانيا الاتحادية، سيارة من نوع «رولس رويس» كمكافأة له. وقال مبارك عقب المباراة ان قلبه كاد يقفز من بين ضلوعه وهو يرى الكرة داخل المرمى الالماني، وانها كانت اعظم إصابة سجلها في حياته وتوازي المئة اصابة التي سجلها سابقاً في حياته.





ادب الرياضة

تحية للامارات

لا يهمنا فشل منتخب الامارات العربية في تصفيات مونديال ايطاليا، فلم يحرز الانتصارات المنشودة، اذ يكفيه فخراً الوصول الى المونديال، وهو وصول لم يتم الا بعد تصفيات قارة اسيا، فكان الفريق الذي قارع كثيراً من الفرق وفاز عليها!

ان الامارات العربية تقدم لنا نحن العرب كما تقدم للعالم اجمع، امثولة كبرى في معناها الأرحب. فهذه الدولة الصغيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها سكان حي واحد من احياء اية مدينة اميركية او اوروبية او حتى عربية... والتي تطور مجتمعها من مجتمع بدوي قبلي متخلف، الى مجتمع حضري متقدم في فترة وجيزة من عمر الزمن، حققت في ميدان الرياضية ما لم تحققه دول عظمى مثل الصين واليابان، على سبيل المثال لا الحصر!

ومهما كان الفشل قاسياً في المونديال في حد ذاته، فان تمثيل اسيا وحده فوز.

في اعتقادنا الذي هو في مصاف اليقين، ان مجرد منازلة منتخب هذه الدولة العربية الصغيرة منتخبات دول اجنبية كبرى، كمنتخب المانيا الاتحادية الاسطوري، ووضع هدف عزيز في شباك مرماه، برغم الطقس الممطر الذي يعمي بصر وبصيرة لاعبين قدموا من بلاد ذات طقس صحراوي جاف... كان انجازاً مهماً، وان لم يثمنه «السكارى» في هذا المهرجان العالمي الذي ضاعت فيه الرؤوس وتصاغرت النفوس...

لن نتكلم عن موجة العداء من قبل الجمهور الاوروبي الذي ملأ الملاعب بهتافاته واناشيده التحريضيّة، الذي يكن في الاساس كراهية دفينة لكل ما هو عربي، ولا عن مواقف بعض الحكام الذين اثبتوا انهم كانوا بعيدين عن روح الرياضة وخلقها السامي، اذ كانوا في مرتبة الخصوم وليس الحكام... انما نتكلم عن مدلول انتشار الاسماء العربية في اجهزة الاعلام العالمية، حيث تناقلت هذه الاجهزة المرئية والسمعية والمكتوبة اسماء لاعبي المنتخب العربي، بعدما كاد العالم الغربي ان ينسى هذه الاسماء التي اوصل اصحابها في ماضي القرون كل ما عرفته اوروبا من علم وحضارة وخلق.. حولها من عصور الهمجية والتخلف الى عصور النور!

اما على صعيدنا العربي، فان المدلول لا تستطيع ان توجزه هذه العجالة. الا يكفي تاكيد الرغبة في العمل الجاد والعطاء المثمر من قبل القائمين على الرياضة في هذا القطر العربي الصغير بعدد مواطنيه، الكبير بمنجزاته، وان بوسع الجهد الحقيقي المقرون بالبذل المادي والتضحية بالوقت وبمتع الحياة الانية، ان يرفع اسم هذه الدولة التي لم تستقل وتتوحد اماراتها الا منذ سنوات، عالياً في المحافل الدولية؟

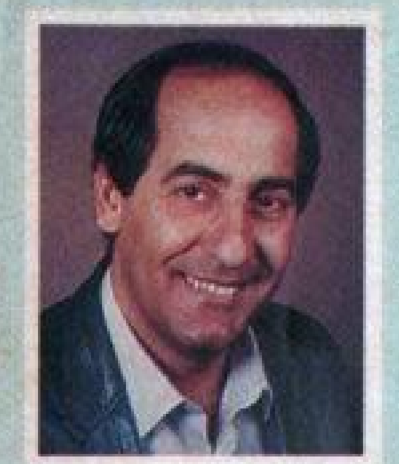
في حين ان دولاً عربية ذات تاريخ قديم راسخ في معظم المجالات، لم تستطع تحقيق اي انجاز من هذا القبيل، فكانت مثل بعر الجمل... دائماً الى الخلف!

التحية لا تزجى دائماً الى المنتصرين، وغالباً ما تزجى الى المنافحين عن حياض الكرامة... ولو فشلوا! فالنيات قبل الافعال، ولا افعال بلا نيات!

عوض شعبان


منتخب المانيا
ماتهويس

الحق يقال



سعيد غبريس

مارادونا والتوازن الرهيب
بين الفشل والنجاح

شئنا ام ابينا، احببناه ام كرهناه، فإن مارادونا كان بطلاً في المونديال، صحيح انه لم يكن بطل المونديال هذه المرة، كما كان في مونديال المكسيك ٨٦، إلا انه بقي ملكاً، واستطاع ان ينقذ راسه، وان يبعد المقصلة اكثر من مرة، تلك المقصلة التي كان مستعداً لاسقاطها اطراف عدة.

قبل المونديال قيل ان الارجنتين تكون قوية إذا تالق مارادونا، وتكون ضعيفة إذا لم يتحرر مارادونا من ظروفه الصحية السيئة ومشاكله الخاصة الصعبة، وعندما بدات العروض الارجنتينية، قال مدرب فرنسا ميشال بلاتيني: إن الارجنتين فازت بكاس العالم في ١٩٨٦ بفضل مارادونا، ولكنها تدافع عن اللقب هذه المرة، بالمجموعة الكاملة وبفريق متكامل..

غير ان الملك بيليه كان له راي مخالف تماماً، حين قال انه لم ير المنتخب الارجنتيني من قبل بهذا المستوى المتواضع، واعترف بيليه بعدم تمكنه من تفسير الاسباب، ولكنه اكد ان لعب الارجنتين يعتمد اسلوباً خجولاً لا يهدف الى شيء..

والملك يلاحظ كغيره ان المنتخب الارجنتيني كان بطيئاً، كانه قطار بضائع ثقيل في تنقله، وهو قليل التنظيم بشكل لا يصدق، وخصوصاً في الدفاع، ولعبه غير متوازن وارعن من الناحية التقنية.. ووصل بيليه الى القول: إنه شيء محزن ان نجد لاعباً متميزاً كمارادونا، مشحوذاً او مسنوناً كالسكين، وسط محيط كهذا، بدون مساعدة او حماية، متروكاً لابتزاز المدافعين.. ويضيف بيليه: لم ار ابداً لاعباً وحيداً هكذا في الملعب..

لقد انقسمت الآراء حول تقييم مارادونا في هذا المونديال، وهو نفسه عاش التوازن الرهيب بين الفشل والنجاح. ولكن الجميع اتفقوا على ان مارادونا بقي ملك الاضواء وسيد الاحداث، وإذا كانت انتصاراته في المكسيك جلية وواضحة، فإن انتصاراته هذه المرة كانت خفية وغير صريحة. فهل ينكر احد انه كان وراء اقصاء البرازيل بمجهوده الرائع في تخطي اللاعبين البرازيليين الواحد تلو الآخر، ليمرر الكرة «خالصة» الى كانيجيا؟

ويعتبر مارادونا ان هذا امراً طبيعياً، وان يده بيضاء، في حين ينعت الحكم المكسيكي، الذي قاد المباراة النهائية، بانه صاحب «اليد السوداء» لانه لم يرفع يده ويحتسب خطا ضد بوروتشاغا، قبل ان يرفعها ليحتسب ضربة جزاء ضد الارجنتين، حققت بواسطتها المانيا الفوز بكاس العالم..

لقد نجح مارادونا في ان يكون قوياً في كل شيء، وخصوصاً في قوة تاثيره في الناس، وها هو يجعل مدينة نابولي تعيش في كابوس الانتماء، عندما انتقلت الارجنتين الى نابولي لتقابل ايطاليا في الدور نصف النهائي.. وقد عاشت نابولي هاجس الاختيار والولاء، فلمن تكون نابولي؟ للفريق الايطالي الذي لم يقدم لها اي شيء، ام لمارادونا الذي جلب لها الفرح والسعادة والفوز؟ ولكن نابولي كانت في النهاية امام الاختيار القسري، فارتفعت لافتات تقول: «مارادونا.. نابولي تحبك، ولكن ايطاليا هي وطننا..»، «مارادونا انت في قلوبنا وايطاليا في عروقنا»..

لقد اثر مارادونا كثيراً في الناس على مختلف فئاتهم، عندما بكى ساعة تتويج المانيا، وابلغ الاثر ترك في نفس احد معلقي مجلة «فرانس فوتبول» الذي قال: دموع مارادونا هي الوحيدة الحلوة في نهائي لا يساوي شيئاً.. إنها نهاية مخيبة للآمال مثل المونديال: منتصر صغير، مباراة اصغر، وتحكيم اصغر واصغر..

* * *

ولكن هل كان هذا المونديال صغيراً؟

في الواقع لم يقنع هذا المونديال احداً، فعدد الاصابات تدني، بخلاف الانذارات وحالات الطرد التي ارتفعت!

وإذا بدانا من النهاية، فقد كانت المباراة النهائية متواضعة جداً، وفي هذا النهائي الخادع حدد العقاب الكبير من هو الفائز، والعقاب كان بحق الارجنتين، وباسم العادات الحسنة والسلام الكروي، وكان هذا العقاب متنوعاً: ضربة «بنالتي» ظالمة، وطرد لاعبين من فريق واحد.

وإذا بدانا من البداية نجد الظلم والاجحاف ايضاً، إذ سجلت سابقة في المونديال، تمثلت بطرد لاعبين من فريق واحد في مباراة الافتتاح، ولكن الفريق المظلوم (الكاميرون) هو الذي فاز هذه المرة، فكانت المرة الاولى في تاريخ كاس العالم الذي يفوز فيها فريق يطرد منه لاعبان!

مباراة حزينة خجولة وبدون مستوى.. هكذا كانت البداية، وهكذا كانت النهاية..

ولكن هذا المونديال، الذي كان تعيساً في بدايته ونهايته، تخللته حسنات عدة، كان ابرزها تعملق الصغار امام الكبار، وانتهاء عهد الاسماك الكبيرة التي تاكل الاسماك الصغيرة. فقد شاهدنا الكاميرون تلقن الارجنتين درساً في الافتتاح، ثم تتابع الى الدور ربع النهائي، لتخرج امام انكلترا بعد تمديد الوقت بفارق هدف واحد وبواسطة ضربتي «بنالتي».، ثم شاهدنا كوستاريكا التي تصل للمرة الاولى للنهائيات، تهزم اسكوتلندا والسويد، وتنتقل الى الدور الثاني، ثم شاهدنا كولومبيا تعادل المانيا، وتنتقل هي الاخرى الى الدور الثاني، ثم شاهدنا مصر تحرج هولندا وايرلندا وشاهدنا هذه الاخيرة تصل الى الدور ربع النهائي، وهي التي تصل الى نهائيات المونديال للمرة الاولى.